حرف الخاء

خاء، خأ[١]: قرأتُ في كتاب «النوادر» لابْنِ هانىءٍ، عن أبي زَيْدٍ: يقال: «خَايِ بِكَ علينا»، أي: اعْجَلْ علينا، غيرُ مَوصُولٍ، وأسْمَعَنِيهُ الإيادِيُّ لِشَمِرٍ عن أبي عبيد: «خَايِبِكَ علينا»، وصلَ[٢] الياءَ بالبَاءِ في الكتاب[٣]، والصوابُ: ما كُتِبَ في كتَابِ ابنِ هَانِىءٍ. يقال: خَايِ بِكَ علينا، وخَايِ بِكُمَا، وخَايِ بِكُمْ، وخَايِ بِكِ: اعْجَلِي وخَايِ بِكُمَا: اعْجَلاَ، وخايِ بِكُنَّ: اعْجَلْنَ. كلُّ ذلك بلفظٍ واحدٍ إلاَّ الكافَ، فإنكَ تُثَنِّيهَا وتَجْمَعُهَا؛ وقال الكُمَيْتُ:

بِخَايِ بِكَ[٤] الْحَقْ، يَهْتِفُون وَحَيَّهَلْ[٥]

قال: الياءُ متحركةٌ غيرُ شديدة، والألفُ ساكنةٌ.

خاب: قال اللَّيثُ: الْخَيْبَةُ: حِرْمَان الْجَدِّ؛ يقال: خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً. وخَيَّبَهُ اللَّهُ تَخْيِيباً. ويقال: جعل اللَّهُ سعيَ فلان في خَيَّابِ ابنِ هَيَّابٍ[٦]، وبَيَّابِ بن بَيَّابٍ، في مَثَل للعرب، ولا يقولون منه: خَابَ وهَابَ. قال: والْخَيَّابُ: القِدْحُ الذي لا يُورِي. ثعلبٌ - عن ابن الأعرابيِّ - خَابَ يَخُوبُ خَوْباً: إذا افتَقَر. وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْخَوْبَةِ». أبو عبيد: أصابتْهم خَوْبَةٌ: إذا ذهب ما عندَهم، فلم يبقَ عندهم شيء. عمرٌو عن أبيه: الْخَوْبَةُ والْقَوَايَةُ، والْخَطِيطَةُ: الأرض التي لم تُمْطَرْ. وقَوِيَ المطرُ يَقْوَى: إذا احتبس. وقال شَمِرٌ: لا أدري «ما أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ»، وأظنُّه «حَوْبَةٌ». قلتُ: والْخَوْبَة - بالخاء - صحيح ولم يحفَظْه شَمِر. ويقال للجُوعِ: الْخَوْبَةُ؛ وقال الشاعر[٧]:

طَرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ[٨]

سَلَمَةُ عن الفرَّاءِ قال: خَابَ: إذا خَسِر، وخَابَ: إذا كَفَر.

خات: أبو عُبَيد: الخائتةُ مِن العِقْبَانِ: التي تَخْتَاتُ، وهو صَوْتُ جَنَاحَيْها، إذا انقَضَّتْ فسمعْتَ صوتَ انقضاضِها، يقال: خاتَتْ

---

(١) هذه المادة أدرجها الأزهري في ذيل مادة (أخ). وقد جعلناها وحدها، تحت مدخل يوافق المضمون، وهو (خأ) أو (خاء)، كما جاء في المقاييس (٢/ ١٥٧).

(٢) في اللسان (خا): «ووصل الياء بالباء...».

(٣) أي: الكتابة.

(٤) في المقاييس (٢/ ١٥٧): «بخاءِ بكَ».

(٥) صدر البيت كما في اللسان (خا):

إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم

(٦) زاد اللسان موضحاً: «أي في خَسَارٍ..».

(٧) في اللسان (كنع) الشاهد منسوب إلى سنان بن عَمْرو.

(٨) صدر البيت كما في اللسان (كنع) والأساس (خوب):

خَمِيصُ الحشا يَطْوِي على السَّغْبِ بطنَه

تَخُوتُ. وقال ابنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ[١]:

تَخُوتُ قُلُوبَ القومِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ[٢]

كَمَا خَاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

وقال آخرُ[٣]:

يَخُوتُونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأَجَادِلِ[٤]

وقال الليثُ: يقال: عُقَابٌ خائِتةٌ: تُصَوِّتُ بجناحَيْهَا ولهما حَفِيفٌ. وسمِعْتُ خَوَاتَها؛ أيْ: حَفِيفَها وصَوْتَها. أبو عُبيد عن أبي زيد: الْخَوَاتُ والحَرَاةُ والوَحَاةُ: الصَّوْتُ. ويقال: اخْتَاتَ الذِّئْبُ شاةٍ من الغَنم اخْتِيَاتاً: إذا اختَطَفَها. وكذلك: اختَاتَ الصَّقْرُ الطيْرَ. وكلُّ اختِطَافٍ: اخْتِيَاتٌ وَخَوْتٌ. وقال أَبُو نُخَيْلَةَ:

أو كَاخْتِيَاتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا

الشَّوِيَا: جَمْعُ شَاةٍ. وفي حديث أبي جَنْدَلِ بن عمرِو بنُ سُهَيْلٍ: أَنَّهُ اخْتَاتَ للضَّرْبِ، حتى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ؛ قال شَمِرٌ: هكذا رُوِيَ، والمعروف: أَخَتَّ الرجُلُ، فهو مُخِتٌّ: إذا انكسَرَ واسْتَحْيَا. والمُخِتُّ: المُنْكَسِرُ. قال: والمُختَتِي نحوُ الْمُخِتِّ: وهو المُتَصَاغِرُ المُنْكَسِرُ. (را: ختا).

خاخ: خَاخٌ: اسمُ موضع يقال له: «رَوْضَةُ خَاخٍ»، بين الحرَمَيْنِ. وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزُّبَيْرُ - رضي الله عنهما - وأخذا منها كتاباً كتبه حَاطِبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ معها إلى أهل مكة، إنَّما أَدْرَكَاهَا برَوْضَةِ خَاخٍ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخُوَيْخِيَةُ: الدَّاهِيَةُ، والياء مخفَّفةٌ؛ وأنشدنا لِلَبِيدٍ:

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْتَهُمْ[٥]

خُوَيْخِيَةٌ[٦] تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وقال شَمِرٌ: لم أسمعْ «خُوَيْخِيَةٌ» إلاّ لِلَبِيد. قلتُ: وهو حَرْفٌ غريب، وأبو عمرٍو ثِقَةٌ. ورواه بعضهم «دُوَيْهِيَةٌ». وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ قال: الضُّوَيْضِيَةُ: الدَّاهِيَة[٧]، وكذلك: الضُّوَاضِيَةُ[٧]. قلت: وهذا غريب، أيضاً.

خاد: قال الليثُ: الْخَوْدُ: الفتاةُ الشَّابَّةُ ما لم تَصِرْ نَصَفاً. وجَمْعُه: خَوْدَاتٌ. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الْخَوْدُ، من النساء: الحَسَنَةُ الْخَلْق. وقال أبو زيد: جَمْعُ خَوْدٍ: خُودٌ، بضم الخاء.

خاذ: أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ: خَاوَذْتُهُ مُخَاوَذَةً: إذَا فَعَلْتَ مثلَ فعلِهِ. قلت: وأَنْكَرَ شَمِرٌ «خَاوَذْتُ» بهذا المعنى، وذكرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ والْخِوَاذَ: الفِرَاقُ؛ وأنشد[٨]:

إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِوَاذِ[٩]

---

(١) نسبه اللسان (خوت) إلى ابن ربع الهذلي وهو عبد مناف، «أو الجموح الهذليّ».

(٢) في اللسان والتاج، ورد صدر البيت برواية:
تخوتُ قلوبَ الطير من كُلِّ جارحِ

(٣) القول لعبد مناف بن ربع الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٤٧).

(٤) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين:
وما القومُ إلا سبعةٌ وثلاثةٌ
يخوتون أولَى القوم خَوْتَ الأَجَادِلِ
وجاء في الصحاح واللسان والتاج برواية:
وما القومُ إلا خمسةٌ، أو ثلاثةٌ
يخوتون أخرى القوم خَوْتَ الأَجَادِلِ

(٥) (٦) في الديوان (ص ١٣٢) واللسان (خوخ): «بينهم» بالنون، وفي الديوان: «دُوَيْهِيَةٌ».

(٧) في اللسان: «قال الصُّوصِيَة والصُّواصِيَة: الداهية» بالصاد.

(٨) (٩) رواية اللسان: «إذا النوى.. إلخ، ورواية التاج: إذا النوى تدنو مِنَ الخِوَاذِ. وفي التكملة ورد شطر البيت في مادة (حوذ) تاماً، منسوباً إلى المَرّار الفقعسي. و«قيل: أبو محمد» برواية:
أَزْمَانَ حُلْوُ العيشِ ذو لِذَاذِ
إِذِ النَّوى تدنو عن الحِوَاذ =

وأخبرني المنذريُّ عن أبي طَالِب عن أبيه عن الفَرَّاءِ أنَّه قال: الْحُمَّى تُخَاوِذُهُ: إذا حُمَّ في الأيام. وفلان يُخَاوِذُنَا بالزِّيارةِ؛ أَيْ: يتعَهَّدُنا بالزِّيارة. قلتُ: والذي حَفِظْتُهُ وسمِعْتُه من العرب في «الْخِوَاذِ»: أنَّ حِلَّتَيْنِ منهم نَزَلَتَا عَلى ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِي نَعَمَهُمَا في يوم واحد، فسمعتُ بَعْضَهم يقول لبعض: خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُمْ؛ ومعناه: (أَنْ تُورِدَ إحدَى الحِلَّتَيْنِ نَعَمَهَا يوماً، ونَعَمُ الأخرى في المَرْعَى، فإذا كان اليومُ الثاني أَوْرَدَتِ الأُخرى نَعَمَها، وإذا فعلوا ذلك كان وِرْدُهُمْ غِبًّا، وذلك أنهم إذا جَمَعُوا نَعَمَهم في يومٍ واحدٍ عَلَى الماء نَزَحُوهُ، وصدَرَتْ النَّعَمُ غَيْرَ رِوَاءٍ؛ فهذا معنى «الْخِوَاذِ» عندهم)[1]. ويقال: ذهب فلانٌ في خَوْذَانِ[2] الْخَامِلِ: إذا أُخِّرَ عن أهل الفَضْلِ؛ ومنه قول عَمْرو بْنِ أَحْمَرَ:

إِذَا سَبَّنَا مِنْهُم دَعِيٌّ لِأُمِّهِ
خَلِيلاَنِ مِنْ خَوْذَانِ قِنٌّ مُوَلَّدِ

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ قال: هو من «خَوْذَانِ[3]» النَّاس، وهَلاَثِيِّهِمْ[4]، وقَزَمِهِمْ وخَدَمِهِمْ. وفي النَّوادر: يقال: أَمْرٌ خَائِذٌ لاَئِذٌ، وَأَمْرٌ مُخَاوِذٌ مُلاَوِذٌ: إذا كان مُعْوِراً[5].

خار: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**﴾ [الرحمٰن: ٧٠]. قال أبو إسْحَاق: «خَيْرَاتٌ»، أَصْلُهُ في اللغة: خَيِّرَاتٌ. والْمَعْنَى: أنهنَّ خَيْرَاتُ الأخلاقِ، حِسَانُ الخِلَقِ[6]. قال: وقد قُرِئَ بتشديد الياءِ. وقال الليثُ: رجُلٌ خَيِّرٌ، وامرأةٌ خَيِّرَةٌ: فاضِلَةٌ في صلاحها، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جَمالها ومِيسَمِهَا؛ ففَرَّقَ بَيْنَ «الخَيِّرَةِ» و«الْخَيْرَةِ»، واحْتَجَّ بالآية. قلتُ: ولا فرق بين «الخَيِّرةِ» و«الخَيْرَةِ» عند أهل المَعْرِفة باللّغة. وقال أبو زيد: يقال: هي خَيْرَةُ النساء، وشَرَّةُ النِّسَاءِ؛ وأنشد أبو عُبيدةَ[7]:

رَبَلاَتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلِكَاتِ[8]

وقال الليثُ: ناقةٌ خِيارٌ، وجَمَلٌ خِيَارٌ. قلتُ: وقد جاء في حديث مرفوع: «أَعْطُوهُ جَمَلاً رَبَاعِياً خِياراً». وقال الليث: يقال: خَايَرْتُ فلاناً فَخِرْتُهُ خَيْراً، والله يَخِيرُ للعبد: إذا اسْتَخَارَهُ، وَخَارَ الله لنا ما هو خَيْرٌ، والأَمْرُ: خِرْ. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء: خِيَرَتِي، وهو ما يَخْتَارُهُ. وتقول: «أَنْتَ بالمُخْتَارِ»، و«أَنْتَ بالخِيَار» سَوَاءٌ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً**﴾ [الأعراف: ١٥٥]. قال: والتَّفْسِيرُ: أنَّهُ اخْتَارَ منهم سبعين رجلاً. وإنما

= وقال: «وحاذ يحوذ حَوْذاً، بمعنى حاطَ يَحُوط حَوْطاً».

(١) عبارة اللسان، عن التهذيب: «.. ومعناه أنْ يُورد فريق نَعَمَه يوماً ونَعَم الآخرين في الرعي، فإذا كان اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم، فإذا فعلوا ذلك شرب كلُّ مال غِبًّا، لأن المَالَيْنِ إذا اجتمعا على الماء نُزِحَ فلم يرووا (وفي التاج: فلم يُرْوِهما)، وكان صَدَرُهم عن غيرِ رِيٍّ، فهذا معنى الخِوَاذ عندهم».

(٢) في اللسان: «خُوْذَانِ» بضمّ الخاء، وفي التكملة، بالفتح كما في التهذيب.

(٣) في التاج: «خُوذَان» بضم الخاء.

(٤) في التاج: «وهلاثتهم» (را: هلث).

(٥) في اللسان والتاج ومتن اللغة: «مُعْوِزاً» بالزّاي.

(٦) في اللسان (خير): «حِسَانُ الخَلْقِ» والذي في التهذيب أدق وأنسب.

(٧) زاد اللسان: «.. لرجلٍ من بني عَدِيّ تَيْمِ تميم جاهِلي».

(٨) في الصحاح واللسان: «المَلَكَاتِ»، وصدره كما في الصحاح واللسان: ولقد طعنت مجامِعَ الرَّبَلاَتِ.

اسْتُجِيزَ وقوعُ الفِعْل عليهم، إذا طُرِحَتْ «مِنْ»، لأنه مأخوذٌ من قولك: هؤلاء خَيْرُ القوم، وخَيْرٌ مِن القوم. فلَمَّا جازَتِ الإضَافَةُ مَكَانَ «مِنْ» ولم يتغَيَّرِ المعنَى، استجَازُوا أَنْ يقولوا: اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً، واخْتَرْتُ منكم رجلاً؛ وأنشد[1]:

تَحتَ الَّتِي[2] اخْتَارَ لهُ اللَّهُ الشَّجَرْ

يريد: اخْتَارَ اللَّهُ له من الشَّجر. وقال أبو العبَّاس: إنَّما جاز هذا، لأنَّ الاخْتِيَارَ يدلُّ على التَّبعيض، ولذلك حُذِفَتْ «مِنْ». وفي حديثٍ آخَرَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». قال شمرٌ: مَعناه، والله أعلم: لم أر مثلَ الخير والشرِّ لا يُمَيِّزُ بينهما فَيُبَالَغُ في طلب الجنَّة والهرَبِ من النار. وقال أبو زيد: يقال: «إنَّكَ مَاوَخَيْراً»؛ أي: إنَّكَ على خَيْرٍ. وقال الليث: الْخِيرَةُ، خفيفةٌ: مَصْدَرُ «اخْتَارَ» خِيرَةً، مِثْلُ ارْتَابَ رِيبَةً. قال: وكلُّ مَصْدَرٍ يكون لِـ«أَفْعَلَ»، فاسْمُ مصدره «فَعَالٌ»، نحو أَفَاقَ يُفِيقُ فَوَاقاً، وأصَابَ يُصِيبُ صَوَاباً، وأَجَابَ يُجِيبُ جَوَاباً، أقيم الاسمُ مُقَامَ المصدر. وكذلك عذَّبَ عَذَاباً. قلتُ: قرأ القُرَّاءُ: ﴿**أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ**﴾ [الأحزاب: ٣٦] بفتح الياء. ومثله: سَبْيٌ طِيَبَةٌ: إذا حَلَّ استِرْقَاقُه. ورَوَى الحرَّانِيُّ، عن ابن السّكِّيت، يقال: مُحَمَّدٌ خِيَرَةُ الله مِنْ خَلْقِه. وتقول: «إِيَّاكَ والطِّيَرَةَ»، «وَسَبْيٌ طِيَبَةٌ». وقال الزَّجَّاجُ: الْخِيَرَةُ: التَّخْيِيرُ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ**﴾ [القصص: ٦٨]، أي: ليس لهم أن يَخْتَارُوا على الله. قال: ويقال: الْخِيْرَةُ والْخِيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطِّيَرَةُ. قال: والعَرَب تقول: أَعْطِنِي الْخَيْرَةَ منهنَّ، والْخِيْرَةَ والْخِيَرَةَ. كل ذلك: لما تَخْتَارُهُ مِنْ رجل أو امرأة أو بَهيمةٍ، تصلح إحدى هؤلاء الثلاثة. أبو عبيدٍ عن أبي زيد قال: الاسْتِخَارَةُ: أَنْ تَسْتَعْطِفَ الإنسانَ وتَدْعُوَه إليك؛ وأنشد[3]:

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِوَاكَ خَلِيلاً، شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا[4]

ويقال: اسْتَخَرْتُ فلاناً فما خَارَ لي، أي: فما عَطَفَ. والأصلُ في هذا: أنَّ الصَّائِدَ يأتي المَوْضِعَ الذي يَظُنُّ فيه وَلَدَ الظَّبية، أو البقرَة الوحشِيَّة، فَيَخُورُ خُوَارَ الْغَزَالِ فتَسْتَمِعُ الأُمُّ، فإن كان لها ولَدٌ، ظَنَّتْ أنَّ الصوتَ صوتُ ولَدِها، فتَتْبَعُ الصوت، فيعلَمُ الصائِدُ ـ حينئذ ـ أَنَّ لها وَلَداً، فيطلبُ موضِعَهُ، فيقال: استَخَارها، أي: خَارَ لِتَخُورَ. ثم قيل لكلِّ مَنِ استعطف: قد استَخَارَ. قلتُ: وجَعَل الليثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُع والْيَرْبُوعِ، وهو باطلٌ، إنَّما الاسْتِخَارَةُ ما فَسَّرْتُه. وقال الليث: الْخِيرُ: الْهِبَةُ. وقال أبو عبيدٍ: الْخِيرُ: الكَرَمُ، وهو الصَّوَاب. وقال الفرَّاء: يقال: لَكَ خُوَارُها؛ أي: خِيَارُها. وفي بني فلانٍ: خُورَى من الإبل، أي: كِرَامٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخُوَيْرَةُ: تصغِيرُ الْخُورَةِ، وهي خِيَارُ المال. وقال اللَّيث: الْخُوَارُ: صَوتُ الثَّوْرِ، وما اشتَدَّ من صوت البَقَرَة والعِجْل، تقول: خَارَ يَخُورُ خُوَاراً. قال: والْخَوْرُ: مَصَبُّ المياه الجَارية في البحر؛ إذا اتَّسعَ وعَرُضَ. وقال شمرٌ: الْخَوْرُ: عُنُقٌ من البَحْر يدخُل في

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/٨).

(٢) في الديوان: «الذي».

(٣) لخالد بن زهير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/١٥٧).

(٤) في الديوان: «تستحيرها» بالحاء، وهو خطأ

الأرض[١]، وجَمْعُه: خُؤُورٌ؛ وقال الْعَجَّاجُ يصف السَّفِينة:

إِذَا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُؤُورِ
تَقَضِّيَ الْبَازِي مِنَ الصُّقُورِ

وقال غيرُه: الْخَوْرُ: الْمُنْخَفِضُ من الأرض، بين نَشْزَيْنِ، ولذلك قيل للدُّبْرِ: خَوْرَانُ، لأنّه كالهبْطَةِ بين رَبْوَتَيْن. ويقال: طَعَن الحمارَ فَخَارَهُ خَوْراً: إذا طَعَنَهُ في خَوْرَانِهِ، وهو الهواء الذي فيه الدُّبْرُ من الرَّجُل، والقُبُلُ من المرأة. وأمَّا الأرضُ الْخَوَّارَةُ: فهي اللَّيِّنَةُ السَّهلَة. ويقال: بَكْرَةٌ خَوَّارَة: إذا كانتْ سهلةَ مَجْرَى الْمِحْوَرِ في الْقَعْوِ؛ وأنشد:

عَلِّقْ عَلَى بَكْرِكَ مَا تُعَلِّقُ
بَكْرُكَ خَوَّارٌ وَبَكْرِي أَوْرَقُ[٢]

ويقال: فَرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ: إذا كان لَيِّنَ الْعِطْفِ، كَثِيرَ الْجَرْيِ؛ وخيلٌ خُورٌ؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

مُلِحٌّ[٣] إِذَا الْخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثُّبَ أَوْسَاطِ[٣] الخَبَارِ على الْفَتْرِ[٣]

وقال الليث: الْخَوَّارُ: الضعيف الذي لا بقاءَ له على الشِّدَّةِ. ورجلٌ خَوَّارٌ، وسَهْمٌ خَوَّارٌ. قال: والخَوَّارُ في كل شيء عيبٌ، إلاَّ في هذه الأشياء. ناقَةٌ خَوَّارَةٌ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ: إذا كانتا غزيرَتَيْن باللبن. وبعيرٌ خَوَّارٌ: رَقِيقٌ حَسَنٌ. وفرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ: لَيِّنُ العِطْف، والجميعُ: خُورٌ، في جميع ذلك، والعدد: خَوَّارَاتٌ. وقال أَبُو الهَيْثَم: رجلٌ خَوَّارٌ، وقومٌ خَوَّارُونَ، ورجلٌ خَؤُورٌ، وقومٌ خُورٌ، وناقةٌ خَوَّارَةٌ: رَقِيقَةُ الْجِلْدِ.. غَزِيرَةٌ. وخارَ الرجلُ يَخُورُ، فهو خَائِرٌ، وقومٌ خَارَةٌ، وقد خَارَ خُؤُوراً. قال: والْخَوْرُ: خَلِيجُ الْبَحْرِ. قال: ويقال لِلدُّبُرِ: الْخَوْرَانُ وَالْخَوَّارَة، لضعف فَقْحَتِهَا سُمِّيَتْ به. قال: وَيُجْمَعُ «الخَوْرَانُ»[٤].. الدُّبُرُ: «خَوَرَاناتٍ». قال: وكذلك كلُّ اسم كان مذكَّراً، لغير الناس، فَجَمْعُهُ على لفظ تَاءَاتِ الْجَمْعِ جَائِز، نحوُ حَمَّامَاتٍ، وَسُرَادِقَاتٍ وما أَشْبَهَهَا[٥]. وقال غيره: خَارَ الْبَرْدُ يَخُورُ خُؤُوراً: إذا فَتَرَ وسكَن. سلمة عن الفرّاء: خَوِرَ الرجلُ خَوَراً: إذا ضَعُفَ. ويقال: إنَّ في بعيرك هذا لَشَارِبَ خَوَرٍ، يكون مَدْحاً، ويكون ذَمًّا؛ فالمَدْحُ أن يكون صَبُوراً على العطش والتعب، والذَّمُّ أن يكون غير صَبُورٍ عليهما. قال شمر: قال أعرابيٌّ لِخَلَفٍ الْأحمرِ: ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض! وذلك بمحضرٍ من أَبي زَيْدٍ. فقال له خَلَفٌ: ما أَحْسَنَهَا من كلمة.. !! لو لم تُدَنِّسْهَا[٦] بإسماعها الناس! قال: وكان خَلَفٌ ضَنِيناً، فرجع أبو زيد إلى أصحابه، فقال لهم: إذا أقبل خلفٌ فقولوا بأجمعكم: «ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض!!»، ففعلوا ذلك عند إقْباله؛ فَعَلِمَ أنه من فِعل أَبي زَيْدٍ. قال شمر: ويقال: ما أَخْيَرَهُ[٧].. وَخَيْرَهُ، وما أَشرَّه.. وشَرَّهُ، وهذا خير منه وشرٌّ منه، وَأَخْيرُ

(١) زاد اللسان: «وقيل: هو خليجٌ من البحر».
(٢) أورد صاحب التكملة تعليقاً على هذا الشاهد، بلا عزو: «وقيل: إن احتجاجه بهذا الرجز للبَكْرَةِ الخوَّارَة غلط لأن «البَكْرَ» في الرَّجَز بَكْرُ الإبل، وهو الذكر منها الفتيّ...».
(٣) في التكملة: «مُلِحٌّ» وفي اللسان: «أوساط»، «الفَتْر».
(٤) عبارة اللسان: «الذي فيه الدُّبر..».
(٥) في اللسان: «وما أشبههما».
(٦) في التكملة: «تُدَلِّسها».
(٧) عبارة اللسان: «.. ما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَه».

منه وَأَشَرُّ منه. قال: وقوله: «ما خَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ!: تَعَجُّبٌ.

خاز: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقالُ: خَزَاهُ خزْواً، وخَازَهُ خوْزاً: إذا سَاسَه. قال: والْخَوْزُ: الْمُعَادَاةُ، أيضاً.

خاس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الْخَوْسُ: الطَّعَانُ بالرِّمَاحِ.. وِلاَءً.. وِلاَءً. وقد خَاسَهُ يَخُوسُه خَوْساً: إذَا طعَنَهُ وقال الليْثُ: يقال للشَّيْءِ يَبْقَى في مَوْضِعٍ فَيَفْسُد ويتغيَّر.. كالْجَوْزِ والتَّمْرِ: خَائِسٌ. وقد خَاسَ يَخِيسُ، فإذا أَنْتَنَ فهو مُصِلٌّ[1]. قال: والزَّايُ، في اللَّحْم والْجَوْزِ: أَحْسَنُ من السِّين. وقال غيرُه: يقال للشيْء إذا كَسَدَ: خَاسَ، كأَنَّه لَمَّا كَسَدَ سُوقُهُ فَسَد.. حتَّى خَاسَ. وقال اللَّيْثُ: الإبلُ المُخَيَّسَةُ: الّتي لم تُسْرَّحْ، ولكنَّها خُيِّسَتْ للنَّحْرِ أو القَسْمِ؛ وأنشد قولَ النَّابِغَةِ:

وَالْأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ، فُتْلاً مَرَافِقُهَا
مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ

رَفَعَ «الْمَرَافِقَ» بـ«الْفُتْلِ»، لأنَّ «الفُتْلَ» في المعنَى: ابتداءٌ. وإنَما نُصِبَتْ لاتِّصالها بالْفِعْلِ. وهذا كقولك: مررتُ برجُلٍ كَرِيمٍ جَدُّه. فـ«كريمٌ» متصل بالأول. وهو نَعْتٌ لِلجَدِّ. وهو مِثْلُ قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿**أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا**﴾ [النساء: ٧٥]. وقال اللَّيْثُ: الإنسانُ يُخَيَّسُ في «الْمُخَيِّسِ» حتَّى يبلغ منه شِدَّةَ الغَمِّ والأَذَى. يقال: قد خَاسَ فيه. وَبَنَى أمير المؤمِنِين عليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ، عليه السلام، سِجْناً فَسَمَّاهُ «نَافِعاً» فنُقِبَ، وأَفْلَتَ منه الْمُحَبَّسُونَ، ثم بَنَى سِجْناً آخرَ حصيناً فسمَّاه: «مُخَيِّساً»[2]، وقال:

بَنَيْتُ بَعْدَ «نَافِعٍ» «مُخَيِّسَا»[2]
بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيِّسَا
أَلاَ تَرَانِي كَيِّساً مُكَيِّسَا؟[3]

وقال غيرُه: يقال: خَيَّسْتُ الرَّجلَ وغيرَه: إذا ذَلَّلْتَهُ، والأصلُ واحد. وقال اللَّيثُ: يقال: قَلَّ خَيْسُهُ!! مَا أَظْرفه!! أي: قَلَّ غَمُّه. وليسَتْ بالْعَالِيَة[4]. قلتُ: ورَوَى عَمرٌو عن أبيه في قَوْل العرب: «أَقَلَّ اللَّهُ خِيسَهُ»، بكسر الخاء؛ أي: أَقَلَّ اللَّهُ لَبَنَهُ، و«كَثُرَ خِيسُهُ»؛ أي: دَرُّهُ ولَبَنُه. وأَخْبَرَنِي المنْذِريُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ، قال: سَأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ عن «الْخِيْسَةِ»؟ فقال: الْأَجَمَةُ؛ وَأنشد:

لِحَاهُمُ كَأَنَّهَا أَخْيَاسُ

قال: وعَرَضْتُ على الرِّياشيِّ دُعَاءَ للعَرَب ـ بَعْضِهم على بَعْض ـ فيقولُ: «أَقَلَّ اللَّهُ خِيسَكَ»، أي: لَبَنك؟ فقال: نَعَمْ: العَرَبُ تقولُ هذا، إلاَّ أنَّ الأصمعيَّ لم يَعْرِفْه. وقال أبو سَعِيد الضَّرِيرُ: يقالُ: قَلَّ خِيسُ فُلاَنٍ؛ أي: قَلَّ خَطَؤُه. ويقال: أَقْلِلْ مِنْ خِيسِكَ؛ أي: مِن كَذِبِكَ. ويقال: فلانٌ في عِيصٍ أَخْيَسَ، وعَدَدٍ أَخْيَسَ؛ أي: كَثِيرُ الْعَدَد. وقال جَنْدَلٌ:

وَإِنَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ

---

(١) صيغة اسم الفاعل من الرباعي (أَصَلَّ) أو الثلاثي (صَلَّ)، أي: أنتن.

(٢) أو «مُخَيَّساً» بفتح الياء المشددة، كما في العقد الفريد (٤/ ١٨٣، الهامش: ٢).

(٣) رواها العقد الفريد كالآتي:

أَمَا تُرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا
حِصْناً حَصِيناً وأَمِيناً كَيِّسَا

(٤) أي باللغة الفصيحة العالية.

أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ

وقال أبو عُبَيْدٍ: الْخِيسُ: الْأَجمَةُ. وقال اللَّيثُ: يقال: خَاسَ فلانٌ بوَعْدِهِ، يَخِيسُ: إذا أَخلفَ. وخَاسَ بعَهْدِهِ: إذا غدر وَنَكَثَ. ويقال: إنْ فَعَلَ فلانٌ كذا وكذا فإنَّهُ يُخَاسُ أَنْفُه؛ أي: يُذَلُّ أَنْفُهُ.

خاش: قال الليث: رجل مُتَخَوِّش؛ أي: مَهْزُولٌ. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: الْخَوْشَانِ: الْخَاصِرَتَانِ من الإنْسَان وغيره. وقال أبو الهيثم: أَحْسَبُهُمَا «الْحَوْشَانِ» ـ بالحاء. قلتُ: والصواب ما رَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الفرَّاء. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، وعن عَمْرٍو عن أبيه، أنهما قالا: الْخَوْشُ: الخَاصِرَةُ، قلتُ: وهو عندي مأخوذ من «التَّخْوِيشِ» وهو التَّنْقِيصُ؛ قال رُؤْبَة:

يَا عَجَباً وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ!!

أي: ذو تنقيص للأشياء. ويقال: خَوَّشَهُ حَقَّه: إذا نَقَصَه. وقال ابن شُمَيْل: خَاشَ الرجُلُ جارِيَتَه بِأَيْرِهِ[1]، قال: والْخَوْشُ: كالطَّعْنِ. وَكذلك: جَافَهَا به يَجُوفُها وكَامَهَا ونَشَغَها وَرَفَغَها. وقال الرَّعِي يصف ثَوْراً يَحْفِرُ كِنَاساً ويُجَافِي صَدْرَه عن عروقِ الْأَرْطَى:

يُحَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجَافِياً كَتَجَافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرَرِ[2]

أي: يرفع صدْرَه عن عِرْقِ الْأَرْطَى. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لِقُمَاشِ البيت وسَقَطِ مَتَاعِه: خَاشٍ مَاشٍ؛ وأنشد أبو زَيْدٍ[3]:

صَبَحْنَ[4] أَثْمَادَ[5] بَنِي مِنْقَاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْيَاناً وَخَاشَ مَاشِ[6]

قال: سَمِعَ فارِسِيَّة[7]، فأعْرَبَهَا.

خاض: قال الليثُ: خُضْتُ الماءَ خَوْضاً وخِيَاضاً. واخْتَاضَ اخْتِياضاً، وخَوَّضَ تَخْوِيضاً. قال: والخَوْضُ: اللَّبْسُ في الأمر. والْخَوْضُ: الْمَشْيُ في الماء. والْخَوْضُ من الكلام: ما فيه الكَذِبُ والباطلُ. والْمِخْوَضُ: مِجْدَحٌ يُخَاضُ به السَوِيقُ. وقال غيرُه: خُضْتُه بالسَّيْفِ أَخُوضُه خَوْضاً، وذلك إذا وَضَعْتَ السيفَ في أَسْفَلِ بطنه، ثم رفعتَهُ إلى فَوْقُ. واخْتَاضَه بالسهم: كذلك؛ وقال أبو النَّجْم:

فَاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رَجُوخَا

وأخاضَ القومُ خَيْلَهُمُ الماءَ إخاضَةً: إذا خاضُوا بها الماءَ. والخِيَاضُ: أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعَاراً بين قِدَاحِ الميسرِ تَتَيَمَّنُ به. يقال: خُضْتُ به في القِدَاحِ خِيَاضاً، وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً. وقال الْهُذَلِيُّ[8]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

قلتُ: وقولُه: «خَضْخَضْتُ»: تكْرِيرٌ، مِن «خاضَ يَخُوضُ»، قالوا: «نَخْنَخْتُ» مِنْ أَناخَ، لمَّا كَرَّرَهُ

---

(١) في التكملة: «ابن شميل: خاش الرجلُ جاريته؛ أي: جامعها».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٦):
بَاتَ إِلى هَدَفٍ في لِيلِ سارِيَةٍ
يَغْشَى الْعِضَاهَ بِرَوْقٍ غير مُنْكَسِرِ

(٣) لأبي مهاصر الدّارِميّ، كما في التكملة (خوش).

(٤) في التكملة: «صَبَّحْنَ».

(٥) في اللسان: «أنمار».

(٦) قبله، كما في التكملة:
يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّي بالغِشَاشِ

(٧) في اللسان: «فارسيته» بإضافة الضمير.

(٨) القول لصخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

جعله متعدِّياً. و«المُدَابِرُ»: المَقْمُورُ.. يُقْمَرُ فيستعيرُ قِدْحاً يثقُ بفوزه ليعاودَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ. وقال ابن السِّكِّيت: ويقال لِلْمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتفَّ: قد اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ:

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيهِ
تُحُومِيَ نَبْتُه، فَهُوَ الْعَمِيمُ[1]

ويقال لذلك المكان من الوادي: مَخاضٌ، وجمعُهُ: مَخَائِضُ؛ إذا كان يُخاضُ لرقَّتِهِ وقِلَّتِهِ. عمرٌو عن أبيه: الْخَوْضَةُ: اللُّؤْلُؤة. وفي النوادِر: «سيفٌ خَيِّضٌ»: إذا كان مخلوطاً من حَدِيدٍ أَنِيثٍ، وحَدِيدٍ ذَكِير. والمخاضُ من النهر الكبيرِ: الموضِعُ الذي يَتَضَحْضَحُ ماؤُه، فيُخاضُ عند العبور عليه. ويقال له: الْمَخَاضَةُ، بالهاء أيضاً.

خاط: ثعلب عن ابن الأعرابيِّ يقال: «خُط خُطْ»: إذا أَمَرْتَهُ أن يَخْتِلَ[2] إنساناً بِرُمْحِهِ. وقال الليثُ وغيره: الْخُوطُ: الغُصْنُ النّاعِمُ؛ وأنشد[3]:

سَرَعْرَعاً خُوطَا كَغُصْنِ نَابِتِ[4]

وفي النَّوَادِرِ «تَخَوَّطْتُ فُلاناً وتَخَوَّتُهُ: تَخَوُّطاً، وتَخَوُّتاً»: إذا أَتَيْتُهُ الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ؛ أي: الحينَ بعد الحينِ. وأما «خَاطَ يَخِيطُ» فإنه يقال: خِطْتُ الثَّوْبَ أَخِيطُهُ، خَيْطاً.. فهو مَخِيطٌ. والخِيَاطُ: الإبْرَةُ، ونَحْوُها ممَّا يُخَاطُ به، وهو: المِخْيَطُ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾ [الأعراف: ٤٠]، أي: في خُرْتِ المِخْيَطِ. ومثلُ «خِياطٍ ومِخْيَطٍ»: «لِحَافٌ ومِلْحَفٌ» و«سِرَادٌ ومِسْرَدٌ» و«إِزَارٌ ومِئْزَرٌ»، و«قِرَامٌ ومِقْرَمٌ». والخِيَاطَةُ: حِرْفَةُ الخَيَّاطِ. وثوبٌ مَخِيطٌ. وكان حَدُّهُ: «مَخْيُوطٌ» فَلَيَّنُوا الياءَ، كما لَيَّنُوها في «خَاطَ» فالتَقَى ساكنانِ: سكونُ الياءِ، وسكونُ الواو. فقالوا: «مَخِيطٌ» لالتقاء السَّاكِنين، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا. وكذلك: بُرٌّ مَكِيلٌ؛ الأَصْلُ: «مَكْيُولٌ». وقال ابنُ السِّكِّيت: إذا قالوا: «مَخِيطٌ» بَنَوْهُ عَلَى النُّقْصانِ لنُقْصَانِ الياءِ في «خِطْتُ»، والياءُ في «مَخِيطٍ» هي واو «مَفْعُولٍ»، انقلبتْ ياءً لِسُكُونها وانكسار ما قبلها، ليُعلم أن الساقط ياءٌ. قال: ومن قال: «مَخْيُوطٌ» أَخْرَجه على التَّمام. قلت: وأَحْسَبُهُ حَكَى هذه العِلَّةَ عن الفرَّاء. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**﴾ [البقرة: ١٨٧]، هُما فجرَانِ؛ أحدهما: يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْترضاً، وهو الخَيْطُ الأسود، والآخرُ يبدو طالعاً مستطيلاً يملأُ الأفُقَ فهو الخَيْطُ الأبيضُ. قال: وحَقِيقَتُهُ: حتَّى يَتَبَيَّنَ لكُم الليلُ والنَّهارُ. وقال الفرَّاءُ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ**﴾: قال رجلٌ للنّبي ﷺ: أَهُوَ الخَيْطُ الأبيضُ والخَيْطُ الأسودُ؟ فقال ﷺ: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفَا!! هُوَ اللَّيلُ مِنَ النَّهارِ»، والرجل إذا عَرُضَ قَفَاهُ قَلَّ فهمُهُ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه

---

(١) بعده، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٨١):
غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ
فَرَاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ، جَرِيمُ

(٢) من الفعل (ختل). وفي التكملة: «أن يَخْتَلَّ» من مادة (خلل)، يقال: اختَلَّه بالرّمح: نفذه، يقال: طعنته فاختللت فؤاده بالرّمح، أي: انتظمته. (اللسان: خلل).

(٣) في اللسان (سرع): «قال يصف عنفوان الشباب».

(٤) صدر البيت، كما في اللسان (سرع):
أَزْمَانَ، إذْ كُنتَ كَنَغْتِ النَّاعِتِ

قال: الخَيْطُ اللَّوْنُ، واحتجَّ بقول الله عزّ وجلّ. وقال أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ:

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ
وَلاَحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا[1]

وقَوْلُهُ: «... أَضاءتْ لَنَا سُدْفَةٌ» هي ـ هٰهُنَا ـ الظُّلْمَةُ. وَ«... لاَحَ مِنَ الصُّبْحِ..»؛ أَيْ: بَدَا.. وَظَهَرَ. وقال غيرُه: الْخَيْطُ: الْقَطِيعُ من النَّعَام، واحِدُهَا: خَيْطَى؛ وقال لَبِيدٌ:

وَخَيْطاً مِنْ قَوَاضِبَ مُؤْلَفَاتٍ
كَأَنَّ رِئَالَهَا وَرَقُ الإِفَالِ[2]

وقال الليث: نَعَامَةٌ خَيْطَى.. وَخَيْطُهَا: طُولُ قَصَبِهَا وَعُنُقِهَا. ويقال: هو ما فيها من اخْتِلاَطِ سَوَادٍ في بَيَاضٍ لاَزِمٍ لها كالْعَيَسِ في الإِبلِ الْعِرَابِ. وقال غيرُه: يقالُ لِلْقَطِيعِ من النَّعَامِ: خِيطٌ وَخَيْطٌ وَخَيْطَى. وإنما خَيَّطَهَا[3] أَنَّهَا تَتَقَاطَرُ، وتَتَابَعُ كالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ. وقال اللَّيْثُ: يقال: خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحدةً: إِذا سَارَ سَيْرَةً، ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ. وَخَاطَ الحَيَّةُ: إِذَا انْسَابَ[4] عَلَى الأَرْضِ؛ وأنشدَ[5]:

وَبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرِ

ومخِيطُ الْحَيَّةِ: مَزْحَفُهَا. وقال غَيْرُهُ: خَاط فلانٌ إلى فُلاَنٍ؛ أَيْ: مَرَّ إِلَيْهِ. ويُقَالُ: خَاطَ فلانٌ بعِيراً بِبَعِيرٍ: إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا. وفي نوادر الأَعْرَاب: خَاطَ فلانٌ خَيْطاً: إذا مَضَى سَرِيعاً. وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً، مِثْلُهُ. وكذلك: مَخَطَ في الأرض مَخْطاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خَيَّطَ الشَّيْبُ رَأْسُه وفي رأسِهِ ولِحْيَتِهِ: صَارَ كَالْخُيُوطِ، أَوْ ظَهَرَ كالْخُيُوطِ، مِثْلُ وَخَطَ. وتَخَيَّطَ رَأْسُه: كذلك. وقال أَبُو كَبِيرٍ[6]:

حَتَّى يُخَيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي[7]

وقال غَيْرُهُ: الْخَيْطَةُ: الْوَتِدُ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ[8]:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وابْنُ نَابِلِ[9]

قال الأصمعي: السِّبُّ: الْحَبْلُ، والْخَيْطَةُ:

---

(١) بعده، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٧):
غَدَوْنَا بِهِ كَسِوَارِ الهَلُو
كِ، مُضْطَمِراً حَالِبَاهُ اضْطِمَارا

(٢) في اللسان، نسب البيت إلى لبيد، ثم قال: «وهذا البيت نسبه ابن بري لشبيل». وقد ورد البيت في ديوان لبيد (ص ١٠٣) برواية:
وخيطاً مِنْ خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كَأَنَّ رِئَالَهَا أُرُقُ الإِفَالِ

(٣) في اللسان: «وقيل: خَيَّطها».

(٤) في التكملة: «إذا انسابت»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب. والأوضح، وهو جائز، أن نقول: «وخاطت الحيّةُ: إذا انسابت..» بتاء التأنيث.

(٥) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٥٦٧).

(٦) (٧) القول لبدر بن عامر الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٠)، وتمامه كما روي في الديوان:
أقسمتُ لا أنْسَى مَنِيحَةَ واحدٍ
حتى تَخَيَّطَ بالبياضِ قُرُونِي

(٨) (٩) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٢) ورد البيت لأبي ذؤيب برواية أخرى، لا شاهد فيها، هي الآتية:
تَدَلَّى عليها بالحبالِ مُوَثَّقاً
شَدِيدَ الوَصَاةِ نَابِلٌ وابنُ نابِلِ
والاختلاف، كما هو واضح، في روايته صدر البيت. أما صدر البيت، كما ورد في التهذيب فيتمه عجز من قافية بائية لأبي ذؤيب (١/ ٧٩) هو الآتي:
تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يكبو غُرَابُهَا
وعلى هذا، يكون البيت الوارد في التهذيب مركباً من بيتين، ومن قصيدتين مختلفتين، قافية لأبي ذؤيب الهذليّ.

الْوَتِدُ. وفي الحديث: «أَدُّوا الْخِيَاطَ والْمِخْيَطَ»؛ أراد بِالْخِيَاطِ، هٰهُنَا: الْخَيْطَ، وبالْمِخْيَطِ: الإِبْرَةَ. وقال أبو زيْدٍ: يقالُ: هَبْ لِي خَيْطاً وخِيَاطاً ونِصَاحاً[1]. (كُلُّهُ: الْخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ[2]). والْخِيَاطُ: الْمِخْيَطُ في قولِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. وقال ابن شُمَيْلٍ: في الْبَطْنِ مَقَاطُّهُ ومَخِيطُهُ، قال: ومَخِيطُهُ: مُجْتَمَعُ الصِّفَاقِ؛ وهو ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

خاف: قال الليث: يقال: خَافَ يَخَافُ خَوْفاً، وإنما صارت الواوُ أَلِفاً في «يَخَافُ» لأنَّهُ على بناء «عَمِلَ يَعْمَلُ» فاستثقلوا الواو فألقوها، فَفيها ثلاثةُ أشياء: الحرفُ والصَّرْفُ والصوتُ، وربّما أَلْقَوُا الحرفَ بصَرْفِها وَأَبْقَوْا منه الصّوْتَ، وقالوا: «يَخَافُ» وكان حدُّه: «يَخْوَفُ» ـ الواو منصوبةٌ ـ فَأَلْقَوُا الواو واعتمد الصوتُ عَلَى صرف الواو، وقالوا: «خَافَ»، وكان حدُّه «خَوِفَ» ـ الواوُ مكسورةٌ، فأَلْقَوُا الواوَ بصرفِها وأَبْقَوُا الصوتَ، فاعتمدَ الصوتُ عَلَى فتْحَةِ الخاءِ، فصار معها ألفاً لَيِّنَةً. وكذلك نحوُ ذلك، فَافْهَمْ. ومنه التَّخْوِيفُ والإِخَافَةُ والتَّخَوُّفُ، والنَّعْتُ: خَائِفٌ، وهو الْفَزِعُ. قال: وتقول: طريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ: يَخَافُهُ النّاسُ. ووجعٌ مَخوفٌ ومُخِيفٌ: يُخِيفُ مَنْ رآه، وهكذا قال الأصمعي: قال: وحائطٌ مَخُوفٌ، وثَغْرٌ مَخُوفٌ: يُفْرَقُ منه، ويَجِيءُ الْخَوْفُ مِن قِبَلِه. وقال الليثُ: خَوَّفْتُ الرجَّلَ: إذا جعلتَ فيه الْخَوْفَ. وخَوَّفْتُهُ: إذا جعلْتَهُ بحالةٍ يَخَافُهُ فيها الناسُ. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧]، قال الفرَّاءُ: جاءَ في التفسير: أَنَّه التَّنَقُّصُ. قال: والعَرَبُ تقول: تَخَوَّفْتُهُ[3]؛ أي: تَنَقَّصْتَهُ من حَافَاتِهِ. فهذا الذي سمعتُ، وقد أتى التفسيرُ بالْخَاء[4]: وأخبرني المنذريُّ ـ عن الحرّانيِّ عن ابن السِّكّيت، قال: يقال: هو يَتَخَوَّفُ المالَ ويَتَحَوَّفُه، أي: يَتَنَقَّصُهُ، ويأخذُ من أطرافه؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ[5]:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[6]

شمرٌ عن ابن الأعرابيِّ: تَحَوَّفْتُ الشيء وتَحَيَّفْتُه، وتَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ: إذا تَنَقَّصْتَهُ. وقال الكسائيُّ: ما كان من ذَوَات الثلاثة، من بَنَاتِ الواو: فإنه يُجْمَعُ على «فُعَّلٍ»، وفيه ثلاثة أوجه: يقال: خَائِفٌ، وخُيَّفٌ، وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ. قال: ونحوُهُ: كذلك. وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أخافَ القومُ: إذا أَتَوْا خَيْفَ مِنًى، فنزلوا.

خال: قال الليث: الْخَالُ: أخو الأُمِّ، والْخَالَةُ: أُخْتُهَا، والمصدرُ: الْخُؤُولةُ. وأَخْوَلَ الرجلُ وأُخْوِلَ: إذا كان ذا أَخْوَالٍ، فهو مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ. وقال الأصمعيُّ وغيره: غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ: إذا كان كريم الأعمام والأخوال. ولا يقال: مُعِمٌّ، ولا مُخْوِلٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت، يقال: هما ابنَا عَمٍّ، ولا تَقُلْ: هما

---

(١) عبارة اللسان: «هَبْ لي خِيَاطاً ونِصَاحاً، أي خيطاً واحداً».

(٢) ما بين القوسين عبارة شارحة لما خِيْطَ به.

(٣) في اللسان: «وتحَوّفْتُه» بالحاء، وكذلك في الأمالي (١/ ٢١٢).

(٤) في اللسان: «بالحاء».

(٥) (٦) في نسبة هذا البيت اختلاف واضطراب؛ ففي الصحاح منسوب إلى ذي الرّمة، وقد وجدته في ملحقات ديوانه (ص ٦٤٩)، وقال الصاغاني في الباب: «وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله ابن عجلان النهدي، ونسبه الأساس إلى زهير، لكنني لم أعثر عليه في ديوانه.

ابنَا خَالٍ. وتقول: هما ابنا خَالةٍ، ولا تقل: ابنا عَمَّةٍ. ويقال تَعَمَّمْتُ عَمًّا، وتَخَوَّلْتُ خَالاً: إذا اتخذت عمًّا، أو خَالاً. والْخُؤُولةُ: جَمْعُ الخَالِ. والعُمُومَةُ: جَمْعُ الْعَمِّ. وقال الليث: الخَالُ: بَثْرَةٌ في الوجه تَضْرِبُ إلى السواد، والْجَمِيعُ: الخِيلانُ. أبو عبيد عن الكسائيِّ: رجلٌ مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ، ومَخُولٌ - من الخَالِ - وتصغيرُه: خُيَيْلٌ، فيمَنْ قال: مَخِيلٌ. وخُوَيْلٌ فيمَنْ قال: مَخُولٌ. الليث: الخَالُ: ثوبٌ ناعم من ثِيَاب اليَمَن. قلت: الخَالُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ الموْشِيَّةِ. والخَالُ: اللِّوَاءُ الذي يُعْقَدُ لولاية وَالٍ؛ ولا أُرَاهُ سُمِّي خالاً، إلاّ لأنه كان يُعْقَدُ من بُرُود الخَالِ. والخَالُ: الكِبْرُ، والخُيَلاَءُ؛ وقال الرّاجز[1]:

والْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَّالْ[2]

وجعل الليث: «الخَالَ» هٰهُنا ثوباً!! وإنما هو الكِبْرُ[3]. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لُقمان: ١٨]. فالمُخْتَالُ: المتَكَبِّرُ. ويقال: رجلٌ خالٌ؛ أي: مُخْتَالٌ؛ ومنه قولُهُ:

إِذَا تَجَرَّدَ[4] لا خَالٌ وَلا بَخِلُ

وقال الليث: الخَالُ: كالظَّلَعِ والغَمْزِ في الدَّابَّة. يقال: خَالَ الفَرَسُ يَخَالُ خَالاً فهو خَائِلٌ؛ وأنْشَدَ:

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الخَيْلَ عَانِيَةً
تَشْكُو الكَلالَ وَتَشْكُو مِنْ حَفَا خَالِ[5]

وقال أبو عَمْرٍو وغيرُه: يقال: رجلٌ خَالُ مَالٍ، وخَائِلُ مَالٍ: إذا كان حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَى نَعَمِهِ. ابن بُزُرْجَ: الْخَائِلُ: الْحَافِظُ، وَراعِي الْقَوْمِ يَخُولُ عليهم؛ أيْ: يَحْلُبُ ويَسْقِي ويَرْعَى. ويقال: خَالَ المالَ يَخُولُهُ: إذا سَاسَهُ. والْخَوْلِيُّ[6]: القَائِمُ بأمر الناس، السَّائِسُ لهُ. وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْهِمْ»[7]. وقال أبو عُبيدٍ: قال أبو عمْرٍو: وقوله: «يَتَخَوَّلُهُمْ»؛ أي: يَتَعَهَّدُهُم بها. قال: والْخَائِلُ: الْمُتَعَهِّدُ للشَّيء، المُصْلِح له، القائِمُ بهِ. قال: وقال الفرّاءُ: الْخَائِلُ: الرّاعِي للشّيء، والحافِظُ له، وقد خَالَ يَخُولُ خَوْلاً؛ وأنشد:

فَهْوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطُ

قلتُ: والعَرَبُ تقولُ: مَنْ خَالُ هذا الفرسِ؟ أي: مَنْ صَاحِبُهَا؟ ومنه قول الشّاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ[8] الْقَوْمِ سِرًّا
وَيَشْهَدُ خَالُهَا أَمْرَ الزَّعِيمِ

يقول: لفارسها قَدْرٌ، فالرّئيسُ يُشاوِرُه في تَدْبِيره. والْخَوَّالُ: الرِّعَاءُ الْحُفَّاظُ لِلْمَالِ. والْخَالُ: خَالُ السَّحابَةِ: إذا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً؛ وفي

---

(١) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى العجّاج، وقد ورد في ملحقات ديوانه (٢/ ٣٢٣).

(٢) بعده، كما في الديوان واللسان: «والدّهْرُ فيه غفلة للغُفَّال».

(٣) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «وكأنّ الليث جعل الخال هنا ثوباً، وإنما هو الكِبْر».

(٤) في اللسان: «تَحَرَّد» بالحاء.

(٥) في اللسان: «... تشكو من أذى الخال»، ثم قال: «وفي رواية: من حفا الخال».

(٦) في اللسان (خول): «والخَوَلِيُّ: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمعُ خَوَلٌ كعربيٍّ وعَرَب...».

(٧) في اللسان: «وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ، يتخوَّلنا بالموعظة أي يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا، وكان الأصمعي يقول: يتخوّننا، بالنون، أي يتعهدنا...».

(٨) في التكملة (خول): «نطافُ» بالضم.

الحديث: «أنَّ النَّبيّ ﷺ، كان إذَا رَأى مَخِيلةً أقْبَلَ وَأدْبَرَ وَتَغَيَّر. قالَتْ عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ ذَلكَ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِينا؟ لَعَلَّهُ كما ذَكَرَ الله عزّ وَجَلّ: ﴿فَلَمّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيتهمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرنَا بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. وقال أبو عبيد: «الْمَخِيلَةُ»، بفتح الميم: السَّحَابَةُ، وجَمْعُهَا: مَخَايِلُ، وقد يقال للسحابِ أيضاً: الْخَالُ؛ فإذا أرادوا أنَّ السماء قد تَغَيّمَتْ؛ قالوا: قد أَخَالَتْ، فهي مُخِيلَةٌ، بضم الميم. فإذا أَرَادُوا السحابَةَ نَفْسَها، قالوا: هذه مَخِيلَةٌ، بالفتح. ويقال للرّجل الْمُخْتَالِ: خَائِلٌ، وجَمْعُه: خَالَةٌ؛ ومنه قول الشَّاعر[1]:

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلَبَهْ

وَقَدْ كَبِرتُ[2] فمَا بِالنَّفْسِ[3] مِنْ قَلَبَهْ

أراد بـ« الْخَالَةِ» جَمْعَ «الْخَائِلِ»؛ وهو: الْمُخْتَالُ الشَّابُّ. وقال اللَّيثُ: يقال للرّجلُ السَّمْحِ: خَالٌ، تشبيهاً بالْخَالِ، وهو السَّحَابُ المَاطِرُ. قال: ويقال: خَيّلَتِ السحابةُ: إذا أَغَامَتْ، ولم تُمْطِر. وكلُّ شيء كان خَلِيقاً فهو مَخِيلٌ. يقال: إنَّ فلاناً لَمَخِيلٌ.. للخيْر. أبو عبيد، عن الكِسَائيّ: السحابَةُ المُخِيلَةُ: التي إذا رأيْتَها حَسِبْتَها ماطرةً، وقد أَخْيَلْنَا. وتَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ: تهيَّأَتْ للمطر. وقال: وقال الأحمرُ: افْعَلْ كذا وكذا إمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ؛ أي: على ما خَيَّلَتْ؛ أي: على كلِّ حالٍ، ونحوِه. ابن السِّكِّيت: خَيَّلَتِ السماء للمطر وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا!! أي: خَلاَقَتَهَا للمطر. وقولُهُمْ: افْعَلْ ذلك عَلَى ما خَيَّلَتْ؛ أي: على ما شَبّهَتْ. وإنه لَمُخِيلٌ للخير، وقد أَخَلْتُ فيه خَالاً من الخير، وتَخَوّلْتُ فيه خَالاً، ووجدتُ أرضاً مُتَخَيِّلَةً: إذا بلغ نَبْتُهَا الْمَدَى. أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ: تَخَيّلْتُ عليه تَخَيُّلاً: إذا تَخَيَّرْتُهُ وتفرّستُ فيه الخيرَ. وَخَيّلَتْ علينا السماءُ: إذا رَعَدَت وَبَرَقَت قبل المطر؛ فإذا وَقَعَ المطرُ ذهب اسمُ التَّخْيِيلِ. قال: وخَيَّلْتُ على الرجل، تَخْيِيلاً: إذا وجّهْتَ التُّهْمَةَ إليه. وقال غيرُه: خَيّلْتُ للناقة وأَخْيَلْتُ: وهو أن تَضَعَ لِوَلَدِهَا خَيالاً لِيَفْزَعَ منه الذئب فلا يَقْرَبُه. وقال الليثُ: كلُّ شيءٍ اشْتَبَهَ عليكَ فهو مُخِيلٌ، وقد أَخَالَ؛ وأنشد:

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ

والصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذوُو الْأَلْبَابِ

قال: وأَخَالَتِ الناقةُ فهي مُخِيلَةٌ: إذا كانت حَسَنَةَ العَطَلِ، في ضَرْعِها لَبَنٌ. قال: والْخَوَلُ: ما أَعْطَى الله الإنسانَ من العَبِيدِ والنَّعَمِ[4]؛ وقال أبو النَّجم:

كُومَ[5] الذُّرَا مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلان: إذا اتَّخَذَهُمْ كالعبيد وَقَهَرَهُمْ. قال: وَخَوَلُ اللِّجَامِ: أَصْلُ فأسِهِ. قلتُ: لا أَعْرِفُ «خَوَلَ اللِّجَامِ» ولا أَدْرِي ما هُوَ؟ أبو عبيدٍ، عن الفرَّاءِ، قال: الْاخْيَلُ: الشِّقْرَاقُ[6] عند العربِ، وقال شَمِرٌ: كانت العربُ تَتشاءَمُ به، وقال الليث مِثْلَهُ. قال: ويسمَّى الشَّاهِينُ: الأخْيَلَ، وجمعُهُ: الْأَخَايِلُ.

(١) في الصحاح (خلب) والتكملة (خيل)، الشاهد منسوب إلى النَّمِر بعد تولب.

(٢) في التكملة واللسان: «بَرِئْتُ».

(٣) في الصحاح (خلب): «وقد بَرِئْتُ فما بالجسم...»، في التكملة: «فما بالقلبِ».

(٤) في اللسان: «والخدم».

(٥) في اللسان (خول): «كُوْمُ..».

(٦) في القاموس المحيط: «الشَّقِرّاق» وكذلك في اللسان.

قال: والْخَيَالُ: كلُّ شيء تراهُ كالظِّلِّ، وكذلك خَيَالُ الإنسان في الْمِرْآةِ. وَخَيَالُهُ في المنام: صُورَةُ تِمْثَالِه، وربَّما مَرَّ بك الشيءُ شِبْهُ الظِّلِّ فهو خَيَالٌ. يقال: تَخَيَّلَ لي خَيَالُهُ. ويقال: خِلْتُهُ زَيْداً خِيلاَناً، إخَالُهُ وأَخَالُهُ. ومِنْ أَمْثالهم: «من يَسْمَعْ يَخَلْ»؛ أيْ: يَظُنُّ. قال: وقيل: «مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ» وكلامُ العربِ هو الأوَّلُ. قال: قال أبو عُبَيْدٍ: ومَعْنَاهُ: مَنْ يَسْمَعْ أخبارَ الناس ومَعَايِبَهُمْ يَقَعْ في نفسه عليهِمُ الْمَكْرُوهُ. ومَعْنَاه: أَنَّ الْمُجَانَبَةَ للناس أَسْلَمُ. وقال ابْنُ هَانِىءٍ في قولهم: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ: يقالُ ذلك عند تحقيق الظَّنِّ. قال: «وَيَخَلْ»: مُشتقٌّ من «يُخَيَّلُ إليَّ». أبو نَصْرٍ عن الأصمعيِّ: الْخَيَالُ: خَشَبَةٌ تُوضَعُ فيُلقَى عليها الثوبُ لِلْغَنَمِ إذا رَآها الذِّئْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إنسانٌ؛ وأنشد:

أَخٌ لاَ أَخَا لِي غَيْرُهُ، غَيْرَ أَنَّنِي
كَرَاعِي الْخَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلاَ فِكْرِ[1]

والْخَيَالُ، أيضاً: ما نُصِبَ في أرضٍ ليُعْلَمَ أَنَّهَا حِمًى فلا تُقْرَبَ. وقيل: رَاعِي الْخَيَالِ وهو الرَّأْلُ، يَنْصِبُ له الصَّائدُ خَيَالاً يَأْلَفُهُ، فيجيءُ فيأْخُذُ الْخَيَالَ فَيَتْبَعُهُ الرَّأْلُ. والْخَيَالُ: خَيَالُ الطَّائرِ، يَرْتَفِعُ في السماء فينظُرُ إلى ظِلِّ نفسِه، فيُرَى أَنَّه صَيْدٌ، فيَنْقَضُّ، ولا يَجِدُ شيئاً. وهو خَاطِفُ ظِلِّهِ. والْخَيَالُ: أَرْضٌ لِبَنِي تَغْلِبَ. ويقال: وَرَدْنَا أَرْضاً مُتَخَيِّلَةً، وقَدْ تَخَيَّلَتْ: إذا بلغ نَبْتُهَا أن يُرْعَى. وفي الحديث: «إنَّ قَوْماً وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال خَطِيبُهُمْ بَعْدَمَا وَصَفَ جُدُوبَةَ بَلَدِهِمْ: كُنَّا نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ، ونَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ»، و«اسْتِحَالَةُ الْجَهَامِ»: أن تَنْظُرَ إلَيه، هل يَحُولُ؟ أي: يَتَحَرَّكُ. «واسْتِخَالَةُ الرِّهَامِ»: إذا نَظَرْتَ إليها فَخِلْتَهَا مَاطِرَةً. وقال الرَّاجِزُ:

تَخَالُهَا طَائِرَةً ولَمْ تَطِرْ
كَأَنَّهَا خِيلاَنُ رَاعٍ مُحْتَظِرْ

أراد: «الْخِيلاَنِ»: ما نصبه الرَّاعِي عند حَظِيرَةِ غَنَمِهِ. قال: والْمُخَايَلَةُ: الْمُبَارَاةُ. يقال: خَايَلْتُ فلاناً؛ أي: بارَيْتُهُ وَفَعَلْتُ فِعْلَهُ؛ وقال الْكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانُهُمُ
تُخَايِلُهَا فِي النَّدَى الأَشْمَلُ

«تُخَايِلُهَا»؛ أيْ: تُفَاخِرُهَا وتُبَارِيهَا؛ وقال ابْنُ أَحْمَرَ: وَقَالُوا:

أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِياً

«تَخَيَّلَتْ»: اشْتَبَهَتْ. وقال عَرَّامٌ: خَيَّلَ فلانٌ عن القوم؛ إذا كَعَّ عَنْهُمْ. قال سَلَمَةُ: ومثله: «غَيَّفَ، وخَيَّفَ». أبو عبيد، عن أبي زيد: ذَهَبَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ؛ أي: واحداً بعدَ وَاحِدٍ؛ وأنشدنا لِضَابىءٍ[2] يصفُ ثوراً وحْشِيًّا حَمَلَ عَلَى الكلابِ:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: الْخَوْلَةُ: الظَّبْيَةُ. قال: وخَالَ يَخُولُ خَوْلاً: إذا صار ذَا خَوَلٍ بَعْدَ انفرادٍ. وخَالَ يَخِيلُ خَيْلاً: إذا دام عَلَى أكلِ الْخِيلِ، وهو السَّذَابُ. أبو زيدٍ: يُقالُ: لا يُخِيلُ ذَاكَ عَلَى أَحَدٍ؛ أي: لا يُشْكِلُ. وشيءٌ مُخِيلٌ: مُشْكِلٌ.

(١) في الصحاح (خيل)، ورد الشاهد برواية:
أخي لا أخا لي بعده غيرَ أنني
كراعي خيالٍ يستطيفُ بلا فِكْرِ

(٢) في اللسان: «صابىء البُرْجُمي».

خام: قال الليث: تقول: خامَ الرجلُ يَخِيمُ: إذا كادَ يَكِيدُ كَيْداً فَرَجع عليه، ولم يَرَ فيه ما يُحِبُّ، ونَكَلَ ونَكَصَ. وكذلك: إذا خَامُوا في الحَرْب، فلمْ يَظْفَرُوا بخَيْرٍ وَضَعَفُوا؛ وأنشد:

رَمَوْنِي عَنْ قِسِيِّ الزُّورِ حتى
أَخَامَهُمُ الْإِلٰهُ بها فَخَامُوا

أبو عُبيدٍ عن أبي عمرو: الْخَائِمُ: الجَبَانُ، وقد خَامَ يَخِيمُ. وقال الفرّاءُ وابنُ الأعرابيِّ: الإِخَامَةُ: أن يُصِيبَ الإنسانَ أو الدَّابة عَنَتٌ في رِجله فلا يستطيعُ أن يُمَكِّنَ قَدَمَهُ من الأرض فيُبْقِي عليها. يقالُ: إنه لَيُخِيمُ إحْدَى رِجْلَيْهِ. وقال أبو عُبيدةَ: الإِخَامَةُ للفَرَس: أن يَرفَعَ إحدَى يَدَيْهِ، أو إحدَى رِجْلَيه عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ؛ وأنشد الفرَّاءُ:

رَأَوْا وَقْرَةً في عَظْمِ سَاقِي[1] فحَاوَلُوا
جُبُورِيَ، لَمّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُها

وفي الحديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ من الزَّرْعِ، تُمِيلُها الرِّيحُ مَرَّةً هٰهُنا ومرّةً هٰهُنا». وقال أبو عُبَيد: الخَامَةُ: الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ[2]؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ[3]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: قال: الخَامَةُ: السُّنْبُلَةُ، وجَمْعُهَا: خَامٌ. قال: والخَامَةُ: الفُجْلَةُ، وجمعُها: خامٌ. وقال أبو سعيدٍ الضَّرِيرُ: إن كانتِ «الخَامَةُ» محفوظةً فليستْ مِنْ كلام العرب. قلتُ: ابنُ الأعرابيِّ أَعْلَمُ بكلام العرب مِنْ أَبِي سعيد، وقد جَعَلَ «الخامةَ» من كلام العرب بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَين.

خان: قال الليث: المَخَانَةُ: خَوْنُ النُّصح وخَوْنُ الوُدِّ. والْخَوْنُ: عَلَى مِحَنٍ شَتَّى: تقول: خَانَنِي فُلَانٌ خِيَانَةً؛ وفي الحديث: «المُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إلاَّ الخِيَانَةَ وَالكَذِبَ». وتقول: خانَهُ الدهرُ والنعيمُ خَوْناً؛ وهو: تغيُّر حاله إلى شرٍّ منها. وَالخَوْنُ، في النظر: فَتْرُهُ، ومن ذلك يقال للأسد: خائِنُ العَيْن. قال: «وخائِنَةُ الأَعْيُنِ»: ما تَخُونُ به من مُسارقة النظر إلى ما لا يَحِلُّ له. قال: وإذا نَبَا سَيْفُك عن الضَّريبة فقد خانَكَ، وسُئلَ بعضُهم عن السَّيف؟ فقال: أَخُوكَ، وربّما خانَكَ. قال: وكلُّ ما غيَّرك عن حالك فقد تَخَوَّنَكَ؛ وقال ذُو الرُّمّةِ:

لاَ يَرْفَعُ[4] الطَّرفَ إلاّ مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ، يُنَادِيهِ باسْمِ الماءِ، مَبْغُومُ

قلت: ليس معنى قوله: «... إلاَّ ما تَخَوَّنَهُ». حجةً لما احتج به.. له. ومعنى «... إلا ما تَخَوَّنَهُ»: إلا ما تعهدَّهُ. وكذلك قال أبو عبيدٍ حكايةً عن الأصمعيِّ أنه قال: «التَّخَوُّنُ»: التعهد. وأنشد بيتَ ذي الرُّمَّةِ هذا. وإنما وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَراً، وَهِيَ تَرْتَعُ بالْقُرْبِ مِنْهُ، وتَتَعَهَّدُهُ بالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَتُؤْنِسُهُ بِبُغَامِهَا. وقوله: «... بِاسْمِ الماءِ...»، الماءُ: حِكَايَةُ دُعائِها إياهُ. وقالَ: «دَاعٍ يناديه» فذكَّرَهُ، لأنه ذهب به إلى الصَّوْتِ والنِّداءِ. قلت: وقد يكون التَّخَوُّنُ

(١) صدر البيت كما في اللسان (خيم):
«رأوا وقرةً في السّاقِ مني فحاولوا»
وفي المقاييس (٢/ ٢٣٧):
رأوا فترةً بالسّاق مني فحاولوا

(٢) زاد اللسان: «من النبات».

(٣) في الديوان (ص ١٩٨) رُوي البيت كالآتي:
إنّما النّاسُ مثلُ نابتةِ الزَّرْ
ع، متى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

(٤) في الديوان (ص ١٣٨)، وفي الصحاح (خون): «لا ينعشُ».

بمعنى التَّنَقُّصِ؛ ومنه قول لبيد يصف ناقةً:

عُذَافِرَةٌ تُقَمِّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِيَ وارْتِحَالِي

ويقال: تَخَوَّنَتْهُ الدهورُ وتخَوَّفَتْهُ، أي: تَنَقَّصَتْهُ. فالتَّخَوُّنُ له معنيان: أحدُهما التَّنَقُّصُ، والآخرُ التعهُّدُ. ومَنْ جعله «تعهُّداً» جعل «النُّونَ» مُبْدَلَةً من «اللام»؛ يقال: تَخَوَّلَهُ، وتَخَوَّنَهُ.. بمعنًى واحدٍ. ومنه حديثُ ابن مسعودٍ: «كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتَخَوَّلُنَا بالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَة عَلَيْنَا». وكان الأصمعيُّ يَرْوِيهِ: «يَتَخَوَّنُنا» بالنون. ويقال: رجلٌ خائنٌ، وخَائِنَةٌ: إذا بُولِغَ في وصْفِهِ بالخِيَانَةِ. وَأَمَّا قَولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]، فإنَّهُ أَرَادَ ـ وَاللَّهُ أَعْلَمَ ـ: «يَعْلَمُ خِيَانَةَ الأَعْيُنِ».. فأَخْرَجَ «الْمَصْدَرَ» على «فَاعِلَةٍ»، كقوله تعالى: ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيها لاَغِيَة﴾ [الغاشية: ١١]، أَيْ: لَغْواً. ومِثْلُه: سَمِعْتُ «رَاغِيَةَ الإبل»، و«ثَاغِيَةَ الشَّاءِ»، أي: رُغَاءَها وثُغَاءَها. كل ذلك من كلام العرب. ومعنى الآية: أَنَّ النَّاظِرَ إذا نَظَرَ إلى ما لاَ يَحِلُّ له النَّظَرُ إليه نَظَرَ خِيَانَةٍ.. يُسِرُّها مُسارَقَةً: علمها اللَّهُ. لأنه إذا نَظَرَ النَّظْرَةَ الأُوْلَى ـ غيرَ متعمِّدٍ نَظَراً فهو غيرُ آثِمٍ ولا خَائِنٍ، فإن أَعَادَ النَّظَرَ ـ ونِيَّتُهُ الْخِيَانَةُ ـ فَهو خَائِنُ النظرِ. وقال اللَّيث: الْخِوَانُ: المائدة مُعَرَّبَةٌ، وهي الْخُونُ، والعَدَدُ: أَخْوِنَةٌ. وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ[1]

والْخَوَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

خبا، خبأ: قال اللَّيثُ: خَبَأْتُ الشيءَ أَخبَؤُهُ خِبْأً. والْخَبْءُ: ما خَبَأْتَ من ذَخِيرَةٍ ليومٍ مَّا.

وقال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥]. قال الفرَّاء: «الْخَبءُ» مهموزٌ: وهو الغَيْب؛ غَيْبُ السمٰوات والأرض. ويقال: هو الماءُ الذي يَنزِلُ من السماء، والنَّبْتُ الذي يخرجُ من الأرض. وفي الحديث «اطْلُبُوا الرِّزْقَ في خبَايَا الأَرْضِ»؛ قيل: معناه: الحَرْثُ، وإثارَة الأرض للزِّراعة. وأصلُه: من الخَبْءِ الذي قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ فيه: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾. وواحدةُ «الخَبَايا»: خَبِيئَةٌ. وقال الليثُ: امرأةٌ «مُخَبَّأَةٌ»؛ وهي «المُعْصِرُ» قبل أن تَتَزَوَّجَ، وقيل: المُخَبَّأَةُ: هي الْمُخَدَّرَةُ التي لا بُرُوزَ لها من الْجَوَارِي. وقال الليث: الْخِبَاءُ، مَدَّتُهُ هَمْزةٌ: وهو سِمَةٌ تُخْبَأ في موضِع خفيٍّ من الناقةِ النَّجِيبَةِ، وإنما هي لُذَيْعَةٌ بالنار. والجميعُ أَخبِئَةٌ، مهموزةٌ. قال: والْخِبَاءُ: من بُيُوت الأعراب، جَمْعُه: أَخْبِيَةٌ، بلا همزٍ. وتَخَبَّيْتُ كِسَائي تَخَبِّياً، وأَخْبَيْتُ كِسائي، إذا جعلتَهُ خِبَاءً. قال: والخِبَاءُ: غِشَاءُ البُرَّةِ والشعيرَةِ في السُّنْبُلَةِ؛ ذكَرَه النَّضْرُ عن الطَّائِفِيِّ. أبو عُبيد عن الأصمعيِّ: مِن الأَبْنِيَةِ: الخِبَاءُ: وهو من الوَبَر أو الصُّوف، ولا يَكونُ من شَعَرٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخِبَاءُ: بَيْتٌ صغيرٌ من صوفٍ، أو من شَعَرٍ، وإذا كان أكبرَ من الخِبَاءِ فهو بيتٌ. أبو عُبيد عن أبي زيدٍ: يقال من الخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إخبَاءً: إذا أردتُ المَصْدرَ إذا عمِلْتَهُ، وتَخَبَّيْتُ أيضاً. قال: وقال الأُمَوِيُّ: أَخْبَيْتُ، وقال الكسائيُّ: خَبَّيْتُ. قال: وقال أبو عُبيدة: الخَابِيَةُ: أصلُها الهمزُ مِن «خَبأْتُ». قلتُ: العربُ تَتْرُكُ الهمزَ في «أَخْبَيْتُ» وَ«خَبَّيْتُ» وفي «الخَابِيَةِ»، لكثْرتها في كلامهم اسْتَثْقَلُوا

---

(١) تمام البيت، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٢/٤٤٩):

زَجِلٌ عَجُزُهُ، يُجَاوِبُهُ
دَفُّ خِوَانٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرُ

الْهَمْزَ[١]. ويقال: خَبتِ النارُ: إذا خَمَدَ لَهَبُها وسَكَنَ، «خبُوًا» فهي «خابيَةٌ» وقد «أَخْبَأَها الْمُخْبِىءُ»: إذَا أخمدها. وقال الليثُ: «خَبَتْ جِدَّةُ النار»: مِثْلُه.

خبّ، خبب: قال اللّيْثُ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْو، تقول: جاءوا مُخِبِّين، تخُبُّ بهم دَوَابُّهم. قال: والْخِبُّ: الْجَرْبَزَةُ، والنعت رَجُلٌ خَبٌّ، وامرأة خَبَّةٌ، والفعل خَبَّ يَخَبُّ خِبًّا، وهو بَيِّنُ الخِبِّ، والتَّخْبِيبُ: إفساد الرجل عَبْدَ رَجلٍ أو أَمَتَهَ، يقال: خَبَّبَهُمَا فَأَفْسَدَهُمَا. والْخِبُّ: هيج البحر، يقال: أصابَهُم الْخِبُّ: إذا اضطَرَبَتْ أمواج البحر، والْتَوَتِ الرياح في وقت معلوم تُلْجَأُ السَّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ، أوْ يُلْقَى الْأَنْجَرُ، يقال: خَبَّ بهمُ البَحْرُ يَخُبُّ. أبو العباس ـ عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخِبَابُ: ثَوَرَانُ البحر. وقال الليث: الْخُبَّةُ، من المَرْعَى؛ وقال الراعي:

حتى ينال[٢] خُبَّةً مِنَ الْخُبَبْ

وقال شمر: قال ابن شُمَيْل: الْخِبَّةُ، من الأرض: طريقة لَيِّنَةٌ مِنْبَاتٌ، ليست بِحَزْنَةٍ ولا سهلة، وهي إلى السهولة أَدْنَى. قال: وأنكره أبو الدُّقَيْش. وقال الأصمعي: الْخِبَّةِ والطِّبَّةُ، والْخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ، كل هذا: طرائق من رَمْل وسحَاب؛ وأنشد قول ذِي الرُّمَّةِ:

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءٌ[٣] لَهَا خِبَبُ[٤]

وَرَوَاهُ غَيرُه.

. . . . . لَـهَـا حِـبَـبُ

وهي الطرائق أيضاً. وقال الْفَرَّاءُ: الْخَبُّ، من الرمل: الحبلُ، إلا أنه لاَطِىءٌ بالأرض. وقال أبو عَمْرو: الْخَبُّ: السَّهْلُ بين حَزْنَيْنِ يكون فيه الْكَمْأَةُ؛ وأنشد قول عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

تُـجْـنَـى لَـكَ الْـكَـمْـأَةُ، رِبْـعِـيَّـةً
بِـالْـخَـبِّ تَـنْـدَى فـي أصـولِ الْـقَـصِـيـصْ

القصيص: نَبْتٌ يَنْبُتُ في أصله الكمأة. وقال أبو عمرو أيضاً: الْمَخَبَّةُ، والْخَبِيبَةُ: بَطْنُ الوادي. وقال ابنُ نُجَيْم: الْخَبِيبَةُ وَالْخُبَّةُ، كلها[٥] واحِدٌ؛ وهي: الشقيقة بين حَبْلَيْنِ من الرَّمْلِ؛ وقال الرَّاعِي:

فَـجَـاءَ[٦] بِـأَشْـوَالٍ إِلَـى أَهْـلِ خُـبَّـةٍ
طُـرُوقـاً وقـد أَقْـعَـى سُـهَـيْـلٌ فَـعَـرَّدَا

وقال أبو عمرو: «خُبَّةٌ»: كلأٌ[٧]، وقال غيره: الْخُبَّةُ: مكان يَستنقع فيه الماء، فَيَنْبُتُ[٨] حواليه الْبُقُولُ. وقال شَمِر: خِبَّةُ الثَّوْبِ: طُرّتُه، والخَبَائِبُ: خَبَائِبُ اللحم؛ وهي: طَرائقُ تُرَى في الجلد مِن ذَهابِ اللحم، يقال: لحمُه خَبَائِبُ؛ أي: كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونَحْوُه؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

صَدِ غـائِرُ الـعَـيْـنـيـنِ خَـبَّـبَ[٩] لَـحْـمَـهُ
سَـمَـائِـمُ قَـيْـظٍ فـهْـوَ أَسْـوَدُ شـاسِـفُ

قال: خَبَّبَ لحمُه وخَدَّدَ لحمُه؛ أي: ذهب لحمُه

(١) لو قال: «لأنها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز» لكان أوضح.
(٢) في الديوان (ص ٢٩٩): «حتى تَنَالَ». والشاهد من أنصاف الأبيات.
(٣) في الديوان (ص ٣٩): «أَثْبَاجٌ».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
حـتـى إذا جَـعَـلَـتْـهُ بـيـنَ أَظْـهُـرِهَـا
(٥) في اللسان: «كلُّه».
(٦) في الديوان (ص ٨٩)، واللسان: «أَنَاخُوا».
(٧) في اللسان: «خُبَّةٌ كلأ، والخُبَّة: مكان يستنقع...».
(٨) في اللسان: «فتَنْبُتُ».
(٩) في الديوان (ص ٧٠): «شَقَّقَ»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فرأيتَ له طرائقَ في جلده. وقال أبو عُبيدة: الخَبِيبَةُ: كلُّ ما اجتمع فطَال من اللحم. قال: وكلُّ خَبِيبَةٍ من لحم فهي خَصِيلَةٌ، في ذراع كانت أو غيرِها. وقال الفرّاء: ثوبُه خَبَائبُ وهَبائِبُ: إذا تَمزَّقَ. أبو عُبيدٍ، عنه: الخَبِيبَةُ: الخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا من الثوب فتَعْصِبُ بها يَدَكَ، ويقال: خَبَّةٌ وخُبَّةٌ. ورَوَى سَلَمَةُ عنه: يقال: أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذِ. ولحمُ المَتْنِ يقال له: الْخَبِيبةُ، وهنَّ الخَبائِبُ. أبو عُبَيدٍ عن الفرّاء: يقال لي: منهم خَوَابُّ، واحدُها: خابٌّ؛ وهي: القَرَابَاتُ. عمرو عن أبيه: خَبْخَبَ، وَوَخْوَخَ: إذا اسْتَرْخَى بَطْنُه، وخَبْخَبَ: إذا غدَرَ. وقال ابن الأعرابيّ في قوله:

. . . . . لا

أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالْخَبَبَا[1]

قال: الخَبَبُ: الْخُبْثُ. وقال غيرُه: أراد بالخَبب: مَصْدَرَ خَبَّ يَخُبُّ: إذا عَدا. وقال الليث: الخَبْخَابُ: رَخَاوَةُ الشيء المضطرب.

خبت: قال الليث: الْخَبْتُ، عربيَّةٌ مَحْضَة، وجمعُه: خُبُوتٌ، وهو: ما اتَّسَع من بُطون الأرض. وقال ابن الأعرابيّ: الْخَبْتُ: ما اطمأنَّ من الأرض واتسع. وقال شمرٌ: قال أبو عمرو: الْخَبْتُ: سَهْلٌ في الحَرَّة. وقال غيره: هو الوَادِي الْعَمِيقُ الوطِيءُ، يُنْبِتُ ضُروب الْعِضَاهِ. وقال العَدَوِيُّ: الْخَبْتُ: الخفيُّ المطمئنُّ. قال: وخَبَتَ ذِكْرُه؛ أي: إذا خَفَى. قال: ومنه «المُخْبِتُ» من الناس. أَخْبَتَ إلى ربه؛ أي: اطمأنَّ إليه. وقال الفرَّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ٢٣]، يعني: تخشَّعُوا لربّهمْ. قال: والعرب تجعل «إلى» في موضع «اللام». قال: ومعنى الإخْبَاتِ: الخشوعُ. وقال الليثُ: الْخَبيتُ، من الأشياء: الحَقِيرُ الرَّدِ[2]؛ وأنشد[3]:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرِّزْ

قِ، وَلاَ يَنْفَعُ الكَثِيرُ الْخَبِيثُ

قلت: أظن «الْخَبِيثُ» تصحيفاً لأن الشَّيْءَ الحَقيرَ الرديءَ: إنما يقال له: الْخَتِيتُ ـ بتاءَين ـ وهو بِمَعنَى الخَسِيس فصحَّفَه وجعله خَبِيثاً[4]. وقال شَمِر: الْخَبْتُ: ما تَطامنَ مِنَ الأرض وغَمُضَ، فإذا خرجْتَ منه أَفضَيْتَ إلى سِعَةٍ، والجميع: الْخُبُوتُ.

خبث: قال الليث: خَبُثَ الشيءُ يَخْبُثُ خُبْثاً، فهو خَبِيثٌ، وبه خُبْثٌ، وخَبَاثَةٌ، وأَخْبَثَ فهو مُخْبِثٌ: إذا صار ذا خُبْثٍ وشرٍّ. وفي حديث أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان إذا أَرَادَ الْخَلاء قالَ: أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ والخَبَائِثِ». وفي حديثٍ آخر: أنه قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النَّجِسِ الخبيثِ المُخْبِثِ». قال أبو عبيد: الْخَبِيثُ: ذُو الْخُبْثِ في نفْسِه. قال: والمُخْبِثُ:

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان (خبب):

إنّي امرؤٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لا

أُحْسِن...

وفي اللسان (قتو) برواية:

إنّي امرؤ مِنْ بني خزيمة لا

أُحْسِنُ...

(٢) الصواب: «الرّديّ» بالياء المشدّدة.

(٣) للسموأل بن عاديا، كما في التكملة، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٣٢٠).

(٤) في التكملة: «أصاب الليث في الإنشاد وأخطأ في التفسير، وأخطأ ظن الأزهري. وقال ابن عَرَفَة: أراد الخبيث، بالثاء المثلثة، فأبدل منها التاء للقافية، كما أَبْدَل منها أيضاً في قوله:

وأتاني اليقينُ أنّي إذا ما

مُتُّ أو رَمّ أَعْظُمِي مَبْعُوثُ»

الذي أصحابُه وأعوانُه خُبَثَاءُ. وهو مِثْلُ قولهم: فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ؛ فالقويُّ: في بدَنه، والْمُقْوِي: أن تَكُون دابَّتُه قويةً. وأما قولُه: «منَ الْخُبْثِ والخَبائث» فإنَّ أَبَا عبيد قال: أراد بالخُبْثِ: الشرَّ، وبالخَبَائِثِ: الشياطينَ. وأَفَادُونَا عن أبي الهيثم أنه كانَ يَروِيه: «من الْخُبُث» بضمِّ الباء، ويقول: هو جَمْعُ «الخَبِيثِ»، وهو الشيطانُ الذَّكَرُ. قال: و«الخَبائث»: جَمْعُ «الخبيثة»، وهي الأنثى من الشياطين. قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم أَشْبَهُ عندي بالصواب من قول أبي عُبيد. وأما الخَبَثُ، بفتح الخَاء والباء: فما تَنْفِيه النَّارُ من رِدِيءِ الفِضّة والحديد إذا أُذِيبا. ومنه الحديث: «إنَّ الحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ». وقال الليث: الْخَابِثُ، من كلِّ شيءٍ: الرَّدِيءُ، والْخَبِيثُ: نَعْتُ كلِّ شيء فاسِدٍ. يقال: هو خَبِيثُ الطَّعْم، خبيثُ اللَّون، خبيثُ الفعل والكلام. ويقال: وُلِدَ فلانٌ لِخِبْثَةٍ: إذا كان لغير رِشْدَةٍ. ويُكْتَبُ في عُهْدَةِ الرَّقيق: لا داءَ ولا خِبْثَةَ، ولا غائلةَ. فالدَّاءُ: ما دُلِّسَ فيه للمُشْتَرِي من عَيْبٍ يَخْفَى، أو عِلَّةٍ باطنةٍ لا تُرَى. والخِبْثَةُ: أَلاّ يكونَ طِيبَةً، لأنه سُبِيَ من قومٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهم، لَعَهْدٍ تقدَّمَ لهم، أو حُرِّيَّةٍ في الأصل ثَبَتَتْ لهم. وأما الغَائِلَةُ: فأَنْ يستحقَّه مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ ثَبَتَ له عليه، فيجبُ على بائعه رَدُّ الثمن على مَنِ اشتراه، وكلُّ مَن أَهْلَك شيئاً فقد غَالَه واغتَالَهُ، فكأنَّ استحقاقَ المالِكِ إيَّاه صار سبباً لهلاك الثمن الذي أدَّاه المشتري إلى البائع. وقال الليث: يُقال للرَّجُلِ: يَا خُبَثُ! والأنثى: يَا خَبَاثِ! وَالْأَخَابِثُ: جمع: الْأَخْبَثِ. يُقالُ: هُمْ أَخَابِثُ النَّاس، وهو أَخْبَثُ النَّاس. وَيُقَالُ للرَّجُل وللمرْأَة: يا مَخْبَثَانُ، بِغير هَاءٍ، لِلأنثى. قال: وأمَّا قولُهُمْ: نَزَلَ به الْأَخْبَثَانِ فهما الْبَحْرُ والسَّهَرُ. وفي الحديث: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكم وهو يدافع الْأَخْبَثَيْنِ في الصَّلاَةِ». أراد بالْأَخْبَثَيْنِ: الْغَائِطَ والبَوْلَ. والْحَرَامُ الْبَحْتُ: يُسمَّى خَبِيثاً، مِثْلُ الزِّنَى والمالِ الْحَرَامِ والدَّمِ، وما أَشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَهُ الله تَعَالَى. وفي الحديث: «أَنَّ الخمرَ هي أُمُّ الْخَبَائِثِ» لأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ تَحْمِلُ شارِبَها عَلَى الْخِصَال الْخَبِيثَةِ مِنْ سَفْك الدِّماءِ والزِّنى وغيْرِهِ مِنَ الْمَعَاصِي. ويُقَالُ للشَّيْءِ الْكَرِيه الطَّعْم والرَّائحة: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّوم والبَصَلِ والكَرَّاثِ. ولذلك قالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا». وقال الله جلَّ وعزَّ، يَذْكُرُ نَبِيَّهُ مُحمداً ﷺ: **﴿يُحِلُّ لهم الطَّيِّبَاتِ ويُحَرِّمُ عليْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾** [الأعراف: ١٥٧]. فالطَّيِّبَاتُ: ما كَانت الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ من المآكِلِ الطَّيِّبَةِ التي لم يَنْزِلْ فيها تحريمٌ مِثْلُ الْجَرَاد والسَّمَكِ والضِّبَابِ والأرانب وسائرِ ما يُصَادُ من الْوَحْش، ويُؤْكَلُ من الْأَزْوَاج الثمانيةِ المنْصُوصةِ في القُرْآنِ. وأمَّا تَحْرِيمُه الخَبَائِثَ: فما كانت الْعَرَبُ تَسْتَقْذِرُه ولا تأْكُلُه، مِثْلُ الأفاعي والعَقَارِبِ والْحَرَابى والْبَرَصَةِ والْخَنَافِسِ والوِزْلاَنِ والْجِعْلاَنِ والفَأْرِ. فَأَحَلَّ النَّبيُّ ﷺ، بِأَمْرِ اللَّهِ ما كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَكْلَهُ، وحرَّمَ عليْهم ما كانوا يَسْتَخْبِثُونَهُ، إلا ما نَصَّ الله جلَّ وعزَّ عَلَى تحريمه في الكتاب مِنَ **﴿الْمَيْتَةَ والدَّمَ ولَحْمَ الخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ الله بِهِ﴾**[1] عند الذَّبْح،

(١) جاء مضمون الآية الكريمة في سور عدة، ففي [البقرة: ١٧٣]: **﴿إنما حَرّم عليكم الميتةَ والدمَ ولحم الخنزير وما أُهِلّ به لغير الله﴾**، وفي [المائدة: ٣]: **﴿حرّمتْ عليكم الميتة والدّمُ ولحم الخنزير وما أُهِلّ لغير الله به﴾**، و[النحل: ١١٥]: **﴿إنما حَرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهل لغير الله به﴾**.

أو بُيِّنَ تحريمُه على لسانِ النَّبيِّ ﷺ، مِثْلُ نَهْيِه عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ، وعن أَكْلِ كلِّ ذي نَابٍ من السِّباع، وكُلِّ ذي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْر. وَدَلَّتِ ـ الألفُ واللاَّمُ ـ اللَّتانِ دخَلَتَا للتَّعْريف في «الطَّيِّبَاتِ والْخَبَائِثِ» على أَنَّ المُرَادَ بها: أَشْيَاءُ كانتْ مَعْهُودةً عند المُخَاطَبِينَ بها. وهذا كُلُّهُ مَعْنَى ما قاله مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الشَّافعيُّ ـ رَحِمَه الله ـ في تَفْسيرِهِ الآيةَ. وأما قَوْلُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، فإنَّ التَّفْسير جاءَ: أَنَّ الشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ: هي الْحَنْظَلَةُ. وقيل: هيَ الكشُوثُ، والله أَعْلمُ بِمَا أَرَادَ. والكلمةُ الْخَبِيثَةُ: هي كلمةُ الشِّرْك. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ [النور: ٢٦]. وفيها قَوْلانِ: أَحدُهُمَا: الكلِمَاتُ الخَبِيثَاتُ: لِلْخَبِيثِين من الرِّجال، والرِّجالُ الخَبِيثُونَ: لِلْكَلماتِ الخَبِيثَاتِ؛ أَيْ: لا يَتَكلمُ بالخبِيثَاتِ إلاّ الخَبِيثُ من الرجال والنِّسَاء. والوجه الثاني: أَنَّ الكلماتِ الخَبِيثَاتِ: إنما تَلْصَقُ بالخبِيثَاتِ والخُبَثَاءِ من الرجال والنِّسَاءِ. فأَمَّا الطّاهرون والطَّاهِرَاتُ: فلا يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ. وقيل: الخَبِيثَاتُ من النِّسَاء، وَهُنَّ البَغَايا: للخَبِيثِينَ من الرِّجال. أبو العبَّاس ثعلبٌ عنِ ابْنِ الأعرابيِّ. قال: أَصْلُ الخَبِيثِ في كلام العرب: المكْرُوهُ؛ فإنْ كان منَ الكلامِ فهو الشَّتْم؛ وإنْ كان منَ الطَّعام فهو الحَرَام؛ وإن كانَ من الشَّرَاب فهو الضَّارُّ. ومنْهُ قيلَ لما يُرْمى مِنْ مَنْفِيِّ الْحَدِيد: الخَبَثُ. سَلَمَةُ عن الْفَرَّاء، قال: الأَخْبَثَانِ: الْقَيءُ والسُّلاَحُ، وقيل: البَوْلُ والْعَذِرَةُ. ورُوِيَ عن الْحَسَنِ أنه قال يخاطِبُ الدُّنيا: «خَبَاثِ! قد مَصَصْنَا عِيدَانَكِ فَوَجْدناكِ كذا». أراد: الدُّنْيا، فقال لها: يا خَبَاثِ، أَيْ: يا خَبِيثَةُ.

خبج: أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للرَّجُلِ وغيره: حَبَجَ بها وخَبَجَ بها: إذا ضَرَطَ. أبو سعيد، فيما رَوَى عنه أبو تُراب: حَبَجَهُ بالعصا، وخَبَجَه بها إذا ضَرَبَهُ بها. وقال الليث: الْخَبْجُ: الضرب بسيفٍ أو عصاً، ليس بالشديد. قال: والْخَبَاجَاءُ من الفُحُول: الكثير الضِّرَاب. وقال غيرُه: يقال: خَبَجَها خَبْجاً، وخَفَجَهَا خَفْجاً: إذا بَاضَعها.

خبر: قال الليث: الْخَبَرُ: ما أَتَاك من نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِر. تقولُ: أَخْبَرْتُهُ وخَبَّرْتُهُ. وجَمْعُ الْخَبَرِ: أَخْبَارٌ. والْخَبِيرُ: الْعَالِمُ بالأمر، والْخُبْرُ: مَخْبَرَة الإنْسَانِ إذا خُبِرَ؛ أي: جُرِّبَ فَبَدَتْ أَخْلاَقُهُ. والخِبْرَةُ: الاختِبَارُ؛ تقول: أَنْتَ أَبْطَنُ به خِبْرَةً، وَأَطْوَلُ له عِشْرَةً. والْخَابِرُ: الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرِّبُ. وَالخُبْرُ: عِلْمُكَ بالشيءِ، تقولُ: لَيْسَ لي بِهِ خُبْرٌ؛ أَيْ: لا عِلْمَ لي بِهِ. والْخَبَارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ يَتَتَعْتَعُ فيها الدَّوَابُّ؛ وأنشد:

يُتَعْتِعُ في الْخَبَارِ إذَا عَلاَهُ
وَيَعْثُرُ في الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

وقال ابن الأعرابي: الْخَبَارُ: ما اسْتَرْخَى من الأرض وَتَحَفَّرَ. وقال غيرُه: ما تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ فيهِ الْقَوَائِم. شَمِرٌ: قال أبو عمرو: الْخَبَارُ: أَرضٌ لَيِّنَةٌ فيها حِجَارَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخَبِرَةُ وَالْخَبْرَاءُ: الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ. والْخَبَارُ: ما لاَنَ من الأرض واسْتَرْخَى. وقال الليث: الْخَبْرَاءُ: شَجْرَاءُ في بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى الماءُ فيها إلى الْقَيْظِ، وَفيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ، وهو شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَرَاكِ، وَحَوَالَيْها عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتُسَمَّى: الْخَبِرَةَ أيضاً، والجميعُ: الْخَبِرُ. قال: وَخَبْرُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُهَا؛ وأنشد:

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ، وَهَلَّلَتْ
عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلاَمٍ وَمِنْ خَبْرِ

قال: والْخَبْرُ من مَنَاقِعِ[١] الماءِ: مَا خَبَّرَ الْمَسِيلَ في الرُّءُوس، فَيَخُوضُ الناسُ فيهِ. وأخبرني المنذري عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشيِّ، قال: الْخُبْرَةُ: لَحْمٌ يَشْتَرِيهِ الإنسانُ لأهْلِهِ. يقال للرجلِ: مَا اخْتَبَرْتَ لأهْلِكَ؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُبْرَةُ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْم أَو سَمَكٍ. وقال الرياشيُّ: الْخَبِيرُ: الزَّبَدُ. وقالَ أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: هو زَبَدُ أَفْوَاهِ الإبِلِ. وقال الرياشيُّ: الْخَبِيرُ: الْوَبَرُ. قال: والْخَبِيرُ: الأَكَّارُ. وأنشد في الْخُبْرَةِ:

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِيزُ خُبْرَتُهُ
وَطَاحَ ظَبْيُ[٢] بَني عَمرو بنِ يَرْبوعِ

وأنشد للهُذَلِيِّ[٣] في الخَبِيرِ: الزَّبَدِ:

تَغَذَّمْنَ في جَانِبَيْهِ الْخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ[٤] واسْتُبِيحَا

«تَغَذَّمْنَ»: يعني الفُحُولَ؛ أي: مَضَغْنَ الزَّبَد وعَمَيْنَهُ؛ (أي: رَمَيْنَهُ)؛ وأنشد:

تُجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
كَجَذِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا[٥]

رَفَعَ قولَهُ: «خَبِيرُها» على تكرير الفعل. أرَادَ: جَذَّهُ[٦] خَبِيرُها؛ أي: أكّارُها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْخَبِيرُ: الأَكَّارُ. ومُخَابَرَةُ الأرض؛ أي: مُزَارَعَتها على الثُّلُثِ والرُّبُعِ (مِنْ هذا)[٧]. وقال جابرُ بنُ عبد الله: كُنّا نُخَابِرُ ولا نَرَى بذلك بأساً حتى أَخْبَرَنَا رافِعُ بنُ خَدِيجٍ أنّ رسولَ الله ﷺ، قدْ نَهَى عَنْهُ. قال: وقال الأصمعيُّ: الْخَبِرُ: المَزَادَة. ويقال: الْخَبْرُ، إلا أنه بالْكَسْرِ أكثر، وجَمْعُه: خُبُورٌ. وقال أبو الهيْثم: الْخَبْرُ بالفتح: المَزَادَةُ، وأنكر فيه الكَسْرَ. قال: ومنه قيل: ناقةٌ خَبْرٌ: إذا كانت غَزِيرَةً. والْخَبرُ والْخِبْرُ: الناقة الغزيرةُ اللّبن، شُبِّهَتْ بالمزَادة في خُبْرِها. وفي الحديث: كنَّا نَسْتَخْلِبُ «الْخَبِيرَ» أراد بـ«الْخَبِير»: النَّباتَ والعُشْبَ، واستخْلاَبُهُ: احْتِشَاشُه. كأَنّ العُشْبَ شُبِّه بخَبِيرِ الإبل، وهو وَبَرُها. فالنَّبَاتُ ينْبُتُ، كما يَنبتُ الوَبَرُ. وخَيْبَرُ: موضِعٌ بعينه، معروفٌ. ويقال: تَخَبَّرْتُ الخَبَر واستَخْبَرْتُه، بمعنًى واحِدٍ، ومِثْله: تَضَعّفْتُ الرجلَ واستضْعَفْتُه، وتَنَجّزْتُ الجَوَابَ، واسْتَنْجَزْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَخْبُورُ: الطيِّبُ الإدَام، والْمَخْبُور: الْمَخْمُورُ. والْخَبِيرُ: مِن أسماء الله تعالى، معناه: العالِمُ بما كان، وما يَكُونُ، وهذه الصِّفَةُ لا تكونُ إلا لله تَبَارَكَ وتَعَالَى. وَخَبُرْتُ بالأمر؛ أي: عَلِمْتُه. وقولُ الله جَلَّ وعزّ: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ [الفرقان: ٥٩]، أي: سَلْ عنه خَبِيراً عَالِماً تُخبَرْ. والْخَابُورُ: بلدٌ معروفٌ[٨]؛ ومنه قوله[٩]:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقاً[١٠]

---

(١) في اللسان: «مواقع».

(٢) في اللسان والتاج: «وطَاحَ طَيْ..» وانفرد التاج بزيادة (مِنْ)؛ «وَطَاحَ طَيْ مِنْ بني عمرو بن يربوع» وهو الصواب عروضياً.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣١).

(٤) في ديوان الهذليين: «خَرْجُهُ».

(٥) في اللسان والتاج، ورد الشاهد برواية:
تُجُزُّ رؤوسُ الأَوْسِ من كُلِّ جانبٍ
كَجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

(٦) في اللسان والتاج: «جَزَّه» بالزّاي.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في اللسان والتاج؛ أما عبارة اللسان، هنا، فهي: «.. وفي الحديث: أنه نهى عن المُخابرة؛ قيل: هي المزارعة على نصيب معيّن كالثلث والربع وغيرهما..».

(٨) (٩) (١٠) في معجم البلدان (خابور: ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥): «فأما الخابور: فهو اسمُ نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة... وفيه =

ورجلٌ مُخْبَرٌ؛ أي: إذا خُبِرَ وُجِدَ كامِلاً.

خبرع: قال ابن دريد: الخُبروع: النَّمام، والخَبْرَعة، فعله.

خبرنج: أبو عُبيد وغيرُه: الخَبَرْنَجُ: البَدَنُ الناعِمُ، وأنشد[١]:

غَرَّاءُ سوَّى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجَا[٢]

وقال شَمِر: الخَبْرَنَج: الخَلْقُ الحَسَنُ.

خبروع (را: الخرعب).

خبز: قال الليث: الْخَبْزُ: الضَّرْبُ باليد، والْخَبْزُ: السَّوْقُ الشديد؛ وقال الرّاجز:

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَنُسَّا نَسَّا
وَلا تُطِيلاَ بِمُنَاخٍ حَبْسَا

ويُرْوَى:

..... [وَ] بُسَّابَسَّا

مأخوذٌ من البَسِيسِ؛ وهو: أن يُلَتَّ الدقيقُ بالسَّمْن ثم يُسَفَّ. والنَّسُّ: سَوْقٌ لَطِيفٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: الخَبْزُ: السَّوْق الشديدُ و لضَّرْب، والبَسُّ: السير الرَّفيقُ، بَسَسْتُ أَبُسُّ بَسّا، وأنشد:

لا تَخْبِزا خَبْزاً وَبُسَّابَسَّا

وقال غيرُ أبي زيد: الخَبْزُ، هٰهنا: خَبْزُ الخُبْزِ، والبُسُّ: بَسُّ السَّوِيق، وهو لَتُّهُ بالزَّيْتِ أو الماء، فأمر صَاحِبَيْهِ بِلَتِّ السَّوِيق، وتَرْكِ المُقَام على خَبْزِ الْخُبْزِ ومِرَاسِه؛ لأنهم كانوا في سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ لهم، فَحَثَّ صاحبيه على عُجَالةٍ يتبلّغون بها، ونهاهم[٣] عن إطَالَةِ المُقَام على عَجْن الدَّقيق وخَبْزِهِ. أبو عبيد: الْخُبْزَةُ: هي الطُّلْمَةُ التي تُدْفَنُ في المَلَّةِ، والمَلَّةُ: الرَّمَادُ والتراب الذي أُوقِدَ عليه النَّارُ. يقال: أطعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ، ولا يقال: أَطعَمَنَا مَلَّةً. واخْتَبَزَ فلانٌ: إذا عالج دَقِيقاً فعَجَنَه، ثم خَبزَه في مَلَّةٍ أو تَنُّورٍ. والْخَبْزُ: مصدَرُ «خَبَزْتُ»، والخَبَازَةُ: صَنْعَة الخَبّازِ، والخَبِيزُ: الخُبْزُ الْمَخْبُوزُ، وخَبَزْتُ القومَ أَخْبِزُهم: إذا أطعمتَهُمُ الخُبْزَ. حكاه أبو عبيد عن الكسائي. والخُبَّازُ: بَقْلةٌ معروفةٌ، عريضةُ الورق لها ثمرةٌ مستديرةٌ، ويقال لها: الْخُبَّازَى. وتخَبَّزَتِ الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً: إذا خَبَطَتْهُ بقوائمها.

خبس: قال الليث: أَسَدٌ خَبَّاسٌ وخابِسٌ وخَبُوسٌ وخُنابِسٌ. وَخَبَسُهُ: أَخَذَهُ[٤]، وأُسْدٌ خَوَابِسُ[٥]. أبو عبيد عن الأصمعي: الخُبَاسَةُ: ما تَخَبَّسْتَ من شيء؛ أي: أخذْته وغنِمته. ومنه يقال: رجلٌ خَبَّاسٌ.

خبش: قال الليث: خُبَاشَاتُ العيش: ما يُتناول من طعام ونحوِه. تقول: يُخْبَشُ من هٰهنا وهٰهنا. وقال اللِّحْيَاني، في باب الخاء والهاء: إنَّ المجلس ليَجْمَعُ خُبَاشَاتٍ مِن الناس وهُبَاشَاتٍ: إذا كانوا من قبائلَ شَتَّى. قلت: ويقال: هو

رأس عين والفرات من أرض الجزيرة... وفيه
= من أبيات أخت الوليد بن طريف ترثي أخاها:

أيا شَجَرَ الخَابُورِ ما لَكَ مُورِقاً؟
كأنَّكَ لم تَجزعْ على ابن طريف
فتًى لا يحبُّ الزَّادَ إلاّ من التقى
ولا المال إلاّ من قَناً وسيوف

«والخابور، خابور الحسنيّة: من أعمال الموصل في شرقي دجلة...».

(١) للعجّاج: كما في الديوان (٢/ ٣٩).
(٢) بعده، كما في الديوان:

مَأْدُ الشبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا
مَأْدُ الشبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجَا

(٣) في اللسان: «ونهاهما».
(٤) في اللسان بصيغة الفعل: «وخَبَسَهُ: أَخَذَهُ».
(٥) زاد اللسان موضحاً: «وأَسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنَابِسٌ: يَخْتَبِسُ الفريسة».

يَخْبِشُ، بالحاء، ويَهْبِشُ، وهي الْحُبَاشَاتُ والْهُبَاشَاتُ. وقد رأيت غلاماً أَسْوَدَ في البادية كان يسمَّى خَنْبَشاً، وهو فَنْعَلٌ من الْخَبْشِ.

خبص: قال الليث: الخَبْصُ: فِعْلُكَ الخَبيصَ، والمِخْبَصَةُ: التي يقلَّبُ بها الخَبِيصُ في الطِّنْجير، وقد خَبَصَ خَبْصاً، وخَبّصَ تخبيصاً، فهو خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ. ويقال: اخْتَبَصَ فلان: إذا اتخذ لنفسه خَبِيصاً.

خبط: الليث: بفُلان خَبْطَةٌ من مَسٍّ. قال: ويقال للرَّجل الذي فيه رُعُونَةٌ في لُبْسِهِ وعمله: يا خُبَاطَةُ. ورُوي عن مَكْحُولٍ: أنه مرَّ برجُلٍ نائم بعد العَصْر فدَفَعَه برجله وقال: لقد عُوفِيتَ، لقد دُفِعَ عنك، إنها ساعةُ مَخْرَجِهِم، وفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفِيهَا تَكُونُ الْخَبْتَةُ. قال شَمِرٌ: كان مَكْحُولٌ في لسانه لُكنَة، وإنما أراد الخَبْطَة. يقال: تَخَبَّطَهُ الشيطان: إذا مَسَّه بِخَبْلٍ أو جُنون. وأصلُ الخَبْطِ: ضربُ البعير الشيءَ بخُفِّ يدِهِ، كما قال طَرَفَةُ:

تَخْبِطُ الأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وَصِلاَبٍ كَالْمَلاَطِيسِ سُمُرْ[1]

أَرَادَ أنها تضربها بأخفافها إذا سارَتْ. وخَبَطْتُ الشَّجَرَةَ بالعصا: ضَرَبْتُها بها، والمِخْبَطَةَ: العصا؛ قال كُثَيِّر:

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ[2]

يعني: زَوجَها، أنه يخبطُها. وقال ابن شميل: الخَبطةُ: الزُّكامُ، وقدْ خُبِط الرجل فهو مَخْبُوطٌ. وقال الليث: الخَبْطَة، كالزَّكْمَةِ: تصيبُ في قُبل الشِّتَاءِ، يقال: خُبِطَ فلان فهو مَخْبُوط. وقال أبو زيد: خَبَطْتُ الرجلَ، أَخْبِطُهُ خَبْطاً: إذا وَصَلتُه. وقال أبو مالك: الاختِبَاطُ: طَلبُ المعروف والكسْب. تقول: اختَبَطْتُ فُلاناً، واختَبَطْتُ معروفه فَخَبَطَنِي بخير؛ وأنشد[3]:

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ[4] مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

وقال غيره: المختَبِطُ: الذي يسألك بلا وسيلة، ولا معرفة؛ وقال لَبِيدٌ:

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِي أَرَامِلُ

ويقال: خَبَطَه، أيضاً: إذا سَأَله؛ ومنه قول زهير:

يَوْماً وَلاَ خَابِطاً مِنْ مالِهِ وَرَقَا[5]

وقال الليثُ: الْخَبْطُ: خَبْطُ وَرَقِ الْعِضَاهِ من الطَّلْحِ ونحوِهِ، يُخْبَطُ؛ أي: يُضرَبُ بالعصا فيتناثَرُ، ثمَّ يُعلَفُ الإبلَ. يقال: خَبَطْتُ له

---

(١) في الديوان (ص ٥٤) برواية:
حَافِلاتٍ، فوق عُوجٍ عُجُلٍ
رُكِّبَتْ فيها مَلاَطِيسُ سُمُرْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله:
مِنْ يَعَابِيبَ ذُكُورٍ، وُقُحٍ
وهِضَبَّاتٍ، إذا ابتَلَّ العُذُرْ

(٢) في الديوان (ص ٣٤) برواية:
إذا ما رآني بارزاً حالَ دُونَهَا
بِمَخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ هو ضَارِبُ

(٣) في الصحاح واللسان (خبط) القول منسوب إلى علقمة بن عَبَدَة، وفي الأساس منسوب إلى عمرو ابن شأس يخاطب الملك.

(٤) شَأْسٌ: اسمُ أخي علقمة (الصحاح: خبط).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠):
وليس مانِعَ ذي قُرْبَى، ولا نَسَبٍ
يوماً، ولا مُعْدِماً مِنْ خابِطٍ، وَرَقَا
وفي الأساس، ورد: «ولا رَحِمٍ» بدل «ولا نسب». وقبله:
مَنْ يَلْقَ يوماً، على عِلاّتِهِ، هَرِماً
يَلْقَ السماحةَ، منه، والنَّدَى خُلُقَا

خَبِيطاً. قال: والْخَبْطُ: الْهشُّ، والْخَبَطُ: اسمٌ مثلُ النَّفَض، وهو ما خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ؛ أي: كَسَرَتْهُ. والْخَبْطُ: شدَّةُ الْوَطْءِ بأَيْدِي الدَّواب. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. أي: يتوطَّؤُهُ فيصْرَعُه، والْمَسُّ: الجُنُونُ؛ وقال زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يقول: رأيتها تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبْطَ العشْوَاء من الإبل، وهي التي لا تُبصِرُ، فهي تَخْبِطُ الكُلَّ، لا تُبْقي على أحدٍ، فمِمَّنْ خَبَطَتْهُ المنَايا، مَنْ تُميتُه، ومنهم مَنْ تُعِلُّهُ فَيَبْرَأُ، والهرَمُ غايتُهُ، ثم الموتُ. أبو عبيد: الْخُبْطَةُ: الجُرْعَة من الماء تَبْقَى في قِرْبَةٍ، أو مَزَادَةٍ أو حَوْض، ولا فِعْلَ لها. ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ: هي الْخِبْطَةُ، والْخَبْطَةُ والْخُبْطَةُ، والْحِقْلَةُ، والْحَقْلَةُ، والْحُقْلَةُ، والْفَرْشَةُ، والفراشة[١]، والسُّحْبَةُ والسَّحْبَانُ[٢]. وقال أبو الرَّبيع الكِلابيُّ: كان ذلك بعدَ خِبْطَةٍ من الليل وخِذْفَةٍ[٣]، وخِذْمَة[٤]؛ أي: قِطْعَةٍ. وقال الليث: الْخَبِيطُ: حوضٌ قد خَبَطَتْهُ الإبل حتَّى هَدَمْتْهُ، سميَ خَبِيطاً، لأنَّه خُبِطَ طينُه بالأرْجُل عند بنائِه؛ وقال الشاعر[٥]:

وَنُؤْيٌ كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ[٦]

قال: والْخَبِيطُ: لبنٌ رائبٌ، أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حليبٌ من لبنٍ ثم يضرَبُ حتى يَخْتَلِطُ؛ وأنشد:

أَوْ قُبْضَةٍ مِنْ حَازِرٍ خَبِيطِ[٧]

قال: والْخِبَاطُ: سِمَةٌ، في الفَخِذِ، طويلةٌ عَرْضاً، وهي لبني سعدٍ. أبو مالك: الْخِبْطَةُ: القطعةُ من كلِّ شيء، و«الحَوْضُ» الصغير يقال له: خَبِيطٌ؛ وأنشد:

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْوَاءُ والضُّرُوطُ
يُصْبَحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

والْخَبِيط، والْخَبُوطُ، من الخيل: الذي يَخْبِطُ بيديه. وقال شجاعٌ: يقال: تَخَبَّطَنِي برجْلِه وتَخَبَّزَني، وخَبَطَنِي، وخبزَنِي، والْخَبْطَةُ: ضربةُ الفحلِ النَّاقَة؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يصف جَمَلاً:

خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ[٨] الطَّرْقِ نَاجِلُهُ[٨]

خبع: قال الليث: الخَبْع، لغة تميم في الخَبء. وامرأةٌ خُبَعةٌ خُبأة، بمعنًى واحد. قال: وخبعَ الصبيُّ خُبوعاً: إذا فُحِم من البكاء؛ أي: انقطعَ نفَسُه.

---

(١) في اللسان: «والفَرْسَة والفَرَاسة».

(٢) عبارة اللسان: «.. والسُّحبة والسُّحَابة، كله: بقية الماء في الغدير»، وفي التكملة: «وقال ابن الأعرابي: الخَبْطَةُ: بقية الماء في الغدير، لغة في الخِبْطَة، بالكسر».

(٣) في اللسان: «.. وحِذْفَةٍ..»، وفي الصحاح: ويقال أيضاً: كان ذلك بعد خِبْطَةٍ من الليل، أي بعد صدرٍ منه».

(٤) لم أعثر عليها بمعنى القطعة؟!

(٥) ذو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٠٦).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:
ومُسْتَفْوِسٍ قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جَدْرَهُ
شَبِيهٍ بأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

(٧) في التكملة: «أو فَيْضَةٍ»، وفي اللسان والتاج مطابق ما في التهذيب.

(٨) في الديوان (ص ٤٣٤) والتكملة برواية:
«وفي الشَّوْلِ نامي خَبْطَةٍ..»

خبعثنة: قال أبو عبيدة: الخُبَعْثِنة، من الرجال: الشديد الخَلْق العظيم[١]. وقال غيره: هو العظيم الشديد من الأُسْد؛ وقال أبو زُبيد الطائيّ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيهِ يزايلٌ[٢]

تقول وَعَى من بعدِ ما قد تجبرا[٣]

خبعج: وقال أبو عمرو: الخَبْعَجة: مِشْيَةٌ متقاربة مثل مِشية المُريب، يقال: جاء يُخَبْعِج إلى ريبة؛ وأنشد:

كأنَّهُ لمّا غدا يُخَبْعِجُ
صاحِبُ مُوقَيْنٍ عليه مَوْزَجُ

وقال آخر:

جاءَ إلى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ
فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

خبق: أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ قال: الخِبِقُّ الطويل. ورَوَى غيرهُ ـ عنه أنَّه قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يصفُ فَرَساً، فقال: أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقُّ. قال: وقيل: «خِبَقُّ» إتْباعٌ للأشق الأَمَقِّ. والقول: أنه يُفْرَدُ بالنعت للطويل. أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: خُبَيْقٌ: تصغيرُ خَبَقٍ، وهو: الطُّول ورجل خِبَقٌّ: طويل. وقال غيرُه: يقال: حَبَقَ وخَبَقَ: إذا ضَرِطَ.

خبل: قال الليثُ: الْخَبْلُ: جنونٌ أو شِبْهُه في القلب، ورَجلٌ مخبولٌ وبه خَبْلٌ، ورَجُلٌ مُخَبَّلٌ: لا فؤادَ معه، وقد خَبَلَه الدَّهر والحُزن والسُّلطان[٤] والحُبُّ والدَّاء خَبْلاً؛ وأنشد:

يَكُرُّ عليهِ الدَّهْرُ حتى يَرُدَّهُ
دَوَى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وَخَابِلُه

ودَهْرٌ خَبِلٌ: مُلْتَوٍ عَلَى أهلِهِ لا يَرَوْنَ فيه سُرُوراً. قال: والْخَبْلُ: فسادُ الأعضاء، حتى لا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي، فهو متَخَبِّلٌ، خَبِلٌ، مُخْتَبَلٌ. ثعلبُ عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ، قال: الْخَبَالُ أن: تكون البئرُ مُتَلَجِّفَةً فربَّما دخلتِ الدَّلْوُ في تَلْجِيفِهَا فَتَنْخَرِقُ. وأنشد قولَ الراجزِ في صِفَةِ الدَّلْو وانقِطَاعها:

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ مَا لَهَا؟
أَمْ لَقِيَتْ في قَعْرِهَا خَبَالَهَا؟[٥]

قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: الْخَبَالُ: الْفَسَادُ، والْخَبَالُ: الجُنُون، والخبالُ: عُصَارَةُ أَهْلِ النار. وفي الحديث: «مَنْ أَكلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قال: وقال رجلٌ من الْعَرَب: إنَّ لنا في بني فلان خَبْلاً في الجاهليَّة؛ أي: قَطْعَ أَيْدٍ وأرجُلٍ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الْخَبَلُ: الْجِنُّ، والخَبَلُ الإنْسُ، والْخَبَلُ: الْجِرَاحَةُ. قال: والْخَبْلُ، بالْجَزْمِ[٦]: قَطْعُ اليَدِ والرِّجل. يقال: بنُو فلان يطالِبُونَنا بخَبْلٍ، أي: بِقَطْعِ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ وجِرَاحَاتٍ. أبو عبيد: الْإِخْبَالُ: أن يُعْطِيَ الرجلُ الرجلَ البعيرَ أو الناقةَ، يركبُها ويَجْتَزُّ وَبَرَهَا، وينتفِعُ بها، ثم يَرُدُّها. وإياه عَنَى زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى بقوله:

هُنَالِكَ، إنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا، وإنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا[٧]

يقال منه: أَخْبَلْتُ الرجُلَ أُخْبِلُهُ إِخْبَالاً. ورُوِيَ قَوْلُ لبيدٍ في صفة فَرَسٍ له:

---

(١) في اللسان: «العظيمة» بدل «العظيم».
(٢) في اللسان: «تَزَايَلُ».
(٣) في اللسان: «.. ما قد تكسّرا».
(٤) في اللسان: «والشيطان».
(٥) في اللسان، ورد البيت برواية:

أَخَذِمَتْ أَمْ وُذِمَتْ أَمْ مَالَهَا؟
أَمْ صَادَفَتْ في قَعرِها خَبَالَهَا

(٦) أي: بتسكين الباء.
(٧) في اللسان: «يَغْلُوا»، وفي الديوان (ص ٩٣) مطابق ما في التهذيب.

... غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلْ[1]

بالخاء من الاخْتِبَالِ ـ أَرَادَ أنّه: غيرُ طويلِ مُدَّةِ عَارِيَّتِهِ إذا أُعِيرَ. وَمَنْ رَوَاه:

... غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلْ

أراد: أنَّه غيرُ طويل الرُّسْغ، وهو مَوْضِع الْحَبْلِ مِنْ يَدِه، وطُولُه عَيْبٌ. وقال اللَّيْثُ: مُحْتَبَلُهُ: قَوَائِمُهُ، واخْتِبَالُها: أَلاَّ تَثْبُتَ في مَوَاطِنِهَا. قلتُ: والقولُ هو الْأَوَّلُ. وقال اللَّيْثُ: يقال: بِفُلاَنٍ خَبَالٌ؛ أي: مَسٌّ. وهو خَبَالٌ على أهله، أي عَنَاءٌ. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨]. قال الزَّجَّاجُ: الْخَبَالُ: الفَساد، وذهابُ الشيءِ؛ وأنشد بَيْتَ أَوْسٍ[2]:

أَبَنِي لُبَيْنَى، لَسْتُمُو بِيَدٍ
إلاَّ يَداً مَخْبُولَةَ الْعَضُدِ[3]

ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾؛ أي: لا يُقَصِّرُونَ في فَسَادِكُمْ. وفي الحديث: «مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ..». معناه: بِقَطْعِ يَدٍ أَوْ عُضْوٍ. وفي حديثٍ آخرَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَبْلٌ»؛ يعني فسادَ الفِتْنَةِ والهَرْجِ والقَتْلِ. والخَابِلُ: الْجِنُّ، وجَمْعُهُ: خَبَلٌ. وقال الأصمعيُّ: خَبَلَ فلانٌ فلاناً عَن كذا وكذا: إذا مَنَعَه. يَخْبِلُه خَبْلاً وخَبِلَتْ يَدَهُ؛ أي: شَلَّتْ[4].

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الْمُخَبَّلُ: الْمَجْنُون، وبه سُمِّي الْمُخَبَّلُ الشاعِرُ، وهو الْمُخْبَلُ. سَلَمَةُ عن الفرَّاء قال: الخَبَلُ: الْجِنُّ، والْخَبَلُ: الإنْسُ. قال: والْخَبَلُ: المَزَادَة، والْخَبَلُ: الْجُنُونُ، والْخَبَلُ: جَوْدَةُ الْحُمقِ بِلا جُنُون، والخَبَلُ: الْقِرْبَةُ الملأَى. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْخَبَالُ: السُّمُّ القَاتِلُ. قال: والْخُبْلَةُ: الفَسَادُ من جِرَاحَةٍ أو كَلْمَةٍ. قال: والْخَبْلُ: الفسادُ في الثَّمَرِ. وفي الحديث: أَنَّ الأَنْصَارَ شَكَتْ إلى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ رَجُلاً صَاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِي إلى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ.

خبن: قال الليث: خَبَنْتُ الثوبَ خَبْناً: إذا رَفَعْتُ ذُلْذُلَ الثوب ـ فَخِطْتُه ـ أَرْفَعَ من موضعِه كي يَقْلُصَ، كما يُفْعَل بثوب الصبيِّ. والفِعْلُ: خَبَنَ يَخْبِنُ. قال: والْخُبْنَةُ: ثِبانُ الرجُل. وهو ذُلْذُلُ ثوبِهِ المرفوعُ. يقال: رفَعَ في خُبْنَتِهِ شيئاً، وقد خَبَنَ خَبْناً. قال: والْخُبْنُ في المزَادة: ما بين الْخُرَبِ لكلِّ مِسْمَعٍ خُبْنَانِ. وقال شمرٌ: يقال للثَّوْبِ إذا طال فَثَنَيْتَهُ: قد خَبَنْتَهُ وغَبَنْتَهُ وكَبَنْتَهُ. وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنُ

أي: خَبَنَها الْقَيْظُ. وفي حديث عمرَ رضي الله عنه: «إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ، وَلا يَتَّخِذْ خُبْنَةً». قال شمرٌ: الْخُبْنَةُ والحُبْكَةُ: في

---

(١) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٤٤):
ولقد أغدُو وما يُعْدَمُني
صاحِبٌ غيرُ طويلِ الْمُحْتَبَلْ
والمحتبل: موضع الحبل من رسغ الفرس، والمحمود في الخيل قصر الرسغ. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد؛ وهو ما سيشير إليه الأزهري في الأسطر التالية؛ وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) هو أوس بن حجر.

(٣) في الديوان (ص ٢١) ورد عجز البيت برواية:
إلاّ يداً ليستْ لها عَضُدُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الأساس واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «إذا شلَّتْ».

الحُجزَةِ، والثُّبْنَةُ: في الإزَار. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابيِّ: أَخْبَنَ الرجلُ: إذا خَبَأَ في خُبْنةِ سَرَاويلهِ ممّا يَلِي الصُّلْبَ. وأَثْبَنَ: إذا خَبأَ في ثُبْتَتِهِ ممّا يَلِي البَطْنَ.

خبند: أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: جاريةٌ خَبَنْدَاةٌ، وبَخَنْدَاةٌ: وهي التَّامَّةُ القَصَبِ، وجاريةٌ بَخْدَنٌ: ناعمةٌ تَارَّةٌ؛ أنشد شمِرٌ قولَ العَجّاج:

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ
تَمْشِي كَمَشْي الْوَجِلِ[1] المَبْهُورِ[2]
عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

«خَبَنْدَى» «فَعَنْلَلٌ»، وهو واحدٌ، والفِعْل: «اخْبَنْدَى، وابْخَنْدَى»: إذا تَمَّ قَصَبُه[3]، واخْبَنْدَتِ الجاريةُ، وابخَنْدَتْ. وبَخْدِنٌ: من أسماء النساء.

ختا، اختتأ[4]: قال الليث: خَتَا الرَّجلُ يَخْتُو خُتُوًّا: وهو أَنْ تَرَاهُ منكسراً ـ من حُزْنٍ أو مَرَضٍ ـ مُتَخَشِّعاً. ويقال: أَرَاكَ اخْتَتَأْتَ من فلان فَرَقاً؛ وقال العَجَّاجُ:

مُخْتَتِئاً لِشَيِّئَانٍ مِرْجَمِ[5]

(شَيِّئَانٌ: بوزْنِ شَيِّعَانٍ) ومَفَازةٌ مُخْتَتِئَةٌ: لا يُسْمَعُ فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها السَّبيلَ. أبو عُبيد عن الكسائيِّ: اخْتَتَأْتُ له اخْتِتَاءً: إذا خَتلْتُهُ. وقال أبو زيدٍ في كِتابِ «الهمْزِ»: اخْتَتَأْتُ من الرَّجل اخْتِتَاءً، أي: اخْتَبَأْتُ منه. قال: واخْتَتَأْتُ، أيضاً، اختِتَاءً: إذا مَا خِفْتَ أن يَلحقَكَ من المَسَبَّةِ شيءٌ، أو من السلطان. وقال أبو الهيثم: قال أَعْرَابيٌّ: رأيتُ نَمِراً فاخْتَتَأَ لِي. وقال الأصمعيُّ: «فَاخْتَتَأَ»: ذَلَّ؛ وقال مرَّةً: اختبأ[6]؛ وأنشَد:

كُنَّا، ومَنْ عَزَّ بَزَّ، نَخْتَبِسُ الـ
ـناسَ وَلا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أيْ: لا نَذِلُّ. وقال أبو عمرٍو: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ. ورَوَى أبو ترابٍ للكسائيِّ: هو خاتلٌ له، وَخَاتٍ لهُ: بمعنًى واحدٍ؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

يَدِبُّ إليه خاتِياً يَدَّرِي له
لِيَعْقِرَهُ في رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ[7]

وقال الليث أيضاً: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ. وإذا تَغَيَّر لونُ الرجُل من مَخافة شيءٍ نحوِ السُّلطانِ وغيرِه فقد اختَتَأَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: قال: الْخَتَى[8]: الطَّعْنُ الْوِلاَءُ.

ختّ، ختت: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَتُّ: الطعن بالرِّماح مُدارَكاً. شمر: الخَتِيت

---

(١) في الديوان: «الوَحِل»؛ أي: الماشي في الطين.

(٢) بين البيتين كما في الديوان (١/ ٣٣٧):
مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ
بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ البَرِيرِ

(٣) في اللسان: «.. والفعل اخْبَنْدَى. واخبندد: إذا تمّ قصبه؛ واخْبَنْدَتِ الجارية واخْبَنْدَت، وساق خبنداة: مستديرة ممتلئة..».

(٤) أدرج اللسان جزءاً من هذه المادة في (ختأ). قبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٦):
فَلَمْ يُلِثْ شيطانُهُ تَنَهُّمِي
صَقْعِي وردِّي بالقوافي الحُتَّمِ

(٥) وبعده:
يَعلُو العناجيجَ بِجِسْمٍ شَجْعَمِ
وحَسَبٍ من الأذَى مُسَلَّمِ

(٦) في اللسان (ختأ): «اختتأ»، وفي نسخة (س): «اختتا»، وفي نسخة (ج): «اختتى» بغير همز فيهما.

(٧) في الديوان (ص ٩٨) ورد البيت برواية:
يَدُبُّ إليه خاتياً يَدَّرِي لَهُ
لِيَقْفُرَهُ في رَمْيِهِ وَهْوَ يُرْسِلُ

(٨) في اللسان (ختا): «الخَتْيُ».

والخَسيس، واحد. وقد أَختَّ الرجلُ فهو مُخِتٌّ: إذا انكسر واسْتَحيا؛ وقال الأخطل:

فمن يَكُ في أوائِلِهِ مُخِتًّا
فإنَّكَ يا وَلِيدُ بهِمْ فَخُورُ

ويقال: أَختَّ اللَّهُ حَظَّه وأخسَّه، بمعنًى واحد.

ختر: قال اللَّهُ جلَّ وعَزّ: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]. قال الفرَّاء وغيرُه: الْخَتّارُ: الْغَدّار. ويقال: الخَتْرُ: أَسْوَأُ الغَدْر. وقال الليث: الْخَتْرُ: كالْخَدَرِ، وهو ما يأخُذُكَ من شرْب الدَّواء والسُّمِّ ونحوِ ذلك حين تَضعُفُ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: خَتَرَتْ نَفْسُه، أي: خَبُثَتْ، وتختَرَتْ، بالتاء؛ أي: اسْتَرْخَتْ. والتَّخَتُّرُ: التَّفَتُّرُ والاسترْخاء. يقال: شربَ اللبَنَ حتى تختَّر.

ختع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: دَليلٌ خُتَعٌ؛ وهو: الماهر بالدّلالة. وقال الليث: يقال: ختع يختع خُتوعاً؛ وهو: ركوبُ الظُّلمة والمضيّ على القصد بالليل كما يفعل الدليلُ بالقوم؛ قال رؤبة:

أعيَتْ إدِلاَّءَ[1] الفَلاةِ الخُتَّعا

قال: والخُتْعة[2]: النَّمِرة الأنثى. والخَتِيعة[3]: تتخذ من أَدم[4] يُغَشَّى بها الإبهام لِرَمْيِ السِّهام. قلت: وقال ابن شميل مثله في الخَتِيعة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخِتاع: الدَّستبانات[5]. وقال شمر: يقال رجل خُتَعة وخُتَع؛ وهو: السريع المشي الدَّليلُ. تقول: وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ؛ أي: لا يتحيّر. والخَوتع: الدليل أيضاً؛ وأنشد:

بها يَضِلُّ الخَوتعُ المشهَّرُ

والخَوتع: الذُّباب الأزرق، ذبابُ[6] العُشْب. ومن أمثالهم: «هو أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ»، وكان رجلاً من بني غُفَيلةَ بن قاسط مشؤوماً؛ رواه أبو عبيدٍ عن ابن الكلبيّ.

ختعر: (را: خيتعور).

ختل: قال الليث: الْخَتْلُ: تَخادُعٌ عن غَفْلَة. قلتُ: يقال الصَّائد، إذا استَتَرَ بشيءٍ ليرمِيَ الصَّيْدَ: دَرَى وخَتَلَ للصيد. ويقال للرَّجُل إذا تَسَمَّع لِسِرِّ قومٍ: قد اخْتَتَلَ؛ ومنه قول الأَعْشَى:

وَلاَ تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِلُ[7]

وفي نوادر الأعراب: هو يمشي الْخَوْتَلَى: إذا مَشَى فِي شِقَّةٍ. ويقال: هو يَخْلِجُني بعَيْنِه، ويمشِي لِيَ الْخَوْتَلَى.

ختلع: قال ابن دريد: أخبرني أبو حاتم أنه قال لأم الهيثم، وكانت أعرابية فصيحة: ما فعلت فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها؟ فقالت: ختلعت، والله طالعة. فقلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت. تريد أنها خرجت إلى البدو.

ختم: قال الليث: خَتَمَ يَخْتِمُ؛ أي: طَبَعَ، والخَاتَمُ: الفاعِلُ، والْخَاتِمُ: ما يوضع عَلَى الطِّينة وهو اسْمٌ، مِثْلُ «الْعَالَم». والْخِتَامُ: الذي

---

(١) في الديوان (ص ٨٩): «أَدِلاَّءَ».

(٢) في التكملة: «والخُتَعَةُ، مِثال الهُمَزَةِ: الأنثى من النمور».

(٣) في الصحاح مطابق ما في التهذيب، أما في اللسان فبتقديم الياء: «الخَيْتَعَة».

(٤) في الصحاح: «الختيعة: جُلَيْدَة...». وفي اللسان: هَنَةٌ من أَدَم».

(٥) زاد اللسان: «مثل ما يكون لأصحاب البُرَاة».

(٦) الصواب: «وهو ذبابُ..».

(٧) صدر البيت كما في الديوان (ص ٩١):
لَيْسَتْ كَمَنْ يكرَهُ الجيرانُ طَلْعَتَها

يُخْتَمُ به على كِتابٍ. وخِتَامُ الوادي: أقصاه، وخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا، وخَاتِمُ كلِّ شيْءٍ: آخِرُهُ. ويقال: خَتَمْنَا زَرْعَنَا: إذا سَقَيْتَهُ أَوَّلَ سَقْيَةٍ، فهو الْخَتْمُ. قال: والْخِتَامُ: اسْمٌ له، لأنه إذا سُقِيَ فقد خُتِمَ بالرجاء. وقد خَتَمُوا على زَرْعِهِمْ، أي: سَقَوْهُ، وهو كِرَابٌ[1] بَعْدُ. وقال ابن شميل: قال الطَّائِفِيُّ: الْخِتَامُ: أَنْ تُثَارَ الأرضُ بالبَذْر حتى يَصِيرَ الْبَذْرُ تحتها، ثم يَسْقُونها - يقولون: خَتَمُوا عليه. وقول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ على قُلوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، كقولِهِ: ﴿طَبَعَ الله على قُلُوبِهِمْ﴾ [محمد: ١٦]. وأما قولُه جلَّ وعزَّ: ﴿فإنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤]. فإنَّ الزَّجَّاجَ قال: الْمَعنى: فإن يَشَإِ اللَّهُ يَرْبِطْ على قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ على أَذَاهُمْ، وعلى قَوْلِهِمْ: ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [سبأ: ٨]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْخَتْمُ: أَفْوَاهُ خَلايَا النَّحْل. قال: والْخَتْمُ: المنعُ. وَالْخَتْمُ، أيضاً؛ حِفْظُ ما في الكتابِ بِتَعْلِيمِ الطِّينَة. وقال الزَّجَّاج في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾. معنى «خَتَمَ» - في اللغة - وَ«طَبَعَ»: وَاحِدٌ، وهو: التغطية على الشيءِ، والاسْتِيثَاقُ منه، لِئَلاَّ يدخله شيءٌ، كما قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]. وقال: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففون: ١٤]، معناه: غَلَبَ على قلوبهم، وغطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وَكذلك «طَبَعَ الله على قُلوبهم». وَرَوَى أبو عبيد حديثَ عَلْقَمَةَ في قول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففون: ٢٦]. قال: خِلْطُهُ مِسْكٌ، أَلَم تَرَ إلى المَرْأَة تقول للطِّيبِ: خِلْطُه مِسْكٌ، خِلْطُهُ كَذَا؟ وأما مُجَاهِدٌ فإنه قال في قوله، عزَّ وَجلَّ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾، قال: مِزَاجُهُ مِسْكٌ. وقال ابنُ مَسعودٍ: عَاقِبَتُهُ طَعْمُ المِسْكِ. وقال الفَرَّاءُ: قَرَأَ عَلِيٌّ: «خَاتِمُهُ مِسْكٌ». وقال: أما رَأَيتَ المرأةَ تقول لِلْعَطَّار: اجْعَلْ لِي خَاتِمَهُ مِسْكاً، تريد آخِرَهُ؟ قال ذلك عَلْقَمَةُ. قال الفرَّاء: والْخَاتَمُ والْخِتَامُ: متقاربان في المعنى، إلاَّ أن الْخَاتَمَ: الاِسْمُ، والخِتَامَ: المَصْدَرُ؛ وقال الْفَرَزْدَقُ:

فَبِتُّنَ جَنَابَتَيَّ مُصَرَّعَاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاَقَ الْخِتَامِ

قال: ومِثْلُ الْخِتَامُ والْخَاتِم: قَوْلُكَ للرَّجُل: هو كَرِيمُ الطَّابَعِ والطِّبَاعِ. قال: وَتَفْسِيرُه: أَنَّ أَحَدَهُمْ إذا شَرِب وجَدَ في آخرِ كأسِهِ رِيحَ المِسْكِ. وقوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كان مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنْ رسولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، معناه: آخِرُ النَّبِيِّينَ. ومِنْ أَسْمَائِهِ: «الْعَاقِبُ» أيضاً، مَعْنَاهُ: آخِرُ الأنْبِيَاءِ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو الْخَاتَمُ، والْخَاتَامُ، والْخَيْتَامُ؛ وأنشد غيرُه[2]:

وَأُغْرِ مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا[3]

ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ التَّخَتُّم بالذَّهَبِ. ويقال: فلانٌ خَتَمَ عليك بَابَهُ؛ أي: أَعْرَضَ عنك، وخَتَمَ

---

(١) عبارة اللسان: «وقد ختموا على زروعهم، أي: سقوها، وهي كِرَابٌ».

(٢) عبارة اللسان: «قال: وشاهد الخاتام ما أنشده الفرّاء لبعض بني عقيل».

(٣) صدر البيت، كما في اللسان:

وَأَرْكَبُ حماراً بين سَرْجٍ وَفَرْوَة

وقبله:

لئن كان ما حدَّثته اليومَ صادقاً
أَصُمْ في نهارِ القيظ للشمس باديا

فلانٌ لك بَابَهُ: إذا آثَرَك على غيرك، وخَتَمَ فلانٌ الْقُرْآنَ: إذا قَرأَهُ إلى آخرِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جَاءَ فلانٌ مُتَختماً؛ أيْ: مُتَعَمِّماً، وَمَا أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ! وقال ابن شُمَيْل: قال الطَّائِفِيُّ: الخِتَامُ بأن تُثَار الأرضُ بالبَذْرِ حتى يصيرَ البذرُ تحتَهَا، ثم يَسْقُونها، يقولون: خَتَمُوا عليه. قلتُ: أصلُ الخَتْم: التغطيةُ، وخَتْمُ البَذْر: تغطيتُه. ولذلك قيل للزَّارِع: كافِرٌ، لأنه يغطِّي البَذْرَ بالتراب. وقال ابنُ الأعرابيّ: الْخُتُمُ: فُصُوصُ مفاصِلِ الْخَيْل، واحِدُها: خِتَامٌ، وخَاتَمٌ. قال: والْخَاتَمُ والخَاتِمُ: من أسماء النبي ﷺ. ومعناه: آخِرُ الأنبياء، وقال الله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

ختن: قال الليث: الْخَتْنُ: فِعْلُ الْخَاتِنِ الْغُلاَمَ. يقال: خَتَنَهُ يَخْتُنُهُ خَتْناً، فهو مَخْتُونٌ والْخِتَانَةُ صَنْعَتُهُ. والْخِتَانُ ذلك الأمرُ كلُّه وعلاجُهُ. والْخِتَانُ: موضعُ القطع من الذَّكَرِ. قلت: وكذلك الْخِتَانُ، من الأنثى: مَوْضِعُ الْخَفْضِ من نَوَتِهَا. ومنه الحديث الْمَرْوِيُّ عن عائشةَ: «إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ». ومعنى التقائهما: غُيُوبُ حَشَفَةِ فَرْجِ الرَّجُلِ في فَرْجِ الْمَرْأة، حتى يصير خِتَانُهُ بِحِذَاء خِتَانِها. وذلك أَنْ مَدْخَل الذَّكَر ـ من المرأة ـ يسفُلُ عن خِتَانِهَا، لأن خِتَانَها مُسْتَعْلٍ. وليس معنى التقاءِ الْخِتَانَيْنِ أن يُمَاسَّ خِتَانُهُ خِتَانَهَا، ولكنْ معناه أن يَتحاذَيَا، وإن لم يتمَاسَّا. وهكذا قال الشَّافِعِيُّ في تفسيره. وأصل الْخَتْنِ: القَطْع. وأما الْخَتَنُ ـ بفتح التاء ـ، فإن أحمدَ بن يَحْيَى رَوَى عن ابن الأعرابي، وعن أبي نَصْر ـ عن الأصمعيّ ـ أنهما قالا: الأَحْمَاءُ من قِبَلِ الزَّوْج، والأَخْتَانُ من قِبَلِ المرأة، والصِّهْرُ يجمَعُهَما. وقال ابن الأعرابيّ: الْخَتَنَةُ: أُمُّ امرأة الرَّجُل. قال: وعَلَى هذا الترتيب يقال: أبو بكر وعمر: خَتَنَا رسولِ الله ﷺ. قلت: وروى حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن أيُّوبَ، قال: سألتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ: أينظرُ الرجُل إلى شَعَرِ خَتَنَتِهِ؟ فقرأ هذه الآية: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، حتى قرأ الآية، وقال: لا أَرَاهُ فيهم، ولا أُرَاهَا فيهنَّ. أراد سعيد بِخَتَنَتِهِ: أُمَّ امرأته. وقال ابن المُظَفَّر: الْخَتَنَ: الصِّهْرُ، تقول: خَاتَنْتُ فُلاناً مُخَاتَنَةً، وهو: الرجل المتَزَوِّجُ في القوم. قال: والأَبْوَانِ ـ أيضاً ـ خَتَنَا ذلكَ الزَّوْجِ والرجلُ خَتَنٌ، والمرأة خَتَنَةٌ. والْخَتَنُ: زوجُ فتاةِ القومَ، ومَنْ كان مِنْ قِبَلِه من رَجُل، أو امرأةٍ، فهم كلّهم أَخْتَانٌ لأهل المرأة. وأُمُّ المرأة، وأبوها: خَتَنَانِ للزَّوْجِ. قلت: الْخُتُونَةُ: المصَاهَرَةُ، وكذلك الخُتُونُ، بغير هاءٍ؛ وأنشد الفَرَّاءُ:

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ والْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرِ طَاهِرِ

أراد: رأيتُ مصاهَرَةَ العام، والعام الذي كان قبله، كامرأة حائِضٍ زُنِيَ بها، وذلك أن هذَيْن العامَيْن، كانا عامَيْ جَدْبٍ ومَحْلٍ، فكان الرجل الهَجِينُ إذا كَثُر ماله يخطُبُ إلى الرجل الشريف ـ في حَسَبه ونَسَبه إذا قَلَّ مالُه ـ كَرِيمَتَهُ فيزوِّجُهُ إيَّاها ليكفِيَهُ مؤُونتها في جُدُوبةِ السَّنة، فيتشرَّفُ الهجِينُ بها، لشَرَف نسبها عَلَى نسبه، وتعيشُ هي بمَالِهِ، غير أَنَّهَا تُورِثُ أهلَهَا العَارَ، لأن أباها يُعَيَّر: أَنَّهُ زَوَّجَها رجلاً هجيناً غير صَرِيح النسب. فكانت المصاهرةُ التي تكون في الْجُدُوبَةِ «كَحَائِضَةٍ» فُجِرَ بِها فَجاءَها العارُ من جهتين: إحداهما أنها أُتِيتْ حائضاً، والثانية أن الوَطْءَ كان حراماً مع حَيْضها. والخُتُونَةُ أيضاً: تَزَوُّجُ الرَّجُلِ المرأةَ؛ ومنه قول جَرِيرٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ مِنكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ

قلت: والْخُتُونة تَجَمُعُ المصاهرة بين الرجل والمرأة، فأَهْلُ بيتها: أَخْتَانُ أهل بيت الزَّوْج، وأهل بيت الزوج: أَخْتَانُ المرْأَةِ وأَهْلِهَا. وروى أبو دَاوُدَ المصَاحِفِيُّ عن النَّضْر ابن شميل، أَنَّه قال: سُمِّيتِ المخاتَنَةُ مُخَاتَنَةً ـ وهي المصاهرة ـ لالتقاء الْخِتَانَيْن منهما. وروى حديثاً بإسْناده عن عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: أن النبي ﷺ قال: «إنَّ موسى عليه السلامُ أَجَرَ نفسه بِعِفَّةِ فَرْجِه، وَشِبَعِ بطنه. فقال له خَتَنُهُ: إنّ لَكَ في غَنَمِي ما جاءت به قالِبَ لونٍ». قال ابن شميل: معنى قوله: «قَالِبَ لَوْنٍ»: عَلَى غير ألوان أُمهاتِها. وأَراد بالْخَتَنِ هٰهنا: أَبَا المرأة.

خثّ، خثث: أهمله الليث. ورَوى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الخُثَّةُ: البَعْرة اللَّيِّنة: قلتُ: أصلُها الخِثْيُ.

خثر: ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: خَثُرَتْ نفْسُه: إذا خَبُثَتْ. وقال في موضع آخَرَ: خَثَرَ الرجلُ: إذا لَقِسَتْ نَفْسُه. وخَثِرَ: إذا اسْتَحْيَا. وقال الليث: الخُثُورَةُ: مَصْدَرُ الشيءِ الخاثر، وقد خَثُرَ يَخْثَرُ خُثُورةً وخَثَارَةً، وقد أَخْثَرْتُهُ وخَثَّرْتُهُ. ويقال: خَثَرَ اللَّبَنُ وخَثُرَ، لُغَتَانِ.

خثرم: قال الليث: الخِثْرِمَةُ: طَرَف الأرْنَبَة، إذا غَلُظَتْ. وهكذا رواه شَمِرٌ عن أبي حاتم، بالخاء؛ وأمَّا أبو عبيدٍ فإنَّ أصحابَه رَوَوْا عنه هذا الحرْفَ ـ بالحاء ـ حِثْرِمَةٌ. وقال: هِيَ الدائرة التي عند الأَنف وَسَطَ الشَّفَة العُلْيا. قلتُ: وقد رَوَاه عنه ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: «حِثْرِمَةٌ» ـ بالحاء أيضاً ـ فهما لغتان. أبو عبيدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ: يقال للرجل الذي يَتَطَيَّرُ: الخُثَارِمُ. وقال خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ[1]:

وَلٰكِنَّنِي أَمْضِي[2] عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَنَاةِ الْخُثَارِمُ[3]

خثعم: قال الليث: خَثْعَم: اسم جبل، فمن نزله فهم خَثْعَمِيُّون، قال: وخَثْعَم: قبيلة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الخَثْعَمة: أن يُدْخِل الرجلان إذا تعاقدا إصبعيهما في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة. وقال قطرب: الخثعمة: التلطّخ بالدم، يقال: خثعموه فتركوه؛ أي: رَمّلوه بدمه.

خثل: قال أبو عُبَيدٍ عن الكسائيِّ: خَثْلَةُ البطْنِ: ما بين السُّرَّةِ والْعَانَةِ. ويقال أيضاً: خَثَلَةُ البَطن. وأنشد غيرهُ:

وَعِلْكِدٍ خَثَلْتُهَا كالْجُفِّ[4]

العِلْكدُ: العجوزُ الصُّلْبَةُ.

خثم: قال الليث: ثَوْرٌ أَخْثَمُ، وبَقَرَةٌ خَثْمَاءُ. والْخُثْمَةُ: غِلَظٌ وقِصَرٌ، وتَفَرْطُحٌ. يقال: أَنْفٌ

---

(١) و (٢) و(٣) في اللسان: «قال خُثَيْم بن عَدِيّ:

ولستُ بهيّاب، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقولُ: عداني اليومَ وَاقٍ وحاتِمُ
ولكنَّه يَمضي على ذاكَ مُقْدِماً
إذا صَدَّ عن تلك الهَناة الخُثَارِمُ

«قال ابن بري: قال ابن السيرافي هو للرَّقّاص الكلبي، قال: وهو الصحيح؛ وصوابه:

وليسَ بهَيَّاب إذا شَدَّ رَحْلَهُ

بدليل قوله بعده:

ولكنّه يمضي على ذاك مُقْدِما

قال: والضمير في (وليس) يعود على رجل خاطبه في بيت قبله، وهو:

وجدتُ أباكَ الخيرَ بَحْراً بنَجدة
بناها له مَجْداً أَشَمَّ قُمَاقِمُ»

(٤) بعده، كما في التكملة (علكد):

قالتْ وَهِي تُوعِدُني بالكَفِّ
ألاَ أَمْلأَنَّ وَطْبَنَا وَكُفِّ

أَخْثَمُ: إذا كان كذلك. ورَكَبٌ أَخْثَمُ: إذا كان مُنْبَسِطاً غَلِيظاً، وناقةٌ خَثْمَاءُ. قال: وَخَثَمُهَا: اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا، وانبِسَاطُهُ، وَقِصَرُ مَنَاسِمِه، وبه يُشَبَّهُ رَكَبُ المرأة، لاكْتِنَازِهِ، قال: ومِثْلُهُ: الْأَخَثُّ. وقال أبو العباس أَحْمَدُ بن يحيى: رَكَبٌ أَخْثَمُ، وفَرْجٌ أَخْثَمُ: مُنْتَفِخٌ حُزُقَّةٌ، قصيرُ السَّمْكِ، خَنَّاقٌ، ضَيِّقٌ؛ قال النَّابِغَةُ:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَائِماً
ومُرَكَّناً[1] بِمَكَانِهِ، مِلْءَ الْيَدِ[2]

وقال أبو عبيدة: أُذُنٌ خَثْمَاءُ: وهي التي عَرُضَ رأْسُهَا، ولم تَطَرَّفْ. وقد: خَثِمَتْ خَثَماً. وقال أبو سعيد: الْأَخْثَمُ: السَّيْفُ العَرِيضُ، في قول الْعَجَّاج:

بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْثَمِ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ، ويقال لِأُنْثَاهُ: الْخَيْثَمَةُ.

خثى: أبو عبيد، عن الفرَّاء والأصمعيِّ: خَثَى الثَّوْرُ يَخْثِي خَثْياً[4]. قال: وواحدُ الأَخْثَاءِ: خِثْيٌ. وقال ابن الأعرابي: الْخِثْيُ: للثَّور.

خجأ: أبو عُبيدٍ: خَجَأْتُ المَرْأَةَ وَفَطَأْتُهَا؛ أَيْ: نَكَحْتُهَا، ونحوَ ذلك قال أبو زَيْدٍ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: رجلٌ خُجَأَةٌ: كثيرُ المُباضَعَةِ. وفحْلٌ خُجَأَةٌ: كثيرُ الضِّرَابِ. وقالت بنتُ الْخُسِّ: «خَيْرُ الفُحُولِ البَازِلُ الْخُجَأَةُ».

خجّ، خجج: قال الليث: الريح الخَجُوجُ: التي تَخُجُّ في هُبوبِها، أي: تَلتِوي، ولو ضوعف، قيل: خَجْخَجَتِ الرِّيحُ، كان صواباً. واخْتَجّ الجملُ والناشط في سَيْرِه وعَدْوِه: إذا لم يَستقِم. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الخَجُوجُ، من الرياح: الشديدةُ المَرّ. وقال الليث: الخَجْخَجَةُ: سُرعةُ الإِنَاخَةِ وحُلولِ القوم. والخَجْخَجَةُ: الانقباض في موضع يَخنَى فيه. ويقال أيضاً، بالحاء، ورجلٌ خَجّاجَة: أَحمَق لا يَعقِل. والخَجْخَاجُ، من الرجال: الذي يَهمِر[5] الكلام ليس لكلامه جِهة. قلت: لم أسمع رجلٌ خَجّاجَة في نَعْت الأَحْمَق إلا ما قرأْتُه في كتاب الليث. والمسموعُ من العرب رجلٌ جَخّاية، قاله ابن الأعرابي وغيره. شمر: رِيْحٌ خَجُوجٌ وخَجَوْجاةٌ: تَخُجُّ في كلِّ شَقٍّ؛ أي: تَشْتَقّ[6]. قال: وقال ابن الأعرابيّ: رِيحٌ خَجَوْجاةٌ: طويلةٌ دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المَسلَك الدائمة الهبوب؛ وقال ابن أحمر يصفُ الريح:

هَوْجَاءُ[7] رَعْبَلَةُ الرَّواح خَجَو
جَاةُ الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْرُ

قال: والأصل خَجُوج، وقد خَجَّت تَخُجُّ؛ وأنشد أبو عمرو:

وخَجّت النَّيْرَجُ من خَرِيقِها

---

(١) في اللسان: «مُتَحَيِّزاً».

(٢) في الديوان (ص ٧٤) رُوي البيت كالآتي:
فإذا لمستَ لمستَ أَجْثَمَ جاثماً
متحيِّزاً بمكانِه، مِلْءَ اليدِ
وعلى هذه الرواية (أجثم جاثماً) لا يكون في البيت شاهد.

(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٢):
دارتْ رَحانا ورحاهُم تَرْتَمي

(٤) لم يحدد التهذيب، هنا، معنى الكلمة. وفي اللسان: «وخثى البقر يخثي والفيل خثياً: رَمَى بذي بطنه، وخصّ أبو عبيد به الثور وحدَه دون البقرة...».

(٥) أي يكثر فيه. (اللسان: همر).

(٦) في اللسان (خجج): «تشقُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في التكملة: «عَشْواء».

وقال النضر: الخَجخاج، من الرّجال: الذي يُرِي أنه جادٌّ في أمْره، وليس كما يُرِي. أبو عبيد، عن الفرّاء: خَجْخَج الرجلُ وجَخْجَخ: إذا لم يُبدِ ما في نفسه. قلتُ: وهذا يَقرُب من قول النضر، وهو أصحُّ ممَّا قاله الليث في الخَجْخاج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخَجْوَجَى، من الرّجال: الطويل الرِّجْلين. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَجُّ: الجِماع والخَجُّ: الدَّفْعُ. وفي النوادر: الناسُ يَهُجُّون هذا الوادي هَجًّا ويَخجُّونه خَجًّا؛ أي: ينحدرون فيه ويطؤونه كثيراً.

خجر: الليث: رجلٌ خِجِرٌّ، والجميع: الْخِجِرُّونَ؛ وهو: الشَّدِيدُ الأَكْلِ، الْجَبانُ الصَّدَّادُ عن الحَرْبِ. عمرو عن أبيه، قال: الْخَاجِرُ: صوت الماء على سَفْحِ الْجَبَلِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخُجَيْرَةُ: تصغير الْخَجْرَةِ؛ وهي: الواسعة من الإمَاءِ. قال: والْخَجْرَةُ، أيضاً: سَعَة رَأْسِ الْحُبِّ.

خجف: قال الليث: الْخَجِيفُ؛ لُغَةٌ في الْجَخِيفِ؛ وهي: الخِفَّةُ والطَّيْشُ والكِبرُ[1]. قال: والْخَجِيفَةُ: المرأة القَضِيفَةُ[2] وهُنَّ الْخِجَافُ، ورجل خَجِيفٌ: قَضِيفٌ[3]. قلت: لم أسمع الْخَجِيفَ ـ الخاء قبل الجيم ـ في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خجل: رُوِي عن النبي ﷺ، أنَّه قال للنساء: «إنكُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ».

قال أبو عُبَيْد: قال أبو عمرو: الْخَجَلُ: الكَسَل والتّوَانِي عن طَلَب الرِّزق. قال: وهو مأخوذ من الإنسان يَبقَى ساكناً لا يتحرَّكُ ولا يتكلَّمُ، ومنه قيل للإنسان: قد خَجِلَ إذا بَقِيَ كذلك؛ قال الكُميتُ:

وَلَـمْ يَـدْقَـعُـوا، عِـنْـدَمَـا نَـابَـهُـمْ،
لِـوَقْـعِ الْـحُـرُوبِ، وَلَـمْ يَـخْـجَـلُـوا

أي: لم يَبْقَوا فيها بَاهِتين كالإنسان المتحيِّرِ الدّهِشِ، وَلكنهم جَدُّوا فِيهَا. وقال غيرُه: «لم يخجلوا»: لم يَبْطَرُوا ويَأْشَروا. قال أبو عبيد: وهذا أشْبَهُ الْوَجْهَيْن بالصواب. قال: وأَمَّا حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً مَرَّ بِوَادٍ خَجِلٍ مُغِنٍ» فليس مِنْ هذا، ولكنه الكَثِيرُ النَّبَاتِ الملتَفُّ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العبَّاسِ أنه قال: الدَّقَعُ سُوءُ احتمال الفَقْر، والْخَجَلُ سوء احتمال الغِنَى. قال ذلك ابن الأعرابيِّ. وقال الليث: الْخَجَلُ: أن يَفْعَل الإنسان فعْلاً يَتَشَوَّر منه، فيستحي، وقد خَجَّلْتُهُ وأَخْجَلْتُه، والبعيرُ: إذا ارْتَطَمَ في الْوَحَل فقد خَجِلَ. ويقال: جَلَّلْتُ البعيرَ جُلاَّ خَجِلًا؛ أي: واسعاً يضطربُ عليه. وأخجَلَ الْحَمْضُ: إذَا طال والْتَفَّ، فهو مُخْجِلٌ. وقال ابن شُمَيلٍ: خَجِلَ الرجل: إذَا الْتَبَسَ عليه أمرُه. والْخَجِلُ: الثَّوْبُ الواسع الطويل. سَلَمَةُ عن الفرّاء: الْخَجَلُ: الاسترخاء من الحياءِ، ويكونُ مِنَ الذِّلِّ. والْخَجَلُ: كثرة تشقيق الذَّنَاذِنِ[4]؛ وأنشد:

---

(١) عبارة التكملة: «وقال الليث: الخَجْفُ والخَجِيف: لغةٌ في الْجَخْفِ والجَخِيفِ، وهما الخِفَّة والطيش مع الكِبْر».

(٢) أي: النحيفة.

(٣) الصواب في المادة تقديم الجيم على الخاء؛ جاء في التكملة (جخف): «الجَخِفَة (بتقديم الجيم على الخاء): المرأة القضيفة»، و«في التاج: والجمع: جخاف، بالكسر» وقال صاحب التكملة: «ووجدته في كتاب الليث في تركيب «ج خ ف»، الجيم قبل الخاء».

(٤) أي أسافل القميص؛ أي: «الذَّلاذِل» (التكملة).

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مِدْرَعَةٌ كِسَاؤُهَا مَثْلُوثُ

والخَجَلُ: الْبَطَرُ. والْخَجَلُ: التِفَافُ النَّبَاتِ وحُسْنُه.

خجم: قال ابن السكّيت وغيرُه: الخِجَامُ: المرأةُ الواسعةُ الْهَنِ. قال: وهو سَبٌّ عند العَرَب؛ يقولون: يا ابْنَ الْخِجَامِ! وأنشد[١]:

بِذَاكَ أَشْفِي النَّيْزَجُ[٢] الْخِجَامَا

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: الْخِجَامُ: المرأةُ الواسعةُ الزَّرَدَانِ.

خجى: قال محمَّدُ بنُ حَبِيبٍ: الأَخْجَى: هَنُ المرأةِ، إذا كان كثيرَ الماءِ فاسداً قَعُوراً بَعِيدَ المِسْبَار، وهو أَخْبَثُ له؛ وأَنْشَدَ:

وَسَوْدَاءَ، مِنْ نَبْهَانَ، تَثْنِي نِطَاقَهَا
بِأَخْجَى قَعُورٍ، أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ

وقولُهُ:

... أَوْ جَوَاعِرِ ذِئْبِ...

أَرَادَ أَنها رَسْحَاءُ. وقال الليثُ: التَّخَاجِي في الْمَشْيِ: التَّبَطُّؤُ؛ وأنشد شَمِرٌ[٣]:

ذَرُو التَّخَاجِيَ[٤] وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وتَذْكِيرِ[٥]

خدب: سَلَمَةُ، عن الفرَّاء، يقال: فلان على طريقةٍ صالحةٍ، وخَيْدَبَةٍ وسُرْجُوجَةٍ، وهي الطَّرِيقةُ. أبو عبيد، عن أبي زيد يقال: (أَقْبِلْ عَلَى حَيْدَبَتِكَ، أي: على أَمْرِكَ الأوَّل)[٦]، وخُذْ في هِدْيَتِكَ، وقِدْيَتِكَ؛ أي: فيما كُنْتَ فيه. أبو عبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في الهلاَكِ قولُهمْ: «وَقَعَ الْقَوْمُ في وَادِي خَدَبَاتٍ»[٧]. قال: وقد يقال ذلك فيهم إذا جَارُوا عن الْقَصْد. وقال الليث: الْخَدْبُ: ضربٌ في الرَّأْسِ ونحوِه. والْخَدْبُ: الضرب بالسيف، يَقْطَعُ اللحمَ دُونَ العَظْمِ. وقال العَجَّاجُ:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا اجْلَخَمُّوا
خَوَادِباً، أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

وقال آخرُ:

لِلْهَامِ خَدْبٌ، ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ[٨]

ويقال: أَصابتْهم خَادِبَةٌ؛ أَيْ: شَجَّةٌ شديدةٌ. وبعيرٌ وَشِيْخٌ خِدَبٌّ: ضَخْمٌ قويٌّ شديد. وخَيْدَبٌ: مَوضِعٌ في رمالِ بني سَعْدٍ. وقال الرّاجِزُ[٩]:

بِحَيثُ نَاصَى الْخَبِرَاتُ خَيْدَبَا[١٠]

---

(١) زاد التكملة (نزج) واللسان (خجم): «وأنشد ابن السِّكِّيت».

(٢) في التكملة (نزج) «والنيزج: جهاز المرأة إذا كان نازي البَظْرِ، طويله»؛ وفي اللسان (خجم): «النيزج: جهاز المرأة إذا نزا بَظْرُه، عن الأزهري».

(٣) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢٣).

(٤) (٥) في الديوان: «ذَرُوا التخاجُوءَ..»؛ والتجاجؤ: التبختر. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، فالرواية، هنا، تناسب مادة (خجأ). أما إذا اعتبرنا (التخاجي) أو التخاجِيء لغة في (التخاجؤ) فيكون البيت في موضعه المناسب.

(٦) الصواب كما في اللسان: «أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ، أي: على أمرِكَ الأول» وزاد اللسان: «وتَرَكْتُه وخَيْدَبَتَهُ؛ أي: ورأيَه».

(٧) ويروى: «خَدبات» بالخاء، كما في التكملة، ورواه البكري في فصل المقال (ص ٣٦٨): «جذبات»، ورواه الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٢٥): «جَدَبَات».

(٨) صدر البيت، كما في اللسان، وكما سيأتي في آخر المادة:

بِيضٌ، بأيديهمُ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ

(٩) (١٠) ورد الشاهد في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٦٢).

أبو عبيد، عن الأصمعي: الْخَدْبَاءُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ؛ وأنشد[١]:

خَدْبَاءَ، يَحفِزُها نِجادُ مُهَنَّدِ[٢]

شمِرٌ، عن ابن الأعرابي: نَابٌ خَدِبٌ وسَيْفٌ خَدِبٌ، وضَرْبَةٌ خَدْباءُ: مُتَّسِعَةٌ طويلةٌ. وَسِنَانٌ خَدِبٌ: وَاسِعُ الجِرَاحَةِ؛ قال بِشْرٌ[٣]:

عَلَى خَدِبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ[٤]

قال: والْأَخْدَبُ: الذي لا يتمالَكُ من الحُمْقِ؛ وقال امْرُؤ الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فِي الرِّجالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخْدَبَا[٥]

قال: والْخِزرافَةُ: الكثيرُ الكلام، الخفيفُ. وقال غيرُه: هو الرِّخْوُ. وقال ابنُ هانِىءٍ، عن أبي زيد: خَدَبْتُهُ: قَطَعْتُهُ؛ وأنشد:

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمُو بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ
لِلْهَامِ خَدْبٌ ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ[٦]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: الْخَدْبَاءُ: الْعَقُورُ من كل الحيوان. أبو عبيد، عن الكسائي: خَدَبْتُهُ الحيَّةُ؛ أي: عَضَّتْهُ.

خدج: قال الليث: خَدَجَتِ الناقة، فَهِيَ خَادِجٌ، وأخدَجَتْ، فهي مُخْدِجٌ: والوَلَدُ خَدِيجٌ مُخْدَجٌ مَخْدُوجٌ، وذلك إذا أَلْقَتْهُ وَقَدِ اسْتَبَانَ خَلْقُه. ويقال إذا أَلْقَتْهُ دَماً: قد خَدَجَتْ، وإذا أَلْقَتْهُ قبل أن يَنْبُتَ شَعَرُهُ، قيل: قد غَضَّنَتْ، وهو الْغِضَانُ؛ وأنشد:

فَهُنَّ لاَ يَحْمِلْنَ إِلاَّ خِدْجاً

والْخِدَاجُ: الاسْمُ من ذلك، وذَاتُ خِدَاجٍ: تُخْدِجُ كثيراً، وأَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ: إذا لم تُورِ ناراً. أبو عُبَيْدٍ، عن الأصمعيِّ: خَدَجَتِ الناقةُ: إذا أَلْقَت ولدَها قبل أَوَان النِّتَاج، وإِنْ كان تامَّ الْخَلْق، وأَخْدَجَتِ الناقةُ: إذا أَلْقت ولدَها ناقِصَ الخَلْقِ، وإن كان لِتَمَامِ الْحَمْلِ. وقال أبو خَيْرَةَ: خدَجَتِ المرأةُ ولدَها وأخدَجَتْهُ؛ بمعنًى واحدٍ. وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، نَحواً منه. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «كلُّ صَلاَةٍ لَيْسَتْ فيها قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ». قال أبو عُبَيْدٍ: قال الأصمعيُّ: الْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ، وأصل ذلك من خِدَاج الناقة: إذا وَلَدَتْ ولداً ناقصَ الْخَلْقِ، أو لِغَير تَمَام. ويقال: أَخدَجَ الرجلُ صَلاَتَهُ: فهو مُخْدِجٌ، وهي مُخدَجَةٌ، ومنه قيل لذي الثُّدَيَّةِ[٧]، المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ: مُخْدَجُ الْيَدِ، أي: نَاقِصُها. وقال غَيْرُه: أَخْدَجَ فلانٌ أَمْرَه: إذا لم يُحْكِمْه، وأَنْضَجَ أَمْرَه: إذا أَحْكَمَه، والأَصْلُ في ذلك: إِخْدَاجُ الناقة وَلَدَهَا وإِنضَاجُهَا إِياه.

خدّ، خدد: قال ابن المظفَّر: الخَدُّ من الوجه: من لَدُن المحجرِ إلى اللَّحْي من الجانبَين جميعاً. ومنه اشتقَّ اسم المِخدّة، قال: والخَدُّ: جعلُك أخدُوداً في الأرض تَحفِرُه مستطيلاً؛ يقال: خَدَّ خَدًّا؛ وأنشد:

---

(١) لكعب بن مالك الأنصاري، كما في اللسان.

(٢) عجز البيت، كما روي في اللسان:
صافي الحديدة، صارِمٍ، ذي رَوْنَقِ

(٣) هو بِشْرُ بن أبي خازم.

(٤) صدر البيت، كما في التكملة:
إذا أَرْقَلَتْ كأنّ أَخْطَبَ ضالةٍ

(٥) في الديوان (ص ٣٩٩) ورد الشاهد برواية:
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا

(٦) مرّ ذكره سابقاً.

(٧) هو حرقوص بن زهير، من كِبَار الخوارج. (الكامل: ٣/١١٩).

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طريقاً ذا قُحَمْ
ضَاحِي الأَخَادِيدِ إذا الليلُ ٱدْلَهمّ

أراد بالأخادِيد شَرَكَ الطريق، وكذلك أَخَادِيد السِّياط في الظَّهر. وفي القرآن[1]: ﴿قُتِلَ أَصحابُ الأُخْدُود﴾ [البروج: ٤]، وكانوا خَدُّوا في الأرض أَخَاديدَ، وأَوْقَدوا عليها النِّيران حتى حَمِيَتْ، ثم عَرضوا الناسَ على الكُفر، فمن ٱمْتنعَ أَلْقَوْه فيها حتى يَحترق. والتخْدِيدُ من تخديد ٱللَّحم: إذا ضَمَرَت[2] الدّوابُّ، وقال جرير يصفُ خيلاً هُزِلَتْ:

أَجْرَى قَلائِدَها وخَدَّد لحمَها
أَنْ لا يَذُقْنَ[3] مع الشَّكائِم عُودَا

ورجلٌ مُتَخَدِّد، وامرأة مُتخدِّدَة: مهزُولٌ قليلُ اللَّحم. وإذا شَقَّ الجملُ بنابِه شيئاً قيل: خَدَّه، وأنشد[4]:

قَدًّا بخَدَّادٍ، وهَذًّا شَرْعَبَا[4]

وقال غيره: رأيتُ خَدًّا من الناس؛ أي: طَبَقَة، وطائفةً، وقتَلهم خَدًّا فَخَدًّا، أي طبقةً بعد طبقة؛ وقال الجَعْدِيّ:

شَرَاحِيلُ إذْ لا يَمْنَعُونَ نساءَهم
وأَفْناهُمُ خَدًّا فخَدًّا تَنَقُّلاَ

ورَوَى أبو العباس عن ٱبن الأعرابيّ قال: الخدّ: الجماعةُ من الناس. ويقال: تَخَدَّدَ القومُ: إذا صاروا فِرَقاً. وخَدَدُ الطريق: شَرَكُه. وقال أبو زيد: وقال الأصمعيّ: الخُدودُ، في الغُبُط والهَوادِج: جوانبُ الدِّفَّتَين، عن يمينٍ وشمالٍ، وهي صفائحُ خَشَبها[5]، الواحد خَدّ. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الخَدّ: الطريق. قال: والدَّخّ: الدُّخان، جاء به بفَتْح الدال. ورَوى شمر عن ابن الأعرابيّ: أَخَدَّه فخدَّه: إذا قَطَعَه؛ وأنشد:

وَعَضُّ مَضَّاغٍ مِخَدٍّ[6] مَعْذَمُهْ

أي: قاطع. وقال ضَرْبةٌ أُخْدُود: شديدةٌ قد خُدَّتْ فيه. وأخاديدُ السِّياط في الظَّهر: ما شَقَّت منه. قال: وأخاديد الأَرْشِية في رأس البئر: تأثيرُ جَرِّها فيه. وخَدَّ السيلُ في الأرض: إذا شَقَّها بجَرْيِه. والخَدَّان في صَفَحتَي الوجه، وهِي الْخُدود.

خدر: قال الليث: الْخِدْرُ: سِتْرٌ للجارية في ناحية البيت، وكذلك يُنْصَبُ لها خَشَبَاتٌ ـ فوق قَتَب البعير ـ مَسْتُورةٌ بثوب، فهو الْهَوْدَجُ الْمُخَدَّرُ. ويُجْمَعُ عَلَى: الأخْدَار، والأخادير، والخُدُورِ؛ وأنشد:

حَتّى تَغامَزَ رَبَّاتُ الْأَخادِيرِ

(والجاريةُ مَخْدُورَةٌ، وقد خُدِرَتْ في خِدْرِها، وتَخَدَّرَتْ كذلك. وأَخْدَرَتِ الجارية إخْدَاراً، كما تُخْدِرُ الظبية خِشْفَها في هَبْطَةٍ من الأرض. وخَدَرَ الأسدُ في عَرينه: إذا لم يكَدْ يخْرُج، فهو خادرٌ، مُخْدِرٌ، كثيرُ الْخُدُور، وأَخْدَرَهُ عَرِينُهُ)[7]. وكلُّ شيء مَنَعَ بصَراً عن شيء فقد

---

(١) الكريم.
(٢) في اللسان: «ضُمِّرَتْ».
(٣) في الديوان (ص ١٧١): «ألاّ يَذُقْنَ».
(٤) نسبه اللسان (شرعب) إلى رؤبة، ولم أعثر عليه في ديوانه.
(٥) في التاج: «خَشَبِهما»، وفي الأساس: ومن المجاز: أَصْلِحْ خُدُود الهوادَج، وهي صفائحُ الخشب في جوانب الدفتين».
(٦) في اللسان: «مُخِدّ».
(٧) عبارة التكملة: «جاريةٌ مَخْدُورَةٌ، ومُخْدَرَةٌ، بسكون «الخاء»، من: خَدَرَها أبوها؛ وأَخْدَرَهَا، من قولهم: أَخْدَرتِ الظّبيةُ خِشْفَهَا في هَبْطَةٍ من =

أَخْدَرَهُ، والليلُ مُخْدِرٌ؛ وقال الْعَجَّاجُ:

وَمُخْدِرُ الأَخْدَارِ[1] أَخْدَرِيُّ

يصف الليل. و«الأَخْدَرِيُّ»: مِنْ نَعْتِ حِمَار الوَحْش. قلت: كأنهُ نُسب إلى فَخْلٍ، اسْمُه: «أَخْدَرُ». ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْخُدْرَةُ: الظُّلْمَةُ الشديدة. والْخُدْرَةُ: اسمُ أَتَانٍ كانت قديمةً فيَجوز أن يكون «الأَخْدَرِيُّ» منسوباً إليها. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا تخلَّفَ الوَحْشِيُّ عن القطِيع، قيل: خَذَلَ وخَدَرَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الخُدْرِيُّ: الحِمَارُ الأسود. وأخبرني الإياديُّ، عن شَمِرٍ: يقال للأسَد: خَدَرَ، وأَخْدَرَ؛ أي: أَقَامَ. وأَسَدٌ خَادِرٌ: مُقِيمٌ في عَرِينِهِ، ومُخْدَرٌ، أيضاً. قال: وأما الْخَدِرُ، من الظِّباء: فالْفَاتِرُ العِظَام. قال طَرَفَةُ:

آخِرَ اللَّيْلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرْ[2]

قال: ويقال: أَخْدَرَه الليل: إذا حَبَسَه. قال: والْخَدُورُ، من الإبل: التي تكون في آخر الإبل. الحرّانيّ، عن ابن السّكّيت: قال الْخَدَرُ: الغَيْمُ والمَطَرُ؛ وأنشد:

لاَ يُوقِدُونَ النَّارَ إلاَّ بِسَحَرْ[3]
ثُمَّتَ لاَ تُوقَدُ إلاَّ بِالْبَعَرْ
وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

يقول: يَسْتُرُونَ النار مخافَةَ الأضياف من غيْرِ غَيْم ولا مطر، وأنشدني عُمَارَةُ لنفسه:

فِيهِنَّ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَّهَا[4] الإِخْدَارُ

«أَكَلَّهَا»: أَبْرَزَهَا، وأصله من «الانْكِلاَلِ»، وهو التَّبَسُّمُ. وقال آخَرُ يصف ناقة:

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ

الْخَدُورُ: التي تخلَّفَتْ عن الإبل، فلما نَظَرَتْ إلى التي تَسِيرُ سارَتْ معها، ومِثْلُهُ:

واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الْخُدُورَا

وقال آخر:

إذْ حَثَّ كُلُّ بَازِلٍ ذَفُونِ[5]
حَثَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللُّجُونِ

وقال الليث: يومٌ خَدِرٌ: شديدُ الحَرِّ؛ وأنشد[6]:

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهُ[7]
كَالْمَخَاضِ الجُرْبِ في الْيَوْمِ الْخَدِرْ

ويقال: خَدِرَ النَّهَارُ: إذا لم يتَحَرَّك فيه رِيحٌ، ولا يُوجَدُ فيه رَوْح. قُلْتُ: أراد بـ« الْيَوْمِ الْخَدِرِ»: اليومَ الْمَطِيرَ ذَا الغَيم، كما قال ابنُ السِّكِّيت. (وإنما خَصَّ «اليومَ المطيرَ» لِلمَخَاضِ الْجُرْبِ، لأنها إذا جَرِبَتْ آذَاهَا النَّدَى والبَرْدُ فلم تَقِرَّ في مكان، ولم تَسْكُنْ. وذلك أَنَّ الإبلَ إذا جَرِبَت تَوَسَّفَتْ عنها أَوْبَارُهَا، فالْبَرْدُ إليها أَسْرَعُ)[8].

= الأرض؛ وكذلك: أَخْدَرَ الأسدَ عَرِينُهُ: إذا ستره، فهو مُخْدَرٌ، بفتح الدّال»، وفي تفسير الجملة الأخيرة، جاء في اللسان: «وأخدره عرينُه: واراه».

(١) في الديوان (١/ ٤٩٦): «الأبْصَارِ».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٦):
جَازَتِ الْبِيدَ إلى أَرْحُلِنَا
وفي المقاييس (٢/ ١٦٠) برواية:
جَازتِ اللَّيلَ إلى أرحُلِنَا

(٣) في اللسان: «لِسَحَرْ».

(٤) في اللسان: «ألاَحها».

(٥) في اللسان، ورد صدر البيت برواية:
إذْ حُثَّ كُلُّ بَازِلٍ ذَفُونِ

(٦) لطرفة بن العبد، كما في الديوان (ص ٥٠).

(٧) صدر البيت، كما في الديوان:
وبِلادٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهَا

(٨) ما بين القوسين، استبدله التكملة بالآتي: «قال (أي ابن السّكّيت): وإنّما خَصَّ اليومَ المَطِير =

وقال الليث: الْخَدَرُ: امْذِلاَلٌ يَغْشَى الرِّجْلَ والْيَدَ والْجَسَدَ[1]. وقد خَدِرَتْ الرِّجْلُ تَخْدَرُ. والْخَدَرُ، من الشَّرَاب والدَّواء: فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وضَعْفٌ. قال: والْخُدَارِيُّ: الأسودُ الشَّعْر ونَحْوُه حتَّى العُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ، والجارِيَةُ الْخُدَارِيَّةُ الشَّعْرِ. أبو عُبَيْدٍ: لَيْلٌ خُدَارِيٌّ: مُظْلِم. وقال الأصمعيُّ: الْخَدَرُ: الظُّلْمَةُ، ومنه قِيلَ لِلْعُقَاب: خُدَارِيَّةٌ لِشِدَّةِ سوادِها؛ وقال العَجَّاجُ:

وَخَدَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتَابُ الْخَدَرْ[2]

وقال ابنُ الأعرابيِّ: أصلُ «الْخُدَارِيِّ» أَنَّ الليلَ يَخْدِرُ الناسَ، أي: يَلْبَسُهم. ومنه قيل للأَسَد: خَادِرٌ. وقال الأصمعي: معناه: أَنَّهُ اتَّخَذَ الأجَمَةَ خِدْراً؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الخُدَارِيَّةَ[3] الْوَكْرُ[4]

قال شِمرٌ: يعني أَنَّ الوَكْرَ لم يَلْفِظِ العُقَابَ. جَعَلَ خُرُوجَهَا من الوَكْرِ: لَفْظاً، مثلُ خُرُوج الْكَلاَم من الْفَم. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْخَذْرَةُ: ثِقَلُ الرِّجْلِ، وامتِنَاعِهَا من المشي. وقال الأصمعيُّ: يقول عامل الصَّدقاتِ: ليس لي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ؛ فالْحَشَفَةُ: اليابِسَةُ، والْخَدِرَةُ: التي تَقَعُ من النَّخْلِ، قبل أن تَنْضِجَ.

خَدَرْنق: (را: خذرنق).

خدش: قال الليث: الْخَدْشُ: مَزْقُ الجِلْد، قَلَّ أو كثر. قلت: وجاء في الحديث: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً». قلت: الخَدْشُ والْخَمْشُ: بالأظافير. يقال: خَدَشَتِ المرأةُ وجهها عند المصيبة، وخَمَشَت: إذا ظفَّرَتْ في أعالي حُرَّ وجهها فأدْمَتْه، أو قَشَرَتْه ولم تُدْمِه. وخادِشَةُ السَّفا: طرَفُه من سُنْبل البُرِّ أو الشعير أو البُهْمَى، وهو شوْكُه. وكان أهل الجاهلية يسمُّونَ كاهِلَ البعير: مُخَدِّشاً، لأنه يخْدِشُ الفَمَ إذا أُكِل، لِقِلَّةِ لَحْمِهِ. ويقال: شَدَّ فُلاَنٌ الرَّحْلَ عَلَى مُخَدِّشِ بعيره، قاله ابن شُمَيْلٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الخَدُوشُ: الذُّباب، والخَدُوشُ: البُرْغُوث، والخَمُوشُ: الْبَقُّ. وخادَشْتُ الرَّجُل: إذَا خدَشْتَ وجْهَه، وخدَشَ هو وجهَك، ومنه سُمِّيَ الرجل: خِدَاشاً.

خدع: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال خدعته خدعاً وخديعة؛ وأنشد قول رؤبة:

فَقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا[5]

وأجاز غيره خَدْعاً، بالفتح. وقال أبو الحسن اللحياني: يقال: خدعَتِ السوقُ وانخدعت؛ أي: كسدت. قال: وقال أبو الدِّينار في حديثه: والسُّوق خادعةٌ؛ أي: كاسدة. قال: ويقال: رجل خدّاع وخَدُوع وخُدَعة: إذا كان خَبًّا. والخُدْعة: ما يُخدَع به. وقال أبو عبيد: سمعتُ الكسائيّ يقول: الحرب خُدَعَة. قال: وقال أبو زيد مثلَه: خُدَعة. قال: ورجلٌ خُدْعة: إذا كان

= للمخاض الجُرْبِ، لأنها إذا جَرِبَتْ تَوَسَّنَتْ عنها أَوْبَارُها، فالبردُ إليها أَسْرَعُ».

(١) في اللسان: «يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد».

(٢) قبله، كما في الديوان (١/١٩):

عن مُدْلِجٍ قَاسَى الدؤوبَ والسَّهَرْ

(٣) في الديوان (ص ٢١٠): «الخداريّة» بالضم.

(٤) صدر البيت، كما في الديوان:

تَرَوَّحْنَ فَأَعْصَوْصَبْنَ حتى وَرَدْنَهُ

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٨٨):

فَإِنْ تَرَى عَهْدَ الصِّبَا مُوَدَّعا

بعده، كما في الديوان:

بِالوَصْلِ أَوْ أَقْطَعُ ذاكَ الأَقْطَعَا

يُخدَع. وروي في الحديث: «الحربُ خَدْعَةٌ»؛ أي: ينقضي أمرُها بخَدْعةٍ واحدة، وقيل: «الحربُ خُدْعة»، ثلاث لغات، وأجودها ما قال الكسائيّ وأبو زيد «خُدَعة». ويقال: خدَعَتْ عينُ الرجل: إذا غارت. وخدعَ خَيرُ الرجل؛ أي: قلّ. وخدعت الضبعُ في وِجارها. وقال أبو العَمَيْثل: خَدَعَ الضبُّ: إذا دخَلَ في وِجارِه ملتوياً. وخدعَ الثعلب: إذا أخذَ في الرَّوَغان. ورفعَ رجلٌ إلى عمر بن الخطّاب ما أهمَّه من قُحوط المطر، فقال له: «خدَعَتِ[1] الضِّبابُ وجاعَتِ الأعراب». والخَدُوع، من النُّوق: التي تدُرُّ مرَّةً وترفع لبنَها مرّة. وطريقٌ خَدوع: إذا كان يَبين مرّةً ويخفى أخرى؛ وقال الشاعر:

ومُسْتكرَهٌ من دارسِ الدَّغْسِ داثِرٌ[2]

إذا غَفَلَتْ عنه العيونُ خَدُوعُ

وقال اللِّحياني: خدعتُ ثوبي خَدْعاً وثنيتُه ثَنْياً، بمعنى واحد. وخادعت الرجلَ بمعنى: خدعته، وعلى هذا يوجَّه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**يُخادعون اللَّهَ وهو خادِعُهم**﴾ [النساء: ١٤٢] معناه: أنهم يقدِّرون في أنفسهم أنهم يخدعون اللَّهَ واللَّهُ هو الخادعُ لهم؛ أي: المجازي لهم جزاءَ خداعهم. وقال شمر: روى الأصمعيُّ بيتَ الراعي:

وخَادَعَ المجدَ أقوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ

راحَ العِضَاهُ به والعِرْقُ مَذْخُولُ

قال: خادعَ: ترك. قال شِمر: ورواه أبو عمرو: «وخادعَ الحمدَ»، قال: وفسَّره أنهم تركوا الحمد؛ أي: أنهم ليسوا من أهله. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الخِداع: المَنْعُ. والخِداع: الحِيْلَة. وقال الليث: خادعتُه مخادعةً وخداعاً. ورجلٌ مخدَّع: خُدِع مراراً. قال: والخَيْدع: الرجل الخدوع. وطريقٌ خَيدعٌ وخادع، وغَوْلٌ خيدع: جائر عن القصد ولا يُفطَن له. والأخدعان: عِرْقان في صفحتي العنق قد خَفِيا وبَطَنا. والأخادعُ، الجميعُ. ورجلٌ مخدوع: قد أصيب أخدعُه. والمُخْدَع والمِخدع: الخِزَانة. وأخدعتُ الشيء: إذا أخفيتَه. ومن أمثال العرب: «أخدع من ضبٍّ حَرشْتَه»، وهو من قولك خدَع منّي فلان: إذا توارى ولم يظهر. وروى ابن الأنباريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الخادع: الفاسد من الطعام وغيره؛ وأنشد قوله[3]:

إذا الـــرِّيـــقُ خَـــدَعْ[4]

قال أبو بكر: فتأويل قوله جلّ وعزّ: ﴿**يخادعون الله**﴾: يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمِرون من الكفر، كما أفسَد الله نِعَمهم في الدنيا بأن أصارَهم إلى عذاب النار. وفي حديثٍ مرفوع: «يكون قبل خروج الدجّال سنونَ خَدّاعة»، قال شِمر: السنون الخوادع: القليلة الخير الفواسد؛ قال: ويقال: السوق خادعةٌ: إذا لم يُقدَر على الشيء إلاّ بغلاء. قال: وكان فلانٌ يُعطِي فخدَعَ؛ أي: أمسك ومَنَعَ. وقال ابن الأعرابيّ: خدع الريقُ؛ أي: فسد. وقال غيره: نقصَ فتغيَّر. وماءٌ خادعٌ: لا يُهتدى له. أبو عبيد

---

(١) ذكر اللسان فاتت القول: «قَحَطَ السّحابُ وخَدَعَتِ...».

(٢) صدره، كما في التكملة واللسان:

ومُسْتكرِهٍ من دارسِ الدَغْسِ داثِرٍ

(٣) في اللسان، القول منسوب إلى سويد بن أبي كاهل، وهو في وصف ثغر امرأة.

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان:

أبيضُ اللّونِ، لذيذٌ طعمُهُ

طَيِّبُ الرِّيقِ، إذا الرِّيقُ خَدَعْ

عن الأحمر: خدعتِ السُّوق: إذا قامت. وقال الفرّاء: بنو أسد يقولون: إنَّ السُّوق لخادع، وإن السِّعر لخادع. وقد خدعَ: إذا ارتفع وغلا. وقال الأصمعي في قوله: «سنون خدّاعة»، قال: سنون يقلُّ فيها المطر. يقال: خدعَ المطرُ: إذا قلّ، وخدع الرِّيقُ في فمه: إذا قلّ. وقال غيره: الخدّاعة: التي يكثُر فيها المطر، ويقلُّ النباتُ والرَّيع. كأنّه من الخديعة: والتفسير هو الأول. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الخَدْع: منع الحقّ. والختم: منع القلب من الإيمان. قال: والخُدَعة: هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ابنُ شميل: رجلٌ مخدَّع؛ أي: مجرَّس صاحب دهاءٍ ومَكْر؛ وقد خُدِّع؛ وأنشد:

أُبَايِعُ بَيْعاً من أَرِيبٍ مُخَدَّعِ

وإنه لذو خُدْعة، وذو خُدَعاتٍ؛ أي: ذو تجريب للأمور. وبعيرٌ به خادع وخالع؛ وهو: أن يَزول عَصَبُهُ في وظيف رجله إذا برك. وبه خُويدِع وخُوَيلع. والخادع أقلّ من الخالع. وفلانٌ خادعُ الرأي: إذا كان متلوِّناً لا يثبت على رأي واحد. وقد خدَعَ الدهرُ: إذا تلوَّن.

خدف: عمرو، عن أبيه، يقال لِخرَقِ القميص قبل أن تُؤَلَّفَ: الكِسَفُ والْخِدَفُ. واحِدُها: كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ. قال: والْخَدْفُ: السُّكَّانُ الذي بالسَّفينة.

خدفل: أبو حاتم عن الأصمعيِّ عن أبي عَمرِو ابن العَلاَءِ، قال: الْخَدَافِلُ: المَعَاوِزُ. ومن أمثالهم: «غَرِّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِي»؛ وأصله أن امرأة رأت عَلَى رجل بُرْدَين فتزوجَتْه طمعاً في يَسَارِه، فأَلْفَتْه مُعْسِراً[1]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: خَدْفَلَ الرجلُ: إذا لَبِسَ قميصاً[2] خَلَقاً.

خدل: قال الليث وغيره: تقول: امرأةٌ خَدْلَةُ الساقِ، وساقٌ خَدْلَة، وقد خَدِلَتْ خَدَالةً، والجميع: خِدَال. وخَدَالَتها: استِدَارَتُهَا، كأنما طُوِيَتْ طَيًّا. وقال غيره: الْخِدَالُ: السُّوقُ الغِلاَظُ. وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ نساءً:

جَوَاعِلُ في الْبُرَى قَصَباً خِدَالاَ[3]

أَراد عظامَ أَسْوُقِها.. أَنَّها غليظة.

خدلج: قال الليثُ: الْخَدَلَّجَةُ: الجارية الضَّخْمَةُ الساقِ، الْمَمكُورَتُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي: الخَدَلَّجَةُ: الجارية الممتلئة الذراعين والساقين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجَاً
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

يعني جارية قد عشقها، فركب الناقة وساقها من أجلها.

خدم: قال الْخَدَمُ: الْخُدَّامُ، وَالْوَاحِدُ: خَادِمٌ، غُلاَماً كَان أَوْ جَارِيةً؛ وأُنشد[4]:

مُخَدَّمُون ثِقَالٌ في مَجَالِسِهِمْ
وفي الرِّحالِ إذا رَافَقْتَهُمْ[5]، خَدَمُ

---

(١) في التكملة ومجمع الأمثال (٢/ ٧٠ برقم: ٢٦٧١)، رواية أخرى لأصل المثل هي الآتية: «وقيل: إن رجلاً استعار من امرأة بُرْدَيْها، فلبسهما ورمى بِخُلْقَانٍ كانت عليه، فجاءت المرأة تسترجعُ بُرْدَيْها، فقال الرجل: غَرِّني بُرْدَاكِ من خَدَافِلي؛ يضرب لمن ضَيَّع ماله طمعاً في مال غيره».

(٢) في التكملة: «خميصاً» بالخاء. و«الخَمِيصَة: كساء أسود مربّعٌ له عَلَمَان، فإن لم يكن مُعْلَماً فليس بخميصة» (الصحاح: خمص).

(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥١٤):
رَخِيمَاتُ الكَلامِ مُبَطَّنَاتٌ

(٤) في اللسان: «قال الشاعر يمدح قوماً».

(٥) في الأساس: «إذا وَافَيْتَهُم».

(وهذه خَادِمُنا - بغير هاء - لِوُجُوبِه، وَهَذِه خادِمَتُنَا غداً)[1]. وَأَخْدَمْتُ فُلاناً، أي: أَعْطَيْتُه خَادِماً يَخْدِمُهُ. ويقال: لا بُدَّ لمن لا خَادِمَ له أن يَخْتَدِمَ؛ أي: يَخْدِمُ نَفْسَه. ويقال: اخْتَدَمْتُ فلاناً، واسْتَخْدَمْتُه: إذا سألْتَهُ أَنْ يَخْدِمَكَ. قال: والْخَدَمَةُ: سَيْرٌ غليظٌ مُحْكَمٌ - مثل الْحَلْقَةِ - يُشَدُّ في رُسْغِ البَعِير، ثم يُشَدُّ إليها سَرَائِحُ نَعْلِها، وجَمْعُها: خِدَامٌ، وسُمِّيَ الْخَلْخَالُ: خَدَمَةً؛ بذلك. والْخَدْمَاءُ، من الغَنَم: التي في ساقها - عند الرُّسْغِ - بَيَاضٌ، كالْخَدَمَةِ في السَّوَاد، أو سَوَادٌ في بَيَاضٍ. والاسْمُ: الْخُدْمَةُ، بضم الخاء. قال: ويُسَمُّونَ موضعَ الْخَلْخال: مُخَدَّماً. ورِبَاطُ السَّرَاوِيلِ - عند أسفل رِجْلِ السَّرَاوِيلِ - يقال له: الْمُخدَمُ. والْمُخَدَّمُ، من البعير: ما فَوْقَ الْكَعْبِ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ، فهي: حَجْلاءُ وخَدْمَاءُ. وقال أبو عبيدة: إذا قَصُرَ البَيَاضُ عن الوَظِيفِ، واسْتَدَارَ بأَرْسَاغِ رِجْلَي الفَرَسِ - دون يدَيْه - فذلِك: التَّخْدِيمُ. يقال: فرسٌ أَخْدَمُ ومُخَدَّمٌ. وفي حديث خَالِدِ بنِ الوَلِيد: أنَّه كتب إلى مَرَازِبةِ فارسَ: «الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، وسَلَبَ مُلْكَكُمْ». قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ، وأصل الْخَدَمة: الْحَلْقَةُ المستديرة المُحْكَمَة، ومنه قيل للخَلاَخِيلِ: خِدَامٌ؛ وأنشد:

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الأُخْـ
ـرَى إذا أَبْدَتِ الْعَذَارَى الْخِدَاما

قال: فشَبَّه خَالِدٌ اجتماعَ أمرهم، كان[2] واستيسَاقَهُم[3] بذلك. ولهذا قال: «فَضَّ خَدَمَتَكُمْ»، أي: فَرَّقَهَا بعد اجتماعها. عمرو، عن أبيه، قال: الْخِدَامُ: الْقُيُود، ويقال للْقَيْدِ: مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ. وفي حديث سَلْمَانَ: «أنه رُئِيَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبانِ». أرادوا بخَدَمَتَيهِ: ساقَيْهِ. سُمِّيتا: خَدَمَتَيْنِ، لأنهما موضعا الخَدَمَتَينِ، وهما الْخَلْخالان، ويقال: أريد بهما مَخْرَجَا[4] الرِّجلين من السَّرَاوِيل.

خدن: قال اللَّيثُ: الْخِدْنُ والْخَدِينُ: الذِي يُخَادِنُكَ، يكون معك في كلِّ أمرٍ ظاهر وباطن. وخِدْنُ الجارية: مُحَدِّثُها. قال: وكانوا في الجاهليَّة لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّث الجاريةَ، فجاء الإسلامُ بهَدْمِهِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥]. يعني أَنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقاءَ.

خدنق، خدرنق: عمرٌو عن أبيه، قال: الْخَدَنَّقُ والْخَذَنَّقُ والْخَدَرْنَقُ والْخَذَرْنَقُ، بالدال والذال: العنكبوتُ؛ وأنشد أبو عبيدة[5]:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَذَرْنَقُ[6]

قال: والْخَذَرْنَقُ: العَنْكَبُوتُ الذكَرُ.

خَدَى، وخد: يقال: خَدَى البعيرُ يَخْدى خَدْياً، فهو خَادٍ: إذا أَسْرَعَ المشيَ. ومثله: وَخَدَ يَخِدُ، وخَوَّدَ يُخَوِّدُ؛ كُلُّهُ بمعنًى واحد. وقال الليثُ: الْوَخْدُ: سَعَةُ الْخَطْوِ في المشي؛ ومِثْلُهُ: الْخَذْيُ، لغتان. يقال: وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وَخْداً

---

(١) ما بين القوسين غير واضح. جاء في الأساس: «.. وهذا خادمنا، وهذه خادِمنا، للغلام والجارية» وهو أوضح كما في التهذيب.

(٢) بمعنى: في ما مضى.

(٣) في اللسان: «واستيثاقهم» بالثاء.

(٤) في اللسان: «أراد بهما مخرج».

(٥) للزَّفَيان السعديّ، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «الخَدَرْنَقُ» بالدّال.

ووُخُوداً. وخَدَتْ تخْدِي خَدْياً. وبَعِيرٌ وَخَّادٌ؛ وقال النَّابِغَةُ:

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ[1] ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ في الزِّمامِ، وَلاَ لَجُونُ[2]

وأنشد أبو عُبَيدٍ[3] في الناقة الوَخُودِ[4]:

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسَمَّعْنَ[5] بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بالْغِنَاءِ المُهَوِّدِ

خذّ، خذذ: في نوادر الأعراب: خَذَّ الجُرحُ خَذِيذاً: إذا سال منه الصَّديد.

خذر: أمّا «خَذَرَ» فقد أهمله الليث. وروَى أبو العباس عن عمرٍو عن أبيه أنه قال: الْخَاذِرُ: الْمُسْتَتِر من سُلْطَان أو غَريم. قال: وقال ابن الأعرابي: الْخُذْرَةُ: هي الْخُذْرُوفُ التي يلعبُ بها الصبيان، وتصغيرها: خُذَيْرَةٌ.

خذرف: قال الليث: الخُذْرُوفُ: السريعُ في جَرْيِهِ. والْخُذْرُوفُ: عُوَيْدٌ[6] أو قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ، يُفْرَغُ في وَسطِهِ، ثم يشدُّ بخَيْطٍ، فإذا أُمِرَّ دَارَ وسمعتَ له حَفِيفاً، يلعب به الصِّبيان، ويُوصَفُ به الفرس لسُرْعَتِه، تقول: هو يُخَذْرِفُ بقوائمه؛ وأنشد قوله[7]:

دَرِيرِ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ[8]

وقال ذُو الرُّمَّة:

وَإِنْ سَحَّ سَحَّا خَذْرَفَتْ بالْأَكارِعِ[9]

وقال بعضُهم: الخَذْرَفَةُ: ما تَرْمِي الإبلُ بأَخْفَافِها من الْحَصَى، إذا أَسْرَعَتْ. وكلُّ شيءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ: خُذْرُوفٌ؛ وأنشد[10]:

خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ[11]

وقال الليث: الخِذْرَافُ: نباتٌ رِبْعِيٌّ[12] إذا أَحَسَّ بالصيف يَبِسَ؛ الواحِدَةُ خِذْرَافَةٌ. ورَوَى أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الخِذْرَافُ: شَجَرٌ من الحَمْضِ. قلتُ: وهذا هو الصحيح، وليس من بُقُولِ الرَّبيع. وقال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ: تَخَذْرَفَتِ النَّوَى فلاناً، وتَخَذْرَمَتْهُ؛ أي: قَذَفَتْهُ وزَحَلَتْ به[13].

خذرنق، خدرنق: أبو عبيدة: الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ: العنكبوت، وقال أبو مالك: الخِدْرِنى[14]، والخدرنق: للعنكبوتِ الضَّخْمَةِ.

خذع: قال الأصمعيّ: يقال خذّعته بالسيف

---

(١) في اللسان (وخد): «بمثلِكِ» بكسر الكاف.
(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة الذبياني.
(٣) في اللسان والتاج: «وأنشد أبو عبيدة».
(٤) القول للرّاعي، كما في الديوان (ص ٨٥).
(٥) في الديوان وفي المقاييس (٢/ ٥٠٤: ردف): «يُسَمَّعْنَ».
(٦) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «عُوْدٌ».
(٧) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٧).
(٨) عجز البيت، وهو أحد أبيات معلقته، كما في الديوان:
تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
صدر البيت، كما في الديوان (ص ٢٨١):
إذا واضَخَ التقريبَ واضَخْنَ مِثْلَهُ
(٩) وهو في وصف الحمار وأتنه حين تعدو معه.
(١٠) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٥٨٤).
(١١) صدر البيت، كما في الديوان:
سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حتى كأَنَّهُ
وقبله، كما في الديوان:
إذا ما رَمَيْنَا رَمْيَةً في مَفَازَةٍ
عَرَاقِيبَها بالشَّيْظَمِيِّ المُوَاشِكِ
(١٢) الصواب كما في اللسان: «رَبِيعيّ».
(١٣) في اللسان: «ورَحَلَتْ به».
(١٤) قال الأزهري في المجلد السابع (ص ٦٩٤): «هي الخَدَنَّى»، وفي المستدرك: «هي الخدرنى».

تخذيعاً: إذا قطّعته. وروى بيت أبي ذؤيب الهذليّ:

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ[1]

معناه: أنه مُعاودٌ للحروب قد جُرح فيها جَرحاً بعد جَرح، وقد شُطّب بالسيوف. قال: ومن رواه «مخذَّع» فمعناه المدرّب الذي خُدع مراراً حتى حَذِق. وقال الليث: الخَذْع: قَطع في اللحم، أو في شيء رَطْب، لا صلابة له، مثل القَرعة، تُخذَّع بالسكّين، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صُلْب. وقال غيره: الخَذِيعة: طعام يُتَّخذ من اللحم بالشام؛ وقول رؤبة:

كأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعا[2]

قال ابن الأعرابيّ: معناه: أنه خُذع لحمُ جنبِه فتدلّى عنه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه يقال للشِّواء: المخذَّع، والمَعلَّس، والوَزِيم، والسَّحساح.

خذعل: وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخِذْعِل والخِرْمِل: المرأة الحمقاء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: خَذْعل البطيخَ: إذا قطعه قِطَعاً صغاراً، وخردل اللحم وخرذله، بالدال والذال مثله. وقال ابن دريد: خذعله بالسيف إذا قطعه. قال: والخَذْعلة والخزعلة: ضربٌ من المشي.

خذعوبة: قال الليث: الخُذْعُوبة: هي القطعة من القَرْعة أو القِثّاء أو الشحم.

خذف: قال الليث: الْخَذْفُ: رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أو نَواةٍ تَأْخُذُها بين سَبَّابَتَيْكَ، أو تجعَلُ مِخْذَفَةً من خَشَبَةٍ ترمِي بها بين الإبْهامِ والسَّبَّابة. ونَهَى النبيُّ ﷺ، عن الْخَذْفِ بالْحَصَى، وقال: «إِنَّهُ لاَ يَنكِي عَدُوًّا، وَلاَ يَصِيدُ صَيْداً، وَرُبَّما فقأ العين». والْخَذْفُ: رَمْيُك الحَصَى بطرفِ إصبعين، وتُرْمَى الجِمَارُ بمنًى بمثل حَصَى الْخَذْفِ. والْمِخْذَفَةُ: هي القَذَّافَةُ، تُرْمَى بها الحِجارةُ. وقال الليث: الْخَذُوفُ: يوصفُ به الدَّوَابُّ السريعة. قالَ: والْخَذَفَانُ: ضَربٌ مِنْ سَيْر الإبل. وقال الأصمعي: أَتَانٌ خَذُوفٌ: وهي التي تدنو سُرَّتُها من الأرض من السِّمَنِ. وقال الرَّاعي يصف عَيْراً وأُتُنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَه خُذُفٌ ضُمَّرُ

وقال ابن الأعرابي: الْخَذُوفُ: الأَتَانُ السَّمِنَةُ. والقولُ في «الْخَذُوفِ»: ما قاله الأصمعيُّ وابنُ الأعرابيّ.

خذق: قال الليث: خَذَقَ: البَازِي خَذْقاً وسائرُ الطَّيْر: ذَرَقَ. أبو عبيد عن الأصمَعِيِّ: ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ، يَخْذِقُ ويَخْذُقُ.

خذل: قال الليث: تقول: خَذَلَ يَخْذُلُ خَذْلاً وخِذْلاَناً؛ وهو: تَرْكُكَ نُصْرَةَ أخيك. وخِذْلاَنُ الله تعالى للعبد: ألا يعْصِمَه من السَّيِّئة فيقَعُ فيها. قال: والخاذِلُ والخُذُولُ، من الظِّبَاءِ والبقر: التي تَخْذُلُ صَوَاحِبَاتِهَا في المرعى وَتَنْفُرُ مع ولدها، وقد أَخْذَلَهَا وَلَدُهَا. قلت: هكذا رَأَيْتُه في النُّسْخَةِ: «وتَنْفِرُ»، والصواب: «وتَتَخَلفُ» مع ولدها. وقيل: «تَنْفَرِدُ» مع ولدها. هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي. قال: الْخَذُولُ: التي تَتَخَلَّفُ عن القطيع، وقد خَذَلَتْ

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٨):
فتنَادَيَا وتواقَفَتْ خَيْلاهُما
وروى «مخذّع» بالدّال «مخدّع» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) بعده، كما في الديوان (ص ٩١):
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حتى أَكْنَعا

وخَذَرَتْ؛ وأنشد غيره[١]:

خَذُولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ[٢]

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرجل عَلَى خِذْلان صاحبه، وتَثْبِيطُهُ عن نُصْرَتِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَاذِلُ: المنْهَزِمُ. والخَاذِلُ: ضد الناصر.

خذم: قال الليث: الْخَذْمُ: سُرْعَةُ القَطْعِ، وسُرْعَةُ السَّيْرِ. يقال: فَرَسٌ خَذِمٌ: سَرِيعٌ، نَعْتٌ له لازِمٌ، لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ[٣]. وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمَاناً[٤]. وسيفٌ خَذُومٌ ومِخْذَمٌ: قاطِعٌ، والْقِطْعَةُ: خُذَامَةٌ. ورجُل خَذِمٌ، ورجالٌ خَذِمُونَ؛ وهو: الطَّيبُ النَّفْسِ. والْخَذْمَةُ: سِمَةُ الناسِ إِيلَهُم مُذْ كان الإسلامُ[٥]. والْخَذْمَةُ، من سِمَات الشَّاءِ: شَقُّهُ من عُرْضِ الأُذُنِ، فتُتْرَك الأُذُن نَائِسَةً. ورجُلٌ خَذِمُ العطاء؛ أي: سَمْح. قلت: يقال: خَذَمَ الشيءَ وجَذَمَهُ وَجَذَفَهُ وحَذَمَهُ: إذا قطَعَه. وثوبٌ خَذِم وخَذَارِيمُ: بمَنْزِلَةِ رَعَابِيلَ، قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: الْمِخْذَمُ: السيْفُ القَطَّاع. وابْنُ خِذَامٍ: اسمُ شاعرٍ جاهليٍّ؛ ومنه قول الشاعر[٦]:

نَبْكِي الدِّيَارَ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ[٧]

ابن السكِّيت: الْإِخْذَامُ: الإقرارُ بالذُّلِّ والسُّكُونُ؛ وأَنْشَد لرجلٍ من بني أَسَدٍ في أولياءِ دَمٍ رَضُوا منه بالدِّيَةِ فقال:

شَرَى الْكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمُو
بِمَالٍ، كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرِّضَامِ وَأَخْذَمُوا
عَلَى الْعارِ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْذِمِ

أي: باعُوا أخاهم بإبلٍ حُمْرٍ، وقبلوا الدِّيَةَ ولم يُؤْثِرُوا القَوَدَ[٨]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الْخُذُمُ: السُّكَارَى. والْخُذُم: الآذان المقَطَّعة. سَلَمَةُ، عن الفرّاء قال: الْخَذِيمَةُ: المرأةُ السَّكْرَى، والرَّجُلُ: خَذِيمٌ. وقال شَمِرٌ فيما قرأتُ له بخطّه: سَكَتَ الرجلُ وأَطِمَ، وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخْرَنْبَقَ، بمعنًى وَاحد.

خذن: قال: الخُذُنَّتَانِ: الْأُذُنان؛ وأنشد قوله:

يا ابْنَ الَّتِي خُذُنَّتَاهَا بَاعُ

قلت: هذا تَصْحيف منكرٌ، والصوابُ في الْأُذُنَيْنِ: الحُذُنَّتَانِ؛ هكذا أَقْرَأَنِيهُ الإيَادِيُّ لشَمِرٍ عن أبي عبيد. ومن قال: الخُذُنَّتَانِ ـ بالخاء ـ فقد صحَّف. وأنشد شَمِرٌ البيتَ الرَّجَزَ:

يا ابْنَ الَّتِي حُذُنَّتَاهَا بَاعُ[٩]

بالحاء، غير معجمة، للأُذنين. وقد مرَّ تفسيرُه في «كتاب الحاء». و«خَذَنَ» مهمل (را: حذن)، لا يُعْرَفُ في كلام العرب.

خذنفرة: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ قال:

---

(١) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).
(٢) عجز البيت، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان:
تَنَاوَلُ أطرافَ البَرِيْرِ وترتدي
(٣) (٤) العبارة الثانية تنقض الأولى؟!
(٥) عبارة اللسان: «والخَذْمَةُ: من سمات الإبل مذ كان الإسلام».
(٦) هو امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٢٨١).
(٧) صدر البيت، كما في الديوان:
عُوْجَا على الطَّلَلِ المُحِيْلِ، لأنّنا
وابن خذام، المار ذكره هو شَاعر بكى الديار قبل امرىء القيس؛ وقيل في اسمه: ابن جذام، وابن جمام، وابن حُمَام.
(٨) عبارة اللسان: «... وقبلوا الدِّيَة ولم يطلبوا بدمه».
(٩) نسبه اللسان (حذن) إلى جرير، ولم أعثر عليه في ديوانه.

الخَذَنْفَرَةُ: الخَفْخَافَةُ الصَّوْتِ، كأنَّ صوتَها يخرجُ من مِنْخَرَيْهَا. والخَفْخَفَةُ: صوتُ الثوبِ الجديدِ، إذا حَرَّكْتَهُ.

خذى: قال الليث: خَذِيَ الحمارُ يَخْذَى خَذاً، فهو أَخْذَى الأُذُنِ: إذا انكسرتْ أُذُنُهُ. وأُذُنٌ خَذْوَاءُ، وَأَتَانٌ خَذْوَاءُ، والجميع: الْخُذْيُ، وهو الرِّخْوُ رَانِفِ الْأُذُنِ. وكذلك: فَرَسٌ أَخْذَى، والأُنْثَى خَذْوَاءُ. قلتُ: جَمْعُ الْأَخْذَى: خُذْوٌ، بالواو، لأنه من بنات الواو. كما قيل في جمع «الأعشى: عُشْوٌ». وقال أبو عبيد: أُذُنٌ خُذَاوِيَّةٌ، من آذان الخيل؛ وأنشد:

لَـــهُ أُذُنَـــانِ خَـــذَاوِيَّـــتَـــا
نِ، وَبالْعَيْنِ يُبْصِرُ[1] ما في الظُّلَمْ

قال: وهي الخفيفة. وأما الأُذُنُ الْخَذْوَاءُ فهي التي استرخَتْ من أصلها على الخدَّيْنِ[2].

خذىء: قال الليث: خَذِىءَالإنسانُ يَخْذَأُ خَذْءاً - مَهْمُوزٌ - وخَذِئْتُ لِفُلانٍ، واسْتَخْذَأْتُ له: إذا انقدتَ له. أبو زيد، في الْهَمْزِ: خَذِئْتُ له خَذْءاً: إذا اسْتَخْذَأْتُ له.

خرب: قال الليث: الْخَرَابُ: نقيض العمران، وثلاثةُ أَخْرِبَةٍ. قال: والْخَرِبُ: جَمْعُ: الْخَرِبَةِ، كالْكَلِمِ، جَمْعِ الكلِمَةِ. والفِعْلُ من كلِّ ذلك: خَرِبَ يَخْرَبُ خَرَاباً. وقد خَرَّبَهُ المخرِّبُ تَخْرِيباً. وفي الدُّعَاءِ: «اللّهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيَا، ومُعَمِّرَ الآخرة»؛ أي: خَلَقْتَهَا للخراب. والخَرُّوبةُ: شجرَةُ الْيَنْبُوتِ. وبَلَغَنِي أنَّه كان يَنْبُتُ في مُصَلَّى سُلَيمانَ كلَّ يومٍ شجرةٌ، فيسألُها: ما أَنْتِ؟ فتقولُ: أنَا شجرةُ كذا، أَنْبُتُ في أرض كذا، أَنَا دَوَاءٌ مِن داءِ كذا، فَيَأْمُرُ بها فتُقْطَع، ثم تُصَرُّ ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها، حتى إذا كان في آخر ذلك نبَتَتِ الينَبُوتَةُ، فقال لها: ما أنْتِ؟ فقالت: أَنَا الخرُّوبةُ، وسَكَتَتْ، فقال سُليمانُ ﷺ: الآنَ أَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ قد أَذِنَ في خَرَابِ هذا الْمَسْجِدِ وذَهابِ هذا المُلْكِ، فلمْ يَلْبث أَنْ مَاتَ. والْخَرَبُ: الذَّكَرُ من الْحُبَارَى، وجمعُه: الْخِرْبَانُ. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «في الذي يُقَلِّدُ بدَنتَه فيَضِنُّ بالنَّعْلِ»، قال: «يقلدُها خُرَابةً». قال أبو عُبيدٍ: والذي نَعْرِفُ في الكلامِ: أنها «الْخُرْبَةُ»، وهي عُرْوَةُ المَزَادَةِ، سمِّيَتْ خُرْبَةً لاستدارتها. وكلُّ ثَقْبٍ مستديرٍ، فهو: خُرْبَةٌ، مِثْلُ ثَقْبِ الأُذُن، وجمعُهَا: خُرَبٌ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

أَوْ مِنْ مَعَاشِرَ في آذَانِهَا الخُرَبُ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: خُرْبَةُ الْمَزَادة: أُذُنُها. وقال: وَخُرْبَةُ السِّنْدِيِّ: ثُقْبَة شَحْمَةِ أُذُنِهِ. يقال: خُرْبَةٌ: إذا كان ثَقْباً غيرَ مخرُوم، وجمْعُها: خُرَبٌ، فإذا كانت مَخْرُومةً فهي خَرَبَةٌ، والجميع: الْخَرَبُ. وقال أبو عبيدةَ: لكلِّ مَزَادة: خُرْبَتَانِ وكُلْيَتَان. ويقال: خُرْبَانِ ويُخْرَزُ الْخُرْبَانِ إلى الكُلْيَتَيْنِ. وقال الليث: أَمَةٌ خَرْبَاءُ، وعَبْدٌ أَخْرَبُ. والْخَرْبُ: مَصْدَر الْخُرْبَة. قال: والْخَارِبُ: اللِّصُّ، يقال: ما رأينا من فلان خُرْبَةً وخَرْباً مُذْ جَاوَرَنَا؛ أي: فَسَاداً في دِينه، أو شَيْناً. وخُرَيْبَةُ: مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ يُسَمَّى: «بُصَيْرَةَ

---

(١) في اللسان (خذا): «تُبْصِرُ».

(٢) زاد اللسان: «فما فوق ذلك، يكون الناس وَالخيل والحُمُرِ خِلْقَةً أو حَدْثاً..».

(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٠):

كـأنّـه حَـبَـشِـيٌّ يـبـتـغـي أَثَـراً

قبله، كما في الديوان:

يَـظَـلُّ مُـخْـتَـضِـعـاً يـبـدو فَـتُـنْـكِـرُهُ
حـالاً، ويَـسْـطَـعُ أحـيـانـاً فَـيَـنْـتَـسِـبُ

الصُّغْرَى». قال: ويقال: الْخَارِبُ: من شدائد الدهْر؛ وأنشد[١]:

إنَّ بِـهَـا أَكْـتَـلَ أَوْ رِزَامَـا
خُـوَيْـرِبَـانِ يَـنْـقُـفَـانِ الْـهَـامَـا

قال: وَ«الأَكْتَلُ»، و«الْكَتَالُ»، هما: شِدَّةُ العيشِ، و«الرِّزَامُ»: الْهُزَالُ. قلتُ: أَكْتَلُ ورِزَامٌ، بكسر الرَّاء: اسْمَا رَجُلَيْنِ كانا خارِبَيْنِ لِصَّين. وقوله: «خُوَيْرِبَانِ» أراد: هُمَا خَارِبَانِ، فصغَّرهما، وهما «أَكْتَلُ ورِزَامٌ». والذي قاله الليث، في تفسير «الْخَارِب» و«أَكْتَلَ»، و«رِزَام»: كَلاَ شيءٍ. وفَسَّرَ ابنُ الأعرابي وغيرُه هذا الرَّجَزَ على ما بَيَّنْتُهُ. وقال الليث: الْخُرَابَةُ: حَبْلٌ من لِيفٍ أو نحوه. وخُرْبَةُ الْإِبْرَةِ، وخُرَّابَتُهَا: خُرْتُهَا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْخُرْبُ: ثَقْبُ الْوَرِكِ، وهو الْخُرَابَةُ والْخُرَّابَةُ. وقال أبو عبيدةَ: مِنْ دوائر الفَرَس: دائرة الْخَرَبِ؛ وهي الدائرة التي تكُون عند الصَّقْرَيْنِ، ودائِرَتا الصَّقْرَيْنِ، هما اللَّحَمان بين الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ. وقال الأصمعيُّ: الْخَرَبُ: الشَّعْرُ الْمُقْشَعِرُّ في الْخَصِرَةِ؛ وأنشد:

طَـوِيـلُ الْـجِـدَاءِ سَـلِـيـمُ الـشَّـظَـى
كَـرِيـمُ الـمِـرَاحِ، صَـلِـيـبُ الـخَـرَبْ

قال: و«الْجِدَأَةُ»: سالِفَةُ الفَرَس، وهو ما تَقَدَّمَ من عُنُقِه. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخُرْبُ، أيضاً: مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ من الرَّمْلِ. و«خَرُّوبٌ»: مَوْضِعٌ.

خربز: الْخِرْبِزُ: البِطِّيخُ، مُعَرَّبٌ[٢].

خربص: الليثُ: امرأةٌ خَرْبَصَةٌ: شَابَّةٌ ذاتُ تَرَارَةٍ، والجميع: خَرَابِصُ. والْخَرْبَصِيصُ، الواحدةُ، خَرْبصيصةٌ: هَنَةٌ تراها في الرَّمْل، لها بصيصٌ، كأَنَّها عَيْنُ الجَرَادة[٣]. ويقال: هو نباتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ منه طعامٌ، فيُؤْكَلُ. وروى عمرٌو عن أبيه قال: الْخَرْبَصِيصُ: الجَمَلُ الصغيرُ. وقال أبو عبيدٍ، عن أبي الْجَرَّاح في باب النَّفْيِ: ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيءٌ من الْحُلِيِّ. وقال الرِّيَاشِيُّ: الْخَرْبَصِيصَةُ: خَرَزَةٌ. وقال الأصمعيُّ: جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيء من الحُلِيِّ. ابن السِّكِّيت عن أبي صاعِدٍ الكِلاَبِيِّ: يقال: ما في الوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيءٌ.

خربق: أبو عبيد عن الأصمعيِّ: خَرْبَقْتُ الشيءَ: قَطَعْتَهُ، وكذلك قَرْضَبْتُهُ. وقال الليث: الْخَرْبَقُ: نَبَات كالسُّم يُغَشِّي ولا يقتُلُ. وامرأةٌ مُخَرْبَقَةٌ: وهي الرَّبُوخُ. ويقال: اخْرَنْبَقَ الرجلُ: وهو الانْقِمَاعُ الْمُرِيبُ؛ وأنشد:

صَـاحِـبُ حَـانُـوتٍ إِذَا مَـا اخْـرَنْـبَـقَـا
فِـيـهِ، عَـلاَهُ سُـكْـرُهُ فَـخَـذْرَقَـا

قال: ورجلٌ مُخذْرِقٌ، وخِذْرَاقٌ، أي: سَلاَّحٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: يقال للمرأة الطَّويلة الْعَظِيمَة: خِرْبَاقٌ وغِلْفَاقٌ، ومُزَنَّرَةٌ، ولُبَاخِيَّةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: مِنْ أَمْثَالِهم في الرَّجُلِ، يُطِيلُ الصَّمتَ حتى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً، وهو ذو نَكْرَاءَ: «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»[٤]. قال: «والْمُخَرْنِبُ»: الساكتُ المُطْرِقُ، «لِيَنْبَاعَ»: ليثب إذا أصاب فرصته؛ فمعناه: أنه سكت لداهية يريدها.

---

(١) في التكملة (كتل): «وروى سَلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه أنشده».

(٢) في التكملة: «قاله الكسائي».

(٣) في اللسان: «.. التي تتراءى»، وفي مكان آخر، قال: «الخَرْبَصِيصَة: هَنَةٌ تَبِضُّ في الرَّمل كأنها عينُ الجرادة».

(٤) المثل وارد في مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٤ برقم ٤٠٥٣)، ويروى: «مُخَرْنِبٌ لِيَنْبَاق».

وقال: وقال أبو حاتم: «المُخَرْنِبِقُ»: اللاصق بالأرض، «لِيَنْبَاعَ»: لينبسط. وقال أبو عمرو بنُ العَلاء: «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»: هو الذي يُطْرِقُ، فإذا أمكنه الأمرُ وَثَبَ. قال: ومِثْلُه «مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْبَاقَ[1]».

خرت: قال الليث: الخَرْتُ: لِلإِبْرَة والفأس ونحوه، وهو ثَقْبُه.. ويُجمع على: الخُرُوتِ، وكذلك: خَرْتُ الحَلْقَةَ. وجَمَلٌ مَخْرُوتُ الأَنْفِ: خَرَتَهُ الْخِشَاشُ. وقال شَمر: دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ: إذا كان ماهراً بالدِّلالة، مأخوذٌ من الخَرْتِ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: فأسٌ فِنْدَأْيَةٌ: ضَخْمَةٌ لها خُرْتٌ، وخُرَاتٌ، وهو: خَرْقُ نِصابها. ويقال: هذا الطريق يخْرُتُ بك إلى موضع كذا وكذا. وقال ابن المُظَفَّر: الخرِّيتُ: الدليل، وجَمْعُهُ: خَرَارِتُ؛ وأنشد:

يُعْيِي[2] عَلَى الدَّلاَمِزِ الْخَرَارِتِ

قال: وإنما سُمِّي «خِرِّيتاً» لشَقِّهِ المَفَازَةَ. قال: وفي المَزَادَةِ أَخْرَاتُها، وهي: الْعُرَا بينها القَصَبُ التي تُحمَلُ بها، الواحدة: خُرْتَةٌ. قلتُ: هذا وَهْمٌ، إنما هو خُرَبُ المزَادة، الواحدَة: خُرْبَةٌ، وكذلك خُرْبَةُ الأُذُنِ، بالباء، وغُلامٌ أَخرَبُ الأُذُنِ. والخُرْتَةُ، بالتاء: في الحديد من الفأس والإبْرَة. والخُرْبَةُ، بالباء: في الجِلْد. وقال أبو عمرو: الْخُرْتَةُ: ثَقْبُ الشَّغِيزَةِ، وهي المِسَلَّةُ.

قال ابن الأعرابي: وقال السَّلُوليُّ: زَاد خُرْتُ القَوْم: إذا كانوا غَرِضِينَ بمَنْزِلِهِمْ لاَ يَقِرُّونَ، وَرَادتْ أَخْرَاتُهُمْ؛ ومنه قوله[3]:

لقد قَلِقَ الخُرْتُ إلاّ انتِظَارَا[4]

أبو الهيْثَم: (والخَرَاتانِ: من كواكب «الأسَد»، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوْطٍ، وهما كَتِفَا «الأسَد»، وهما زُبْرَةُ «الأسد»)[5]؛ قال الرّاجز:

إذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الْأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَوِ الخَرَاتَ[6] والْكَتَدْ
بَالَ سُهَيْلٌ في الْفَضِيخِ فَفَسَدْ
وَطَابَ أَلْبَانُ اللِّقَاحِ وبَرَدْ[7]

خرث: قال الليث: الْخُرْثِيُّ، من المتاع والغنيمة: أَرْذَؤُها. وهي سَقَطُ البيت من المتاع. قال: والْخِرْثَاءُ: النَّمْلُ الذي فيه حُمْرَةٌ والواحدة: خِرْثَاءَةٌ. عمرٌو، عن أبيه: من أسماءِ النمل الخِرْثَاءُ، والسَّمَاسِمُ، والدَّيْلَمُ.

خرج: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾** [المؤمنون: ٧٢]، وقرىء: «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً». قال الفَرَّاءُ: معناه: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى مَا جِئْتَ به؟ فأَجْرُ ربِّك وثوابُه خيرٌ، (ونَحْوَهُ قالَ الزّجّاجُ). وقال الأَخْفَشُ: يقال للماءِ الذي يخرج من السحاب: خَرْجٌ، وخُرُوجٌ؛ وأنشد[8]:

---

(١) في اللسان: «لِيَنْبَاع».
(٢) في الصحاح واللسان: «يَغْبَى».
(٣) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ٨٧).
(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان:
فإنّي وَجَدِّكَ لولا تَجِيء
لقد قَلِقَ الخُرْتُ أَنْ لا انْتِظَارَا
(٥) ما بين القوسين استبدله التكملة بالآتي: «والخَرَاتان، بالفتح: كوكبان نَيِّران، وهما زُبْرَةُ الأسد، وهي مواضع الشَّعَرِ على أكتافه، مشتق من الخُرْتِ وهو الثَّقْبُ، فكأنهما يَنْخَرِتَانِ إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه».
(٦) في التاج: «أو الخَرَاةَ» بالتاء المربوطة.
(٧) في التكملة والتاج: «فَبَرَدْ».
(٨) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥٢).

إِذَ هَمَّ بِالْإِقْلاَعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَأَعْقَبَ غَيْمٌ بَعْدَهُ[1] وخُرُوجُ

قال: وَالْخَرْجُ: أن يُؤَدِّيَ إليك الْعَبْدُ خَرَاجَهُ؛ أي: غَلَّتَهُ، والرَّعِيَّةُ تؤدِّي الْخَرْجَ إِلَى الْوُلاَةِ. وقال الليثُ: الْخَرْجُ والْخَرَاجُ، واحِدٌ؛ وهو: شيء يُخْرِجُه القومُ في السَّنَة من مالهم بِقَدْرٍ معلوم. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قال: «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ». وقال أبو عُبَيْدٍ وغيرُه من أهل العلم: معنى الْخَرَاج، في هَذا الحديث: غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَريه الرَّجل فيستغِلُّه زماناً، ثم يَعْثر منه عَلَى عَيْب دلَّسَه البائع ولم يُطْلِعْه عليه، فله ردُّ العبد على البائع، والرُّجُوعُ عليه بجميع الثمن، والْغَلَّةُ التي استغلها المشتري من العبد طَيِّبَةٌ له، لأنَّه كان في ضَمَانِهِ، ولو هَلَكَ هَلَكَ من ماله. وهذا مَعْنَى قول شُرَيْح لرجُلين احتكما إليه ـ في مثل هذا ـ فقال للمشتري: «رُدَّ ذَا الدَّاءِ بِدَائِهِ، ولك الْغَلَّةُ بالضمان»، معناه: رُدّ ذا الْعَيْبِ بعيبه، وما حصل في يدك من غَلّته فهو لك. وأما الْخَرَاجُ الذي وَظَّفَهُ عمرُ بنُ الخطّاب على السَّواد وأرض الفَيْءِ فإن معناه الغَلَّةُ أيضاً، لِأنهُ أَمَرَ بمساحةِ السَّوادِ ودَفْعِهَا إلى الفَلاّحِين الذين كانوا فيه على غَلَّة يؤدُّونها كُلَّ سنةٍ، ولذلك سمِّي خَرَاجاً، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي فُتحتْ صلحاً ووُظِّفَ ما صولِحوا عليه على أرضهم: خَرَاجِيَّةٌ، لأن تلك الوظيفة أشبهتِ الخَرَاجَ الذي أُلْزِمَ الفَلاَّحُون[2] وهو الغَلَّةُ، لأن جملة معنى الخَرَاجِ: الغَلَّة. ويقال: خَارَجَ فلانٌ غلامَه: إذا اتفقا على ضريبة يرُدُّها العبد على سيِّدِهِ كلَّ شهر ويكون مُخَلًّى بينه وبين عَمَلِهِ، فيقال: عبدٌ مُخَارَجٌ، وقيل للجزيةِ التي ضُربتْ على رقاب أهل الذِّمة: خَرَاجٌ لأنه كالغلَّةِ الواجبة عليهم. وقال أبو عبيدةَ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [قَ: ٤٢]، قال: الخُرُوجُ: اسمٌ من أسماء يومِ القِيَامَةِ؛ وقال العجّاجُ:

أَلَيْسَ يومٌ سُمِّيَ الخُرُوجَا
أَعْظَمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجَا

وقال أبو إسحاق: في قولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ أي: يَوْمُ يُبْعَثُونَ فَيَخْرُجُون من الأرض. ومثلُهُ قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ﴾ [القمر: ٧]. أبو عبيد، عن الأصمعيِّ: يقال: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ. ويقال: قد خَرَجَ له خُروجٌ حسنٌ. وقال غيرُه: خرجَتِ السماءُ خُرُوجاً: إذا أَصْحَت بعد إغامتها. وقال هِمْيانُ يصفُ الإبِلَ ورُودَهَا:

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا
تَحْسَبُهَا[3] لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجَا

يريد: مُصْحِياً: والخُروجُ: نقيض الدخول. وقال الليث: الخُرُوجُ: خروجُ الأديب والسابق ونحوِ ذلك، يُخَرَّجُ فَيَخْرُجُ، وخَرَجَتْ خوارِجُ فلان: إذا ظهرت نجابتُه وتوجَّه لإبرام الأمور وإحكامها، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بعد صِباه. أبو عُبيدٍ: الخَارِجِيُّ: الذي يَخْرُجُ وَيَشْرُفُ بنفسه، من غير أن يكون له قديمٌ؛ وأنشد[4]:

أَبَا مَرْوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِيٍّ
وَلَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بانْتِحَالِ

والخَوَارِجُ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الأَهواء، لهم مَقالةٌ على حِدَةٍ. وقال الليثُ: الخارِجيَّة، من الخَيلِ: التي ليس لها عِرْق في الجَوْدة، فتَخْرُجَ سَوابِقَ. أبو عبيد: قال الخليلُ بن أحمدَ: الخُرُوجُ:

(١) في ديوان الهذليين، رواية: «فأَعْقَبَ نَشْءٌ بعدها».
(٢) أو «الذي أَلْزَمَ الفلاّحين» وهو جائز أيضاً.
(٣) في التاج: «تَحْسَبُه».
(٤) لكثيِّر، كما في اللسان والتاج.

الأَلِفُ التي بعد الصِّلة في القافية، كقول لَبيدٍ:

عَفتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فمقامُها[1]

فالقافية هي الميم، والهاء بعد الميم هي الصِّلَة لأنها اتصلَتْ بالقافية، والألفُ التي بعدَها هي الْخُرُوجُ. وقال أبو عبيدَةَ: منْ صفاتِ الخيْل: الخَرُوجُ، بفتح الخاء، وكذلك الأنثى، بغير هاءٍ، والجميعُ: الخُرُجُ: وهو الذي يطول عُنُقه فيغتالُ بطولها كلَّ عِنَانٍ جُعِلَ في لِجَامِهِ؛ وأنشد:

كلُّ قَبَّاءَ كالْهِرَاوَةِ عَجْلَى
وَخَرُوجٍ تَغْتَالُ كلَّ عِنَانِ

والخُرْجُ: هذا الوِعاء ـ ثلاثةُ خِرَجَة ـ وهو: جُوالِقٌ ذو أَوْنينِ. وفي حديث قصةِ ثمود: أنّ الناقَةَ التي أرسلها الله ـ جلَّ وعزَّ ـ آيةً لَقوم صالحٍ ـ وهم ثمودُ ـ كانت مُخْتَرَجَةً. قال: ومَعْنَى المخترجَةِ: أنها جُبلتْ على خِلقةِ الجملِ، وهي أكبرُ منه وأعظمُ. والسحابةُ تُخَرِّجُ السحابةَ كما يُخَرِّج الليلُ الظَّلَم. وقال شَمِرٌ: يقال: مررْتُ عل أرض مُخَرَّجةٍ، وفيها على ذلك أَرْتَاعٌ، والأرتاعُ: أماكنُ أصابها مطر فأنبتت البَقْل، وأماكن لم يصبها مَطرٌ، فتلك المخرَّجةُ. وقال بعضُهم: تخريجُ الأرضِ: أن يكونَ نَبتُها في مكانٍ دونَ مكان، فترى بياضَ الأرضِ في خُضرة النَّباتِ. وشاةٌ خَرجاءُ: بيضاءُ المؤخرِ، نصفها أبيضُ والنصفُ الآخرُ لا يَضرُّكَ عَلَى ما كان لونُه. ويقال: الأخرَجُ: أسوَدُ في بَياض والسَّوادُ: الغالبُ. ابن هانِىءٍ، عن زيد ابن كَثْوَة: يقالُ: فُلانٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ، يقال ذلك عند تأكيد الظَّرْفِ والاحتيال. أبو عبيدٍ، عن أبي عمرٍو: الأخرَجُ: مِنْ نَعْتِ الظَّلِيم في لَوْنِه. وقال الليث: هو الَّذي لَوْنُ سَوَادهِ أكثَرُ من لَوْنِ بيَاضِهِ، كلَوْنِ الرَّمَادِ. والأَخْرَجُ: المُكَّاءُ، والأَخْرَجُ، من المِعْزَى: الذي نِصْفُهُ أَسوَد ونِصْفُه أبْيضُ، وقَارَةٌ خَرْجَاءُ: إذا كانت ذاتَ لَوْنَيْن. ولِلْعَرَبِ بئرٌ احْتُفِرت في أصل جَبَلٍ أَخْرَج، يسمُّونها أَخْرَجَةَ، وبئرٌ أُخْرَى احْتُفِرَتْ في أصل جبلٍ أسوَدَ، يُسَمُّونَها أَسْوَدَةَ، اشتقُّوا لهما اسْمَيْنِ من نعْتِ الجَبَلَيْنِ. وقال الفرّاء وغيرُه: أَخرجَةُ: اسمُ ماءَةٍ، وكذلك أَسْوَدَةُ، سُمِّيتا بجَبَلَيْنِ يُقالُ لأحدهما: أَسودُ، وللآخَرِ: أَخرَجُ. ويقال: اختَرَجوهُ؛ بمعنى استخرَجُوهُ، والْخُرَاجُ: ورمٌ وَقُرْح يخْرُجُ بدابَّة أو غيرها من الحيوان. قال: والخَرَاجُ والخَرِيجُ: مُخَارَجَةُ لُعبةٍ لفتيَانِ الأعراب. وقال الفَرَّاءُ: خرَاجِ: اسمُ لُعبةٍ لهم معروفةٍ، وهو أن يُمسكَ أحدُهم شيئاً بيدِهِ، ويقولَ لسائرِهم: أَخْرِجُوا مَا في يَدِي. وقال ابن السكِّيت: يقال: لَعِبَ الصبيانِ خَرَاجِ ـ بكسر الجيم ـ بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ؛ وقولُ أَبي ذؤَيبٍ:

أَرِقْتُ لـه ذَاتَ الـعِشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خُرُوجُ[2]

قيل: «خُرُوجُ»: لُعْبَةٌ لِصبْيَانِ الأعراب، يُمْسِكُ أحدُهم الشيءَ بيَدِهِ ويقولُ لسائرهم: أَخْرِجُوا ما في يَدِي. قال الأزهري: والعربُ عَرَفتْه في هذه اللغة ـ خَرَاجٌ ـ هكذا. وقال الليثُ: يُقال: خَرَّجَ الغلامُ لَوْحهُ تخْرِيجاً: إذا كتبه فتركَ فيه مواضعَ لم يكتبها، والكتاب إذا كُتِبَ فتُرِكَ منه مَواضعُ لم تُكْتَبْ؛ فهو مُخَرَّجٌ. وخَرَّجَ فلانٌ عملَه: إذا

(١) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٦٣)، وهو مطلع معلقته:
بِمنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا

(٢) في ديوان الهذليين (١/ ٥٣) برواية:
مَخَارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ
والخريج: لعبة يلعب بها الصبيان.

جعله ضُرُوباً يخالفُ بعضُه بعضاً، وعَامٌ فيه تَخرِيجٌ: إذا أنبتَ بعضُ المواضع، ولم يُنبت بعضٌ. وأمَّا قولُ زُهير يصف خيلاً:

وَخَـرَّجَـهَـا صَـوَارِخَ كـلَّ يَـوْمٍ[1]
فَـقَـدْ جَـعَـلَـتْ عَـرَائِـكُـهَـا تَـلِـيـنُ

فمعناه: أَنَّ منها ما به طِرْقٌ، ومنها ما لاَ طِرْقَ به. وقال ابن الأعرابي: معنى خَرَّجها؛ أي: أدَّبها، كما يُخَرِّجُ المعلِّمُ تلميذَه. ورجلٌ خَرَّاجٌ ولاّجٌ إذا لم يَشْرَعْ في أمرٍ لا يسْهلُ له الخُرُوجُ منه إذا أراد ذلك. وفي حديث ابن عبَّاسٍ: أَنَّهُ قال: «يَتَخَارجُ الشَّرِيكَانِ وأهلُ الميراثِ». قال أبو عُبيدٍ: يقولُ: إذا كان المتاع بين وَرَثَةٍ لم يقتسموه، أو بين شُرَكاءَ، وهو في يدِ بعضِهم دونَ بعضٍ، فلا بأسَ أنْ يتبايعوه، وإن لم يَعْرِفْ كلُّ واحدٍ منهم نصيبَه بعينه، ولم يقبضْه. قال: ولو أراد رجلٌ أجنبيٌّ أن يشتريَ نصيبَ بعضهم لم يجُزْ حتى يقبِضَه البائعُ قبلَ ذلك. قلتُ: وقد جاء هذا عن ابن عبَّاسٍ مُفَسَّراً على غير ما ذكره أبو عُبيدٍ، حدَّثناه محمدُ بن إسحاق عن أبي زُرْعَةَ عن إبراهيمَ بن موسى عن الوَليدِ عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطاءٍ عن ابن عباس: قال: «لا بأسَ أن يَتَخَارَجَ القومُ في الشركة تكونُ بينهم، فيأخذَ هذا عَشرَةَ دنانير نَقْداً، ويأخذُ هذا عَشْرَةَ دنانير دَيْناً». ورواه الثَّوْرِيُّ عن ابن الزُّبَيْر عن ابن عبَّاسٍ، في الشريكين: لا بأسَ أنْ يَتَخَارَجَا. قال: يَعْنِي العَيْنَ والدَّيْنَ. وفرَسٌ أَخْرَجُ: وهو الأبيض البَطْنِ والجنبَيْن إلى منتَهى الظهر، ولم يَصْعَدْ إليه ولونُ سائره: ما كان. وخرْجَاءُ: اسمُ رَكِيَّةٍ بِعَينها. وخرْجٌ: اسمُ موضعٍ بعينه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الْخَرْجُ على الرُّءُوسِ، والْخَرَاجُ على الأرَضِينَ. قال: وأخرَجَ الرجلُ: إذا تزوَّجَ بِخِلاَسِيَّةٍ. وَأَخْرَجَ: إذا اصطاد الْخُرْجَ وهي النَّعامُ؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ، والأنثى خرْجَاء. وأَخرَجَ: مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ.

خرد: قال الليث: جاريةٌ خَرِيدَةٌ: بِكْرٌ لم تُمْسَسْ قَطُّ، والجَميعُ: الخَرائدُ، والخُرُدُ. قال: وجاريةٌ خَرُودٌ: خَفِرَةٌ حَيِيّةٌ، قد جاوزتِ الإعْصارَ، ولم تُعَنِّسْ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: الخَرِيدَةُ: الحَيِيَّةُ. قال: وسمعتُ أعرابيًّا من كلْبٍ يقول: الْخَرِيدَةُ: الدُّرَّةُ التي لم تُثْقب. وهي من النساء: البِكْرُ. وقال ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيِّ: الخَرِيدَةُ: الحَيِيَّةُ، وقد أَخْرَدَتْ إخْرَاداً. عمرو، عن أبيه: الخَارِدُ: الساكت من حَيَاء، لا مِنْ ذُلٍّ، والمُخْرِدُ: الساكتُ من ذُلٍّ لا مِنْ حياءٍ. وقال ابن الأعرابي: خَرِدَ: إذَا ذلّ، وخَرِدَ: إذا استحيا. أبو عبيد، عن أبي زيد: الخَرِيدَةُ، منَ النساء: الحيِيَّةُ الخَفِرَةُ.

خردل: قال[2]: والخَرْدَلُ: ضرْبٌ من الحُرْفِ. أبو عُبيد عن الفرّاء: خَرْدَلْتُ اللحمَ وخَرْذَلْتُه، بالدّال والذّال، كِلاهما: فرَّقْتُه وقطَّعْتُه. وقال الليث: الخُرْدُولَةُ: عُضوٌ من اللحم وافِرٌ، قاله أبو زيد. وقال: خَرْدَلْتُ اللَّحمَ: فَصَّلْتُ أعضاءَه مُوفَّرةً. قال: وخَرْدَلْتُ الطَّعَامَ: أَكَلْتُ خِيَارَه وأطايِبَهُ. وفي الحديث: «فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ». قال: «الْمُخَرْدَلُ»: المرميُّ. وقال غيرُه: «الْمُخَرْدَلُ»: الْمُقَطَّعُ. أبو زيد: خَرْدَلَ الطَّعَامَ خَرْدَلَةً: إذا أكل خيارَه وأطايِبَه.

(١) في الديوان (ص ١٤١) برواية: وخَرَّجَها صَوَارِخُ كُلَّ يومٍ.

(٢) أي: الليث.

وخَرْدَلَ اللَّحْمَ: وفَّرَ قِطَعَهُ. وقال الأصمعيُّ: إذا كَثُرَ نَفَضُ النَّخْلَةِ، وعَظُم ما بقي من بُسْرِها، قيل: خَرْدَلَتْ، فهي مُخَرْدِلٌ.

خرّ، خرر: قال الليث: الخَرِيرُ: صوتُ الماء وصوتُ الرِّيح. قال: وخَرير العُقاب: حَفِيفه. وقد يُضاعَفُ إذا توُهِّمَ سُرْعةُ الخَرِير في القَصَب ونحوه، فيُحمَل على الخَرْخَرة، وأما في الماء فلا يقال إلاّ خَرْخَرة. قال: والهِرّة خَرُورٌ في نَوْمِها. والخَرْخَرةُ: صوتُ النَّمِر في نَوْمِه، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً، ويَخِرُّ خَرِيراً. ويقال لصوته: الخَرِير، والهرِير، والغَطِيط. أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: خَرَّ الماءُ يَخِرّ خَرِيراً، فهو خارٌّ. وخَرَّ الميت يَخِرَّ خَريراً، فهو خارٌّ، وخَرَّ الحجرُ: إذا تَدَهْدَى من الجَبَل يَخُرُّ خُرُوراً، بضمّ الخاء، من يَخُرُّ. ورُوي عن حَكيم بن حزام أنه أَتَى النبيَّ ﷺ. فقال: أُبايعك على ألاَّ أَخِرَّ إلاّ قائماً. فقال له النبي ﷺ: أمّا مِنْ قِبلَنا فلستَ تَخِرُّ إلاّ قائماً؛ قال الفرّاء: معناه ألاَّ أَغبِن ولا أُغْبَن، فقال النبي: لستَ تُغْبن في دِينٍ ولا شيءٍ من قِبَلنا ولا بَيْع. وقال أبو عبيد: معنى قوله: ألاَّ أَخِرّ إلاَّ قائماً؛ أي: لا أموت، لأنه إذا مات فقد خَرَّ وسَقَط، إلاَّ قائماً؛ أي: ثابتاً على الإسلام. قال: وقول النبيّ ﷺ: أمّا مِن قِبلَنا فلستَ تَخِرّ إلاّ قائماً؛ أي: لَسْنَا نَدعُوكَ ولا نُبايعك إلاّ قائماً؛ أي: على الحقّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خرّ الرجل يَخُرّ: إذا تَنعَّمَ وخَرَّ يَخُرّ: إذا سَقَط، قاله بضم الخاء. قلتُ: وغيره يقول: خرّ يَخِرّ، بكسر الخاء. قال: والخُرْخورُ: الرجلُ الناعمُ في طعامه وشرابه، ولباسه وفراشه. وقال غيره: يقال لِخُذْرُوفِ الصبيّ الذي يُدِيرُها: خَرّارة، وهو حكايةُ صوتِها: خَرْخَرْ. والخَرّارة: عينُ الماء الجارية، سمّيتْ خَرّارةً لخَرير مائها، وهو صوتُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأخِرَّةُ، واحدها خَرِير؛ وهي أماكنُ مطمئنَّة تنقاد بين الرَّبوَتَين. قال: وأخبرني خلف الأحمر أنّه سمع العَرَب تنشد[1]:

بِأَخِرَّةٍ[2] الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَها
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُها

فأما العامّة فتقول أحِزّة، وإنما هو بالخاء، والبيتُ للبيد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فإنِ اضطَربَ بطنُه مع العِظَم، قيل: تَخَرْخَرَ بطنُه، وأنشد غيره قولَ الجعديّ:

فأَصْبَح صِفْراً بَطنُه قد تَخَرْخَرا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خُرَّ: إذا جَرَى، وخَرَّ: إذا ماتَ.

خرز: قال الليث: الْخَرَزُ: فُصوصٌ من جَيِّدِ الجوْهَرِ، وَرَدِيئُهُ من الْحِجَارَةِ، والخَرْزُ: خِياطةُ الأَدَم؛ وكلُّ كُثْبَةٍ منه[3]: خُرْزَةٌ، يَعْنِي كلَّ ثُقْبَةٍ وَخَيْطَها. والمخرَّزُ من الطيرِ والحَمام: الذي عَلى جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وَتحبيرٌ شَبيهٌ بالخَرَزِ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: خَرَزَ الخارِز خَرْزَةً واحدةً، وهي الغَرْزَةُ الواحدةُ. فأمّا الْخُرْزَةُ فهي ما بينَ الغَرْزَتَيْنِ، وكذلك خُرْزَةُ الظهرِ ما بين كلّ فَقْرَتَيْنِ، وكذلك مَفاصِلُ الدَّأيَاتِ: خُرَزٌ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: خَرِزَ الرجلُ: إذا أحكم أمْرَهُ بعد ضَعْفٍ. عن ابن السِّكِّيتِ، في بَابِ «فُعَلَةَ»:

(١) للبيد، كما سيذكر الأزهري، والديوان (ص ١٦٩).

(٢) ويروى، كما في الديوان: «بأحِزَّة»، وسيذكر الأزهري ذلك.

(٣) أي من الأدَم.

قال: خَرَزَةٌ يقال لها: خَرَزَةُ الْعُقْرِ، تَشُدُّها المرأةُ على حَقْوَيْهَا[١].

خرس: قال الليث: خَرِسَ خَرَساً، والْخَرَسُ: ذَهَابُ الْكَلاَمِ خِلْقَة أو عِيًّا. وكَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ: إذا لم تَسْمَعْ لهَا صَوْتاً ولا جَلَبَةً، وفيهم نَجْدَةٌ. قال: وعَلَمٌ أَخْرَسُ: إذا لم يُسْمَعْ فيه صَوْتُ صَدًى: يعني: العَلَمَ الذي يُهْتَدَى به. قلتُ: وسمعْتُ العربَ تُنْشِدُ[٢]:

وَأَيْرَمٍ أَخْرَسَ[٣] فَوْقَ عَنْزِ

والأَيْرَمُ: الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى به. ويُروَى «... أَخْرَسَ...». والأَخْرَسُ: الْعَادِيُّ الْقَدِيمُ، مَأْخُوذٌ من الْخَرْسِ، وهو الدَّهْرُ. والْعَنْزُ: الْقَارَةُ السَّوْدَاءُ. والصحيح هذا، لاَ مَا قَالَه الليث. وأنشدِنيهُ أعرابيٌّ آخر:

وَإِرَمٍ أَعْيَسَ[٤] فَوْقَ عَنْزِ

وقال: الأَعْيَسُ: الأَبْيَضُ، والْعَنْزُ: الأَسْوَدُ، وناقَةٌ خَرْسَاءُ: لا تَسْمَعُ لها رُغَاءً، والْخَرْسَاءُ: الدَّهيَة. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الْخُرْسُ: الطَّعَامُ الذي يُصْنَعُ عند الولادة، وأما الذي تُطْعَمُهُ النُّفَساءُ فهو الْخُرْسَةُ، وقد خُرِّسَتْ؛ وأنشد[٥]:

إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا
غُلاَماً، وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[٦]

قال: وقال الأصمعي: الْخَرُوسُ، من النساء: التي يُعْمَلُ لها عند وِلاَدِها شيء، واسمُ ذلك الشيء: الْخُرْسَةُ. وقال الليث: الْخُرْسِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى خُرَاسَانَ، وَمِثْلُه الْخُرَاسِيُّ والْخُرَاسَانِيُّ، ويُجْمَعُ على: الخُرْسِينَ - بتخفيف ياء النسبة - كقَوْلِكَ: الأَشْعَرِينَ؛ وأنشد:

لاَ تُكْرِيَنَّ[٧] بَعْدَهَا خُرْسِيَّا[٨]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْخُرْسُ: الدَّنُّ، والْخَرَّاسُ: الذي يَعْمَلُ الدِّنَانَ؛ قال الجعديُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ[٩] الْـ
ـخَرَّاسُ، لاَ نَاقِسٌ وَلاَ هَزِمُ

والنَّاقِسُ: الْحَامِضُ. وقال العجَّاج:

وَخَرْسُهُ الْمُخْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتُصِرْ[١٠]

وسمعت العرب تقول للَّبَن الخَاثِر: هذه لَبَنَةٌ خَرْسَاءُ؛ أي: لا يُسْمَعُ لها صوت إذا أُرِيقَتْ، وسَحَابَةٌ خَرْسَاءُ: لا يُسمع لها صوتُ رَعْدٍ، ويقال للنُّفَسَاءِ إذا اتَّخَذَتْ طعاماً لِنَفْسِها: قد تَخَرَّسَتْ. ومن أمثالهم: «تخَرَّسِي لاَ مُخَرِّسَةَ لَكِ». وفي الحديث: «إِنَّ الرُّطَبَ خُرْسَةُ مَرْيَمَ».

---

(١) نصّ العبارة، كما ورد في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ص ٤٣٠) كالآتي: «وخَرَزَةٌ يقال لها خَرَزَه العُقَرَة تَشُدُّها المرأةُ في حَقْوَيها لِئلاّ تَحْمِل».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٦٥).

(٣) في الديوان برواية: «وَإِرَمٍ أَخْرَسَ..»، وفي اللسان: «وأَيْرَمٍ أَخْرَسَ».

(٤) في اللسان: «وَأَرَمٍ أَعْيَسَ..».

(٥) و(٦) نسبه الصحاح (الهامش: ٢) إلى الأعلم الهذليّ، وكذلك اللسان في (خرس) و(بحتر). وفي المقاييس (٢/ ١٦٧) ورد: «طعاماً»، ولم ينسبه.

(٧) في اللسان: (حفث): «لا تُكْرِبَنَّ» بالباء.

(٨) بعده، كما في اللسان (حفث):

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيَّا:
الْكِرْشَ، والجِفْشَةَ، والمَرِيَّا

(٩) في اللسان: «حَرَّدَه» بالحاء.

(١٠) في الديوان (١/ ٨٩) برواية:

وَخِرْسَهُ الْمُخْمَرَّ فيه ما أَعْتَصَرْ

وقبله:

لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ

ويقال للأفاعي: خُرْسٌ؛ وقال عَنْتَرَةُ:

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاَصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا أَعْيَانُ خُرْسِ[1]

أبو عبيد، عن الأصمعي: كَتِيبةٌ خَرْسَاءُ: إذا كانت قد صَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ، ليس لها قَعَاقِعُ.

خرش: في حديث أبي بكر: «أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ». قال أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الْخَرْشُ: أن يضْرِبه بمِحْجَنِهِ، ثم يجتذِبَه إليه، يريد بذلك تحريكه للإِسْرَاع، وهو شَبيه بالْخَدْش[2]؛ وأنشد:

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمَّرِشْ

وقال الليث: الْخَرْش بالأظفار في الجَسَدِ كلِّه. قال: وتَخَارَشَ الكلابُ والسِّنَانير: مَزَّقَ بعضُها بعضاً، وخَرَشَ البَعِيرَ بالْمِحْجَنِ: ضربه بطرَفه في عُرْض رَقبته أو في جِلده، حتى يَحُتَّ عنه وَبَرَه. قال: والْخِرَاشُ: سِمَةٌ مُستطيلة كاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ، وثلاثةُ أَخرِشَةٍ، وبعيرٌ مَخْرُوشٌ. أبو عبيد: عن أبي زيد: الْخِرْشَاءُ قِشْرُ البيضِ الأبيضُ الأعلى، وإنما يقال له: خِرْشَاءُ بعد ما يُنْقَفُ فَيَخْرُج ما فيه. قال: وقال الأصمعي: الْخِرْشَاءُ: جلد الْحَيَّة، وكذلك كلُّ شيء فيه انتفاخ وتَفَتُّقٌ؛ وأنشد[3]:

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ[4] الثُّمَالَةِ أَنْفُهُ[5]
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

يَعني الرَّغْوَة، فيها انتفاخٌ وتفتُّق وخُروق. الليث: الْخِرشاء: جِلد البَيضة الدَّاخِلُ، وجَمْعه: خَرَاشِيُّ: وهو الغِرْقِيءُ. اللِّحياني: فلان يَخْرِش لِعِيَالِهِ، ويَخْتَرِشُ؛ أَيْ: يَكسِبُ لهم وَيجمعُ، وكذلك يَقْرِشُ وَيَقْتَرِش؛ قال رؤبة:

أُولاَكِ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي
فَرْضِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ خُرَوشِي[6]

وخَرَشَةُ: اسمُ رَجل، ويقال للذباب: خَرَشَةٌ، وقد خَرَشَهُ الذباب: إِذَا عَضَّهُ، وخِرَاشٌ: اسم رجل. ويقال: هو كَلْبُ خِرَاشٍ وهِراشٍ. وقال أبو سعيد: خَرَشَهُ وخَرَشَهُ: إذا خَدَشَه. وقال أبو تراب: سمعت رافعاً يقول: لي عندَه خُرَاشَةٌ وخُمَاشَةٌ؛ أي: حَقٌّ صغير. أبو عبيد: عن الأموي: رجل خَرْشٌ وخَرِشٌ: وهو الذي لا ينام. قلت: أظنه مع الجُوع.

خرشب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخُرْشُبُ، بالخاء: الطويلُ السَّمِينُ.

خرشم[7]: قال الليث: الْخُرْشُومُ: أَنْفُ الجبل المشرفُ على وادٍ، أَوْ قاع. وقال الأصمعيُّ: الْخُرْشُومُ: ما غَلُظ من الأرض. أبو عبيد عن الفراء: الْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتعظِّمُ في نفسه المتكبِّرُ. قال: والْمُخْرَنْشِمُ، أيضاً: الْمُتغيِّرُ اللونِ،

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) زاد اللسان: «والنخس».

(٣) نسبه الصحاح (خرش) واللسان (ثمل) والمقاييس (١/ ٣٩٠) إلى مُزَرِّد بن ضرار. ونسبه الأساس (خرش) إلى جُبَيْهَاء الأشجعيّ.

(٤) (٥) في المقاييس (ثمل: ١/ ٣٩٠): «خِرْشاء»، «أَنْفَهُ».

(٦) في الديوان (ص ٧٨) برواية:

أُلاكَ حَفَّشْتُ لهم تحفيشي
فَرْضِي وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِي

(٧) في الطبعة القديمة، وردت هذه المادة متفرقةً؛ وذكرت مرتين؛ الأولى في (مج٧/ ٦٤٥)، والثانية في (مج١١/ ٢٦١)، مع زيادة في المرة الثانية، وهي التي جعلناها بين قوسين.

الذَّاهِبُ اللحم[١]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اخْرَنْشَمَ الرجلُ: إذا تقبَّضَ[٢] وتقارَبَ خَلْقُ بعضِه إلى بعضٍ؛ وأنشد:

وَفَـخِـذٍ طَـالَـتْ وَلَـمْ تَـخْـرَنْـشِـمِ

و[٣](أخبرني المنذريّ؛ أيضاً عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في النوادر: اخْرَنْشَمَ الرَّجل: تَقَبَّضَ وتَقارَبَ خَلْقُ بَعْضِه إلى بَعْض؛ وأنشد:

وفَـخِـذٍ طَـالَـتْ ولَـمْ تَـخْـرَنْـشَـمِ

وأنشدنيه بالخاء في نوادر ابن الأعرابيّ. وأقرأني الأياديّ لِشَمِر، عن الفرّاء، أنه قال: المخرَنْشَمَ: هو المتعظِّم في نفسه المتكبِّر. والمخرَنشِمُ، أيضاً: المتَغَيِّر اللون، الذّاهِب اللحم). (هكذا رواه شَمِر بالخاء، وأنا وَاقِفٌ في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم، كالزَّلخان والزَّلجان. (را: جرشم). وَانْتجبْتُ الشَّيء وانْتخبْتُه: إذا اخْتَرته وكذلك الجشيبُ والخشِيبُ: الغليظ من الطعام والنبات).

خرص: قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾ [الذاريات: ١٠]. قال الزَّجَّاجُ: ﴿**الْخَرَّاصُونَ**﴾: الكذَّابون. يقال: تَخَرَّصَ فلانٌ عَلَيَّ الباطلَ واخترَصَهُ؛ أي: اخْتَلقه وافتَعَله. قال: ويجوز أن يكون «الخرَّاصونَ»: الذين إنما يَتَظَنَّوْنَ الشيء، لا يُحَقِّقُونَهُ فيعمَلون بما لا يَعلمون. وقال الفرَّاء في قوله[٤]: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾: يقول: لُعِنَ الكذَّابون الذين قالوا: مُحَمَّدٌ شاعرٌ، وساحرٌ وأشْبَاهَ ذلك، خَرَصُوا ما لا عِلْمَ لَهُمْ به. قلتُ: وأصْلُ الْخَرْصِ: التَّظَنِّي فيما لا يَسْتَيْقِنُه. ومنه قيل: خَرَصْتُ النَّخْلَ والكَرْم: إذا حَزَرْتَ ثَمَره، لأن الحَزْر إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ، لا إحاطَةٍ، ثمَّ قيل للكَذِب: خَرْصٌ، لِمَا يَدْخُلُه من الظُّنونِ الكاذبة. وكان النبي ﷺ، يبعث الخُرَّاصَ إلى نَخِيلِ خَيْبَرَ عند إدراك ثَمَرِهَا فَيَخْزُرُونَهُ رُطباً كذا، وتمراً كذَا، ثم يأخذهم بمَكِيلَةِ ذلك من التَّمْر الذي يجب له وللْمُوجِفِينَ معه. وإنما فعلَ ذلك لما فيه من الرِّفقِ لِأَصْحَاب الثِّمار فيما يأكُلُونَهُ منه، مع الاحتياط للفُقراء في العُشْر، ونِصْفِ العُشْر، ولأهل الفَيْءِ فيما يَخُصُّهُمْ. ورُوِيَ عن النبي ﷺ: أنَّهُ أَمَرَ بالخَرْصِ في النَّخْلِ والكَرْم خاصَّة دُونَ الزَّرْع الْقَائِم. وذلك أن ثِمَارَهُما ظَاهرةٌ، والخارِصُ يُطِيفُ بها، فَيَرَى ما ظهر من الثمار، وليس ذلك كالحَبِّ الذي هو في أكمامه. ابن السِّكِّيت: خَرَصْتُ النخلَ خرْصاً. وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ بكسر الخاء. وقال الليث: الخَرِيصُ: شِبْهُ حَوْضٍ واسع، يَنْفَجِرُ إليه الماءُ من نَهْرٍ ثم يعودُ إلى النهر، والخَرِيصُ: مُمْتَلِئٌ، وقال عَدِيٌّ[٥]:

والـمَـشْـرَفُ الـمَـضْـقُـولُ يُـسْـقَـى بِـهِ
أَخْـضَـرَ مَـطْـمُـوثـاً كـمَـاءِ الْـخَـرِيـصْ[٦]

قال الأزهري: قرأته في شعر عَدِيٍّ:

والـمَـشْـرَفُ الـمَـشْـمُـولُ يُـسْـقَـى بـه

وقيل في تفسيره: المَشْرَفُ: إناء كانوا يشربون

---

(١) زاد اللسان: «الضَّامِر».
(٢) في اللسان: «إذا انقبضَ».
(٣) أبقينا على واو العطف، للإشارة إلى مجيء هذه المادة متداخلة مع (جرشم) في الطبعة السابقة.
(٤) تعالى.
(٥) هو عديّ بن زيد، كما في التكملة.
(٦) صدر الشاهد، كما في التكملة:
والـمُـشْـرَفُ الـمَـشْـمُـولُ تُـسْـقَـى بـه
و«المُشْرَفَ» إناء كانوا يشربون به.
وورد الشاهد، في اللسان برواية:
والـمُـشْـرِفُ الـمَـضْـقُـولُ يُـسْـقَـى بـه
أَخْـضَـرَ مـطـمـوثـاً بـمـاءِ الـخَـرِيـصْ

به. وأما الخَرِيصُ، فإن ابن الأعرابي قال: افْتَرَقَ النَّهْرُ على أربعة وعشرين خريصاً: يعني ناحيةً منه. قال: ويقال: خريصُ النهر: جانِبُه. قال: والمَشْمُولُ: الطَّيِّبُ، يقال للرجل إذا كان كريماً: إنه لمشمول. والمَطْمُوثُ: الممسوس. وقال أبو عبيد: الخَرِيص: الخَلِيجُ من البحر. وقال أبو عمرو: الْخَرِيصُ: جَزِيرَةُ البحر. أبو عبيد: الْخُرْصُ: السِّنَانُ، وجمعه: خُرْصَانٌ. وقال ابن شميل: الخِرْصُ: الرُّمْحُ اللطيفُ، وجمعه: خِرْصانٌ. قال: والخِرْصَانُ: أصلها القُضْبَانُ؛ وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيم:

تَرَى قَصَدَ[1] المُرَّانِ مُلْقًى[2] كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ

وقال غيرُه: جعلَ الْخُرْصَ رُمحاً، وإنما هو نِصْفُ السِّنَانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة. قال: ويقال: خِرْصُ الرُّمح، وخُرْصٌ وخَرْصٌ ـ ثلاث لُغات ـ وخِرْصَانٌ: جماعةٌ. وقد مَرَّ تفسير البيت في كتاب «الْعَيْن». أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُرْصُ، أيضاً: الْحَلْقَةُ من الذهب والفِضَّة. قلت: وقد قيل للدُّرُوع: خُرْصَانٌ، لأنها حَلَقٌ، والواحدة: خِرْصٌ؛ وأنشد:

سَمُّ الصَّبَاحِ بِخُرْصَانٍ مُسَوَّمَةٍ
والمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا

قالَ بَعْضُهم: أراد بالْخُرْصَانِ: الدُّرُوعَ، وتَسْويمُها: حَلَقٌ صُفرٌ فيها[3]. ورواه بعضُهم: «بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ»؛ فجعلها رِماحاً. وفي الحديث: «أن النبي ﷺ، وَعَظَ النِّسَاءَ، وَحَثَّهُنَّ على الصَّدَقَةِ فجعَلَتِ المرْأَةُ تُلقِي الخُرْصَ والْخَاتَمَ». قال شَمِرٌ: الخُرْصُ: الحَلَقَةُ الصَّغيرة من الحُلِيِّ، كحَلْقَةِ الْقُرْطِ ونحوِها. وفي حديث سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: «أَنَّ جُرْحَهُ قد بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ كالْخُرْصِ»؛ أي: في قِلَّة أثَرِ ما بَقِي من الْجُرْحِ. وقال الليث: الْخُرْصُ: العُودُ؛ وأنشد:

ومِزَاجُها صَهْبَاءُ، فَتَّ خِتَامَها
فَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطَاطِ مُثَقَّبُ[4]

قال: وقال الْهُذَلِيُّ[5] في مِثْلِهِ:

يُمَشِّي[6] بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْصِ[7] الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وقال الليث: وقال بَعْضُهم: الْخُرْصُ: أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرِّدُ الشراب. قلتُ: هكذا رَأَيْتُ ما كتبْتُه في كتاب الليث. فأمَّا قولُه: «الخُرْصُ: الْعُودُ». فلا معنى له، وكذلك قوله: «الخُرْص أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ»، والصوابُ عندي في البيتين:

«مِن الخُرْسِ الْقِطَاطِ»

و..... «مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ»

بالسين، وهم خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون، فكأنهما خُرْس لا يَنْطِقُون. وقوله:

يُمَشِّي بَيْنَنَا حانُوتُ خَمْرٍ

يريد: صاحبَ حَانُوتِ خَمْرٍ، فاختَصرَ الكلامَ.

---

(١) و (٢) في اللسان، ورد صدر الشاهد برواية:
تَرَى قُصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى، كأنَّه
وورد في موسوعة الشعر العربي (١/ ٣٩٧) برواية:
تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تَهْوِي، كأنَّها

(٣) في عبارة التاج: «وتسويمُها: جَعْلُ حِلَقِ صُفْرٍ فيها».

(٤) في اللسان: «المُثقب».

(٥) هو المتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢١).

(٦) في اللسان: «يَمْشِي».

(٧) في ديوان الهذليين: «مِنَ الخُرْسِ»، وهو ما سيذكر بعد قليل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ويقال: إبلٌ خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ: إذا أصابها بَرْد وجُوع، قال الحُطَيْئَةُ:

. . . . . .

إذَا مَا غَدَتْ مَقْرُورَةً خَرِصاتِ[1]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: هو يَخْتَرِصُ؛ أي يَجعل في الخِرْصِ ما يُريد، وهو الجِرابُ، ويَكْتَرِصُ؛ أي: يَجْمَع ويَقْلِد.

خرض: قال الليث: الخَرِيضَةُ: الجارِيَةُ الحديثة السِّنِّ، التّارَّةُ[2] البيضاءُ، وجَمْعُها: خَرَائِضُ. قلت: ولم أَسْمَع هذا الْحَرْفَ لغير الليث.

خرط: قال الليث: الْخَرْطُ: قَشْرُكَ الوَرَقَ عن الشَّجر اجتذاباً بِكَفِّكَ؛ ومنه قول الشاعر:

إنَّ، دُونَ مَا[3] هَمَمْتَ بِهِ

مِثْلَ خَرْطِ القَتَادِ فِي الظُّلُمَهْ

والْخَرُوطُ، من الدَّوَابِّ: الذي يَجْتَذِب رَسَنَهُ من يَدِ مُمْسِكه، ثم يَمْضِي عاثراً خَارِطاً. ويقول بائع الدَّابَّةِ: بَرِئْتُ إلَيْكَ مِنَ الْخِرَاطِ. وقال أبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرطاً: إذا اجْتَذَبت حَبَّه بجميع أصابعك، وما سَقَط منه فهو الْخُرَاطَةُ. وقال الليث: الخُرَاطَةُ: شحمةٌ بيضاءُ تُمْتَصَخُ من أصل البَرْدِيِّ، ويقال: له الْخُرَاطَى والخُرَّيْطَى. وفي حديث علي، رضي الله عنه: «أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ برجلٍ فقالوا: إنَّ هذا يَؤُمُّنا ونحن له كارهونَ، فقال له عليٌّ: إنك لَخَرُوطٌ أَتَؤُمُّ قوماً هم لك كارِهُونَ؟!» قال أبو عبيد: الخرُوطُ: الذي يتهوَّرُ في الأمور، ويركَبُ رَأْسَهُ في كلِّ ما يريد، بالجهل وقلّة المعرفة بالأمور. ومنه قيل: انْخَرَطَ فلانٌ علينا، أي: اندَرَأَ عليهم بالقول السَّيِّىء وبالفعل. قال العَجَّاجُ يصف ثوراً:

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ

كالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ في انْخِرَاطِ

قال: شَبَّهَهُ بالفرس البَرْبريِّ. إذا لَجَّ في سيره. وقال الليث: اسْتَخْرَطَ الرجل في البكاء: إذا اشتدَّ بُكَاؤه ولَجَّ فيه. واخْتَرَطَ السَّيفَ: إذا اسْتَله من غِمْدِه. والإِخْرِيطُ: مِنْ أَطْيب الْحَمْضِ، وهو مِثْلُ الرُّغْل؛ سُمِّي إخْريطاً لأنه يُخَرِّط الإبل إذا أكلته؛ أي: يُسَلِّحُها، كما قالوا لِبَقْلَةٍ تُسَلِّحُ المواشِيَ إذا رَعَتْها: إسْلِيحٌ. وقال الليث: الْخَرِيطَةُ، مِثْلُ الكِيسِ: مُشْرَجٌ من أَدَمٍ وخِرَقٍ[4]. وكذلك خَرَائِطُ كُتُبِ السُّلطانِ وعُمَّالِه. ويقال للرجل إذا أَذِن لِعَبْدِهِ في إيذاءِ قوم: قد خَرَطَ عليهم عبْدَه. شُبِّه بالدَّابَّة، يُفْسَخ رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مُهْمَلاً. ويقال: اخْرَوَّطَ بهم الطريقُ والسَّفَرُ: إذا مضى وامْتَدَّ؛ ومنه قوله[5]:

. . . . . واخْرَوَّطَ السَّفَرُ[6]

ورجُلٌ مَخْرُوطُ الوجه: إذا كان في وجهه طولٌ، وكذلك مَخْرُوطُ اللِّحيةِ: إذا كان فيها طولٌ من

---

(١) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٣٢):

يُزِيلُ القَتَادَ جَذْبُها عن أُصُولِهِ

إذا ما غَدَتْ مَقْرُورَةً خَرِصَاتِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي رواية، أوردها المحقق (ص ٣٣٦):

إذا ما غدت مقرورةً خَرِصَات

(٢) ويجوز «التارة» بتخفيف الرّاء.

(٣) في اللسان: «إنَّ دونَ الذي...».

(٤) عبارة الصحاح: «والخريطة: وِعَاءٌ من أَدَمٍ وغيره، يُشْرَجُ على ما فيها» وهي أوضح.

(٥) هو أعشى باهلة، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٣٦).

(٦) تمام البيت، كما روي في جمهرة أشعار العرب؛ والصحاح واللسان (خرط):

لا تَأْمَنُ البازِلُ الكَوْمَاءُ ضَرْبَتَهُ

بالمَشْرَفِيِّ، إذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

غير عِرَضٍ وقد اخرَوَّطَتْ لِحْيَتُهُ. ويقال للشَّرَكِ إذا انقلب عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ في رِجْلِه: قد اخْرَوَّطَ في رِجْلِه، واخْرِوَّاطُهُ: امتداد أُنْشُوطَتِهِ. والمخرُوطُ، من النَّوق: السريعة، وإذا أخذ الطَّائرُ الدُّهْنَ من مُدْهُنِهِ؛ أي: من زِمِكَّاهُ[1]، قيل: هو يَتَخَرَّطُ تَخَرُّطاً، ويُنَضِّدُ تَنْضِيداً. ويقال: خَرَطَ فلان جاريته خَرْطاً: إذا نكَحَهَا، وخَرَطَ البازِيَ: إذا أَرْسَله من سَيْرِه؛ وقال جَوَّاسُ بن قَعْطَلٍ:

يَزَعُ الجِيَادُ بِقَوْنَسٍ وكأَنَّهُ
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ

وانْخِرَاط الصَّقر: انقضاضُه عَلَى الصيد. أبو عبيد، عن الأصمعي: الْخَرَطُ: أن يصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو تَرْبِضَ الشَّاةُ، أو تَبْرُكَ الناقةَ عَلَى ندًى، فيَخْرُجَ اللَّبَنُ متعقِّداً كأنه قِطَعُ الأوتار، ويخرجَ معه ماءٌ أصفرُ. يقال: قد أَخْرَطَتِ الشَّاةُ فهي مُخْرِطٌ، والجميع: مَخَارِيطُ. فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِخْراطٌ، فإذا احمرَّ لبنُهَا ولم يَخْرَط فهي مُمْغِرٌ: أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَرِط الرَّجل خَرَطاً: إذا غَصَّ بالطعام. قال شمر: لم أسمع «خَرِطَ» إلا هٰهنا. قلت: وهو حرف صحيح. أنشدني الإياديُّ[2]:

يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا

وقال غيره: حِمَارٌ خَارِطٌ؛ وهو: الذي لا يستقرُّ العَلَفُ في بطنه، وقد خَرَّطه البقلُ فَخَرِطَ؛ وقال الجعديُّ[3]:

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الْحِقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

وفي حديث عمر: «أَنَّه رَأَى في ثَوْبه جَنَابَةً فقال: خُرِطَ علينا الاِحْتِلامُ. قال ابن شميل: خُرِطَ؛ أي: أُرْسل. وقال أبو عبيدة: خَرَطَ دَلْوَه في البئر؛ أي: ألقاها وحَدَرَهَا.

خرطم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**﴾ [القلم: ١٦]، الْخُرْطُومُ: الأنْفُ؛ ومعناه: سَنَجعلُ له في الآخرة العَلَمَ الذي يُعْرَفُ به أهلُ النار، مِنَ اسْوِدَاد وُجُوههم. وقال الفرّاء: الخُرْطُومُ - وإن خُصَّ بالسِّمَةِ - فإنه في مَذْهبِ: الوَجْهُ؛ لأنّ بعضَ الْوَجْهِ يؤدِّي عن بعض. وقال أبو العباس: هو من السِّبَاع: الخَطْمُ والخُرْطُومُ. وقال أبو زيد: الْخُرْطُوم والخَطْمُ: الأنف. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَةُ. ومِنْ ذِي الجَنَاح: المِنقارُ. ومِن ذَوَاتِ الخُفِّ: المِشْفَرُ. ومِن الناسِ: الشَّفةُ. ومِنْ ذَوَاتِ الحافر: الجَحَافِلُ. قال عَمرٌو: الخُرْطُومُ: للفيل، وهو أَنْفُه، ويَقُومُ له مَقَامَ يَدِهِ، ومَقام عُنُقِهِ. قال: والخُرُوقُ التي فيه لا تَنفُذُ، وإنما هو وِعَاءٌ، إذا مَلَأَهُ الفيل من طَعَام أو ماءٍ أَوْلَجَهُ في فِيهِ، لأنه قصيرُ العُنُق، لا ينال ماءً ولا مَرْعًى. قال: وإنما صار وَلَدُ البُخْتِيِّ - من البُخْتِيَّة - جَزُورَ لَحْم، لِقِصَرِ عنُقه، ولعجزِه عن تناول الماء والمَرْعَى. قال: وللبعوضة خُرْطومٌ، وهي شَبِيهَةٌ بالفيل. وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: «الخُرْطُومُ». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخُرْطُومُ: السُّلاَفُ الذي سَالَ من غير عَصْرٍ. وقال الأضْمَعِيُّ: الْمُخْرَنْطِمُ: الغضبانُ المستكبر، مع رَفْع رأسِهِ.

خرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: ثوبٌ

(١) في التكملة: «بزمكّاه».

(٢) في اللسان: «وأنشد الأمويّ».

(٣) هو النابغة الجعديّ.

مُخَرَّعٌ: مصبوغ بالخِرِّيع، وهو العُصْفر. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخَرِيْعُ: الفاجرة من النساء. قال شمر: وكان الأصمعي يكره أن تكون الخَرِيع الفاجرة، قال: وهي التي تتثنى من اللِّين؛ وأنشد لعُتْبة[1] بن مِرْدَاس يَصِف مِشْفَر البعير:

تَكُفُّ شبا الأنيابِ عنها بِمِشْفَرٍ
خَرِيْعٍ كَسِبْتِ الأَحْوريّ المُخَصَّرِ

قال: والخَرَاعة: الرَّخاوة، وكذلك الخَرَع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَع، لرخاوته، وهي شجرة تحمل حَبًّا كأنّه بيضُ العصافير، يسمَّى: السِّمسِم الهنديّ. وقال غيره: يقال للمرأة الشابّة الناعمة اللينة: خَرِيع. قال: وبعضهم يذهب بالمرأة الخَرِيع إلى الفجور؛ وقال كثيّر:

وفيهنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رعَتِ المَلا
نَوَاعِمُ بِيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعِ

وإنَّما نفَى عنها المقابح لا الممادح؛ أراد غير فواجر. ويقال: اخترعَ فلانٌ الباطل: إذا اخترقه. والخَرْع: الشقُّ، يقال: خرعته فانخرع؛ أي: شققته فانشقَّ. وانخرعت القناة: إذا انشقّت. وانخرعت أعضاءُ البعير: إذا زالت عن مواضعها؛ وقال العجّاج:

ومَن هَمَزْنا رأسَه[2] تَخَرَّعا

ورُوي عن بعض التابعين أنه قال: «لا يَجزي في الصَّدقة الخَرِع»؛ وهو: الفصيل الضعيف. وكلُّ ضعيفٍ: خَرِعٌ. وغُصنٌ خَرِعٌ: ليّن ناعم. وقال الراعي يذكر ماءً:

مُعَانِقاً ساقَ رَيَّا سافُها خَرِعُ[3]

أبو عمرو: الخَرَاوِيع، من النساء: الحِسان. وامرأة خِرْوعة: رَخْصة ليّنة. وقال أبو سعيد: الاختراع والاختزاع: الخيانة والأخذ من المال. وقال ابن شميل: الاختراع: الاستهلاك. وفي الحديث: «إنَّ المُغِيبةَ يُنفَقُ عليها من مال زَوجها ما لم تَخْتَرِعْ مالَه». وتقول: اختزع[4] فلانٌ عُوداً من الشجرة: إذا كسرها. أبو عبيد عن الكسائيّ: من أدواء الإبل الخُرَاع؛ وهو: جنونُها. وناقة مخروعة. وقال غيره: ناقة خريع ومخروعة؛ وهي: التي أصابَها خُراع، وهو انقطاعٌ في ظهرها فتصبح باركةً لا تقوم. قال: وهو مرضٌ يفاجئها فإذا هي مخروعة. وقال شِمر: قال ابن بزرج: الجنون، والطُّوفان، والثَّوَلُ، والخُراع، واحد. وروى أبو سعيد الخُدريّ عن النبي ﷺ أنه قال: «لو سمع أحدكم ضغطةَ القبر لجزِع» أو «لخَرِع». قال شِمر: من رواه خرِع؛ فمعناه: انكسر وضعُف. قال: وكلُّ رِخْوٍ ضَعيف خَرِيع وخَرِع؛ وأنشد لرؤبة:

لا خَرِعَ العَظْمِ ولا مُوَهَّما

قال: وقال أبو عمرو: الخرِيع: الضَّعيف. وقال أبو النجم يصف جارية:

فهي تَمَطَّى في شبابٍ خِروَعِ

أي: ناعم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: خَرِعَ الرجلُ: إذا استرخى رأيه بعد قوّة، وضعُف جسمُه بعدَ صلابة. وقيل: الخرَع: الدهَش. وقد خرِع خَرَعا: إذا دَهِش.

خَرْعب: أبو عبيد عن الأصمعي قال: الخَرْعَبة: الجارية الليّنة القصبِ الطويلة. وقال

---

(١) في اللسان: «لِعُتَيْبة..».

(٢) في اللسان: «عِزَّه».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٨):

باكَرْنَهُ وفُضُولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ

(٤) في اللسان: «اخترع» بالرّاء.

الليث: الخَرْعَبة: الشابَّة الحسنة القَوام، كأنها خُرْعوبة من خراعيب الأغصان من نبات سَنَتِها، وجمل خُرْعوب: طويل في حسن خَلْق؛ وقال امرؤ القيس:

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُودةٌ[1]
كَخُرعُوبَةِ البَانةِ المُنْفَطِرْ

وقال ابن دريد: جارية خرعبة وخُرعوبة: دقيقة العظام كثيرة اللحم، وجسم خرعب[2].

خرف: قال الليث: خَرِفَ الشيخُ يَخْرَفُ خَرَفًا، وأَخْرَفَهُ الهَرَمُ، فهو خَرِفٌ. وفي الحديث: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِع[3]». قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: واحد الْمَخَارِفِ: مَخْرَفٌ، وهو: جَنَى النَّخْلِ؛ وإنما سُمِّيَ مَخْرَفاً لأنه يُخْتَرَفُ منه، أي: يُجْتَنَى. ولمَّا نَزلَت الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [البقرة: ٢٤٥]: قال أبو طَلْحَةَ: «إن لي مَخْرَفاً، وإني قد جعلتُه صَدَقَةً». وقال غيرُه: الْمَخْرَف والمَخْرَفةُ: الطريقُ. فمعنى الحديث: «عائدُ المريض على طريق[4] الجنة»؛ أي: تؤدِّيه العيادَةُ إلى طَرِيقِ الجنّة. ومنه قول عُمَر: «تُرِكْتُمْ على مِثْلِ مَخْرَفةِ النَّعَم»، أي: على مثل طَرِيقها لوضوحها واستِقَامَتِها. وقال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ[5]
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

وقال أبو عمرو: يقال: اُخْرُفْ لنا؛ أي: اجْنِ لنا ثَمَرَ النخل، وقد خَرَفَ يَخْرُفُ. وقال الليث: أَخْرَفْتُ فلاناً نخلَةً؛ أي: جَعَلتُهَا خُرْفَة له يَختَرِف مِنها؛ أي: يَجتَنِي. قال: والمِخْرَفُ: زَبِيلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أطايب الرُّطَب. قال: واسم النَّخْلةِ التي تُعْزَل لِلْخُرْفَةِ: خَرِيفةٌ، وجَمْعها: خَرَائِف. وأَخْرَفَ النَّخْلُ، فهو مُخرِفٌ: إذا حان خِرَافُه. وقال الليث: الْخَرُوفُ: الحَمَلَ: الذَّكَرُ والعَدَد: أَخْرِفَةٌ، والجميع: خِرْفَانٌ. قال: واشتقاقه: مِنْ أنّه يَخْرُفُ من هُنا وهُهنا؛ أي: يَرْتع. وقال ابن السِّكِّيت: إذا نُتِجَتِ الفرس فإنه يقال لوَلدها: مُهْرٌ وخَرُوفٌ، فلا يَزال كذلك حتى يحولَ عليه الحَوْلُ؛ وأنشد[6]:

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنَانِ الْخَرُو
فِ، قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ[7]

يعني[8] طَعْنَةً فَارَ دَمُها باسْتِنَانٍ. ويقال: سُمِّيَ الحَمْلُ: خَرُوفاً، لأنه بَلَغَ أَنْ يُخْتَرَفَ، أي: يُذبحَ فيؤكلَ لحمُه، كما يَبلغُ التمرُ الاختِرَافَ فيُجْتَنَى ويُؤْكَلُ. وقال الليث: الْخَرِيفُ: ثلاثةُ أَشهر بَيْنَ آخِرِ القَيْظِ وأوَّلِ الشتاء. وإذا مُطِرَ الناسُ في الْخَرِيفِ قيل: قد خُرِفُوا. قال: ومطَرُ

---

(١) في الديوان (ص٢٣٢) واللسان والتاج: بَرْهَرَهَةٌ، رُؤْدَةٌ، رَخْصَةٌ.

(٢) عبارة اللسان (خرعب): «وجسمٌ خَرْعَبٌ: كذلك».

(٣) (٤) في اللسان نقلاً عن التهذيب: «التهذيب: روى ثوبان عن النبي ﷺ، أنه قال: عَائِدُ المريض في مَخْرَفَةِ الجنّة حتى يَرْجِعَ..»، «ومعنى الحديث: عائد المريض في بساتين الجنة...».

(٥) في ديوان الهذليين (٢/١٠٧): «... بَأَفَلَّ يُحْسَبُ أَثَرُه». وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب..

وقبله (٢/١٠٦):

ولقد أَجَزْتُ الْخَرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ
فوق الإكامِ إدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ

(٦) في الصحاح واللسان: «وأنشد لرجلٍ من بني الحارث».

(٧) بعده، كما في اللسان:

دَفُوعِ الأصابعِ، ضَرْحَ الشُّمو
سِ، نَجْلاءَ مُؤْيِسَةِ العُوَّدِ

(٨) الأدقّ: وقوله: «مُسْتَنَّةٍ»، يعني، كذا.

الْخَرِيف: خَرَفِيٌّ. قال: وسُمِّيَ هذا الفصلُ خَرِيفاً، لأنه يُخْتَرَفُ فيه الثمارُ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أوَّلُ ما يبدأُ المطر في إقبال الشتاء فاسمُه الخَرِيفُ، وهو الذي يأتي عند صِرَام النَّخل، ثم الذي يَليه: الوَسْمِيُّ وهو أوَّلُ الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الرَّبيعُ، ثم الصَّيفُ ثمَّ الحَمِيمُ. قال أبو عُبيدٍ: وقال أبو عَمْرٍو: مِثلَ ذلك أو نحوَه. قال: وهذا لأنَّ العربَ تجعلُ السَّنَةَ ستَّةَ أَزْمِنَةٍ. أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ: يقال للناقة إذا نُتِجَتْ في مِثْلِ الوقت الذي حَمَلت فيه من قابِلٍ: قد أَخْرَفَتْ، فهي مُخْرِفٌ. قال شمِرٌ: ولا أعرف «أَخْرَفَتْ» - بهذا المعنى - إلا من الْخَرِيفِ، تَحْمِلُ الناقةُ فيه وتضعُ فيه. وفي الحديث: «أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً - خَازِنَ جَهَنَّمَ - أَرْبَعِينَ خَرِيفاً فَلاَ يُجِيبُهُمْ»؛ معناه: أربعينَ سنةً. وقال الليث: الْخُرَافَةُ: حَدِيث مُسْتَمْلَحٌ، كَذِبٌ، وله حديث. وقال غيرُه: كان خُرَافَةُ رجلاً استهْوَتْه الجِنُّ فرجع بعجائبَ رآها فيهم فقِيلَ لكلِّ عَجِيبٍ كَذِبٍ: خُرَافَةٌ. عمرو عن أبيه، قال: الْخَرِيفُ: السَّاقِيَة، والْخَرِيفُ: الرُّطَبُ المُجْتَنَى، والخَرِيفُ: السَّنَةُ والْعَامُ. وفي الحديث: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ: خَرِيفٌ». أراد: من الْخَرِيفِ إلى الْخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: أرضٌ مَخْرُوفَةٌ: أصابها خَرِيفُ الْمَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أصابها الرَّبيع، وهو المطر، ومَصِيفَةٌ: أصابها الصَّيف. وقال أبو زيد: أولُ المَطَر: الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتْوِيُّ، ثم الدَّفَائِيُّ، ثم الصَّيف، ثم الْحَمِيمُ، ثم الْخَرِيفُ.

ولذلك جُعِلَتِ السنةُ ستَّة أزمنة.

خرفج: قال الليث: الْخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الغِذَاءِ في السَّعة. وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ كَرِه السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ». قال أبو عبيد: قال الأُمَوِيُّ: يقال في تفسير «المُخرْفَجَةِ» في الحديث: إنّها التي تَقَع على ظهور القَدَمَيْن؛ قال أبو عبيد: وذلك تأويلها؛ وإنما أَصْلُ هذا: مأخوذ من السّعَة، والذي يُرَاد من الحديث: أَنَّه كرُهَ إِسْبَالَ السَّراويل، كما كَرُهَ إسبالُ الإزار. قال الأُمَوِيُّ: ولهذا قيل: عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ: إذا كان واسعاً رَغَداً؛ قال الْعَجَّاجُ:

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا الْخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا

وأخبرني المنذريُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ، عن الرِّياشيِّ: قال: الْمُخَرْفَجُ والْخُرْفَجُ والْخُرَافِجُ: الحَسَنُ[1] الْغِذَاءِ. وقال أبو عبيد: خَرُوفٌ خُرَافِجٌ[2]، أي: سَمِين. وخَرفَجَ[3] الشيءَ: إذا أَخَذَه بكثرة؛ وأنشد:

خَرْفَجَ[4] مَيَّارُ أَبِي ثُمَامَهْ

خرفع: قال أبو عمرو: الخُرْفع: ما يكون في جراء العُشَى وهو حُرَّاق الأعراب. ويقال للقطن المندوف: خُرفُع. وقال الليث: الخرفع: القطن الذي يفسُد في براعيمه.

خرق: قال الليث: خَرَقْتُ الثوب: إذا شَقَقْتَه، وخَرَقْتُ الأرضَ: إذا قطعْتَهَا حتى بلغْتَ أقصاها، ولذلك سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقاً. والاخْتِرَاقُ: المَمَرُّ في الأرض عَرْضاً على غير طريق، يقال اخْتَرَقْتُ دارَ فلان: إذا جعلتَهَا

(١) في اللسان: «أحسن».
(٢) في اللسان: «وخروفٌ خُرْفُجٌ وخُرَافِج».
(٣) أورد اللسان مضمون هذه المادة في (جرفخ)، ثم أورد في (خرفج): المعلومة الواردة هنا «وخرفج الشيء: إذا أخذه بكثرة» ولم يورد الشاهد.
(٤) في اللسان: «جرفخ»: «جَرْفَخَ».

طريقاً لحاجتِك[١]، والرِّيح تَخْتَرِقُ في الأرض، والخيْلُ تَخْتَرِقُ ما بين الشجر والقُرَى؛ وقال رُؤْبَةُ:

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[٢]

قال: والْخَرْقُ: المَفَازَةُ البعيدة، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فهو خَرْقٌ أَمْلَسُ. قال: والْخَرْقُ: الشَّقُّ في الأرض والحائطِ والثوبِ ونحوِه. قال: والْخَرِيقُ: من أسماء الرِّيح الباردة الشديدة الهُبُوب، كأنها خُرِقَتْ، أَمَاتُوا الفاعل بها. ويقال: انْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ: إذا اشتدَّ هُبُوبُها وَتَخَلُّلُها المواضعَ. ويقال: للرجل المتمزِّقِ الثياب: مُنْخَرِقُ السِّرْبَالِ. شَمِرَ - عن ابن شُمَيْلٍ - قال: الْخَرْقُ: الأرضُ البعيدة، مستويةً كانت أو غيرَ مستويةٍ، يقال: قطعنا إليكم أرضاً خَرْقاً وخَرُوقاً. والْخَرْقُ: البُعْدُ، كان فيه ماءٌ أو شجر أو أنيس، أو لم يكن. (قال: ويُعَدُّ ما بين البَصرة وحَفَرِ أبي موسَى خَرْقاً، وما بين النِّباجِ[٣] وضَرِيَّةَ[٤] خَرْقاً)[٥]. وقال المُؤَرِّجُ: كلُّ بلدٍ واسعٍ تَتَخَرَّقُ به الريحُ، فهو خَرْقٌ. شَمِرٌ، قال الفَرَّاءُ: يقالُ: مررتُ بخَرِيقٍ بين مَسْحَاوَيْنِ، والمَسْحَاءُ أرضٌ لا نباتَ فيها، والْخَرِيقُ: الذي توسَّطَ بين مَسْحَاوَيْنِ بالنبات، والجميعُ: الْخُرُقُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بغيرِ عِلْمٍ**﴾ [الأنعام: ١٠٠]. قرأ نافعٌ وحْدَهُ: «وخَرَّقُوا لَهُ» بتشديد الرّاء، وسائِرُ القُرَّاء قرأوا: «وخَرَقُوا لَهُ» بالتخفيف. وقال الفرَّاء: معنى «خَرَقُوا»: افتعلوا ذلك كذباً وكفراً، قال: وخَرَقُوا واخْتَرَقُوا، وخَلَقُوا واخْتَلَقُوا: واحد. وقال أَبُو الْهَيْثَم: الاخْتِراقُ والاخْتِلاَقُ والاخْتِرَاصُ والافْتِرَاءُ: واحد. ويقال: خَلَقَ الكَلِمَةَ واخْتَلَقَهَا، وخَرَقَهَا واخْتَرَقَهَا: إذا ابْتَدَعَهَا كذباً، وتَخَرَّقَ الكَذِبَ وَتَخَلَّقَه. وقال اللَّيْثُ: الْخُرْقُ: نقيض الرِّفق، وصاحبُه أَخْرَقُ. وناقةٌ خَرْقَاءُ: إذا لم تتعاهد مواضِعَ قَوَائِمِهَا، وبَعِيرٌ أَخْرَقُ: يقع مَنْسِمُهُ بالأرض قبل خُفِّه، يَعْتَرِيه ذلك من النَّجَابَة. قال: وريحٌ خَرْقَاءُ: لا تدوم على جهتها في هبوبها، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ[٦]

وقال الْمَازِنِيُّ في قوله: «أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ»: امرأةٌ غير صَنَاعٍ، ولا لها رفق فإذا بَنَتْ بيتاً انهدم سريعاً. وقال الليث: مَفَازَةٌ خَرْقَاءُ خَوْقَاءُ: بَعِيدَةٌ. والْخِرْقُ من الْفِتيان: الظَّرِيفُ في سماحة ونَجْدَة. وَرُوِيَ عن النبي ﷺ: «أَنَّه نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ». قال أبو عُبَيْدٍ: قال

(١) في اللسان: «واخترقَ تالدارَ أو دار فلانٍ: جعلها طريقاً لحاجته».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):

مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

(٣) في معجم البلدان (٥/ ٢٥٥: النباج): «وفي بلاد العرب نباجان؛ أحدهما على طريق البصرة، يقال له نباج بني عامر، وهو بحذاء فيد، والآخر نباج بني سعد بالقريتين...، وقيل: النباج بين مكّة والبصرة...». وفي هذا المكان أقوال كثيرة أوردها ياقوت.

(٤) في معجم البلدان (٣/ ٤٥٧: ضَرِيَّةُ): «وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكّة من البصرة من نجد...».

(٥) نص اللسان كالآتي: «قال: وبُعْدُ ما بين البصرة وحَفَرِ أبي موسى خَرْقٌ، وما بين النباج وضَرِيّة خَرْقٌ».

(٦) صدر الشاهد، كما في ملحق الديوان (ص ٦٤٧):

صَعْلٌ كأنَّ جناحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ

وقبله:

كأنَّها خاضِبٌ زُغْرٌ قَوَادِمُهُ
أجْنَى له باللِّوَى شَرْيٌ وَتَنَوَّمُ

الأصمعيُّ: الشَّرْقاءُ في الغَنَم: المَشْقُوقَةُ الأُذُن باثنين، والْخَرْقاءُ، من الغنم: التي يكون في أُذنها خَرَقٌ، وقيل: الْخَرْقاءُ: أن يكون في الأُذن ثَقْبٌ مستدير. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: كل شيء من باب «أَفْعَلَ وَفَعْلاَء» ـ سوى الألوان ـ فإنه يقال فيه: «فَعِلَ يَفْعَلُ» مِثْلُ «عَرِجَ يَعْرَجُ» وما أشبَهَه، إلاَّ سِتَّةَ أحْرُفٍ فإنّها جاءت على «فَعُلَ»، الأخْرَقُ والأحْمَقُ والأرْعَنُ والأعْجَفُ والأسْمَرُ[1]، يقال: خَرَقَ الرجل يَخْرُق فهو أخْرَقُ، وكذلك أخواتُه. أبو عُبَيْدٍ عن أبي عَمْرٍو: خَرِقَ الرَّجلُ يَخْرَقُ، وبَرِقَ يَبْرَقُ: إذا دُهِشَ. وقال ابن الأعرابيّ: الغَزَالُ إذا أدركه الكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بالأرض. وقال الليث: الْخَرْقُ: شِبْهُ النظر من الفزع، كما يَخْرَقُ الْخِشْفُ إذا صِيدَ. قال: وخَرِقَ الرجل: إذا بقي متحيِّراً من هَمٍ أو شدَّة. قال: وخَرِقَ الرجل في البيت، فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خَرَقاً، وأَخْرَقَهُ الخوف. قال: وخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أَخْرَقُ: إذا حَمُقَ، وَخَرُقَ بالشيء يَخْرُقُ: إذا عَنُف فلم يُحسِن عَمَلَه، فهو أَخْرَقُ أيضاً. غَيْرُه: رَمَادُ خَرِقٌ: لازق بالأرض، ورَحِمٌ خَرِيقٌ: إذا خَرَقها الوَلَدُ فلا تَلْقَحُ بعد ذلك. قال: والْمِخْرَاقُ: السَّيف؛ ومنه قوله:

وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

المَخَارِيقُ، واحدها: مِخْرَاقٌ: مَا يَلعب بِهِ الصِّبيانُ من الخِرَقِ المفتولة؛ وأنشد[2]:

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاَعِبِينَا

وذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ: اسمُ شاعر أو لَقَبٌ له. ويقال: جاءتْ خِرْقَةٌ من جَرَاد؛ أي: قطعةٌ وَجَمْعُهَا: خِرَقٌ. قال: والثَّوْرُ الوحشيُّ يسمَّى: مِخْرَاقاً؛ لقَطْعِهِ البلادَ البعيدةَ؛ ومنه قول عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

. . . . . .

. . . . . كَالنَّابِيءِ الْمِخْرَاقِ[3]

ورُوي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أنه قال: «الْبَرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلاَئِكَةِ». وقال كُثَيِّرٌ في المَخَارِيقِ بمعنى السيوف:

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كَالْمَخَارِيقِ كُلُّهُمْ

يُعَدُّ كَرِيماً لاَ جَبَاناً وَلاَ وَغْلاَ

قال شَمِرٌ: والْمِخْرَاقُ، من الرجال: الذي لا يَقَعُ في أمر إلاَّ خرج منه. قال: والثور البَرِّيُّ يسمى: مِخْرَاقاً؛ لأن الكلاب تطلبه فيُفْلِتُ منها. قال: وقال أَبُو عَدْنَانَ: الْمَخَارِقُ: المَلاَصُّ، يَتَخَرَّقُونَ الأرض، بَينَا هم بأرضٍ إذا هُمْ بأُخرى. وقال ابن الأَعْرَابيّ، رجل مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ؛ أي: سخيٌّ. قال: ولا جمع للْخِرْقِ. أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: رِيحٌ خَرِيقٌ؛ أي: باردة.

خرقل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: خَرْقَلَ فلانٌ في رَمْيِه: إذا تَنَوَّقَ فيه. وقال: الْخَرْقَلَةُ: إمْرَاقُ السَّهم من الرَّمِيَّة. وقيل: الْخَرْقَلَةُ: إرسال السهم بالتَّأَنِّي؛ وأنشد:

---

(١) هي ستة، وما ورد، هنا، خمسة. أما الحرف السادس فهو «الآدَمُ»، كما في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ص ٢١٦)، زاد عليها الأصمعي «الأعْجَمُ».

(٢) لِعَمْرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٦).

(٣) تمام الشاهد، كما في التكملة:

ولـه الـنـعـجَـةُ الـمَـرِيُّ تُـجَـاهَ الـرَّكْـ

ـبِ عِـدْلاً كَـالـنَّـابِـيءِ الـمِـخْـرَاقِ

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَذْرَهَا
فَخَرْقَلَ مِنْهَا جُفْرَةَ المُتَنَكِّسِ

يقول: تَحَادَلَ الرامي على القَوْس؛ أي: مال عليها، فأمْرَقَ السهمَ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ، وهي وسَطُهَا.

خرك: أهمله الليث وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَرِكَ الرجل: إذا لَجَّ وخَارَكُ: اسم موضع، ومنه قيل: فلانٌ الْخَارِكِيُّ.

خرم: قال الليث: يقال: خُرِمَ الرجل، فهو مَخْرُومٌ. وخَرِمَ أَنفُهُ يَخْرَمُ خَرَماً؛ وهو: قَطْعٌ في الوَتَرَةِ، أو في النَّاشِرَتَيْنِ أو في طَرَف الأرْنَبَةِ، لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ، والنَّعتُ: أَخْرَمُ وخَرْمَاءُ، كأَشْرَمَ وشَرْمَاءَ. والفِعْل: خَرَمْتُهُ خَرْماً، وشَرَمْتُه شَرْماً. قال: وإن أصاب نحوَ ذلك في الشَّفَةِ، أو في أَعْلَى قُوفِ الأُذُنِ، فهو: خَرْمٌ. قال: والْخَرْمُ: ما خَرَمَ سَيْلٌ، أو طريقٌ في خُفٍّ أو رَأْسِ جَبَلٍ. واسمُ ذلك الموضِعِ - إذا اتَّسع - فهو مَخْرِمٌ، كَمَخْرِمِ الْعَقَبَة، ومَخْرِم الْمَسِيل. والْخَرْمُ: أَنْفُ الجَبَلِ، وهي الْخُرُومُ[1]، ومنه اشْتِقاق «الْمَخْرِمِ». وأَخْرَمُ الكتِفِ: مَحَزٌّ في طَرَفِ غَيْرِها مما يلي الصَّدَفَةَ، والجميع: الأَخَارِمُ. وفي الحديث: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، نهى أَنْ يُضَحَّى بِالمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ»، يعني: المقطوعةَ الْأُذُنِ. قال شِمرٌ: والخَرْمُ يكون في الأُذُنِ والأَنْفِ جميعاً. وهو في الأنفِ: أن يُقطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرجُل وأَرْنَبَتِهِ، بعد أن يُقطَعَ أعلاها حتى يَنفُذَ إلى جَوْفِ الأنف. يقال: رجل أَخْرَمُ: بَيِّنُ الْخَرْمِ. والأَخْرَمُ من الشِّعر: ما كان في صَدْره وَتِدٌ مجموع الحركتين، فَخُرِمَ أَحدُهما، وطُرِحَ، كقوله:

إِنَّ امْرَءاً قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ[2] حِجَّةً
إِلَى مِثْلِهَا[3] يَرْجُو الخُلُودَ، لَجَاهِلُ

كَان تمامُهُ: «وإِنَّ امْرَءاً». وتقول: اخْتَرَمَتْهُ الْمِنِيَّةُ من بين أصحابه، أي: أخذتْهُ من بينهم. واخْتُرِمَ فلان عنا؛ أي: ماتَ وذهب. وقال غيرُه: خَرْمُ الجَبَلِ: مُنقطَعُ أَنْفِه، وأنفُ الجبل: قائدُ قادِمَتِهِ. «والخُرْمُ» بكَاظِمَةَ: جُبَيْلاَتٌ وأُنُوفُ جبالٍ. وقال أبو نُخَيْلَةَ في صفة إبل:

قَاظَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّم

وأراد بقوله: «بِقَيْظٍ خُرَّمٍ»: الخَصْبَ والسَّعَة، أي: بقَيْظٍ ناعمٍ كثيرِ الخيرِ. ومنه يقال: كان عَيْشُنَا بها خُرَّماً؛ أي: ناعماً. قاله ابنُ الأعرابيّ. وأما قول جَرِيرٍ:

إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بِنَائِهَا
نَصْراً وَكَانَ هَزِيمَةً لِلأَخْرَمِ[4]

فإن «الأَخْرَمَ»: اسمُ ملكٍ من ملوكِ الرُّوم. ويقال: لا خَيْرَ في يَمِينٍ لاَ مَخَارِمَ لها؛ أي: لا مَخارجَ لها، مأخوذٌ من «الْمَخْرِمِ»، وهو الثَّنِيَّةُ بين الْجَبَلَيْن. ويقال: خَرَمَتهُ الخَوَارِمُ: إذا مات، كما يقال: شَعَبَتْهُ شَعُوبُ. وقال أبو زيد: يقال: هذه يَمينٌ قد طَلَعَتْ في الْمَخارم، وهي اليمينُ التي تجعلُ لصاحبها مَخْرَجاً. وقال أبو خَيْرَةَ: الخَرْوَمَانَةُ: بقلةٌ خَبِيثَةُ الرِّيح، تَنبتُ في الْعَطَنِ؛ وأنشد:

---

(١) أي: وجمعه: الخُرُوم.

(٢) في اللسان: «عِشْرِينَ».

(٣) في التكملة: «إلى مئةٍ».

(٤) في الديوان (ص ٤٩٣) ورد عجز البيت برواية:
قَسْراً فَكَانَ هَزِيمَةً لِلأَخْرَمِ

إلى بَيْتِ شِقْذانٍ كأنَّ سِبَالَهُ
وَلِحْيَتَهُ في خَرْوَمَانٍ مُنَوَّرِ[1]

عمرو عن أبيه: جاء فلانٌ بالخُرْمَان؛ أي: بالكذب. وقال ابن السكِّيت: ما نَبَسْتُ فيه بخَرْمَاءَ: يَعْنِي به الكذبَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الخَرِيمُ: الماجِنُ. والرَّخِيمُ: الحَسَن الكلام[2]. وقال أبو عمرو: الخَارِمُ: التَّارِكُ. والخَارِمُ: المُفْسِدُ. والخارمُ: الرِّيحُ الباردةُ. وفي حديث سعدٍ، رضي الله عنه: «مَا خَرَمْتُ مِن صَلاَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، شيئاً؛ أي: ما تَرَكْتُ». وقال ابن الأعرابيِّ: الْخُرَّامُ: الأحْداثُ المُنخَرِمُون في المعاصي المُجَعْجِعَةِ، وإذا أَصاب الرّامي بسهمِه القِرطَاسَ فلم يَثْقُبْهُ، فقد خَرَمَه. ويقال: أصابَ خَوْرَمَتَهُ، أي: أَنْفَهُ. أبو عُبيد عن أبي عمرٍو: رِيْحٌ خَارِمٌ: باردةٌ. وقال شَمِرٌ: ريحٌ خَارِمٌ؛ وهو: الجَامِدُ الذي ليس فيه نَدًى.

خرمس: قال الليث: اخْرَمَّسَ الرجل، أي: ذَلَّ وخضع. أبو عبيد عن الأصمعي: المُخَرَمِّسُ: السّاكِتُ.

خرمش: قال الليث: الْخَرْهَشَةُ: إفسادُ الكِتَاب والعمل، ونحوِه.

خرمل: أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الْخِرْمِلُ: المرأة الحمقاءُ. وقال الليث: عجوزٌ خِرْمِلٌ: متهدِّمَةٌ.

خرنب: قال[3]: والْخَرْنُوبُ والخَرُّوبُ: شجرٌ يَنْبُتُ في جبال الشّام، له حَبٌّ كحبِّ اليَنْبُوتِ، يسميه صبيانُ أهل العراقِ: «القِثَّاءَ» الشَّاميَّ، وهو يابسٌ أسودُ.

خرنبل: الليثُ: امرأةٌ خَرَنْبَلٌ؛ وهي: الحَمْقاءُ، ويقال: هي العَجوزُ المتهدِّمةُ، والجميع الخَرابل.

خرنشم: (را: خرشم).

خرنف: في «النوادر»: خَرْنَفْتُهُ بالسَّيْف وكَرْنَفْتُهُ: إذا ضَرَبْتَه. وخَرَانِفُ العِضَاهِ: ثَمَرُها، واحدَتها: خِرْنِفَةٌ. (را: كرنف).

خرنق: أبو عبيد: أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ: كثيرة الْخَرَانِقِ. وقال الليث: الْخِرْنِقُ: الفَتِيُّ من الأرانب؛ وأنشد:

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِماً سُوذَانِقَا
أَوْ بَازِياً يَخْتَطِفُ الْخَرَانِقَا

وقال الليث: الْخِرْنِقُ: ولد الأرنب؛ وأنشد:

لَيِّنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وقال الليث: الْخِرْنِقُ: اسمُ حَمَّةٍ؛ وأنشد:

بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْخِرْنِق

الْحَمَّةُ: العَيْنُ الحارَّة التي يُتَدَاوَى بها. قال: والْخَوَرْنَقُ: نَهْرٌ، وهو بالفارسية: «خُرَنْكَاهُ» فَعُرِّبَ؛ وأنشد[4]:

وَتُجْبَى[5] إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَها
صَرِيفُونَ في أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرْنَقُ

---

(١) في اللسان (شقذ) ورد البيت برواية أخرى، منسوباً إلى امرأةٍ تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:
إلى قَصْرِ شِقْذَانٍ كأنَّ سِبَالَهُ
ولِحْيَتَه في خُرْؤَمَانٍ مُنَوَّر

(٢) أدرجت هذه المادة، هنا، مع ترجمتها، على سبيل التقاليب والأضداد وهي طريقة الأزهري في التهذيب؛ وموضعها في (رخم).

(٣) أي: الليث.

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٥٥).

وهكذا قال ابن السِّكِّيت في «الْخَوَرْنَقِ».

خرىء: قال الليث: خَرِئَ يَخْرَأُ خَرْءًا، والاسم: الْخِرَاءُ. والمكانُ: الْمَخْرُوءَةُ[1]. وقال غيره: يُجْمَعُ «الْخِرَاءُ»: «خروءًا وخُرْآناً». وفي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلْمَانَ: إِنَّ مُحَمَّداً يُعَلِّمُكُمْ كلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ؟ فقال أَجَلْ... أَمَرَنا أَلاَّ نكْتَفِي في الاستنجاءِ بأَقَلَّ من ثلاثةِ أحجارٍ». شَمِرٌ: قال الفراءُ: جَمْعُ «الْخُرْءِ»: خُرُوءٌ، عَلَى «فُعُولٍ». يقال: رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وَسُلُوحِهِمْ، ورَمَى بِخُرْآنِهِ وَسُلْحَانِه. وهو جَمْعُ «خَرْءٍ» أيضاً. والْمخْرُوَءَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَخَلَّى فيه.

خزا: أبو عبيد عن الأصمعيِّ: خَزَوْتُ الرجل أَخْزُوهُ خَزْواً: إذا سُسْتَهُ؛ وأنشد قولَ لَبِيدٍ:

وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الأَجَلْ[2]

وقال الليث: الْخَزْوُ: كَفُّ النَّفْس عن هِمَّتِها، وصَبْرُها على مُرِّ الْحَقِّ. يقال: اخْزُ في طَاعَةِ اللَّهِ نَفْسَك. وقال غيرُه: خَزَوْتُ الْفَصِيل... أَخْزُوهُ خَزْواً: إذا أَجْرَرْتُ لِسَانَهُ فَشَقَقْتَهُ.

خزب: قال الليث: الْخَزْبُ: تَهَيُّجٌ في الْجِلْدِ كهيئة وَرَم من غير أَلَم. تقول: خَزِبَ جِلْدُه، وتَخَزَّبَ ضَرْعُها، عند النِّتَاجِ، وضَرْعُهَا خَزِبٌ: إذا كان فيه شِبْهُ الرَّهَلِ. أبو عبيد، عن الأصمعيِّ: يقال خَزِبَتِ النَّاقَةُ خَزَباً: إذا وَرِم ضَرْعُها. ابن الأعرابيِّ: الْخَزْبَاه: النَّاقةُ التي في رَحِمِهَا ثَآلِيلُ تَتَأَذَّى بها. وقال أبو عمرٍو: العَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهبِ: خُزَيْبَةَ؛ وأنشد:

فَقَدْ[3] تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَامٍ وَطَاقِ

وأما الخَازِبَازِ الَّذِي جاء في شعر ابْنِ أَحْمَرَ، يَصِفُ الرَّوْضَ:

تَفَقَّعُ[4] فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِبَازِ[5] بِهِ جُنُونَا

فإن الأصمعي قال: عَنَى بـ«الْخَازِبَازِ»: الذُّبَابَ.. حَكَى صَوْتَهُ[6]. وقال ابن السِّكِّيتِ: قال ابن الأعرابي: الْخَازِبَازِ: نَبْتٌ؛ وأنشد:

أَرْعَيْتُهَا أَطْيَبَ[7] عُودٍ عُودَا:
الصِّلَّ وَالصَّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا
وَالْخَازِبَازِ السَّنِمَ الْمَجُودَا[8]

قال ابن السِّكِّيتِ: والْخَازِبَازِ، في غير هذا: دَاءٌ يأْخُذُ الإبِلَ في حُلُوقِها، والنَّاسَ؛ وأنشد:

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّي خَشِيتُ[9] أَنْ تَكُونَ لاَزِمَا

وروى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَازِبَازِ: ورمٌ، وخَازِبَازِ: صوتُ الذبابِ،

---

(١) في اللسان (خرأ) زيادة نقلاً عن التهذيب: «.. والمَخْرُوءَة: المكان الذي يُتَخَلَّى فيه، ويقال للمخرج: مَخْرُوءَة ومَخْرَأَة».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٤١):
غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنَّهَا في الثُّقَى
وقبله:
واكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَهَا
إِنَّ صِدْقَ النفسِ يُزْرِي بالأَمَلْ

(٣) في التكملة: «لقد».

(٤) في الصحاح (فقأ) واللسان (فقأ) و(قلع): «تَفَقَّأ».

(٥) في اللسان (قلع): «الخازباز» بالضم.

(٦) في اللسان: «فقأ»: الخازباز: صوت الذباب، سُمِّي الذبابُ به، وهما صوتان جُعِلا صوتاً واحداً لأن صوته خازِبَازِ...».

(٧) في اللسان (صلل) و(سنم) برواية: «رَعَيْتها أكرَمَ».

(٨) بعده، كما في اللسان (سنم):
بحيث يدعو عَامِرٌ مَسْعُودا

(٩) في اللسان (خوز): «أخافُ».

وخَازِبَاز: كَثْرَةُ النبات. وخَازِبَازِ: السِّنَّوْرُ.

خزبز: ابن شميلٍ يقالُ: فلانٌ يَتَخَزْبَزُ علينَا، أي: يَتَعَظَّمُ.

خزج: قال الليث: الْمِخْزَاجُ، من النُّوق: الَّتِي إِذَا سَمِنَتْ مَارَ جِلْدُهَا كأنَّه وارِمٌ من السِّمَن، وهو الْخَزَبُ أيضاً.

خزر: قال الليث: الْخَزَرُ: جِيلٌ خُزْرُ العيون. قال: والْخُزْزَةُ: انقِلاَبُ الْحَدَقَةِ نحوَ اللِّحَاظِ، وهو أَقْبَحُ الْحَوَلِ؛ وأنشد:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِن خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ[1]

قال: ويقال: خَزَرْتُ فُلاناً خَزْراً: إذا نظرتَ إليه بِلِحَاظِ عَيْنِكَ؛ وأنشد:

لاَ تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَن مُعَارَضَةٍ

قال: وعدُوٌّ أَخْزَرُ العين: إذا نظرَ عن مُعارضَةٍ، كالأخْزَرِ العَيْن. عمرو عن أبيه: الْخَازِرُ: الدَّاهِيَةُ من الرجال. وقال ابن الأعرابي: خَزَرَ إذا تَدَاهى، وخَزِرَ: إذا هرَبَ. وقال أبو زيد: الأَخْزَرُ: الأحْوَلُ إحْدى الْعَيْنَيْن، والْأَحْوَلُ: الذي حَوِلَتْ عَيْنَاهُ جميعاً. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ ليجمعَ الضَّوْءَ، حتى كأنَّهما خِيطَتَا، والشَّابُ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْهِ فإنّه يَتَدَاهَى بذلك، وأنشد:

يا وَيْحَ هذا الرَّأْسِ! كَيْفَ اهتَزَّا
وَجِيصَ مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَنْزَا

ويقالُ للرجل إذا انْحَنَى من الْكِبَرِ: «قد قَادَ الْعَنْزَ»، لأن قائدَها يَنْحَنِي. قال ابنُ حَبِيبٍ: «الأَخْزَرُ»: الذي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ، والأَحْوَلُ: الذي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إلى حاجبيه».

وقال ابن السِّكِّيت: الْخَزِيرَةُ: أنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَاراً على ماءٍ كثيرٍ فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقِيق، فإن لم يكُن فيها لحمٌ فهي عَصِيدَةٌ. وقال أبو عبيد: الْخَزِيرَةُ: الْحَسَاءُ من الدَّسَمَ والدقيق. وقال الليث: الْخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُطَبَخُ بماءٍ يُصَفَّى من بُلاَلَةِ النُّخَالَة. أبو عبيد، عن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانيِّ، قال: الْخُزَرَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ في مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفقَرِ الظَّهْرِ[2]؛ وأنشد لراجز يَصفُ دَلْواً:

دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِن تَوْجَاعِهِ
مِنْ خُزَرَاتٍ فيه وانْقِطَاعِهِ

وقال ابن السِّكِّيت في باب: «فُعَلَة»: الْخُزَرَةُ: وجَعٌ يأخذُ في الظَّهْرِ، وخَازِرٌ: موضعٌ كانت به الوَقْعَةُ بين عُبَيْدِ الله بن زيادٍ وبين إبراهيمَ بن الأشْتَرِ، ويومئذ قُتِل ابنُ زيادٍ الفَاسِقُ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: هو يمشي الْخَيْزَرَى والْخَوْزَرَى، والْخَيْزَلَى والْخَوْزَلَى: كلُّهُنَّ مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ. والْخَيْزُرَانُ: عُودٌ معروفٌ، وجَعَلَهُ

---

(١) أنشده القالي في أماليه (١/ ٩٦) عن أبي بكر بن دريد دون نسبة. وقد ورد المشطوران مع أبيات أخرى في ملحقات ديوان العجّاج، مما ينسب إليه (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) وهي الآتية:

إذا تَخَازَرْتُ وما بي من خَزَرْ
ثم كسرتُ العينَ مِنْ غيرِ عَوَرْ
أَلْفَيْتَني أَلْوَى بَعيدَ المُسْتَمَرْ
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خيرٍ وشَرّ
كالحيّةِ الرَّقْشَاءِ في أصلِ الشَّجَرْ

وجاء بعدها، نقلاً عن الحيوان (١/ ٢٨٠):

أَبْذَى إذا بُوذِيتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرْ
أسودَ قَرَّاحٍ يُعَوِّي في السَّحَرْ

وفي اللسان (خزر) ورد البيت الأول وحده دون نسب، وفي اللسان (مرر) وردت الأبيات الأربعة وفي نسبتها يقول ابن بري: «هذا الرّجز يُروى لعمرو بن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إنه لِأَرْطَاةَ بن سُهَيَّةَ تمثّل به عمرو..».

(٢) في اللسان: «بفَقْرَةِ القَطَنِ».

الرَّاجزُ خَيْزُوراً؛ فقال يصفُ حَيَّةً:

مُنْطَوِياً كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورِ

أبو عبيد: الْخَيْزُرَان: السُّكَّانُ، وهو كَوْثَلُ السَّفِينَةِ؛ قال النابغة[١]:

يَظَلُّ، مِن خَوْفِهِ، المَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرَانَةِ، بَعدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

قال المُبَرِّدُ: والْخَيْزُرَانُ: كلُّ غُصْنٍ ليِّنٍ يَتَثَنَّى. قال الشيخُ: والْقَوْلُ ما قال الْمُبَرِّدُ في الْخَيْزُرَان. وقال أبو زُبَيْدٍ[٢] فَجعلَ المِزْمار خَيْزُراناً لأنَّه من اليَرَاعِ، يَصِفُ الأسَدَ:

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ
إِذَا جَنَّ[٣] الْخَيْزُرانُ الْمُثَجَّرُ

والمُثَجَّرُ: المثقَّبُ المفجَّرُ؛ يقولُ: كأَنَّ في جَوْفِهِ المزَامِيرَ. وقال أبو الهيثم: كلُّ لَيِّنٍ من كلِّ خَشَبَةٍ: خَيْزُرَانٌ. قال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ: قيل: الخيزُرَانُ: لجامُ السَّفينةِ التي بها يكون السُّكَّانُ، وهو في الذَّنَبِ.

خزرج: قال الليث: الْخَزْرَجُ: والأَوْسُ: حَيَّانِ من الأنصار. وقال الأصمعي: الْخَزْرَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ؛ وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ[٤]:

غَدَوْنَ عُجَالَى وَانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ
مُقَفِّيَةٌ[٥] آثَارَهُنَّ هَدُوجُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخَزْرَجُ: رِيحُ الجَنُوبِ؛ وبه سُمِّيت القبيلة: «الْخَزْرَجَ»، وهي أنفع من الشمال.

خزرف: قال ابن السِّكِّيت: الْخِزْرَافَةُ: الكثيرُ الكلاَمِ، الْخَفِيفُ، وقيل: هو الرِّخْوُ؛ وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ في الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرافَةٍ أَخْدَبَا[٦]

و«الأَخْدَبُ»: الذي لاَ يَتَمَالَكُ حُمْقاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الخِزْرَافَةُ: الذي لا يُحْسِنُ الْقُعُودَ في المجلس.

خَزّ، خزز: عمرو عن أبيه قال: الخَزَزُ: العَوْسَج الذي يُجعَل على رُءوسِ الحِيطان ليَمنَعَ التسلُّق. وقال الليث: يقال: خَزَّ الحائطَ خَزًّا: إذا وَضَع عليه شَوْكاً. ويقال: خَزَّه بسهم واْختَزَّه: إذا انتَظَمه؛ وقال رُؤبة:

لاقَى[٧] حِمَامَ الأَجَلِ الْمُخْتَزِّ

وقال الآخر:

فاخْتَزَّه بِسَلِبٍ مَذْرِيٍّ
كأَنَّما اْختَزَّ بِراعِبِيٍّ

أي: اْنتَظَمه، يعني الكلب. بِقَرْنٍ سَلِبٍ؛ أي طويل. مَذْرِيّ: محدَّد. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الخُزَز: الذَّكَر من الأرانب، وجمعه: خِزَّان، وثلاثة خِزَزَة. والخَزّ، معروف، وجمعه خُزُوز، وبائعه خَزّاز. وقال أبو عمرو: تَمرٌ خَازٌ: فيه شيءٌ من الْحُموضة، وقد خَزِزْتَ يا تَمْرُ تَخَزُّ[٨]، فأنت خازٌّ. ثعلب عن

---

(١) الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٨).
(٢) هو أبو زيد الطائي، كما في التكملة واللسان.
(٣) في التكملة، والتاج، وشعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٧٢) «حنَّ» بدل «جَنَّ».
(٤) الهذليّ.
(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٥١): «مُعَفِّيَةٌ».
(٦) في الديوان (ص ٣٩٩) ورد الشاهد برواية:
ولستُ بِخِزْرَافَةٍ في القُعودِ
ولستُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبا
(٧) في الديوان (ص ٦٥): «لاقِ».
(٨) في التاج: «تَخَزُّ»، وفي اللسان: «تَخْزَزُ».

ابن الأعرابيّ، قال: الضَّرِيع: العَوْسَج الرَّطب، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَج، فإذا زادَ جُفُوفُه فهو الخَزِيز. قال: والخَزُّ: الطَّعْن بالحراب. والخَزّ: تَغْرِيزُ العَوْسَج على رُءوسِ الحِيطان. وقال الأصمعيّ: اختَزَّه بالرُمْح واختَلَّه وانتَظَمه، بمعنى واحد. وفي النوادر: اختزَزْتُ فلاناً: إذا أتيتَه في جماعة فأخذتَه منها. واختززتُ بعيراً من الإبل؛ أي: اَستَقْتُه وتركتُها. وأصل ذلك أن الخُزَز إذا وَجد الأرانبَ عاشِيَةً اختزَّ منها أَرنباً وتركها. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: الخُزَخِزُ: القويُّ، وأنشد:

أَعْدَدْتُ لِلوِرْدِ إذا الوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُوراً وجُلالاً خُزَخِزْ

وقال اللحيانيّ: بعير خُزَخِزٌ وخُزَاخِز: إذا كان قوّيًا شديداً، ويقال: لتجدنَّه بحمله خُزَخِزاً؛ أي: قوياً عليه. وخَزازَى: موضعٌ، معروف. ويومُ خَزازَى: أَحدُ أيام العرب؛ ومنه قوله[1]:

ونَحنُ غَداةَ أُوقِدَ في خَزازَى
رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

خزع: يقال: خَزَعت الشيء فانخزعَ، كقولك: قطعته فانقطع وخزَّعتْ اللحمَ تخزيعاً: إذا قطّعته قِطَعاً. ويقال: تخزّعت من فلانٍ شيئاً: إذا أخذته منه. وهذه خِزْعة لحم تخزَّعتها من الجَزُور؛ أي: اقتطعتها. وقال مبتكر الكلابيّ: اختزعتُه عن القوم واختزلته: إذا قطعته عنهم. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت خليفة الحُصينيّ يقول: اختزعَ فلاناً عِرْقُ سَوء فاختزله؛ أي: اقتطعه دونَ المكارم وقعدَ به. وفي نوادر الأعراب: يقال به خَزعة، وبه خَمعة، وبه خزلة، وبه قَزْلة: إذا كان يظلع من إحدى رجليه. وقال ابن السّكّيت: قال أبو عيسى: يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول: ما يزالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ؛ أي شيء سَنَحه عن الطريق. ومعنى سنَحه؛ أي: عَدَله وصرفه، وهو الرجل. قال: وخزغني ظَلْع في رجلي؛ أي: قطعني عن المشي. وقال الليث: يقال خزعَ فلانٌ عن أصحابه: إذا كان معهم في مَسيرٍ فخنسَ عنهم. قال: وسمِّيت خُزاعة بهذا الاسم لأنّهم لمّا ساروا مع قومهم من مأرِبَ فانتهوا إلى مكّة تخزَّعوا عنهم فأقاموا، وسار الآخرون إلى الشام؛ وقال حسّان:

فَلَمّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزَاعَةُ عنّا بالحُلول الكَراكِرِ[2]

وقال ابن السّكّيت: قال ابن الكلبي: إنّما سُمُّوا خُزَاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة. قال: وهم بنو عمرو ابن ربيعة ـ وهو لحيّ ـ بن حارثة[3]، أوّل من بَحر البحائر، وغيّر دين إبراهيم عليه السلام.

خزعبل: قال ابن الأعرابي، فيما روى عنه ثعلب: خُزَعْبِيلات الكلام: هَزْله ومُزَاحه. يقال: هات بعض خُزَعْبِيلاتك. سلمة عن الفرّاء: الفُكَاهة: المُزَاح، وكذلك الخُزَعْبِلة. وقال ابن الأعرابي: من أسماء العجب الْخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى.

وقال ابن دريد: خَزَعْبَل: وخُزَعبِل هي الأحاديث المستطرفة.

(١) القول لعمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته؛ شرح الزوزني (ص ١٣٠).

(٢) في الديوان (ص ١١٩): «في حُلُولٍ كراكر».

(٣) في اللسان: «وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ ابن حارثة».

خزعل: سلمة عن الفرّاء: ناقة بها خَزْعال؛ أي: ظَلْع. وليس في الكلام مثله. وخَزْعل خَزْعلة: إذا ظلع؛ وقال الرّاجز:

وسَدْو رجلي مِنْ ضِعَافِ الأَرْجُلِ[١]
متى أُرِدْ شَدَّتها تُخَزْعِلِ[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخُزْعَالة: اللَّعِب والمُزَاح.

خزف: قال الليث: الخَزَفُ: الْجَرُّ. وقال غَيْرُهُ: يقال للَّذِي يبيعها: خَزَّافٌ.

خزق: من أمثالهم في باب «التشبيه»: أَنْفَذُ من خَازِقٍ؛ يَعْنُونَ: السَّهْمَ النَّافِذ. وقال الليث: كلُّ شيء جادٍّ رَزَزْتَهُ في الأرض وغيرها فَارْتَزَّ، فقد خَزَقْتَه. قال: والْخَزْقُ: ما يَثْبُتُ، والخَرْقُ ما يَنْفُذُ. قال: والمِخْزَقُ: عُودٌ في طرَفه مسمارٌ محدَّدٌ، يكون عند بَيَّاع البُسْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: إنَّه لَخَازِقُ وَرَقِهِ: إذا كان لا يُطْمَعُ فيه، والسهم إذا قَرْطَسَ فقد خَسَقَ وخَزَقَ.

خزل: قال الليث: الْخَزَلُ: مِنَ الانخزالِ في المشي، كأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ وقال الأعشى:

إِذَا تَقومُ يكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ[٣]

قال: والأَخْزَلُ: الذي في وسطِ ظَهْرِهِ كسْرٌ، وهو مَخْزُولُ الظَّهْرِ، وفي ظهرِهِ خُزْلةٌ؛ أي: هو مثلُ سَرْجٍ. والْفِعْلُ: خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً. قال: والأَخْزَلُ، من الإبل: الذي ذهبَ سَنامُهُ كلُّهُ. قلت: أُرَاهُ أرادَ «الأَجْزَلَ» - بالْجِيم - فَصَحَّفَهُ، وجَعَلَهُ خَاءً. وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: الْجَزَلُ: أن يصيبَ الْغارِبَ دَبَرَةٌ فيخرُجَ منه عَظْمٌ فَيطْمَئِنَّ موضِعهُ؛ وأنشد[٤]:

يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ[٥]

وأما الْخَزْلُ، بالْخَاءِ فهو: القطْعُ. يقال: خَزَلْتُهُ فانخَزَلَ؛ أيْ قَطَعْتُه فانقطع؛ وقول الأعشى:

إِذَا تَأَنَّى يكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ[٦]

معناه: ينقطعُ لِهَيَفِهِ، كما قال قيسٌ[٧]:

. . . . . .
. . . . . تَكَادُ تَنْغَرِفُ[٨]

أيْ: تَنْقطعُ. قلت: وقد يكون الْجَزْلُ - بالجيم - قَطْعاً. يقال: جاءَ زمنُ الْجَزَالِ والْجِزَالِ ولعلّ الْخَاء والجيمَ تَعَاقَبَا في هذا الحرف. ويقال: اخْتَزَلَ الْعاملُ المالَ الذي جَبَاه: إذا اقْتَطَعَه، ولا يقال إلاَّ بالْخَاء. وهو يمشي الخَيْزَلَى والْخَوْزَلَى: إذا تَبَخْتَر، لا يُقَال إلا بالخاء. وقال الليث: الْمَخْزُولُ، من الشِّعر: ما فيه خُزْلَةٌ. قال: والْخُزْلَة: سقوطُ تَاء «متفاعِلُنْ»

---

(١) في اللسان (خزعل)، جاء المشطور الأول برواية:
ورِجْلِ سوءٍ من ضعافِ الأرجل

(٢) بعده، كما في اللسان:
خَزْعَلة الضِّبْعان بين الأَرْمُلِ

(٣) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٩١):
صِفْرُ الوِشَاحِ ومِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ
إذا تَأَتَّى . . .

(٤) (٥) أورده اللسان (جزل) مع بيتين قبله، منسوباً إلى أبي النجم، برواية:
يأتي لها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
وَهْيَ حَيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي
تُغَادِرُ . . .

(٦) مَرَّ تخريجه.

(٧) هو قيس بن الخطيم، كما في اللسان (خزل، وغرف).

(٨) تمام البيت، كما في اللسان (غرف) وموسوعة الشعر العربي (١/٤٠٦):
تَنامُ عن كُبْرِ شَأْنِها، فإذا
قامتْ رُوَيْداً، تكادُ تَنْغَرِفُ

و«مُفَاعَلَتُنْ». وبعضهم يقول: خَزْلَةٌ؛ كقوله:

وأَعطَى قَوْمَهُ الأنصَارَ فَضلاً
وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ المُهَاجِرِينَا

وتمامُهُ:

. . . . . .
. . . . . مِنَ المُتَهَاجِرِينَا

ولا يكون هذا إلا في «الوافر» و«الكامل»، ومِثْلُه:

لَقَدْ بَحِخْتُ مِنَ النِّدا
ءِ لِجَمْعِكُمْ[1]: هَلْ مِن مُبَارِزْ[1]

تمامُهُ: ولقد... بالواو، ويسمَّى هذا أَخْزَل، ومخزولاً. ورجلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ؛ أي: يحبسُكَ عمّا تُرِيدُ، ويُعَوِّقُك[2] عنه.

خزلج: في النوادر: فلانٌ يَتَخَزْلَجُ في مِشْيَتِهِ[3].

خزم: قال الليث: الخَزْمُ: الشَّكُّ. تقول: شِرَاكٌ مَخْزُومٌ ومشكوك. قال: والْخِزَامَةُ: بُرَةٌ في أَنفِ الناقة يُشَكُّ فيها الزمامُ، والجميعُ: الحزائمُ، وبَعِيرٌ مخزومٌ. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: قال: الخِزَامَةُ: هي الْحَلقة التي تُجْعَلُ في أنف البَعِير، فإنْ كَانتْ من ضَفْرٍ فهي بُرَةٌ، وإنْ كانت من شَعَر فهي خِزَامَةٌ. وقال غيره: كلُّ شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ. وقال ابن الأعرابيّ: الخُزْمُ: الخَرَّازُونَ. قال: والخِزْمَاءُ: الناقةُ المشقوقة المَنْخِرِ. وقال الليث: كَمَرَةٌ خَزْمَاءُ: قصيرةٌ وَتَرَتُهَا[4]، ويقال: ذَكَرٌ أَخْزَمُ. قال: وقال رجلٌ لِبُنَيٍّ له أعجبَه:

شِنْشِنَةٌ أَعرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِي[5]

أي قطرة ماءٍ من ذَكَرِي الْأَخْزَمِ[6] قال: وَقِيلَ: أَخْزَمُ: قِطعةٌ مِنْ جَبَلٍ. قال: والْأَخْزَمُ: الحيَّةُ الذَّكَرُ. وقال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبيّ أَنَّ هذا الشِّعْرَ لأبي أَخْزَمَ الطَّائيّ، وهو جَدُّ أبي حاتم[7]، أو جَدُّ جدِّه، وكان له ابْنٌ يقال له: أَخْزَمُ، وقيل كان عاقًّا، فمات وترك بنين فوثَبوا يوماً على جَدِّهِم أبي أَخْزَمَ فأَدْمَوْهُ، فقال:

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي[8] بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعرِفُهَا مِن أَخْزَمِ[9]

قلتُ: والذي ذَكره الليث في الكَمَرَةِ الْخزْمَاءِ والأَخْزَمِ في أسماء الحيَّاتِ، لمْ أَسْمَعه لغيره. وقد نظرتُ في كتاب «الحَيَّاتِ» لِشَمِرٍ وفيما وُجد

---

(١) نسبه التكملة إلى عمرو بن عَبْدِ وُدٍّ، قاله مع أبيات أخرى حين وقف يطلب مبارزة المسلمين يوم الخندق. ولم يرد في السيرة إلا عبارة: «من يبارز؟» فبرز له علي بن أبي طالب، فنازله، وقتله. (السيرة النبوية: ج٣/ ٢٣٦).

(٢) في التكملة: «ويَعُوقُك».

(٣) زاد التكملة: «أي يُسْرِعُ».

(٤) في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٤٥٧): «وقال الليث: الأَخْزَمُ: الذكر، وكَمَرَةٌ خزماء: قَصُرَ وَتَرُهَا».

(٥) في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٤٥٧): «... مِنْ أَخْزَمٍ»، وكذلك في اللسان (خزم).

(٦) عبارة الميداني: «وكان لأعرابيٍّ بُنَيٌّ يعجبه، فقال يوماً: شِنْشِنَةٌ مِنْ أَخْزَمٍ، أي قطران الماء من ذكر أخذم»؛ يُضْرَبُ في قُرْبِ الشَّبَه.

(٧) في الصحاح: «وهو جَدُّ حاتم طيء».

(٨) في الصحاح: «رَمَّلُوني» بالرَّاء، وفي مجمع الأمثال: «ضَرَّجُوني».

(٩) بعده، كما في اللسان:

مَنْ يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

وأورد الصحاح بعده (الهامش: ١) عن القاموس، البيت المار ذكره، والبيت الآتي:

ومَنْ يَكُنْ دَرْءٌ بِهِ يُقَوِّمِ

لابن الأعرابيّ، ولأبي عمرو ولأبي عُبَيد في أسمَاءِ الحيَّات ـ مجموعةً ـ فلم أرَ «الأَخْزَمَ» فيها. شمر، عن أبي عمرو: والْخَزَمُ: شَجَرٌ له لِيفٌ يُتَّخَذُ منه الحِبال؛ وأنشد قولَ أُمَيّة[1]:

وانْبَعَثَتْ حَرْقَفٌ[2] يَمَانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْهَا الأَرَاكُ والخَزَمُ

وقال الليث: الخَزَمَةُ: خُوصُ المُقْلِ يُعمل منه أَحْفَاشُ النساء، والْخَزَمُ: شَجَرٌ. وقال الأصمعيُّ: الْخَزْمُ: شجرٌ يُتَّخَذُ مِن لِحَائِهِ الحِبَالُ. قال: وبالمدينة سُوقُ الخَزَّامِينَ؛ وأنشد قولَ الْجَعْدِيِّ في صِفَةِ الفَرس:

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ، وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ[3] الْخَزَمِ

والمُخَزَّمُ: من نعتِ النَّعَام، قيل له: «مُخَزَّمٌ» لثَقْبٍ في مِنقارِه؛ ومنه قوله[4]:

وأَرْفَعُ صَوتِي لِلنَّعَامِ المُخَزَّمِ[5]

وخَزَمْتُ الكِتَابَ وغيره: إذا ثقبتَهُ، فهو مَخْزُومٌ. أبو عبيد: الخَزُومَةُ: البَقَرَةُ، في لُغَة هُذَيْلٍ. قال أبو ذَرَّةَ الهُذَلِيُّ:

إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ[6] إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُومَاتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

أبو عبيد، عن الفرَّاء: خازَمْتُ الرّجل الطريقَ؛ وهو: أن تأخذَ في طريق ويأخذَ هو في غيره، حتى تَلتقيا في مكانٍ واحد. قال: وهي الْمُخَاصَرَةُ، والْمُخَاصَرَةُ ـ أيضاً ـ أَخْذُ الرَّجُلِ بِيَدِ الرجل. وقال غيرُه: الْمُخازَمة: المُعَارضَةُ في السَّيْر؛ وقال ابن فَسْوَةَ:

إِذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ القَصْدِ خَازَمَتْ
به الجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

ذَكَرَ ناقته أنَّ راكبها إذا جارَ بها عن القَصْد ذهبَت به خِلافَ الْجَوْر، كأنها تُبارِي الجَوْرَ حتى تَغْلِبَه، فتأخذَ على القَصْد؛ وأما قول الرَّاجِز:

قَطَعْتُ ما خازَمَ مِن مُزْوَرِّهِ

فمعناه: ما عَرَضَ لي منه. والخُزامَى: بَقْلَةٌ طيِّبةُ الرائحة، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ، الواحدةُ: خُزَامَةٌ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الْخَزْمَاءُ: النَّاقَةُ المشْقُوقة الخِنَابَةِ، وهي المَنْخِرُ. قال: والزَّخْمَاءُ: المُنْتَنَةُ الرائحة، والخُزْمُ: الخَرَّازُون. وفي حديث حُذَيْفَةَ: «إنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صانِعَ الْخُزْمِ، ويَصْنَعُ كلَّ صَنْعَةٍ». قال أبو عبيد: في حديث حُذَيْفَةَ تكذيبٌ لقول المعتزِلَةِ: إنَّ الأعمال ليست بمخلوقةٍ. ويصدِّقُ قولَ حُذَيْفَةَ قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿**واللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**﴾ [الصافات: ٩٦]؛ يعني نحْتَهُمُ الأصنامَ، يَعملونها بأيديهم.

خزن: في نوادر الأعراب: يقال: اخْتَزَنْتُ طريقاً واختصَرْتُه، وأخذْنا مخازن الطريق ومخاصِرَها؛ أي: أَخَذْنا أَقْرَبها. وقال الليث: خَزَنَ الشيءَ يَخْزُنُه خَزْناً: إذا أحرزه في خِزَانَةٍ، واخْتَزَنَه لنفسه. وخِزَانَةُ الرجل: قلْبُه، وخَازِنُه:

---

(١) كذا نسب في اللسان من دون تعيين.

(٢) في اللسان: «حَرْجَفٌ».

(٣) ويروى: «كَحَبْأَةٍ» بالحاء.

(٤) (٥) صدر الشاهد، كما في كتاب الحيوان للجاحظ (٤/ ٣٩٥):

ويَنْهَى ذَوِي الأحلامِ عنّي حُلُومُهم

ونسب البيت إلى أوس بن حجر. والذي عثرت عليه في ديوان أوس (ص ١٢٣) هو برواية:

فَتنهَى ذوي الأحلام عني حلومُهم
وأرفعُ صوتي للنعامِ المُصَلَّمِ

والمصلّم: القصير الأذنين. (الديوان). والمصلّمة: التي ليس لآذانها حجم. (الحيوان: ٤/ ٣٩٥).

(٦) في الصحاح: «إنْ تَنْتَسِبْ تُنْسَبْ».

لسانه. وَرُوِيَ عن لُقْمَانَ الحكيم، أنَّه قال لابنه: إذا كان خَازِنُكَ حَفِيظاً وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً سُدْتَ في دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ»، يَعْنِي: اللسانَ والقلبَ. والْخِزَانَة: اسم المكان الذي يُخْزَنُ فيه الشيءُ، والخِزَانَةُ: عَمَلُ الْخَازِنِ. قال ابن الأَنْبَارِيِّ، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ﴾ [هود: ٣١]، قال: معناها: غُيُوبُ عِلْمِ الله التي لا يَعْلَمُهَا إلا الله. وقيل لِلْغُيُوب: خَزَائِنُ؛ لغُمُوضها على النَّاس، واستِتَارِها عنهم. وخَزَنَ المالَ: إذا غَيَّبَهُ. وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: إنَّما آياتُ القرآن خَزَائِنُ، فإذا دَخَلْتَ خِزَانَةَ فاجْتَهِدْ ألاّ تَخْرُجَ منها حتَّى تَعْرِفَ ما فيها. قال: شَبَّه الآيةَ مِنَ القُرْآن بالوِعَاء الّذي يُجْمَعُ فيه المالُ الْمَخْزُونُ فيه. وخَزِنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ، وخَزَنَ، يَخْزُنُ ويَخْزِنُ، وخَنَزَ يَخْنَزُ؛ كُلُّهُ بمعنًى واحدٍ، إذا تَغَيَّرَ. قال ذلك كلُّهُ أبو عبيد، عن الأصمعي؛ وأنشد لِطَرَفَةَ:

ثُمَّ لا يَخْزِنُ[1] فِينَا لَحْمَهَا
إِنَّمَا يَخْزِنُ[1] لَحْمَ الْمُدَّخِرْ

أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيِّ: أَخْزَنَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَغْنَى بعد فَقْرٍ. وتُجْمَعُ الْخِزَانَةُ: خَزَائِنَ.

خزي: قال الليث: الْخِزْيُ: السُّوءُ. يقال: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً، واللَّهُ أَخْزَاهُ وأقامه على خِزْيَةٍ، وعَلَى مَخْزَاةٍ. وفي حديث يزيدَ بنِ شجَرَة: أنه خطَب الناسَ في بعض مَغَازِيهِ، وحَضَّهم على الْجِهَادِ، فقال في آخر خُطْبته: «انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ، وَلاَ تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ». قال أبو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: «ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ» ليس من «الْخِزْيِ»، لأنه لا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هٰهنا، ولكنَّه من «الخَزَايَةِ»، وهي الاسْتِحْيَاءُ. يقال من الهَلاَكِ: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً. ومن الحياء مَمْدُودٌ: خَزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً. ويقال: خَزِيتُ فُلاَناً: إذا استحيَيْتُ منه. وقال ذو الرُّمَّة يصف الثوْرَ والكلاَب:

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ[2] جَوْلَتِهِ
مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بهَا الْغَضَبُ

وقال القُطَامِيُّ يذكر ثَوْراً وحشيًّا كَرَّ بعد فِرَاره:

حَرِجاً وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ
خَزِيَ الْحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَاناً

قال: والذي أراد ابنُ شَجَرَةَ بقوله: «ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ»؛ أي: لا تجعَلوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من فِعْلِكُمْ وتقصيركم في الجهاد، ولا تَعَرَّضُوا لذَاكَ منهنَّ، وانْهَكُوا وُجُوهَ القَوْم ولا تُوَلُّوا عنهم مُدْبِرِينَ. وقال الليث: رجلٌ خَزْيانٌ، وامْرَأَةٌ خَزْيَا؛ وهو: الذي عَمِلَ أمراً قبيحاً، فاشتدَّ لذلك حَياؤه وخَزَايَتُهُ، والجميع: الخَزَايَا. وفي الدُّعاء: اللّهُمّ احْشُرْنَا غيرَ خَزَايَا ولا نَادِمِينَ؛ أي: غير مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا. وقال غيرُه: الْخِزْيُ: الهَوَانُ، وقد أَخْزَاهُ الله؛ أي: أهانه اللَّهُ. وقال شَمِر: قال بعضُهم: أخزيته؛ أي: فضَحْتُه. ومنه قولُ الله عزّ وجلّ، حكايةً عن لُوطٍ، أنه قال لقومه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ [هود: ٧٨]. يقول: لا تفضحُوني. قال: وخَزِيَ يَخْزَى خِزْياً: إذا وقع في بَلِيَّةٍ وشَرٍّ. ونَحْوَ ذلك قال ابنُ السِّكِّيتِ.

خسا: غَيْرَ مَهْمُوز. قال الليث: «خَسَا زَكَا»[3].. فَخَسَا: كلمةٌ مِحْنَتُها: أَفْرَادُ الشيء، يُلْعَبُ بالْجَوْزِ فيقال: «خَسَا زَكَا»، فـ«خَسا»،

(١) في الديوان (ص ٥٣): «يَخْزُنُ» بضم الزاي فقط.

(٢) في الديوان (ص ٤٦): «عند».

(٣) في اللسان: «خَسَا وزكا».

فَرْدٌ، و«زَكا»: زوجٌ[١]، كما تقولُ: شَفْعٌ وَوَتْرٌ[٢]؛ وقال رُؤْبَةُ:

لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمُخَاسِي

وقال رُؤْبَةُ أيضاً:

يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَسَا زَكَا[٣]

وقال ابن السِّكِّيتِ: يُجْمَعُ «خَسَا»: «أَخَاسِيَ»؛ وأنشد لِلْعَجَّاجِ:

حَيْرَانُ لاَ يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

عَنْ قِبْصِ مَنْ لاَقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَا؟؟[٤]

يقولُ: «لاَ يَشْعُرُ» أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ؟ قال: والأَخَاسِي: جَمْعُ «خَساً». سَلَمَةُ عن الفرَّاء: العَرَبُ تقولُ للزَّوْجِ: «زَكا»، وللفردِ: «خَسَا». قال: ومنهم من يُلْحِقُهُمَا بِبابِ «فَتَى» فَيَصْرِفُ. ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا بِبَابِ «زُفَرَ». وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا بِبَابِ «سَكَرَ». قال: وأنشدتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ:

كَانُوا خَساً أَوْ زَكاً مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ

لم يَخْلَقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ

ويقال: هو يُخَسِّي وُيُزَكِّي؛ أي: يَلْعَبُ، فيقولُ: أَزْوَجٌ أَمْ فَرْدٌ؟ وقال غيرُه: خَاسَيْتُ فُلاناً: إذا لاَعَبْتُهُ بالْجَوْزِ، فَرْداً أَوْ زَوْجاً. وأنشد ابنُ الأعرابيِّ في صِفةِ فَرَسٍ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

أراد: أنَّ هذا الفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ من الْأُتُنِ، فَيَطْرُدها، وقَوَائِمُهُ «زَكَا»؛ أَيْ: هي أَرْبَعُ. والتَّخَاسِي: هو التَّرَامِي بِالْحَصَى. يقال: تَخَاسَتْ قَوَائِمُ النَّاقَةِ بالْحَصَى؛ أي: ترامَتْ به؛ وقال الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ:

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرُضُّهُ

بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ، إذا حَمَّ[٥] مُطْرِقِ[٦]

أَرَادَ بِـ«الأَسْمَرِ الصَّرَّافِ»: مَنْسِمَهَا. وَ«حَمَّ»؛ أَيْ: قَصَدَ.

خسأ: بالهمز. قال اللَّيْثُ وغَيْرُهُ: تقول: خَسَأْتُ الْكَلْبَ: إذَا زَجَرْتَهُ. فقلتَ: اخْسَأْ. والْخَاسِئُ، من الكلابِ والخنازير: الْمُبَاعَدُ. وقد خَسَأَ الْكَلْبُ يَخْسَأُ خُسُوءاً. قال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ لليَهُود: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، أَيْ: مَدْحُورِينَ. ويقالُ: اخْسَأْ إِلَيْكَ واخْسَأْ عَنِّي. وخَسَأَ البَصَرُ: إذا كلَّ وأَعْيَا، يَخْسَأُ خُسُوءًا. ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]. قلتُ: ويقالُ: خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ؛ أَيْ: أَبْعَدْتُهُ فَبَعِدَ.

خسر: قال الليث: الْخُسْرُ: النُّقْصَانُ، والْخُسْرَانُ، كذلك، والفِعْل: خسِرُ يَخْسَرُ خُسْرَاناً. ويقال: كِلْتُه ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ؛ أي: نَقَصْتُهُ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففون: ٣]، قال الزّجّاج: أي: يَنْقُصُونَ في الكَيْل والوَزن. قال: ويجوز في اللُّغة «يَخْسَرُون»، يقال: أَخسَرْتُ الميزان وخسَرْتُهُ، ولا أعلم أحداً قرأ «يَخْسِرُونَ». ويقال: أخسَرَ الرجلُ: إذا وافق خُسْراً في تجارته. عمرو، عن أبيه، قال:

---

(١) في الصحاح (خسا): «خَساً أو زكاً، أي فَرْدٌ أو زوجٌ».

(٢) في الصحاح واللسان (وتر): «الوتِر»؛ بمعنى الفرد، بالكسر.

(٣) لم أعثر على هذا البيتِ في ديوان رؤبة، وورد في اللسان برواية:

يعدو على خمسٍ قوائمه زكا

(٤) أدرج هذا البيت في ملحقات الديوان المستقلة (٢/٢٥٩).

(٥) في الأساس: «إذا جَمَّ» بالجيم.

(٦) في اللسان: «إذا حَمَّ مُطْرِقُ».

الخَاسِرُ: الذي يَنْقُصُ المِكْيَال والمِيزَان إذا أعْطَى، ويستزيد إذا أَخَذَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: خَسَرَ: إذا نَقَصَ مِيزاناً أو غَيْرَهُ، وخَسَرَ: إذا هَلَكَ. وقال الليث: الْخَاسِرُ: الذي وُضِعَ في تجارته، ومصدَرُه: الْخَسَارَةُ والخُسْرُ، وصَفَقَ صفقةً خَاسِرَةً؛ أي: غير مُرْبحةٍ، وكَرَّ كَرةً خَاسِرَةً؛ أي: غير نافعة. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢]. قال الفرَّاءُ: لَفِي عُقُوبَةٍ بذُنُوبِهِ، وأَنْ يَخْسَرَ أهلَه ومنزلَه في الجَنَّة. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١]، أبو عبيد: خَسَرْتُ الميزان وأَخْسَرْتُه: نَقَصْتُه. وقال ابن الأعرابي في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ[1]﴾ [هود: ٦٣]؛ أي: غير إبْعَادٍ من الخير؛ أي: غَيْرَ تخسير لكم، لا لِيَ.

خَسّ، خسس: قال الليث: الخَسُّ: بَقلةٌ معروفة. والخَساسَةُ: مصدرُ الرجل الخَسيس البيِّن الخَساسة؛ يقال منه: خَسَسْتُ نصيبَه خَسًّا فهو مَخْسُوسٌ، وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ: إذا كانت ذَميمة الوجه زَرِيّةً، مشتقٌّ من الخِسَّة. قلت: والعرَب تقول: أخسَّ الله حظَّه وأَخَتَّه، بالألف: إذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدنيا، ولا شيء من الخير. وأَخسَّ فلانٌ: إذا جاء بخَسِيس من الفِعال، وقد أَخْسَسْتَ في فِعلِك. ويقال: رفع اللَّهُ خَسِيسةَ فلانٍ: إذا رَفَع حالَه بعد انحطاطِها. وابنة الخُسِّ الإياديَّة: كانت امرأةً معروفة بالفصاحة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَسِيسُ: الكافر. ويقال: هو خَسِيسٌ خَتِيت.

خسف: أبو عُبيد عن الأصمعي: الْخَسْفُ: النُّقْصَان. أبو عبيد. قال: الْخَاسِفُ: المَهْزُول. وأخبرني المنذريُّ، عن أبي الهَيْثم، أنه قال: الْخَسْفُ: الْجُوعُ. والْخَاسِفُ: الجَائِعُ؛ وأنشد قَوْلَ أَوْسٍ[2]:

أَخُو قُتُرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ[3] أَنَّهُ
إذا لَمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الوَحْشِ خَاسِفُ

قال: وخَسَفَتِ الشَّمْسُ وكَسَفَتْ؛ بمعنًى واحد. قال: وخُسِفَ بالرَّجُل، وبالقوم: إذا أَخَذَتْه الأرضُ فدخل فيها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخَسْفُ: إلْحاق الأرض الأُولَى بالثانية. والْخَسْفُ: أن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماءٍ عِدٍّ. والْخَسْفُ: الْجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخَسِيفُ: البِئْرُ التي تُحْفَر في الحجارة، فلا ينقَطِع ماؤُها كَثْرَةً؛ وأنشد غيره:

قَدْ نَزَحَتْ إنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا
أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وقال ابن بُزُرْج: ما كانت البِئْرُ خَسيفاً، ولقد خُسِفَتْ. وقال الليث: الْخَسْفُ: سُؤُوخُ الأرض بما عليها. تقول: انْخَسَفَ به الأرضُ، وخَسَفَ اللهُ به الأرضَ، وعَيْنٌ خَاسِفَةٌ؛ وهي: التي فُقِئَتْ حتَّى غابَتْ حَدَقَتُهَا في الرَّأْس، وبِئْرٌ خَسِيفٌ: إذا نُقِبَ جَبَلُهَا عن عَيْلَمِ الماء فلا تَنْزَحُ أبداً. والْخَسِيفُ، من السحاب: ما نشأ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلَ ماءٍ كثيرٍ، والعَيْنُ عن يمين القِبْلَة. والشمسُ تَخْسِفُ يوم القيامة خُسُوفاً؛ وهو:

---

(١) الآية: ٦٣ [هود]: ﴿قَالَ يا قوم أرأيتم إنْ كنتُ على بَيِّنَةٍ من ربّي وآتاني منه رحمةً فمن يَنْصُرُني مِنَ اللَّهِ إنْ عصيتُهُ فما تَزيدُونني غيرَ تَخْسير﴾.

(٢) هو أوس بن حجر.

(٣) في الديوان (ص ٧٠) برواية: «تَيَقَّنَ».

دُخولُها في السماء، كأنها تَكَوَّرَتْ في جُحْرٍ. والْخَسْفُ: أن يُحَمِّلَكَ إنْسَانٌ ما تَكْرَهُ. أبو زيد والأصمعيُّ: خَسَفَ المكانُ يَخْسِفُ، وخَسَفَهُ الله، رواه عنهما أبو عبيد. وقال الفرَّاءُ: عَيْنٌ خَاسِفٌ: إذا غارتْ، والبِئْرُ خَسِيفٌ لا غَيْرُ، وناقةٌ خَسِيفٌ: غَزِيرَةٌ سريعةُ القَطْعِ في الشتاء. وقد خَسَفْنَاها خَسْفاً. والْخَسْفُ: الْجَوْزُ؛ بِلُغَةِ الشِّحْر. أبو عمرو: الْخَسْفُ: الذُّلُّ. والْخَسْفُ: الجُوعُ، والْخَسْفُ: غُؤُورُ العَيْن، والخُسُفُ: النُّقَّةُ من الرِّجال. ويقال في الجَوْرِ والذُّلِّ: خُسْفٌ، أيضاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقالُ للغلام الخفيف النَّشِيط: خَاسِفٌ وخَاشِفٌ، ومِزاقٌ وقَضِيبٌ، ومُنْهَمِكٌ.

خسفج: الْخَيْسَفُوجُ: حَبُّ القُطْنِ. قاله الليث.

خسق: قال أبو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيِّ: إذا رُمِيَ بالسهام فمنها الخَاسِقُ، وهو: المُقَرْطِسُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابي: رمى فَخَسَقَ: إذا شَقَّ الجِلْدَ. اللَّيْثُ: ناقةٌ خَسُوق: سيِّئةُ الخُلُق، تَخْسِقُ الأرضَ بِمَنَاسِمِهَا، إذا مَشَتْ انقلب مَنْسِمُهَا فَخَدَّ في الأرض. قال: وخَيْسَقُ: اسمُ لأَبَةٍ معروفةٍ، وبِئْرٌ خَيْسَقٌ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

خسل: أهمله الليث. ورَوَى ابن حبيب، عن ابن الأعرابيّ: الْخُسَالَةُ والْخُسَالَةُ: الرَّدِيءُ من كل شيء. وقال الأصمعيُّ: الْمَخْسُولُ والْمَخْسُول: الْمَرْذُولُ، والْمُحَسَّل والْمُخَسَّلُ، مثلُهُ؛ وقال العجَّاج:

ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُخَسَّلِ[1]

خسن: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيِّ قال: أَخْسَنَ الرجُلُ: إذا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ.

خشا: أبو العبَّاسِ عن ابْنِ الأعرابيِّ، قال: الْخَشَا: الزَّرْعُ الأسْوَدُ من الْبَرْدِ. أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ قال: الْخَشْوُ: الْحَشَفُ من التَّمْرِ. وقد خَشَتِ النَّخلَةُ تَخْشُو خَشْواً.

خشب: قال الله جلَّ وعزّ في صفة المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، وقرىء «خُشْبٌ» - بإسكان الشين - مثل بَدَنة وبُدْنٍ، ومن قال: «خُشُبٌ» فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ، وتُجْمَعَ خشبَةٌ على خَشَبٍ، مثل شجرَةٍ وشجَر. أراد - وَالله أعلم - أنَّ المنافقين في ترك التفهُّم والاستبصار ووَعْيِ ما يسمعَون من الوَحْي: بمنزلة الخُشُب. وَفي الحديث: «أنَّ جبريل قال: يا محمدُ: إنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عليهم الأخشَبَيْن فقال: دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي». وفي حديث آخر: في ذكر مكّةَ: «لا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا». قال شمِر: الأخشَبُ، من الجبال: الخَشِنُ الغليظ. ويقال: هو الذي لا يُرْتَقَى فيه. وأرضٌ خشْبَاءُ: وهي التي كَأَنَّ حِجَارَتَها منثورةٌ متدانِيَةٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ خَشْبَاءَ وَكُلِّ سَفْحِ

وقال أَبُو النَّجْمِ:

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يريد: كأنه نُطِحَ. قال: والْخَشِبُ: الغليظ الْخَشِنُ من كل شيء، ورجل خشِبٌ: عَارِي العظم، بادِي العصب. والجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ:

---

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ٢٨٩):

أَمَا وَرَبِّ الْبَيْتِ لَوْ لَمْ أُشْغَلِ
شُغْلاً بِحَقٍّ غَيْرَ مَا تَكَسُّلِ

ما كنتُ مِنْ تِلكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ
ذي...

الكريهة، وهي الْخَشِبَةُ أيضاً، ورجل أَخْشَبُ الجبهة؛ وأنشد:

إِمَّا تَرَيْنِي[١] كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ

وفي حديث عمَرَ: «اخْشَوْشِنُوا واخشَوْشِبُوا، وَتَمَعْدَدُوا». يقال: اخشَوْشَبَ الرجل: إذا صار صُلْباً خشناً. قال شِمر: وقال الْعِتْرِيفيُّ: الْخُشبَانُ: الجبال الْخُشْنُ، التي ليست بِضِخَامٍ ولا صِغَارٍ. قال: والْخَشِبُ، من الإبل: الْجافي السَّمِجُ الشَّاسِىءُ الْخُلُقِ. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الخشيبُ: السيفُ الْخَشِنُ الذي قد بُرِدَ ولم يُصْقَل. قال: والْخَشِيبُ: الصَّقِيلُ. وقال الأصمعي: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وهو عند الناس: الصَّقِيلُ، وإنما أَصلهُ بُرِدَ قبل أَن يليَّن. ويقول الرجل للنَّبَّال: أَفرَغْتَ من سهمي؟ فيقول: قد خَشَبْتُهُ؛ أي: قد بَرَيْتُه الْبَرْيَ الأَوَّلَ، ولم أسَوِّه، فإذا فَرَغَ قال: قد خلَّقْتُه أي: قد لَيَّنتُه، من الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ، وهي المَلْسَاءُ. ويقال: سيفٌ مشقُوق الْخَشِيبَة. يقول: عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ؛ وقال ابنُ مِرْدَاسٍ[٢]:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي
وَرُمْحِي وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صَارِمَا

قال: ويقال: فلان يَخْشِبُ الشِّعْرَ؛ أي: يُمِرُّه كما يَجِيئُه، لا يَتَنَوَّق فيه. والخَشَبَةُ: البَرْدَةُ الأُولى قبلَ الصِّقَال؛ وأنشد:

وَقُتْرَةٍ[٣] مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّبَا

أي: مما أخذه خشَباً، لا يَتنوَّقُ فيه: يأخذُه من هٰهُنا وهٰهنا. أبو عبيد: الخَشِيبُ: السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُه. قال: والْخَشِيبُ: الصَّقِيل. وقال أبو الوليد: قلتُ لصَيْقَلٍ: هل فرغتَ من سَيْفِي؟ قال: نعم، إلا أَنِّي لم أَخْشِبْهُ؛ والْخَشْبُ: أن يضع عليه سِنَاناً عريضاً أَمْلَسَ فيدلُكَهُ به، فإن كان فيه شُقُوقٌ، أو شَعَثَ أو حَدَبٌ ذهب. وقال الليث: الْخَشْبُ: الشَّحْذ، وسيفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ؛ أي: شَحِيذٌ. والأَخَاشِبُ: جبال الصَّمَّانِ، ليس قربَها جبال، ولا آكام. وخَشِبْتُ النَّبْلَ خشْباً: إذا بَرَيْتَهَا البَرْيَ الأَوَّلَ، ولم تفرُغ منه. وهو يَخْشِبُ الكلامَ والعملَ: إذا لم يُحْكِمْهُ ولم يجوِّدْه. أبو عبيد: الْمَخْشُوبُ: المخلوط في نسبه؛ وقال الأَعْشَى:

.. لا مُقْرِفٍ وَلاَ مَخْشُوبِ[٤]

والمُقْرِفُ: الذي دَانَى الهُجْنة من قِبَلِ أَبيه.

خشر: في الحديث: «إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَتْ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ لاَ يُبَالي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً». أبو عبيد: الْخُشَارَةُ: الرديءُ من كل شيء؛ وأنشد بيتَ الحَطيئة:

وَبَاعَ[٥] بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلاَءَ بِمَالِكِ[٦]

وقال غيرُه: خَشَرْتُ الشيءَ: إذا أَرْذَلْتَهُ فهو مَخْشُورٌ. وقال أبو زيد: الْخُشَارَةُ: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه. قال: وَخَشَرْتُ الشيءَ أَخْشُرُهُ خَشْراً: إذا نَفَيْتَ الرديءَ منه. عمرو،

---

(١) في التاج: «أَمَا تَرَانِي».
(٢) هو العباس بن مِرْدَاس.
(٣) في التاج: «وَقِتْرَةٍ» بكسر القاف.
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٧١):
قَافِلِ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الـ
رَّبْلِ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ
(٥) في الديوان (ص ٣٠): «فباعَ».
(٦) قبله، كما في الديوان:
سَمَا لِعُكَاظٍ من بعيدٍ وأهلِها
بِأَلْفَيْنِ حتى داسَهُمْ بالسَّنَابِكِ

عن أبيه قال: الْخَاشِرُ: السَّفِلَةُ من الناس، وقاله ابن الأعرابي وزاد فقال: هم الْخُشَارُ والبُشَارُ والْقُشَارُ والسُّقَّاطُ والبُقَاطُ واللُّقَاطُ والمُقَّاطُ.

خشرم: قال الليثُ: الْخَشْرَمُ: مَأْوى الزَّنابيرِ والنَّحْلِ، وبيتُهَا ذُو النَّخَارِيبِ. وفي الحديث: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ». قال: وقد جاءَ في الشِّعْرِ «الْخَشْرَمُ»: اسْماً لجماعةِ الزَّنابير؛ وأنشد في صفةِ كلاب الصَّيْدِ:

وَكَأَنَّهَا خَلْفَ الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ، يقول: الجماعةُ من النحلِ: يقال لها: الثَّوْلُ والْخَشْرَمُ. شمرٌ عن ابن شُمَيْل: الْخَشْرَمَةُ: أَرْضٌ حجارتُها رَضْرَاضٌ كأنها نُثِرَتْ على وجهِ الأرض نَثْراً، فلا تكادُ تَمْشِي فيها، حِجَارتها حُمْرٌ، وهي جَبَلٌ ليس بالشَّديد الغليظ، فيه رَخَاوَةٌ موضوعٌ بالأرض وَضْعاً، وهو ما استوى مع الأرض، من الجبلِ، وما تحتَ هذه الحجارةِ الْمُلْقَاةِ على وجه الأرض: أرضٌ فيها حِجَارَةٌ، وطينٌ، مُخْتَلِطَةٌ، وهي في ذلك غَلِيظَةٌ، وقد تُنْبِتُ البقلَ والشجرَ، وإنما[1] الْخَشْرَمَةُ: رَضْمٌ من حجارة مَرْكُومٌ بعضُه على بعضٍ: والْخَشْرَمَةُ: لا تطول ولا تعرُضَ، إنما هي رَضْمَةٌ، وهي مُسْتَوِيَةٌ. وقال الليث في الْخَشْرَمَةِ نَحْواً مِمَّا قال ابن شَميل، غيرَ أَنَّهُ قال: حِجَارَةُ الخَشْرَمَةِ: أَعْظَمُهَا مِثْلُ قامة الرَّجل تحت التراب، قال: وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مستويةً مع الأرض، فهي القِفَافُ، وإنما قَفَّفَهَا كثرةُ حجارتِهَا. وقال شمرٌ: قال أبو أَسْلَمَ: الْخَشْرَمَةُ مِنْ أغلظَ القُفِّ، قال: وقال بعضُهم: الْخَشْرَمُ: ما سَفُلَ من الجبَل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ، وهو جبَلٌ، غير أنَّه متواضعٌ، وجَمْعُه: الْخَشَارِمُ.

خشّ، خشش: قال الليث: الخَشُّ: جَعلُك الْخِشاشَ في أنفِ البعير، وجمعُه: أَخِشّة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخِشاشُ: ما كان في العَظم إذا كان عُوداً، والعِران: ما كان في اللحم فوقَ الأنف. وقد خَشَشْتُ البعيرَ فهو مخشوش. أبو عبيد عن الأصمعيّ، أيضاً: خَشَشْتُ في الشيء: دخلتُ فيه؛ قال زهير:

فَخَشَّ بِهَا خِلالَ الفَدْفَدِ[2]

أي: دَخَلَ بها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخِشاشُ: الحيَّةُ، بالكسر[3]. والخِشاشُ: الرجلُ الخفيف، بالكسر[3]. قال: والخَشاشُ: شِرارُ الطير، هذا وحدَه بالفتح. وقال ابن الأعرابيّ: الرجلُ الخفيفُ خَشاشٌ، أيضاً. رواه شمر عنه. قال: وإنما سُمّي به خَشاشُ الرأس من العِظام، وهو ما رَقَّ منه، وكلُّ شيء رَقَّ ولَطُف فهو خَشاشٌ. وقال الليث: رجلٌ خَشاشُ الرأس، فإذا لم تَذكُر الرأسَ فقل: رجلٌ خِشاش، بالكسر. وفي الحديث: أن امرأةً ربطتْ هِرَّة فلم تُطعِمها ولم تَدَعْها تأكل من خَشاش الأرض. قال أبو عُبيد: يعني من هَوامّ الأرض ودَوابِّها وما أشبهها. وفي حديث عمر:

---

(١) في اللسان: «وقيل».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٩٦):
ورأى العيونَ، وقد وَنَى تَقْرِيبُها
ظَمَأً، فَخَشّ بها، خِلالَ الغَرْقَدِ

وقبله:
باتا، وباتَتْ ليلةً، سُمّارةً
حتى إذا تَلَعَ النهارُ، مِنَ الغَدِ

(٣) أي بكسر الخاء في «الخِشاش».

أنّ قبيصة بن جابر قال له: إني رَميتُ ظبياً وأنا مُحرِم فأصبتُ خُشَشاءَه، فأسِنَ فمات. قال أبو عبيد: الخُشَشاءُ: هو العَظم الناشزُ خَلفَ الأذن، وفيه لغتان: خُشَّاء، وخُشَشاء. وقال الليث: الخُشْشاوان: عَظْمان ناتئان خَلْفَ الأُذنين. وقال العجّاج:

فـي خُـشَـشَـاوِيْ حُـرَّةِ الـنَّـحْـرِيـرِ[1]

قال: والخَشْخَشةُ: صوتُ السِّلاح. قال: وفي لغة ضعيفةٍ: شَخْشخة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يـقـالُ لـصـوت الـثـوب الـجـديـد إذا حُـرّك: الخَشْخشةُ: والنَّشْنَشة. قال: والخَشُّ الشيء الأخشن، والخَشُّ: الشيء الأسوَد. أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَشْخَاشُ: الجماعةُ الكثيرةُ من الناس؛ وأنشد[2]:

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْوَاءِ إذْ نزلَتْ[3]
قَسْرٌ وهَيْضَلُها الخَشْخَاشُ إذْ نَزَلُوا

قال: وقال أبو عمرو: رجلٌ مِخَشٌّ، ومِخْشفٌ، وهما الجريئان على هَوْل الليل. وقال غيره: الخَشُّ: القليلُ من المطرِ؛ وأنشد:

يُسائِلُني بالمُنْحَنى عن بِلادِه
فقلتُ: أصابَ الناسَ خَشٌّ مِن القَطْرِ

وانخشَّ الرجلُ في القوم انخِشاشاً: إذا دَخل فيهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخَشَّاءُ: أرضٌ فيها رَمْل، يقال: أنْبَطَ في خَشَّاء[4]. وقال: الخَشُّ: أرضٌ غليظةٌ فيها طين وحَصْباءُ. شمر عن الفَقْعَسِيّ: الخَشاشُ: حيَّةُ الجبَل لا تُظْنِي[5]، قال: والأفْعى: حيّة السَّهل؛ وأنشد:

قد سَالَمَ الأفعَى مع الخِشَاشِ

وقال ابن شميل: الخَشَاشُ: حيّة صغيرة سمراء أصغرُ من الأرْقم. قال: والخَشاشُ: من دوابِّ الأرض والطير، ما لا دِماغَ له. قال: والحيّةُ لا دماغ له، والنعامة لا دماغَ لها، والكَرْوَانُ لا دماغَ له. وقال: كَرَوانٌ خَشَاشٌ[6]، وحُبارَى خَشاش، سواء. وقال أبو أسلم: الخَشَاشُ من دوابِّ الأرض: الصغير الرأس اللطيف. قال: والجِدَأ، ومُلاعِبُ ظِلِّه[7]: خِشَاش. قال ابن الأعرابيّ: الخَشاشُ: الخفيف الرُّوح الذكيُّ؛ وأنشد[8]:

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَه
خِشاشاً[8] كرأسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وقال أبو خَيرة: الخَشاشُ: حيَّةٌ بيضاءُ قلّما تُؤذِي، وهي بين الحُفَّاشِ والأرْقم، والجميع: الخِشَّان[9]. عمرو عن أبيه: يقال للرجالة: الخَشُّ والجَشُّ والصَّفُّ والبَثُّ. قال: وواحد الخَشّ: خاشٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَشاشُ: الغَضَبُ، يقال: قد حرّك خشاشَه: إذا أغضبَه. والخُشَاشُ: الشجاع، بضم الخاء. قال: والخُشَيش: الغزال الصغير، والخُشَيْشُ: تصغيرُ خُشٍّ، وهو التَّلُّ. والخِشَاش: الجُوالِق؛ وأنشد:

---

(١) في الديوان (١/ ٣٣٩): «.. حرّة التحرير».
(٢) للكميت، كما في الصحاح واللسان.
(٣) في الصحاح واللسان: «.. إذ رَكِبَتْ».
(٤) في الصحاح: «أنْبَطَ بئرَه في خَشَّاء».
(٥) أي لا تُبْقي ولا يعيش صاحبها، تقتل من ساعتها. (اللسان: طنا).
(٦) في اللسان: «خِشَاشٌ» بكسر الخاء.
(٧) هو طائرٌ بالبادية، يُعرف بهذا الاسم «مُلاعب ظلّه» أو «خاطف ظله».
(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٥)، وشرح المعلقات للزوزني (ص ٦٦).
(٩) في اللسان: «والجمع الخِشّاء».

بـيـنَ خَـشـاشٍ[١] بـازِلٍ جِـوَرٍ[٢]

خشع: في الحديث: «كانت الكعبة خُشْعَةً على الماء ـ وبعضهم رواه: كانت حَشَفة ـ فَدُحِيَتْ منها الأرض»[٣]. وسمعتُ العرب تقول للحَشْمة[٤] اللّاطئة بالأرض: هي الخُشْعة، وجمعها: خُشَعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الخُشْعَةُ: الأَكَمَةُ. قال: وهي الحَشْمة[٤]، والسَّرْوَعة، والصائدة[٥]، والقائدة. وقال شمر: قال أبو زيد: خشعت الشمس وكَسفَتْ وخسفت، بمعنًى واحد. قال: وقال أبو صالح الكلابيّ: خشوع الكواكب: إذا غارت فكادت تغيب في مَغيبها؛ وأنشد:

بدر تَكاد له الكواكبُ تخشعُ

وقال أبو عدنان: خشعت الكواكب: إذا دَنَتْ من المغيب. وخضعتْ أيدي الكواكب: إذا مالت لتغيب. وقال الله جلّ ثناؤه: **﴿خُشَّعًا أبصارُهم يَخرُجونَ من الأجداثِ﴾** [القمر: ٧] وقرىء: (خاشعاً أبصارهم). قال الزّجّاج: نَصب خُشَّعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَّعا. قال: ومن قرأ خاشعاً، فعلى أنَّ لك في أسماء الفاعلين إذا تقدّمت على الجماعة التوحيد، نحو: «خاشعاً أبصارُهم»، ولك التوحيدُ والتأنيثُ لتأنيثِ الجماعة، كقولك: «خاشعةً أبصارهم». قال: ولكَ الجمع، نحو: «خُشَّعاً أبصارُهم» تقول: مررتُ بشبابٍ[٦] حَسَنٍ أوجهُهُم، وحِسَانٍ أوجهُهُم، وحَسَنةٍ أوجهُهم؛ وأنشد:

وشَبابٍ حَسَنٍ أوجهُهُم
من إيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدّ

وقال جلّ وعزّ: **﴿وخشَعتِ الأصواتُ للرَّحمٰن﴾** [طه: ١٠٨] أي: سكَنَتْ. وكلُّ ساكنٍ خاضع: خاشعٌ. والتخشُّع لله: الإخْبَاتُ والتذلُّل. وإذا يَبِسَتِ الأرضُ ولم تُمْطَر، قيل: قد خَشَعَتْ. قال الله تعالى: **﴿وترَى الأرضَ هامِدةً فإذا أنزلْنا عليها الماءَ اهتزَّت وربَتْ﴾** [الحج: ٥]. سمعتُ العربَ تقول: رأيت أرض بني فلانٍ خاشعةً هامدة ما فيها خضراء. وخشَعَ سَنامُ البعير: إذا أُنْضِيَ فذهب شحمُه وتطأطأ شرفُه. وجِدار خاشع: إذا تداعى واستوى مع الأرض؛ وقال النابغة[٧]:

ونُؤيٌ كَجِذمِ الحوضِ أثْلَمُ خاشِعُ[٨]

قال الليث: خشع الرجل يخشَع خشوعاً: إذا رمَى ببصره إلى الأرض. واختَشَع: إذا طأطأ صدره وتواضع. قال: والخُشُوع قريبٌ من الخضوع، إلاّ أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في البدن والصَّوت والبصر. قال الله[٩]: **﴿وخَشَعَتِ الأصواتُ**

---

(١) في التكملة: «بين خِشَاشَيْ..».

(٢) أورده التكملة في رجز طويل، يقول:

زَوْجُكِ يا ذا الثَّنَايا الغُرِّ
والرَّبَلاتِ والجَبينِ الحُرِّ
أعيا فَنُظْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ
بين خشاشي...
ثم شَدَدْنا فوقَه بِسَمَرِّ

(٣) عبارة اللسان: «وفي الحديث: كانت الكعبة خُشْعَةً على الماء فَدُحِيَت الأرض من تحتها».

(٤) في اللسان: «لِلْجَثْمَةِ..» بالجيم، وهما (أي: الحثمة والجثمة) بمعنى واحد.

(٥) لم يذكر اللسان هذه الكلمة في السياق، كما لم يذكرها الصحاح والتكملة بهذا المعنى.

(٦) في اللسان: «.. بِشُبَّانٍ..».

(٧) الذبياني.

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٢١):

رَمَادٌ كَكُحْلِ العينِ لَأْياً أُبِينُهُ

(٩) تعالى.

﴿للرَّحمٰنِ﴾. وقال ابنُ دَريد: خشعَ الرجل خَرَاشِيَّ صدرِه: إذا رمَى بها[١]. قلت: جعل خشَع واقعاً[٢]، ولم أسمعه لغيره.

خشف: أبو عبيد: عن الأصمعي: أول ما يولد الظبي فهو طَلاً. وقال غير واحد من الأعراب: هو طَلاً، ثُمَّ خِشْفٌ. قال: ويقال: خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً: إذا ذهب في الأرض. أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ، وهما الجريئان على هَوْلِ اللَّيل. وقال الليث: الْخَشَفَانُ: الجَوَلاَنُ، سمِّي الخُشَّافُ به لِخَشَفَانِهِ، وهو أحسن من الْخُفَّاشِ. قال: ومن قال: خُفَّاشٌ. فاشتقاق اسمه من صِغَر عينيه. قال: والْخَشِيفُ: الثلج الخَشن، وكذلك الجَمَدُ الرِّخْو. قال: والْمَخْشَفُ: الْيَخَدَانُ، وليس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ، يقال: أصبح الماءُ خَشِيفاً؛ وأنشد:

أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وَشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ

وفي الحديث: «أن النَّبي ﷺ، قال لِبلالٍ: إِنِّي لاَ أُرانِي أَدْخُلُ الْجَنَّة فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ إلاَّ رَأَيْتُكَ». وقال أبو عُبيد: الْخَشْفَةُ: الصوت ليس بالشديد، يقال: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً: إذا سمعتَ له صوتاً أو حركةً. وقال الرِّياشِيُّ: الخَشْفُ: مَرٌّ سَرِيعٌ. وقال شَمِرٌ: يقال: خَشْفَةٌ وَخَشَفَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جَرِبَ البعيرُ ـ أَجْمَعُ ـ قيل: هو أَجْرَبُ أَخْشَفُ. وقال الليث: هو الذي يَبِسَ عليه جَرَبُهُ؛ وقال الفَرَزْدَقُ:

إِلَى[٣] النَّاسِ مَطْلِيُّ المَسَاعِرِ أَخْشَفُ[٤]

قال: والخُشَفُ: الذبابُ الأخضرُ، وجمعه: أخشاف. ويقال: خَاشَفَ فلانٌ في ذِمَّتِهِ: إذا سارع في إِخْفَارها. قال: وخَاشَفَ إلى كذا وكذا: مِثْلُه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الخَشَفُ: الثَّلْج، والخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ؛ وهو: الذُّلُّ. قال: والخَشْفُ: الحركة والصوت. شمر عن الفَرَّاء قال: الأَخَاشِفُ، بالشين: الْعَزَازُ الصُّلْبُ من الأرض، وأما الأَخَاسِفُ فهي الأَرض اللَّيِّنة. يقال: وقع في أخاسِفَ[٥] من الأرض. وفي النوادر: يقال خُشِفُ به، وخُفِش به، ولُهِطَ به، إذا رُمِيَ به.

خشل: أبو العباس عن ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد، قال: الْخَشْلُ: ضربٌ منَ النبات، أحمرُ وأصفرُ وأخضرُ. قال: والْخَشْلُ: رءوس الحُلِيِّ. قال: والْخَشْلُ: الْمُقْلُ اليابس. أبو عبيد، عن أبي عمرو، قال: الْخَشْلُ ـ مُحَرَّكَ الشين ـ: المُقْلُ نفسُه، واحدته: خَشَلَةٌ. قال: ويقال لرءوس الْحُلِيِّ من الخَلاَخِيل والأَسْوِرَةِ: خَشَلٌ، أيضاً. وقال الشمّاخ في الْخَشَلِ:

تَرَى قِطَعَاً مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ
جَمَاجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ[٦]

وقال الليث: الْخَشَلُ من الْمُقْلِ كالحَشَفِ من التمر.

---

(١) عبارة الجمهرة (٢/ ٢٢٣): «وخشع الرجلُ خَرَاشِيَّ صدره: إذا ألقى من صدره بزاقاً لَزِجاً».
(٢) أي: متعدياً.
(٣) في الديوان (ص ٣٨٥): «على».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
كِلاَنَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
(٥) في التكملة: «يقال: وقع في أخاشِفَ من الأرض».
(٦) أي: تحمل العقبان في مناقيرها جماجم الأفاعي كأنها مُقَل نُزعت من محاجرها.

خشم: قال الليث: الْخَشْمُ: كَسْرُ الْخَيْشُوم، والْخُشَامُ: داءٌ يأخذ فيه، وسُدَّةٌ. ويقال: خَشِمَ فلانٌ، فهو أَخْشَمُ، وفلانٌ ظاهرُ الْخَيْشُومِ؛ أي؛ واسعُ الْأَنْفِ؛ وأنشد:

أَخْشَمُ بَادِي النَّغْوِ وَالْخَيْشُومِ

قال: والْخَيْشُومُ: سلائِلُ سُودٌ، ونَغَفٌ في الْعَظْم، والسَّلِيلَةُ: هَنَةٌ رقيقة ـ كاللحم ـ لَيِّنَةٌ، وفي الأنف ثَلاثَةُ أَعْظُم، فإذا انكسر منها عَظْمٌ تَخَشَّمَ الْخَيْشُومُ، فصار مَخْشُوماً. والْأَخْشَمُ: الذي لا يجد ريح طِيبٍ و(لا) نَتْنٍ. والتَّخَشُّمُ: من السُّكْرِ، وذلك أنَّ ريح الشراب تَسُورُ في خَيْشُومِ الشارب، ثم تُخالط الدماغ فَيَذْهَبُ العقلُ، فيقالُ: تَخَشَّمَ وخَشَّمَ الشراب؛ وأنشد[1]:

فَأَرْغَمَ اللَّهُ الْأُنُوفَ الرُّغَّمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَنِتَ الْمُخَشَّمَا

أي المكَسَّرَ، وخَيَاشِيمُ الجِبَالِ: أُنُوفُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُشَامُ: العظيمُ من الجبال؛ وأنشد غيرُه:

ويُضْحِي[2] بِهِ الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ
وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

وقال أبو عمرو: الْخُشَامُ: الطويل ـ من الجبال ـ الذي له أَنْفٌ، ويقال: إنَّ أَنْفَ فلان لَخُشَامٌ: إذا كان عظيماً.

خشن: قال الليث: يقال: خَشُنَ الشيء يَخْشُنُ خُشُونَةً فهو خَشِنٌ أَخْشَنُ، والمُخَاشَنَةُ: في الكلام ونحوه، واخْشَوْشَنَ الرجلُ: إذا لبِسَ خَشِناً، وأكل خَشِناً، وقال قولاً فيه خُشُونَةٌ. وكتِيبةٌ خَشْنَاءُ: كثيرةُ السِّلاح. قال: والخَشْنَاءُ، ممدودةٌ: بقْلةٌ خضراءُ وَرَقُهَا قصيرٌ، مثلُ الرَّمْرَام، غيرَ أَنَّهَا أشدُّ اجتماعاً، ولها حَبٌّ تكون في الروض والْقِيعَان. والخَشْنَاءُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ، ورجل أَخْشَنُ: خَشِنٌ. وخُشَيْنَةُ: بطْنٌ من بطون قبيلةٍ من قبائل العرب، والنسبة إليهم خُشَنِيٌّ. وقال شِمرٌ: اخْشَوْشَنَ عليه صدرُه، وخَشُنَ عليه صدرُه: إذا وجد عليه.

خشي: قال الليثُ: الْخَشْيَةُ: الْخَوف، والفِعْلُ خَشِيَ يَخْشَى. ويقال: هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك المكانِ؛ وقال العَجَّاجَ:

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَخْجَبَا[3]

وقال الفرَّاءُ في قول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿**فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً**﴾ [الكهف: ٨٠]، قال: «فَخَشِينَا»؛ أيْ؛ فَعَلِمْنَا. وقال الزَّجَّاجُ: «فَخَشِينا»: مِن كلام الْخَضِرِ؛ والدَّليل على أنه للخضر؛ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا**﴾ [الكهف: ٨١]، قال: وجائزٌ أنْ يكونَ «فَخَشِينَا»: عن الله عزَّ وجلّ؛ لأنّ الخَشيةَ من الله تعالى، معناها: الكراهة، ومعناها من الآدَمِيِّين: الخوف[4].

خصب: قال الليث: الْخِصْبُ: نَقِيضُ الْجَدْبِ، وهو كثرةُ العُشْب، ورَفَاهَةُ[5] العيش.

---

(١) لرؤبة، ممّا نُسب إليه، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٢) في اللسان: «ويَضْحَى».

(٣) في الديوان (٢/ ٤٥) ورد البيت برواية أخرى وهي:
عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَخْجَبَا
وقبله:
مُوَاصِلاً قُفًّا بِرَمْلٍ أَنْبَجَا

(٤) زاد اللسان: «.. ويكون قوله حينئذٍ: فأردنا، بمعنى: أراد الله».

(٥) في اللسان: «ورفاغة» بدل «ورفاهة» والمعنى واحد.

قال: والإخْصَابُ والاخْتِصَابُ؛ من ذلك. ويقال: أَخْصَبَتِ الأرضُ إخْصاباً، والرَّجُلُ: إذا كان كَثِيرَ خيرِ المنزِلِ، يقال: إنه خَصِيبُ الرَّحْلِ. وقال الليث: الْخَصْبَةُ: الطَّلْعة، في لُغةٍ؛ وهي: النَّخْلَةُ الكثيرة الحَمْلِ، في لُغَةٍ. قلتُ: أخطأ الليث في تفسير الْخَصْبَةِ، والْخِصَابُ، عِند أهل البَحْرَيْن: الدَّقَلُ، الواحدة: خَصْبَةٌ. ونحوَ ذلك قال الفرّاء، فيما رَوَى عنه أَبُو عُبَيْدٍ. والعربُ تقول: لا يُنْفَجُ الغَدَاءُ إلا بالْخِصَابِ، لكثرةِ حَمْلِها، إلا أنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ. وَمن قال: الْخصْبَةُ: الطَّلْعَةُ، فقد أخطأ. وقال الليث: إذا جرى الماءُ في عُودِ العِضَاهِ - حتى يَصل بِالْعِرْقِ - قيل: قد أَخْصَبَتْ. قلت: وهذا تَصْحِيفٌ مُنْكَر، وصوابُه: الإخْضَابُ، بالضاد. يقال: خَضَبَتِ العِضَاهُ، وأَخْضَبَتْ. وَأخبرني المُنْذِريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَضَبَ الْعَرْفَجُ وأَدْبَى إذا أَوْرَقَ وخلَعَ العِضَاهَ وأحْدَر. وقال الليث في هذا الباب: الْخِصْبُ: حَيَّةٌ بيضاءُ تكون في الجَبل. قلتُ: وهذا أيضاً تصحيف، والصوابُ: الْحَضْبُ - بالحاء والضاد. وقد مرّ تفسيرُه في كتاب «الحاء». قلتُ: وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولةً من صُحُفٍ سقيمةٍ إلى كِتاب الليث، وزِيدَتْ فيه، ومن نَقَلَهَا لم يعرفِ العربيَّةَ، فصحَّفَ وغيَّرَ فأكثر، والله المستعان، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكِيلُ. شَمِرٌ: الْمُخْصِبَةُ، من الأرض: الْمُكْلِئَةُ، والقومُ أيضاً مُخْصِبُونَ: إذا كثر لبَنُهم وطعامُهُمْ وأَمْرَعَتْ بلادُهم. وأَخْصَبَتِ الشَّاءُ: إذا أصابت خصباً. ورجل خصِيبٌ: كثيرُ الْخَيْرِ، ومكانٌ خصِيبٌ: مِثْلُهُ؛ وقال لَبِيدٌ:

هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُهَا[1]

خصر: قال الليث: الْخَصْرُ: وسَط الإنسان، والخاصرتان: ما بين الْحَرْقَفَةِ والقُصَيْرَى. وهو ما قَلَصَتْ عنه القُصْرَيَانِ، وتقدَّم من الحَجَبَتَيْن وما فوق الخَصْرِ من الْجِلدَة: الرَّقيقة الطِّفْطِفَةِ. ويقال: رجلٌ ضخمُ الخَوَاصر، وخَصْرُ القَدَم: هو أَخْمَصُهَا، وقدم مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ، ويَدٌ مُخَصَّرَةٌ: إذا كان في رُسْغِها تَخصِيرٌ، كأنه مربوط، أو فيه مَحَزٌّ مستديرٌ. ورجُلٌ مُخَصَّرٌ: مَخْصُورُ البَطْن أو القَدَم. وخَصْرُ الرَّمْل: طريقٌ أعلاه وأسفلُه، في الرِّمال خاصّةً؛ وأنشد[2]:

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ[3]

والْخَصْرُ: من بُيوت الأعراب، مَوْضِعُه لطيفٌ، والاخْتِصَارُ في الكلام: أن تَدَعَ الفُضُولَ، وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاختصارُ في الطريق، والاختصارُ في الجَزِّ: أن لا تَسْتَأْصِلَه. وفي الحديث: «أنَّ النبيَّ ﷺ، خَرَجَ إِلَى البَقِيعِ، وَبِيَدِهِ مِخْصرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ وَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ». قال أبو عبيد: المِخْصَرَةُ: ما اخْتَصَرَ الإنسانُ بيده فأَمْسَكَهُ، مِنْ عَصاً، أو عَنَزَةٍ أو عُكَّازَةٍ وما أَشْبَهَها. قال: ومنه قيل: فلانٌ

(١) صدر البيت، وهو من معلقته، كما في الديوان (ص ١٧٨)، والزوزني (ص ١١٤):

فالضَّيْفُ والجارُ الجنيبُ كأنّما

(٢) (٣) عجز الشاهد، كما في المقاييس (٢/ ١٢٧) والأساس (خصر):

على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

وهذا الشطر عجز بيت في معلقة زهير، كما في الديوان (ص٢١) و الزوزني (ص٧٧)، أما صدر البيت فهو:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثم جَزَعْنَهُ

ولعله رواية أخرى لصدر بيت معلقة زهير. وفي التكملة غير منسوب.

مُخَاصِرُ فلان: إذا أَمْسَك بيد صاحبه؛ وأنشد لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانٍ:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـرَاءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[1]

أي: أخذْتُ بيدها. وقال الفرَّاء: خرَجَ القومُ مُتَخَاصِرِينَ: إذا كان بعضُهُم آخِذاً بيدِ بَعْضٍ. قال: ويقالُ: خَاصَرْتُ الرجل وخَازَمْتُه؛ وهو: أن تَأْخُذَ في طريقٍ، ويأخذَ هو في غيره، حتَّى تَلْتَقِيَا في مكانٍ واحدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: المُخَاصَرَة: أن يَمْشِيَ الرجلان ثم يفترقا، ثم يلتقيا على غير ميعاد. ورُوِي عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُتَخَصِّراً» قيل: معناه: أن يُصَلِّيَ الرجلُ وهو واضعٌ يدَه على خَصْرِه. وجاء في الحديث: «أَنَّه رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ». وفي حديث آخرَ: «الْمُتَخَصِّرُون يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ النُّورُ». قال أبو العباس: معناه: المُصَلُّون بالليل، فإذا تَعِبُوا وضعوا أيْدِيَهُمْ على خَوَاصِرِهِمْ من التَّعَب. قال: ويكُون معناه أنهم يأتُونَ يومَ الْقيامة، ومعهم أعْمال يتَّكئُون عليها، مأخوذٌ من الْمِخْصَرَةِ. حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بن سَعْدِيل، قال: حدثنا أحمد بن بُدَيْلٍ عن أبي أُسامة عن هِشامٍ عن محمد بْنِ سِيرينَ عن أبي هريرة، قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً». وَاخْتُلِفَ في تفسيره، فقال بعضُهم: معناه: أن يأخذ بيده عصا يتَّكِىءُ عليها. وقال أبو عبيد: هو أن يصلِّيَ وهو واضِعٌ يَدَهُ على خَصْرِهِ. وجاء في الحديث: «أَنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ». وقال الليث: الْخَصَرُ: البَرْدُ الذي يَجِدُه الإنسانُ في أطرافه، وثَغْرٌ خَصِرٌ: بَارِدُ الْمُقَبَّل. وقال أبو عبيد: الْخَصِرُ: الذي يَجِدُ البَرْدَ، فإذا كان معه جُوع فهو خَرِصٌ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي قال: الْخَصْرَانِ، من النَّعل: مُسْتَدَقُّها، ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لها خَصْرَانِ. ونُهِيَ عن اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ، وهو على وجهين: أحدُهُمَا: أن يَخْتَصِرَ الآية الَّتي فيها السُّجُود، فيسجدَ بها. والثاني: أن يقرأَ السُّورَةَ، فإذا انتهى إلى السَّجْدَة جَاوَزَها، ولم يَسْجُدْ لها. ومُخْتَصَرَاتُ الطُّرُق: التي تَبْعُدُ في جَدَدٍ سهْلٍ، وإذا سُلِكَ الطريقُ الوَعْرُ كان أَقْرَبَ.

خَصَّ، خصص: قال الليث: الخُصُّ: البَيْتُ الذي يُسقَف بخشبةٍ على هيئة الأَزَجِ[2]؛ قلتُ: وجمعُه: خُصوص وأَخْصاص، سُمِّي خُصًّا لما فيه من الخَصاص؛ وهو التَّفاريجُ الضيقة. والخَصاصةُ: الخَلَّةُ والحاجةُ، وذو الخَصاصةِ: ذو الخَلَّة والفقر. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ويُؤثِرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصاصَةٌ**﴾ [الحشر: ٩]، وأصل ذلك من الخَصاص وكلُّ خَلَل أو خَرْقٍ يكون في مُنْخُلٍ أو بابٍ أو سَحَابٍ أو بُرقُع فهو خَصاص، والواحدة: خَصاصة، ويُجمع خَصَاصَات؛ ومنه قول الشاعر[3]:

مِن خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ[4]

التكملة غير منسوب.

(١) ويروى هذا الشاهد مع أبيات أخرى (كما يقول ابن بري) لأبي دهبل، يقولها في رَمْلَة بنت معاوية، وأول القصيد:

طَالَ لَيْلِي، وبِتُّ كَالمَحْزونِ
ومَلِلْتُ النَّوَاءَ بالمَاطِرُون

(اللسان: سنن).

(٢) الأَزَجُ: بيتٌ يُبْنَى طُولاً، ويقال له بالفارسية أوستان. (اللسان: أزج).

(٣) القول للشاعر ذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٥).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:

تَجُرُّ بها الدَّفْعَاءَ هَيْفٌ كأنَّما

وقال الليث: الخَصاص: شِبه كَوًّ[١] يكون في قُبة أو نحوها، إذا كان واسعاً قَدْرَ الوَجْه. قال: وبعضٌ يجعل الخَصاص للضيِّق والواسع، حتى قالوا لخُرُوق المصفاةِ: خصاص؛ وأنشد:

وإنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنَّ اشْتَدَّا
رَكِبْنَ من ظَلْمائِه ما اسْتَدّا

قال: شبّه القَمَرَ بالخَصاص، أي: ما اسْتَتَر بالغَمام. قال: والخُصوص: مَصدَرُ قولِك: هو يَخُصُّ، وخَصَّصْتُ الشيءَ، وأَخصَصْتُه. قال: والخَاصَّةُ: الذي اختصصتَه لنفسك، قلت: وتصغَّر الخاصّة: خُوَيْصَّة. وفي الحديث: «خُوَيْصَّة أحدِكم»، يعني المَوْت. وقال ابن شميل عن الطائفيّ قال: الخُصاصة: ما يَبقَى في الكَرْم بعد قِطافِهِ العُنَيْقِيد الصَّغير، هٰهُنا وآخرَ هٰهُنا، وجمعها خُصاص، وهو النَّبْذُ القليل. قلتُ: ويقال له مِنْ عُذُوقُ النَّخل الشَّمْل والشَّماليل. ويقال: تخصَّص فلان بالأمر، واختصّ به: إذا انفرد به، وخَصَّ غيرَه واختصّه ببِرّ. وحانوتُ الخَمّار يسمّى: خُصّا؛ ومنه قول امرىء القيس:

كَأَنَّ النِّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الخُصِّ، حتى أَنْزَلُوها على يُسْرِ[٢]

ويقال: فلان مُخِصٌّ بفلانٍ، أي: خاصٌّ به، وله به خُصِّيَّة، والإخصاص، في غير هذا: الإزراءُ، ويقال: خاصٌّ بيِّن الخُصوصيّة.

خصف: قال الليث: الخَصَفُ: ثيابٌ غِلاظ جدًّا بَلَغَنَا أن تُبَّعاً كسا البيتَ المُسُوحَ فانْتَفَضَ البيتُ ومَزَّقها، ثم كساه الخَصَفَ فلم يَقْبَلها ثم كساه الأَنْطَاعَ فقبِلَها. قلتُ: الخَصَفُ التي كسا تُبَّعٌ البيتَ ليسَ معناه الثِّيابَ الغِلاظَ، إنما الخَصَفَ حُصُرٌ تُسَفُّ من خُوصِ النخل يُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلْبَسُ بُيوتَ الأعراب. ويقال للجِلالِ التي تُسَفُّ من الخوصِ ويُكْنَزُ فيها التَّمر: خَصَفٌ، أيضاً. ومنه الحديث الذي جاء: «أنَّ رَجُلاً تَوَطَّأَ خَصَفَةً عَلَى رَأْسِ بِئْرٍ، فَطَاحَ فيها[٣]». وأهل البَحْرَيْن يُسَمُّون جِلال التَّمر: خَصَفاً؛ ومنه قولُ الشاعر[٤]:

تَبيعُ بَنيها بالْخِصَافِ وبالتَّمْرِ[٥]

وقال الليث: الخَصَفُ: لغَةٌ في الخَزَفِ. قال: والْخَصَفَةُ: القِطْعَةُ مما يُخْصَفُ به النَّعْل، والْمِخْصَفُ: مِثقَبُ ذلك. وقال أبو كَبِيرٍ الهذليّ[٦]:

فَتَخَاءُ[٧] رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالْمِخْصَفِ[٨]

يعني: العُقاب. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]، أي: يُطابِقَان بعضَ الورق على بعض. وقال الليث: الخَصِيفُ والأَخْصَفُ: لونٌ كَلَوْن الرَّماد، فيه سوادٌ وبياضٌ، وكذلك من الجِبال[٩]: ما كان

---

(١) في التاج: «كُوَّة».

(٢) في الديوان (ص ٣٠١) والتكملة: «.. على يُسُرْ».

(٣) عبارة اللسان: «ومنه الحديث: أنه كان يُصلّي فأقبل رجل في بصره سوءٌ فمرَّ به ببئرٍ عليها خصفةٌ فوطئها فوقع فيها..».

(٤) الأخطل، كما في الديوان (ص ٧٣).

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:

فطاروا شِقاقاً لِاثْنَتَيْنِ، فعامِرٌ

(٦) هو أبو عبيد الهذليّ.

(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠): «سَوْدَاءَ».

(٨) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيزةٍ

(٩) في اللسان: «الحبال» بالحاء، وهو ما سيذكر في بيت العجّاج الآتي.

أبْرَقَ بقُوَّة سوداءَ وأُخرى بيضاء، فهو خصيفٌ وأَخْصَفُ؛ وقال الْعَجَّاجُ:

أَبْدَى الصَّبَاحُ عن بَرِيمٍ أَخصَفَا[1]

وقال الطِّرِمَّاحُ:

وخَصِيفٍ لَدَى[2] مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ المَرْخِ، أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ

شَبَّه الرمادَ بالْبَوِّ، وظِئْرَاهُ أُثفِيَّتَانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بينهما. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أَخْصَفُ الجَنْبَيْن: وهو الأبيضُ الجَنْبَيْن، ولونُ سائره ما كان. قال: ويَكُون أَخْصَفَ بجَنْبٍ واحد. أَبو عبيد، عن أبي زيد: نَعجةٌ خَصْفَاءُ: إذا ابيَضَّتْ خاصِرَتاها. وقال غيره: كتيبةٌ خَصيفٌ: لما فيها من صَدَإِ الْحَدِيد وبياضه. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال للناقة إذا بَلغتِ الشهرَ التاسعَ من يومَ لَقِحَت ثم أَلْقتهُ: قَد خَصَفَتْ تخصِفُ خِصَافاً، وهي خَصُوفٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: خَصَّفَهُ الشيبُ تَخْصِيفاً، وخَوَّصَه تَخْوِيصاً، ونَقَّبَ فيه تثقيباً؛ بمعنى واحد. وقال الليث: الإِخْصَافُ: سُرْعةُ العَدْوِ، وأَخْصَفَ يُخْصِفُ: إذا أَسْرَع في عَدْوِه. قلتُ: صحَّفَ الليث فيما قال، والصَّواب: أَحْصَفَ - بالحاء - إحْصَافاً: إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ. قاله الأصمعيُّ وغيره؛ وقال الْعَجَّاجُ:

ذارٍ إذا لاَقَى[3] الْعَزَازَ أَحْصَفَا[4]

وقال الليث: الاختِصَافُ: أن يأخُذَ العُرْيَانُ وَرَقَا عِرَاضاً، فَيَخْصِفَ بَعْضَها على بَعْضٍ ويَسْتَتِرَ بها. يقال: خَصَفَ يَخْصِفُ، واخْتَصَفَ يَخْتَصِفُ: إذا فَعَلَ ذلك. قال: والأَخْصَفُ: الظَّلِيمُ لسوادٍ فيه وبياضٍ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ. أخبرني الإِيَادِيُّ، عن شَمِرٍ عن أبي عَدْنَانَ، عن ابن الكلبيِّ، عن أبيه قال: كان مالكُ بنُ عَمْرٍو الغَسّانِيُّ يقالُ له: فَارِسُ خَصَافٍ[5]، وكان من أَجْبَنِ النَّاس. قال: فَغَزَوْا قَوْماً فوقَفَ، فأقبل سَهْمٌ حتى وقَعَ عند حافِرِ فَرَسه، فتحرَّكَ ساعَةً، ثم قال: إن لهذا السَّهْم سبَباً يَنْجُمُهُ، فَاحْتُفِرَ[6] عنه فإذا هُوَ قد وَقَع على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأصاب رأسَهُ، فتحرَّكَ اليربوعُ ساعةً ثم مات، فقال: هذا في جَوْفِ جُحْرٍ!! جاء سهم حتَّى قتله[7]!!، وأنا ظَاهرٌ للنَّاس على فرسي، مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلاَ الْيَرْبُوعُ! ثم شدَّ عليهم، فكان بعد ذلك من أشجع الناس. قال ابن الكَلْبيِّ: يَنجُمُهُ: يُحَرِّكُهُ. قال: وخَصَافُ: فَرَسُه، . . ويُضرَبُ به المَثَل، فيقال: أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ[5]. قال شِمِرٌ: وقال ابن الأعرابي: إن صاحب خَصَافٍ كان يلاقي جُندَ كسرى فلا يجترئُ عليهم، ونَظُنُّ أنهم لا يَمُوتُون كما يموت الناس، فرمى يوماً رجلاً منهم بسهم فصرعه فمات، فقال: «إن هؤلاء يموتون كما نموت نحنُ» فاجتَرَأَ عليهم فكان من أشجع الناس.

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٤٠) برواية:
مِنَ الصباح عن بَرِيمٍ أخصفا
وقبله:
حتى إذا ما لَيْلُهُ تكشَّفا
و«البريم» حَبْلٌ مفتول من طاقين أحمر وأصفر، أو أبيض وأسود، ومن ثَمّ قيل للصبح بريمٌ، لما فيه من سواد وبياض. ومثله الأخصف.

(٢) في اللسان والتاج: «لذي». ورواية الديوان مطابقة ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (٢/ ٢٤٣): «وإنْ لاقى».

(٤) قبله، كما في الديوان:
إذا تَلَقَّتْه العَقَاقِيلُ طَغَا

(٥) خَصَاف، بفتح الخَاء، مجمع الأمثال (١/ ٣٢٤).

(٦) في اللسان: «فاحتَفَرَ».

(٧) عبارة اللسان: «جاءه سهمٌ فقتله».

خصل: قال الليث: الْخُصْلَةُ: لَفِيفَةٌ من شَعَرٍ، وجمعها: خُصَلٌ. ومنه قول لَبِيدٍ:

. . . . . .

يَتَّقِينِي بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ[1]

قال: والْخَصْلَةُ: الفضيلةُ والرَّذيلةُ تكونُ في الإنسانِ، وقد غلبَ على الفضيلَةِ، والجميعُ: الخِصال. والْخَصْلَةُ: الْخَلَّةُ، وهي حالات الأمور. تقول: في فلان خَصْلَةٌ حَسَنة، وخَصْلَةٌ قبيحة، وخِصَالٌ، وخَصلاتٌ كريمةٌ. قال: والْخَصِيلَةُ: كلُّ لَحْمَةٍ على حيِّزها من لَحْمِ الْفخِذَيْنِ والْعَضُدَيْنِ والسَّاقَيْن والساعدين؛ وأنشد:

عَارِي الْقَرَا مُضْطَرِبُ الْخَصَائِلِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْخَصِيلَةُ: لَحْمَةُ الْفَخِذَيْن. وقال أبو عمرو: الْخَصِيلَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وقال أبو زيد: الْخَصِيلَةُ: القِطْعة من اللحم، عَظُمَت أو صَغُرت، وجمْعُها: الْخَصَائِلُ. وفي حديث ابن عُمَرَ: «أَنَّهُ كانَ يَرْمِي، فَإِذَا أَصَابَ خصْلَةً قال: أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا». قال أبو عبيد: الْخَصْلَةُ: الإصابةُ في الرَّمي، يُقال منه: خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصَالاً: إذا نَضَلتَهُم؛ وقال الْكُمَيْتُ يمدح رجلاً:

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلَّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوِلاَءِ خِصَالَهَا[2]

وقال ابن شُمَيْل: إذا أصاب القِرْطَاسَ فقد خَصَلَهُ. وقال الليث: الْخَصَلُ، في النِّضال: إذا وَقَعَ السهمُ بِلِزْقِ القِرطاس. قال: وإذا تَنَاضَلُوا على سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً. يقال: رمى فأَخْصَلَ. قال: ومن قال: الْخَصْلُ: الإصَابَةُ، فَقَدْ أَخْطَأَ. وقال الطِّرِمَّاحُ:

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذا احْتَتَنَ الْخَصْـ
ـلُ، وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ

وقال أبو عمرو: الْخَصْلُ: الْقَمْرُ في النِّضَال: وقد خَصَلَهُ: إذا قَمَرَهُ، وتَخَاصَلُوا: إذا اسْتَبَقُوا. وقال شَمِرٌ: قال بعضُهم: الْخَصْلَةُ: الإصَابَةُ في الرَّمْي. وقال بعضهم: الْخَصْلَةُ: الْقَمْرَةُ، يقال: لِيَ عندَهُ خصْلَةٌ؛ أي: قَمْرَةٌ، وَخَصْلَتَانِ؛ أي: قَمْرَتَانِ، وهي الْخِصَالُ. قال: وقال بعضُ أعراب بني كِلاَبٍ: الْخَصْلُ: ما وقع قريباً من القِرْطَاس، وكانوا يَعُدُّون خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً. وقال غيرُه: الْخَصِيلُ: الذَّنَب، واحتَجَّ بقول ذِي الرُّمَّة:

وَفَرْدٍ يُطِيرُ الْبَقَّ عَنْهُ خَصِيلُهُ
بِذَبٍّ[3] كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ

قال: وكُلُّ غُصْنٍ ناعم من أغصان الشَّجَرَة: خُصْلَةٌ، وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً: إذا قَطَّعْتَ أغْصَانَه وشَذَّبتَه. وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ يَصِف صُرَدَيْن:

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَلاَقَيَا
كَحِيَلانِ في أعْلَى ذُرًا لَمْ تُخَصَّلِ[4]

أَرَادَ بالْجَوْنَيْنِ: صُرَدَيْنِ أَخْضَرَيْن، جَعَلَهما كَحِيلَيْنِ لِخَطٍّ في مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إلى نَاحِيَةِ الصُّدْغِ

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٥):

وَتَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ ثَانِياً

ويُروى: وتَأَيَّيْتُ (أي انصرفت متئداً). وفي اللسان ورد «تتقيني» بتاءين.

(٢) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:

سَبَقْتُ إلى الخيراتِ كُلَّ مناضِلٍ
وَأَحْرَزَ بالعَشْرِ الوِلاَءِ خِصَالَهَا

(٣) في الديوان (ص ٩٥) والتكملة: «بِذَبٍّ».

(٤) في التكملة: «لم يُخَصَّلِ».

من الإنسَانِ. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: المِخْصَلُ والمِخْضَلُ - بالصَّاد والضَّاد - والمِقْصَلُ: السّيف. وقال أبو عبيدٍ: المِخْصَلُ: القَطَّاعُ، وكذلِكَ المِخْذَمُ.

خصم: قال الليث: الْخَصْمُ: واحدٌ وجميعٌ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ**﴾ [ص: ٢١]، فجعله جَمْعاً لأنه سُمِّيَ بالمصْدَر، وخَصِيمُكَ: الذي يخَاصِمُك وجمعُه: خُصَمَاءُ. ويُجْمَعُ الْخَصْمُ: خُصُوماً. والْخُصُومَةُ: الاسمُ من التَّخَاصُم والاخْتِصَام. يقال: اخْتَصَمَ القَوْمُ وتخَاصَمُوا، وخَاصَمَ فلانٌ فلاناً مخاصمةً وخِصَاماً. قال: والْخُصْمُ: طرَفُ الرّاوية الَّذي بحيال العَزْلاءِ في مؤَخَّرِهَا. قال: وطَرَفُهَا الأعلى؛ هو: الْعُصْمُ، وهي الأَعْصَامُ التي عند الكُلْيَة؛ وهي من كلِّ شيء. قلتُ: خُصْمُ كلِّ شيء: ناحيَتُه وطرفُه من المَزَادَةِ والفِراش وغيرهما. وأَمَّا عُصْمُ الرَّوايا فهي: الْحِبَال التي تُنْشَبُ في عُرَاها وتُشَدُّ بها على ظهْر البعير؛ واحدُها: عِصَامٌ، وقد أَعْصَمْتُ المَزَادَةَ: إذا شَدَدْتَها بالعِصَامَين. وقيل لِلخَصمَيْنِ: خَصْمَانِ؛ لأخذِ كلِّ واحدٍ منهما في شقٍّ من الحِجَاج والدَّعْوَى. وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال: «مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ التي أَنْسِيتُها في خُصْمِ الْفِرَاشِ فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمْها»؟ وخصومُ السَّحَابَةِ: جوانبُها؛ قال الأخطَلُ يذكر سحاباً:

إِذَا طَعَنَتْ فِيهِ الجَنُوبُ، تَحَامَلَتْ

بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُها

أي تجاوَبُ جَوَانِبُها بالرَّعْد. وقال أبو زيد: أَخْصَمْتُ فلاناً: إذا لقَنْتَهُ حُجَّتَه على خَصْمِه، وخَصَمْتُ فلاناً: غَلَبْتَهُ فيما خَاصَمْتَهُ فيه. وَطعنُ الْجَنُوب فيه: سَوْقُها إياه. والجرّار: الثقيلُ ذو الماء. وتحاملتْ بأَعجازِه: دَفعتْ أَوَاخِرَه. وخُصُومُها، أي: جوانبها. ويقال: هو خَصْمِي، وهؤلاء خَصْمِي.

خصن: أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الفَأْسِ: الْخَصِينُ، والحَدَثَانُ، والمِكْشَاحُ. وقال الليث: الْخَصِينُ: فَأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحد، والعَرَب تؤنِّثُ «الخَصِينَ» وتُذَكِّرُه، وثَلاثُ أَخْصُنٍ لِتَأْنِيثه، وهو الناجِخُ أيضاً؛ وقال امْرُؤ القَيس:

يَقْطَعُ الغَافَ بالخَصِينِ ويُشْلِي

قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا[1]

خصى: قال الليث: الْخِصَاءُ: أن تَخْصِيَ الشَّاةَ أو الدَّابَّةَ خِصَاءً، ممدودٌ، لأنَّه عيبٌ، والعُيُوبُ تجيءُ عَلَى «فِعَالٍ» مِثْلُ العِثَارِ والنِّفَارِ والعِضَادِ، وما أشْبهها. وفي أمثال العرب: «هُوَ كَخَاصِي الْعَيْرِ». يقال ذلك: للذي لا حياءِ له، ولا مروءة. وفي بعض الأخبار: «الصَّوْمُ خِصَاءٌ». وبعضُهم يَرويه «الصَّوْمُ وِجَاءٌ»؛ والمعنيان متقاربان. والْخَصْيَةُ، تُؤَنَّثُ، إذا أُفْرِدَت، فإذَا ثَنَّوْا.. ذَكَّرُوا وأَنَّثُوا وأنشد الفرّاء[2]:

كَأَنَّ خُصَيَيْهِ[3] مِنَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

ومن العرب مَنْ يَقُولُ: الْخُصْيَتَانِ. وقال ابن السّكِّيت: تقول: ما أَعْظَمَ خُصْيَيْهِ وخُصْيَتَيْهِ، ولا

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) (٣) لحِطام المجاشعيّ في هجاء شيخ كبير، كما في المقتضب (٢/١٥٦، الحاشية: ١) والكتاب (٣/٥٦٩، الحاشية: ٣). وفي الكتاب: «خُصْيَيْهِ» بتسكين الصاد.

تُكْسَرُ الخَاءُ. قال: وقال أبو عَمْرو: الْخُصْيَتَانِ: البَيْضَتَانِ، والْخُصْيان الْجِلْدَتَان اللَّتان فيهما البيضتان. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: خِصْيَةٌ[1] وخُصْيَةٌ. قال: وقال أبو عبيدة: يقال: «خُصْيَةٌ» ولم نَسْمَع «خِصْيَةٌ». قال: ولم يُقَلْ: خُصْيٌ للواحد. قال: ويقال: خُصْيَان، في التَّثْنية. وقال غيرُه: يقال لجمعِ الْخَصِيِّ: خِصْيَةٌ وخِصْيَانٌ.

خضارع: (را: خضرع).

خضب: قال الليث: خَضَبَ الرجلُ شيبَه، والخِضَابُ: الاسمُ، وكلُّ لونٍ غَيَّرَ لَوْنَه حُمْرَةً فهو مَخْضُوبٌ. قال: والخاضبُ: من النَّعام؛ قال أبو الدُّقَيْش: إذا اغْتَلَمَ في الربيع احمرَّت ساقاه[2]، فهو خاضِبٌ، نَعْتٌ جاء للذَّكَر. أبو عبيد، عن أبي عبيدة، قال: الخاضِبُ من النعام: الذي أكل الربيعَ فاحمرَّ ظُنْبُوباهُ أو اخضرَّا أو اصفرّا وجمعه: خواضِبُ. وقال أبو الهيثم: الخَاضِبُ من النعام: الذي قد أكل الخُضْرَةَ. قال: ويقال: قد خَضَبَتِ الأرضُ؛ أي: اخضَرَّت. وقال أبو سعيد: سُمِّي الظليمُ خَضِباً لأنه يحمرُّ مِنقارُه وساقاه إذا ترَبَّعَ، وهو في الصَّيْفِ يَفْزَعُ ويَبْيَضُّ ساقاه. قلت: والعربُ تقولُ: أَخْضَبَتِ الأرضُ إخْضاباً: إذا ظهر نَبْتُها، والخَضُوبُ: النَّبْتُ الذي يُصِيبُه المَطَرُ، فيَخْضِبُ ما يخرجُ من البطن. ويقال: اخْتَضَبَ الرَّجل، واخْتَضَبَت المرأةُ، من غير ذكر الشَّعَر.

والْمِخْضَبُ مثلُ إجَّانَةٍ يُغْسَل فيها الثيابُ. والْخِضَابُ: ما يُخْتَضَبُ به من حِنَّاءٍ وكَتَمٍ وَوَسِمَةٍ وغيرِها.

خضد: قال الليث: الْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوك عن الشجر، قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]، وهو الذي خُضِدَ شَوْكُهُ، فلا شوكَ فيه. قال: وإذا كسرتَ عوداً فلم تُبِنْه، قلتَ: خَضَدْتُه فانْخَضَدَ. وقال الزَّجَّاج - في قوله - عزَّ وجلَّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾: قد نُزِع شوكُه، ونحْوَ ذلك قال الفَرّاء. أبو عبيد عن أبي زيد: انْخَضَدَ العُودُ انْخِضَاداً، وانْعَطَّ انْعِطَاطاً: إذا تثنّى من غير كسر يَبِينُ. وقال غَيْرُه: الْخَضَدُ: ما خُضِدَ من الشجر ونُحِّيَ عنه. وقال الليث: الْفَحْل يَخْضِدُ عُنق البعير إذا قاتله؛ وقال رُؤْبَةُ:

وَلَفْتَ كَسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّادْ[3]

قال: والْخَضَادُ، بفتح الخاء: من شجر الْجَنْبَة؛ وهو مثل النَّصِيِّ، ولِوَرَقِهِ حُرُوفٌ كحروف الحَلْفاء، يُجَزُّ باليد كما تجز الحلْفاء. وخَضَدَ الإنسانُ يَخْضِدُ خَضْداً: إذا أكل شيئاً رَطْباً نحوَ القِثَّاء وَالْجَزَر، وما أشبههما. وقال غَيْرُه: الْخَضْدُ: شِدَّة الأكل، ورجلٌ مِخْضَدٌ. وفي الْخَبَرِ: أنَّ مُعاوية رأى رَجُلاً يُجِيد الأكل، فقال: إنه لمِخْضَدٌ؛ وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ[4]

ويقال: انْخَضَدَتِ الثِّمَارُ الرَّطْبَة: إذا حُمِلت من

---

(١) القول، بالكسر، هنا يناقض ما تقدّم من قول لابن السّكّيت.

(٢) عبارة اللسان: «وقد حُكيَ عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال: «الخاضب من النعام إذا اغتلم في الربيع، آحْضَرَّتْ ساقاه، خاصّ بالذَّكَر».

(٣) في الديوان (ص ٤١) برواية:

وَلَفْتَ كَسَّارِ العِظَامِ خِضَّادْ

وقبله، كما في الديوان:

يَفْتَصِلُ القَضْلَ بِنَابٍ حُدَّادْ

(٤) في الديوان (ص ٧٨) ورد العجز برواية:

بِهِ عَرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيرِ مُعْقِبِ

موضع إلى موضع، فَتَشَدَّخت. ومنه قول الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ حين ذَكَرَ الكوفةَ وثمارَ أهلها، فقال: «تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ»، أراد أَنَّهَا تأتيهم بِطَرَاءَتِهَا، لم يُصِبْهَا ذُبُول ولا انْعِصَارٌ، لأنها تُحمل في الأنهار الجارية فَتُؤَدِّيها إليهم. وقالِ شَمِر: الْخَضَادُ: وَجَعٌ يصيب الإنسانَ في أعضائه، لا يبلغ أن يكون كسراً، وهو الْخَضَدُ؛ وقال الكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ المَاءِ يَتْبَعُه
طَيَّانَ لا سَأْمٌ فِيهِ وَلاَ خَضَدُ

خضر: قال أبو إسحاقَ، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِباً﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ قال: «خَضِراً» ـ هٰهنا ـ بمعنى أخضر، يقال: اخْضَرَّ، فهو أَخْضَرُ، وخَضِرٌ ومِثْلُه: اعْوَرَّ، فهو أَعْوَرُ وعَوِرٌ. وقال الليث: الْخَضِرُ في هذا الموضع: الزرع الْأَخْضَرُ. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنه قال: «وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ، إِلاَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ ثَلَطَتْ وَبَالَتْ». والْخَضِرُ، في هذا الموضع: ضَرْبٌ من الْجَنْبَةِ، وَاحِدَتُهُ: خَضِرَةٌ، والْجَنْبَةُ من الكلأ: ما له أصلٌ غامضٌ في الأرض، مِثْلُ النَّصِيِّ والصِّلِّيَّان وَالْحَلَمَةِ والْعَرْفَجِ والشِّيحِ، وليس الخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ البُقُول التي تَهِيجُ في الصيف، والبقولُ يقال لها: الخُضَارَةُ والْخَضْرَاءُ. وقد ذكر طَرَفَةُ الْخَضِرَ، فقال:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ، إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرْ[1]

وفي فَصْلِ الصَّيف تَنْبُتُ عَسَالِيجُ الْخَضِرِ من الْجَنْبَةِ، فَأَمَّا البُقُول فإنها تنْبُتُ في الشتاء، وتَيْبَسُ في الصيف. وعَيْشٌ خَضِرٌ: ناعم. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْخُضَيْرَةُ: تصغير الخُضْرَة، وهي النِّعمة. ومنه الْخَبَرُ الآخرُ: «مَنْ خُضِّرَ لَه فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ»؛ معناه: مَنْ بُورِكَ له في صناعة أو حِرْفةٍ أو تجارة فليلزمه. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: أنه خطب بالكوفةِ في آخر عمرِه فقال: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الدَّيانَ الْمَنَّانَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَها. يعني: غَضَّها وناعمها وَهَنِيئَها. ويقال: هُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً؛ أي: هنيئاً مريئاً، وخَضْراً لك ونَضْراً، مِثْلَ: سَقْياً لك وَرَعْياً. وفي نوادر الأعراب: يقال: لَسْتُ لفلان بِخَضِرَةٍ؛ أي: لست له بحَشِيشَةٍ رَطْبَة يأكلها سريعاً. وقال الليث: الْخَضِرُ: نَبِيٌّ من بَنِي إسرائيلَ، وهو صاحبُ موسى، الذي التقى معه بمَجْمَعِ البَحْرين. أبو عبيد عن الكسائي: ذهَبَ دَمُه خِضْراً مِضْراً، وذهب بِطْراً: إذا ذهب هَدَراً باطلاً. والعرب تُسَمِّي الْحَمَامَ الدواجِنَ: الْخُضَرَ، وإن اختلفت ألوانها؛ خصُّوها بهذا الاسم لغلبة الْوُرْقة عليها. والْخُضْرُ: قَبِيلَةٌ من العرب؛ قال الشَّماخ:

وَحَلَّأَهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاجِزُ

ورُوِي عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ»، قيل: وما ذَاكَ يا رسولَ الله؟ فقال: «الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ في مَنْبِتِ السُّوءِ». قال أبو عبيد: نُراه أَراد فساد النسب إذا خِيفَ أن تكون لغير رَشْدَة. قال: وإنما جعلها «خَضْرَاءَ الدِّمَنِ» تشبيهاً بالبَقْلَةِ الناضرة، تَنْبُتُ في دِمْنَةِ البَعْرِ. وأصل «الدِّمَنِ»: ما تُدَمِّنه الإبل والغنم من

(١) في الديوان (ص ٤٩): «كما»، و«الخُضَرْ».

أبعارها وأبوالها، فربما نَبَتَ فيها النبات الحَسَنُ النَّاضِرُ، وأَصْلُه في دِمْنَة قَذِرَة. يقول ﷺ: «فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَنِيقٌ، ومنْبِتها فَاسِد». وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

فَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا

ضَرَبَهُ مثلاً للذي يُظْهِر مَوَدَّتَهُ لرجل، وقلبُه نَغِلٌ بالعداوة. وسمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا طالب النَّحْوِيَّ يقول في قول العرب: «أَبَادَ الله خَضْرَاءَهُم». قال الأصمعي: معناه: أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهم وَخِصْبَهم. قال: ومنه قولُه[١]:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَة مِنْ نَسْلِ[٢] الْعَرَبْ[٣]

قال: يريد بـ« أَخضَرُ الْجِلدة»: الخِصْبَ والسَّعة. قال: وقال ابن الأعرابي: أباد الله خَضْرَاءَهُمْ؛ أي: سوادهم. قال: والخضرة عند العرب: سَوادٌ. وقال القُطَامِيُّ:

يَا نَاقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا
وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا
وَعَارِضِي اللَيلَ إذا ما أَخْضَرَّا

أراد: إذا ما أظلم. وقال الفرَّاء: أباد الله خَضْرَاءَهُمْ؛ أي: دنياهم، يريد: قَطَعَ عنهم الحياة. ورُوي عن مُجَاهِدٍ أنه قال: ليس في الْخَضْرَاوَاتِ صدقةٌ، أراد بـ«الخَضْرَاوات»: التُّفاحَ والكُمَّثرى وما أشبهها. وقال الليث: الخَضِيرُ: الزرعُ الأَخْضَرُ، وقد اخْتُضِرَ فلان: إذا مات شابًّا. في بعض الأخبار: أنَّ شابًّا من العرب أُوْلِعَ بشيخ قد كبِر، فكان يقول له إذا رآه: قد أَجْزَزْتَ أَبا فلان، فقال له الشيخ لَمّا أَكْثر عليه: وتُخْتَضَرُون؛ أي: تُتَوَفَّوْن شباباً. والأصلُ في ذلك: النباتُ الغضُّ يُرعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ، فيؤكَلُ قبل تناهِي طُولِه. ويقال: اخْتَضَرْتُ الفاكهةَ: إذا أَكَلْتَهَا قبل إناءِ إدراكها. والعربُ تقول: للبُقول الْخُضْر: الخَضْرَاءُ. ومنه الحديث: «تَجَنَّبُوا من خَضْرَائِكم ذَوَاتِ الرِّيح» يعني: الثُّومَ والبَصل والكُرَّاثَ. ويقال للدَّلو التي استُقِيَ بها حتى اخْضَرَّتْ: خَضْرَاءُ. وقال الرّاجزُ:

يُمْطَى مِلاطَاهُ بُخَضْرَاءَ فَرِيْ
وإنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِيْ

وأخبرني الإياديُّ عن شمِر، أنه قال: الْخُضْرِيَّةُ: نخلةٌ طيِّبة التمرِ خَضْرَاوُه؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ[٤] خُضْرِيةٌ فَوقَ طَايَةٍ[٥]
ولِلشُّهْبِ قَصْلٌ عندَها[٦] والبَهَازِرِ

أبو عبيد عن الفرَّاء قال: الْخَضِيرَة: النَّخلةُ التي يَنْتَثِر بُسْرُها وهو أخضَرُ. وسمعتُ العربَ تقول لِسَعَفِ النخل وجريدِه الأَخْضَرِ: الْخَضَرُ، بفتح الخاء والضاد؛ ومنه قول الشاعر[٧]:

يَظَلُّ[٨] يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهْيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرَا

---

(١) القول للأخْضَر، واسمه الفضل بن عباس بن عُتْبَة ابن أبي لهب، كما في التكملة والأساس.

(٢) في التكملة: «في بيت» بدل «من نَسْلِ»، وفي الأساس: «مِنْ بَيتِ».

(٣) بعده، كما في التكملة:
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً
يَملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

(٤) في التكملة واللسان: «حَمَلَتْ» بدل.

(٥) في التكملة واللسان: «طابة» بالباء.

(٦) في التكملة: «فَضْلٌ عندنا».

(٧) هو سَعْدُ بنُ زَيْد مَناة، كما في التكملة.

(٨) في اللسان: «تَظَلُّ».

أي: تَوَطَّؤُه وتَكْسِرُه. ويقال: خَضَرَ الرجلُ، خَضَرَ النَّخلِ بِمِخْلَبِه، يَخْضِرُه خَضْراً، واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ: إذا قطَعه. ورَوى أبو تُراب عن الأصمعيِّ: يقال: اختَضَرَ فلانٌ الجاريةَ، وابتَسرها وابتكَرَها: إذا اقتَرَعَهَا قبل بُلوغها. والعرب تقول: الأمْرُ بيننا أَخْضَرُ؛ أي: جديدٌ، لَمْ تَخْلُق المودَّةُ بيننا. وقال ذُو الرُّمَّة:

أَتْرَابُ مَيٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرُ
وَلَمْ يُغَيِّرْ أَصْلَهُ[1] المَغِيرُ

والعَرَبُ تقولُ أيضاً: لَيْلٌ أَخْضَرُ؛ أي: مُظْلِمٌ أَسْودُ؛ وقال ذُو الرُّمّةِ:

قدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المجهُولَ مَعْسِفُهُ
في ظِلِّ أَخْضَرَ[2] يَدْعُو هَامَهُ البُومُ

أراد في ظِلِ ليل مُظْلِمٍ. وأما قولُ عُتْبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ[3]:

وأنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُني؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ في بيتِ[4] العَرَب

ففيه قولان: أَحَدهما: أنه أراد: أنَّه أسود الجِلدة، قاله أبو طالب النَّحويُّ. وقيل: إنه أراد: أَنَّه من خالص العرب وصميمهم؛ لأن الغالبَ على ألوان العرب الأُدْمَةُ، وأنّه لم يُعْرِق فيه العَجَمُ الحمراءُ فَيَنْزِعَ إليهم لَوْنُه. وقيل في قول الله جلَّ وعزَّ، في صفة الجَنَّتَيْنِ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]، إنَّهُما خَضْرَاوَانِ من الرِّيِّ. وقيل لسواد العراق: سوادٌ، لِخُضْرَةِ النَّخِيل والزُّروع. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الْخَضَارُ، من اللَّبن، مثلُ السَّمَارِ: الذي مُذِقَ بماءٍ كثير حتى اخْضَرَّ؛ كما قال الرّاجِزُ[5]:

جاءُوا بضَيْحٍ هلْ رأيتَ الذِّئب قَطْ؟[6]

أرادَ اللَّبَنَ: أنه لما مُذِق بماءٍ كثيرٍ صار أَوْرَقَ كلون الذئب، حين عَلَتْ خُضرةُ الماء بياضَ اللبن. ابن السِّكِّيت: خُضارَةُ: معرفةٌ لا تنصَرِف - اسْمٌ للبحر. ويقال للبقول: الخُضارةُ، بالألف واللام. والخُضَّارُ: طائرٌ معروف. وفي النوادر: يقال: رمى الله في عَيْنَيْ فلان بالأَخَيْضِرِ، وهو: داءٌ يأخذُ في العين. أبو عبيدة: الأَخضرُ، من الخيْل: هو الدَّيْزَجُ في كلام العرب. وقال: ومِنَ الخُضْرَةِ في ألوان الخيل: أَخْضَرُ أَحَمُّ، وهو أدنى الخُضْرَةِ إلى الدُّهْمَةِ وأشدُّ الْخُضْرَةِ سَواداً، غير أنَّ أَقْرابَه وبطنَه وأُذُنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ؛ وأنشد:

خَضْرَاءُ حَمّاءُ كَلَوْنِ العَوْهَقِ[7]

قال: وليس بين الْأَخْضَرِ الأَحَمِّ وبين الأَحْوَى إلاَّ خُضْرَةُ مَنْخَرَيْه وشَاكِلَتِهِ لأن الأَحْوَى تحمرُّ مَنَاخِرُه، وتصْفَرُّ شاكِلتُه صُفرةً مُشاكِلةً للحمُرة. قال: ومن الخيل أَخْضَرُ أَدْغَمُ وأَخْضَرُ أَطْحَلُ، وأَخْضَرُ أَوْرَقُ. وبَيْعُ المخَاضَرَةِ المنهيُّ عنه: بَيعُ الثِّمار وهي خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها. سُمِّيَ ذلك

(١) في الديوان (ص ١١٧): «وَصَلَها».
(٢) في الديوان (ص ١٤٢): «أَغْضَفَ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٣) ورد ذكره، وهو منسوب إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب.
(٤) ذكرنا ما في الشاهد من روايات.
(٥) و (٦) ورد المشطور في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٣٠٤)، برواية:

جاءوا بِضَيْحٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطْ؟

وقبله:

حتى إذا كاد الظلامُ يختلط

(٧) في اللسان (عهق) ورد المشطور برواية:

وهي وُرَيْقاءُ كلونِ العَوْهَق

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

مُخاضَرَةً لأن المُتَبايعَيْن تَبايعا شيئاً أَخْضَرَ بينهما؛ مأخوذةٌ من الْخُضْرَة. وقال الليث: الْخُضَارِيُّ: طائر يسمَّى الأَخْيَلَ، يُتَشاءَمُ به إذا سقط على ظهْر بعير، وهو أَخْضَرُ في حَنَكِهِ حُمَرةٌ، وهو أعظم من القَطَا. قال: والْخَضْرُ والمَخْضُورُ: اسمان للرَّخْصِ منَ الشَّجر إذا قُطِع وخُضِرَ. قال ابن الأعرابي: الْخِضْرُ: عبدٌ صالحٌ من عباد الله. وقال أهل العربية: الخَضِرُ، بفتح الخاء وكسر الضاد. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «جَلَسَ الخَضِرُ على فَرْوَةٍ بَيْضَاء فإذَا هي تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ». وعن مُجاهِد: كان إذا صَلَّى في موضعٍ اخضَرَّ ما حوله. وقيل: سُمِّي «الْخَضِرَ» لحُسْنِهِ وإشراق وجهه، والعرب تسمي الإنسانَ الحسنَ الْمُشْرِقَ: خَضِراً، تشبيهاً بالنَّبَاتِ الأَخْضَرِ الْغَضِّ. ويجوز في العربية: الْخِضْرُ، بمعنى: الخَضِرِ، كما يقال: كِبْدٌ وَكَبِدٌ.

خضرب: أخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم، أنه قال: رَجلٌ مُخَضْرَبٌ: إذا كان فَصيحاً بَليغاً؛ وأنشَدَ لطَرَفَةَ:

وعائِنْ تَرَى مِن يَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ
وَلَيسَ لهُ، عِنْدَ العَزَائِمِ، جُولُ

قلتُ: هكذا أَنْشَدَه، بالخاءِ والضاد، ورواه ابنُ السِّكِّيت:

... مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ

بالحاءِ والظَّاءِ.

خضرع: قال الليث: الخُضَارع: هو البخيل المتسمِّح، وتأبى شيمته السماحة، وهو المتخضرِع.

خضرف: قال الليث: الْخَضْرَفَةُ: هَرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدها. وقال ابنُ السِّكِّيت: الْخَنْضَرِفُ من النساء: الضَّخْمَةُ، الكثيرةُ اللَّحْمِ، الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْن.

خضرم: أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ: الْخِضْرِمُ: الرجلُ الكثيرُ العَطِيَّةِ. قال: وكلُّ شيءٍ كَثيرٍ فهو خِضْرِمٌ. وخرج العَجَّاجُ يريد اليمامةَ، فاستقبله جَرِيرٌ فقال: أين تريدُ؟ قال أريدُ اليمامَةَ. قال: تجدُ بها نَبِيذاً خِضْرِماً، أيْ: كثيراً. قال أبو عُبيد: وقال الفرَّاءُ: رجلٌ مُخَضْرَمُ الحَسَبِ، وهو الدَّعِيُّ. قال: ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ: لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هو، أَمْ مِن أُنثى؟ شَمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ: طعامٌ مُخَضْرَمٌ وماءٌ مُخَضْرَمٌ: بَيْنَ الثَّقِيل والخفيف. ورجلٌ مُخَضْرَمٌ: ليسَ بالزَّاكِي الحَسَب. وشاعرٌ مُخَضْرَمٌ: جاهليٌّ إسلاميٌّ؛ وأنشَد:

إِلَى ابْنِ حَصَانٍ، لمْ يُخَضْرَمْ[1] جُدُودُهُ
كَرِيمُ الثَّنَا[2] والْخِيمِ والْفَرْعِ والأَصْلِ

وفي حديث النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ خَطَبَ الناسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ»، قال أبو عبيد: قال أبو عُبَيدةَ: المخضرَمَةُ: التي قُطِعَ طرَفُ أُذُنها؛ ومنه قيل للمرأة المَخْفُوضَةِ: مُخَضْرَمَةٌ. وأخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحَرْبِيِّ، أَنَّهُ قال: خَضْرَمَ أَهْلُ الجاهلية نَعَمَهُمْ، أي: قَطَعُوا مِنْ آذانها شيئاً. فلمَّا جاء الإسلامُ أمر النبيُّ ﷺ، بأَنْ يُخَضْرِمُوا آذَانَها في غير الموضع الذي خَضْرَمَ فيه أهلُ الجاهلية، فكانت خَضْرَمَةُ أهل الإسلام بائِنَةً من خَضْرَمةِ أهل الجاهليّة. وذَكر بإسناد له حديثاً: أَنَّ قوماً من بَنِي تَميمٍ بُيِّتُوا ليلاً، وسِيقَ

(١) في اللسان: «لم تُخَضْرَم» بالتاء.

(٢) في اللسان: «كريم الثّنا». ورواية التهذيب (الثَّنَا) أدق، لأنها بمعنى ما أخبرتَ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّىء. قال الجوهري: الثَّنا مثل الثّنا، إلا أنه (أي الثنا) في الخير والشر، والثنا في الخير خاصة.

نَعَمُهم فادَّعَوْا أنهم خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإسلام وأنهم مُسْلِمُون، فرُدَّتْ أموالُهُم عليهم، فقيل لهذا المعنى: لكلِّ مَنْ أَدْرَكَ الجاهليَّة والإسلامَ: «مُخَضْرَمٌ»؛ لأنه أَدْرَكَ الخَضْرَمَتَيْنِ. أبو عُبيد عن الأحمَر: يقال لِوَلَدِ الضَّبِّ: حِسْلٌ، ثم مُطَبِّخٌ، ثم خُضَرِمٌ، ثم ضَبٌّ.

خضّ، خضض: قال أبو عبيد: قال الفرّاء: الخَضاضُ: الشيءُ اليسير من الحُلِيِّ. قال: وأنشدنا القَنانيّ:

ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزَالٌ ما عليه خَضاضُ

قال: ويقال للرجل الأحمق أيضاً: خَضاضٌ. وقال الأمويّ: الْخَضَضُ: الْخرَز الأبيض الذي تلبسه الإِمَاءُ. وقال ابن الأعرابي: الخَضاضُ: نِقْسُ الدّواة، والمدادُ الذي يكتب به. قال: والخُضاخضُ، من الرّجال: الضَّخْمُ الحَسَنُ، قلت: وجمعه: الخَضاخِض، مثل قُنَاقِن وقَناقِن. وقال الليث: الخَضْخَاضُ: ضَرْب من القَطِران، وكلُّ شيء يتحرك ولا يُصوِّت خُثورةً يقال: إنه يتخضخض حتى يقال وَجَأه بالخنجر فخضخض به بَطنَه. قلت: الخَضخاض الذي يُهنَأ به الجَرْبَى: ضربٌ من النَّفْط، أسوَدُ رَقيقٌ لا خُثُورةَ فيه، وليس بالقَطِران، لأن القَطِران عُصارةُ شجرٍ معروف، وفيه خُثُورة يُداوَى به دَبَرُ البعير، ولا يُطلى به الجَرَب. وشجرُه ينبت في جبال الشام، يقال له: العَرْعَر. وأما الخَضخاضُ فانه دَسِمٌ رقيقٌ ينبع من عين تحتَ الأرض. وقال الليث: خضخضتُ الأرضَ: إذا قلبتَها حتى يصيرَ موضعُها مُثاراً رِخواً، إذا وصل إليها الماءُ أنبتتْ. والخَضِيض: المكانُ المنْبُوثُ تَبُلُّه الأمطار. وقال غيره: خَضخض الحمارُ الأتانَ: إذا خالطها، وأصله من خاض يَخُوض: إذا دَخل الجوفَ من سِلاح وغيره؛ ومنه قولُ الهُذَليّ[1]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

ألا تراه جَعَل مصدره الخِياض، وهو فِعال من خاض. وقال اللحيانيّ: قال الأصمعيّ: جَمَلٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ وخُضْخُضٌ: إذا كان يتمخض من البُدْنِ والسِّمَن[2]. وقال الفرّاء: نبتٌ خُضَخِضٌ وخُضَاخِضٌ: كثير الماء، رَيّانُ ناعِمٌ. وسُئل ابن عباس عن الخَضْخَضَةِ فقال: هو خيرٌ من الزّنا، ونِكاحُ الأَمَةِ خيرٌ منه، وفسّر الخضخضة بالاستمناء، وهو استنزالُ المَنِيِّ في غير الفَرْج. عمرو عن أبيه قال: الخَضاض: المِداد. والخَضاض: مَخْنَقَةُ السِّنَّوْر.

خضع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فظَلَّت أعناقُهم لها خاضِعين**﴾ [الشعراء: ٤]. أخبرني المنذري عن أبي جعفر الغسّاني عن سَلَمة عن أبي عبيدة، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال: خاضعين ليس من صفة الأعناق، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين[3] في آخر الأعناق، فكأنه في التمثيل: فظلّت أعناق القوم[4] خاضعين، فالقومُ في موضع هم؛ وقال الكسائيّ: أراد فظلت أعناقُهم خاضِعِيها هم، كما تقول: يدُك باسِطُها، تريد أنت، فاكتفيتَ بما ابتدأتَ من الاسم أن

(١) هو صخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

(٢) عبارة التكملة: «إذا كان يتمخّضُ من لين البُدْنِ والسِّمَن».

(٣) في اللسان: «الذي».

(٤) زاد اللسان: «لها».

تكُرَّه[١]. قلت: وهذا غير ما قال أبو عمرو؛ وقال الفراء: الأعناقُ إذا خضعت فأربابها خاضِعُون، فجعلَ الفعلَ أوّلاً للأعناق ثم جعل خاضِعين للرجال، قال: وهذا كما تقول: خضعتُ لكَ، فتكتفي من قولك خضعَتْ لكَ رقبتي. وقال أبو إسحاق: قال خاضعين وذكَّر الأعناق، لأن معنى خُضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق، لمَّا لم يكن الخضُوع إلاّ بخصوع[٢] الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه، كما قال الشاعر:

رأت مَرَّ السِّنينَ أَخَذْنَ مِنّي
كما أَخَذَ السِّرارُ من الهِلالِ

لمّا كانت السنون لا تكون إلا بِمَرٍّ أخبر عن السنين، وإن كان أضافَ إليها المرور. قال: وذكر بعضُهم وجهاً آخر، قالوا: معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم، وأضمر «هُمْ»؛ وأنشد:

ترى أَرْبَاقَهُم مُتَقَلِّدِيها
كما صَدِيءَ الحديدُ على الكُماةِ

قال: وهذا لا يجوز مثلُه في القرآن. فهذا على بدلِ الغَلَط يجوز في الشعر، كأنه قال: ترى أرباقَهم ترى مُتقلِّديها، كأنه قال: ترى قوماً متقلّدي أرباقهم[٣]. وقلت: وهذا الذي قاله الزّجّاج مذهب الخليل. ومذهب سيبويه أنّ بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عزّ وجلّ. قلت: و في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً[٤]، تقول: خضعتُه فخضَع؛ ومنه قول جرير:

أَعَدَّ اللَّهُ للشعراءِ مِنّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لها الرِّقَابا

فجعله واقعاً مُتعدياً. ويقال: خَضَعَ الرجلُ رقبتَه فاْخْتَضَعَتْ وخَضَعتْ؛ وقال ذو الرمّة:

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يبدو فتُنكِرُهُ
حالاً، ويَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعاً: مُطَأْطِىء الرأس. والسُّطوعُ: الانتصاب، ومنه قيل للرجلِ الأعنَق: أَسْطَعُ. وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجلٍ وامرأة قد خَضَعا بينهما حديثاً[٥]، فضربَ الرجلَ حتّى شجَّه، فرُفِع إلى عُمرَ فأهدرَه. شِمر عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: اللَّهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الخنُوع والخضُوعِ. فالخانع: الذي يدعو إلى السَّوءة، والخاضعُ نحوه؛ وقال رؤبة:

مِن خَالِباتٍ يَخْتَلِبْنَ الخُضَّعَا

قال ابن الأعرابي: الخُضَّع: اللواتي قد خضعَنَ بالقول ومِلْن. قال: والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه: إذا خضَع لها بكلام وخضعتْ له فيطمع فيها. ومن هذا قول الله عزّ وجلّ: **﴿فلا تخضَعْنَ بالقول فَيَطْمَعَ الذي في قلبه مَرَضٌ﴾** [الأحزاب: ٣٢]؛ وقال الكميت يصف نساءً ذواتِ عفاف:

إذْ هُنَّ لا خُضُعُ الحديـ
ـثِ، ولا تكَشَّفَتِ المفَاضِلْ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الاختضاع: المرّ السريع؛ وأنشد في صفة فرسٍ جواد:

---

(١) أن «تكرَّره».
(٢) في اللسان: «إلا خضوع..».
(٣) في اللسان: «متقلّدين أرباقهم».
(٤) أي متعدياً.
(٥) أي «ليَّنا بينهما الحديث وتكلّما بما يُطمِعُ كلاًّ منهما في الآخر» (اللسان).

إذا اختلطَ المَسِيحُ بها تَوَلَّتْ
بسَوم[١]، بين جَرْيٍ واختِضاعِ

المسيح: العَرَق يقول: إذا عَرِقَتْ أخرجت أفانينَ جَرْيِها. أبو عبيد: الخَيضَعة: البيضة. وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة قال: يقال لبيضة الحديد: الخَيضَعَة، والرّبيعة؛ وأنشد[٢]:

والضارِبونَ الهام فَوقَ الخَيْضَعَهْ[٣]

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الخيضعة: الغُبار. قال: وقال أبو عمرو: هو صوت القتال. قال: وقال الليث: الخيضعة: حيث يخضع الأقرانُ بعضُهم لبعض. قال: ويقال: «للسُّيوف خَضعَة»، وهو صوت وقعها. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخَضِيعة: صَوتٌ يخرج من قُنْبِ الفرس الحِصانِ، وهو الوقيب؛ وأنشد:

كأنَّ خَضِيعةَ بَطْنِ الجوا
دِ وَغْوَغةُ الذئبِ في الفَدْفَدِ[٤]

والأخضع مِن الرجال: الذي فيه جَنَأٌ، وقد خَضِع يخضَع خَضَعاً، فهو أخضَع. وخضَعت أيدي الكواكب: إذا مالت لتغيب؛ وقال ابن أحمر:

تكادُ الشمسُ تخضعُ حينَ تبدُو
لهنَّ، وما وَبِذْنَ[٥]، وما لُحِينا

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا جعلت أيدي الكواكب تخضعُ[٦]

وخضعت الإبل: إذا جَدَّتْ في سيرها؛ وقال الكُميت:

خَوَاضِعَ في كُلِّ دَيْمُومةٍ
يكادُ الظليمُ بها يَنْحَلُ

وإنَّما قيل ذلك لأنّها خضعت أعناقَها حين جدّ بها السَّير؛ ومنه قول جرير:

ولقد ذَكَرْتُكِ، والمَطِيُّ خَواضِعٌ
وكأنَّهنَّ قَطعا فَلَاةٍ مَجْهَلِ

خضف: أبو عبيد عن الأصمعي: خَضَفَ بها وغَضَفَ بها: إذا ضَرَطَ. وقال أبو الهيثم: خَضَفَ خَضْفاً: إذا ضَرَطَ؛ وأنشد:

إنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بِئْسَ الْخَلَفْ
عَبْدٌ إذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[٧]

وقال الليث: البِطِّيخُ - أولَ ما يخرُجُ - يكون قَعْسَراً صغيراً، ثم يكون خَضَفاً أكْبَرَ من ذلك، ثم يكون فِجًّا[٨] قبل أن يَنْضَجَ، والحَدَجُ يجمعها.

---

(١) في اللسان: «بِسَوْمي».
(٢) لِلَبيد بن ربيعة، كما في الديوان (ص ٩٣).
(٣) قبله، كما في الديوان:
ونحن خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
(٤) في الصحاح: «في فَدْفَدٍ»، وفي اللسان: «بالفَدْفَدِ».
(٥) في اللسان: «وما وُبِذْنَ».
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٥٦):
كأنَّ السُّلَافَ المَخْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ
إذا جعلتْ أيدي الكواكِبِ تَضْجَعُ
قال أبو عمر: «تضجع»: إذا هَوَتْ في آخر الليل، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٧) لهذين البيتين من الرجز أكثر من رواية؛ ففي الأساس برواية:
إنّا وجدنا خَلَفاً بئسَ الخَلَفْ
أغلَقَ عنّا بابه ثم حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البّوابُ إلا مَنْ عَرَفْ
عبداً إذا ما ناء بالحمل خَضَفْ
وفي اللسان:
إنا وجدنا خَلَفاً، بئس الخَلَفْ!
عبداً إذا ما ناء بالحِمْلِ خَضَفْ
أغلَقَ عنا بابه، ثم حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البّوابُ إلا من عَرَفْ
(٨) في التكملة واللسان: «قُحًّا».

خضل: قال الليث: الخَضِلُ: كلُّ شيء نَدٍ يتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاه، فهو خَضِلٌ، ويسمّى اللؤلؤُ: خَضْلاً، بسكون الضّاد. وجاءت امرأة إلى الحَجَّاج بِرَجُل فقالت: تَزَوَّجَني على أن يعطيَني خَضْلاً نَبيلاً، تَعْنِي: لؤلؤاً أو دُرّةً خَضْلَةً؛ أي: صافيَة. قال: وأخضلَتْنَا السماء؛ أي: بلّتْنا بَلًّا شديداً، ونباتٌ خضِلٌ بالنَّدَى، وشِوَاء خضِلٌ؛ أي: رَطْبٌ جَيِّدُ النُّضج. ويقال: أَخْضَلَتْ دَمُوعُ فلان لحيَتَه، وإذا خصُّوا الفِعلَ قالوا: اخضَلَّت لِحْيَتُهُ. قال: ولم أسمَعْهُم يقولون: خَضِلَ الشيءُ، والعرب تَقول: نزلنا في خُضُلَّةٍ من العُشب: إذا كان أَخْضَرَ ناعماً رَطْباً. ويقال: دعني من خُضُلَّاتِكَ؛ أي: من أباطيلك. أبو عبيد، عن أبي زيد: اخضَلَّ الثوبُ اخْضِلَالا: إذَا ابتلَّ. ويقال لِلَّيْلِ إذا أقبل طِيبُ بَرْدِه: قد اخْضَلَّ اخْضِلَالاً. وقال ابن مُقْبِلٍ:

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاء لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْرَاءِ مِنْ خِيَمِ

خضلف: قال الليث: الخِضْلاَفُ: شَجَرُ الْمُقْلِ[1]. وقال أبو عَمرو: الخَضْلَفَةُ: خِفَّةُ حَمْلِ النَّخيل؛ وأنشَد:

إذا رُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُه
أَثِيثٍ كَقِنْوَانِ النخِيلِ الْمُخَضْلَفِ

قلتُ: جعل قِلَّةَ حَمْل النخْل خَضْلَفَة، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ في قِلَّةِ حَمْله؛ وقال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ:

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ، بَادٍ وُقُولُها

قال: «الْخِضْلاف»: شجرة المقْلِ، «تُتِرُّهُ»: تَدْفَعُهُ.

خضم: في حديث أبي هريرة: أنه مَرَّ بِمَرْوَانَ ـ وهو يَبْنِي بُنْياناً له ـ فقال: «ابْنُوا شَديداً وَأَمِّلُوا بَعيداً واخضِمُوا فَسَنَقْضَمُ». قال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: الْخَضْمُ: بأَقْصَى الأضراس، والْقَضْمُ: بأدناها. وقال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيم، يذكرُ أَهْلَ العراق:

رَجَوْا بِالشِّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ أَكْلِ الْخَضْم أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

قاله حين ظهر عبدُ الملك على مُصْعَبٍ واسْتَوَلَى على العراق. يقال: خَضِمْتُ أَخْضَمُ خَضْماً، وقَضِمْتُ أَقْضَمُ قَضْماً. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الْخُضُمَّةُ: عَظْمَةُ الذِّراع، وهي مُسْتَغْلَظُهَا. قال: والْخِضَمُّ: الْكَثِيرُ العَطِيَّة. قال: وقال الأَمَوِيُّ: الْخِضَمُّ: الْمِسَنُّ؛ وأنشد قولَ أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ[2]:

حَرًى مُوَقَّعَةٌ مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجِ[3]

والسَّيْفُ يَخْتَضِمُ العَظْمَ إذا قَطَعَهُ؛ ومنه قوله:

إِنَّ الْقَسَاسِيَّ الَّذي يُعْصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ

واخْتَضَمَ الطريقَ: إذا قَطَعَه؛ وأنشد في صفة إبل ضُمَّرٍ:

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قِسِيِّ الْقَضْبِ
تَخْتَضِمُ الْبِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ

ابن السّكّيت: قال أَبُو مَهْدِيٍّ: الْخَضِيمَةُ: أن

(١) زاد التكملة: «وقال الدينوري: وزعم بعض الرّواة أن الخضلاف شجر المُقْلِ، وهو الدَّوْمُ». (را: دوم).

(٢) يصف نَضلاً (الأساس).

(٣) قبله، كما في الصحاح (الهامش: ٤):
شَاعَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطرفِ خائفةٍ
هَوْلَ الْجَنَانِ نَزُورٍ غيرِ مِخْدَاجِ

تُؤْخَذَ الْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تُجْعَلُ في القِدْر، ويُصبَّ عليها الماءُ فتُطْبَخُ حَتى تُنْضَجَ. أبو زيد: يقال للماءِ الَّذي لا يَبْلُغُ أن يكون أُجَاجاً، ويشربُه المالُ دون الناس: المُخضِمُ والخَمْجَرِيرُ. وقال الفرَّاء: خَضَّمٌ: ماء لبني تميم؛ وأنشد:

لَوْلاَ الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا[1]

وقال أبو تراب: قال زَائِدَةُ القَيْسِيُّ: خَضَفَ بها وخَضَمَ بها: إذا ضَرَطَ. قال: وقاله عَرَّامٌ، وأنشد للأغْلَبِ:

إنْ قَابَلَ الْعِرْسَ تَشكَّى وَخَضَمْ[2]

وقال أبو عبيدٍ: حَصَمَ: مِثْلُه؛ بالحاء والصَّاد.

خضن: أبو عبيد عن أبي زيد: خَاضَنْتُ المرأةَ مُخَاضَنَةً: إذا غازَلْتَها. وقال الليث: المُخَاضَنَةُ: التَّرَامِي بِقَوْلِ الفُحْشِ؛ وأنشد للطِّرِمَّاح:

تُخَاضِنُ أو تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ[3]

وقال الأصمعي وغيرُه: يقال: خَضَنَ عنا الهَدِيَة وغَيْرَها: إذا صَرَفها. وكذلك خَبَنَهَا. وقال اللِّحْيَاني: ما خُضِنَتْ عنه المُرُوءَةُ إلى غيره؛ أي: ما صُرِفت.

خطا: قال الليثُ: خَطَوْتُ خَطْوَةً واحدةً، والاسْمُ: الخُطْوَةُ، والجميعُ: الْخُطَا. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿**وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾ [الأنعام: ١٤٢]. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحرّانيِّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الْخُطْوَةُ: ما بين القدمَيْن، والخَطْوَةُ: الفِعْلُ. قال المنذريُّ: وسمعتُ أبا العبَّاس يقول في قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾، أي: في الشَّرِّ، يُثَقَّلُ. قال: واختارُوا التَّثْقِيلَ لما فيه من الإشْبَاع، وخَفّفَ بعضُهم. قال: وإنما تَرَكَ التَّثْقِيلُ مَنْ تَرَكه اسْتِثْقالاً للضَّمة مع الواو. يَذهبون إلَى أنّ الوَاوَ أَجْزَتْهُمْ من الضَّمَّة. وقال الفرّاءُ: العربُ تَجْمَعُ «فُعْلَةً» من الأسماءِ على «فُعُلاَتٍ» مِثلُ «حُجْرَةٍ وحُجُرَاتٍ»، فَرْقاً بَيْنَ الاسم والنّعت. النَّعْتُ: يُخَفَّفُ، مِثلُ «حُلْوَةٍ وحُلْواتٍ»، فلذلك صار التَّثقِيلُ الاختيارَ. وربما خُفِّفَ الاسمُ، ورُبَّما فُتح ثانِيه، فقيل: «حُجَرَاتٌ». وقال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى «خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ»: طُرُقُه وآثارُه. وقال الفرّاءُ: معناه: لا تَتَّبِعُوا آثارَه، فإنّ اتِّباعه مَعْصِيَةٌ ﴿**إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ [يس: ٦٠]. وقال الليثُ: معناه: لا تَقْتَدُوا به. قال: وقرأ بعضُهم: «خُطُؤَاتِ الشَّيْطَانِ»، من الْخَطِيئَةِ: الْمَأْثَم. قلتُ: ما عَلِمْتُ أحداً من قُرَّاءِ الأمْصار قرَأَ بالهمْزِ، ولا مَعنى له. أبو زَيدٍ، يقال: ناقتُكَ هذه من المتَخَطِّيَات الجِيَفَ؛ أيْ: ناقةٌ قويَّة جَلْدَةٌ، تمضِي وتُخَلِّفُ التي قد سَقَطَتْ.

خطب: قال الليث: الْخَطْبُ: سَبَبُ الأمْرِ. تقولُ: ما خَطْبُكَ؟ أي: ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جَلِيلٌ وخَطْبٌ يسيرٌ، وجمعه: خُطُوب. والْخُطْبَةُ: مَصْدَرُ الخطيب. وهو يخْطُب المرأةَ، ويَختَطِبُها، خِطْبَةً وخِطِّيبَى. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ**﴾ [البقرة: ٢٣٥]، الخِطْبَةُ: مَصْدَرٌ بمنزلة الخَطْب، وهو بمنزلةِ قولك: إنّهُ لَحَسنُ القِعْدَةِ والْجِلْسة. قال:

---

(١) بعده، كما في الصحاح:
ولا ظَلَلْنَا بالمَشَانِي قُيَّما

(٢) بعده، كما في التكملة:
وإنْ تَوَلَّى مدبراً عنها خَضَمْ

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٢):
وأَدَّتْ إليَّ القَوْلَ عنهنَّ زَوْلَةٌ

والخُطْبَةُ مِثل الرِّسالة التي لها أوّلٌ وآخر. قال: وسمعتُ بعض العرب يقول: اللّهم ارفع عنّا هذه الضُّغْطَةَ، كأنه ذهب إلى أنَّ لها مُدَّةً وغايةً، أولاً وآخراً، ولَوْ أراد مَرَّةً لقال: ضَغْطَةً، ولو أراد الفِعْلَ لقال: الضَّغْطَةَ، مِثلُ المِشْيَة. قال: وسمعْتُ آخَرَ يقول: اللّهم غَلَبَني فلانٌ على قُطْعَةٍ من أَرْض، يريدُ أرضاً مَفروزَةً. قلت: والذي قال الليث؛ أَنَّ الْخُطَبَةَ: مَصْدَرُ الخطِيب؛ لا يَجوز إلاَّ على وَجْهٍ واحدٍ؛ وهو أنَّ الْخُطْبَةَ: اسمٌ للكلام الذي يَتكلم به الخطيب، فيوضعُ موضعَ المصدَرِ، والعرب تقول: فلان خِطْبُ فلانةٍ: إذا كان يَخْطُبُها. وكانت امرأةٌ من العرب، يقال لها: أُمُّ خَارِجَةَ، يُضْرَبُ بها المثَل، فيقال: «أسرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ» وكَان الخَاطبُ يقوم على بابِ خبائها فيقول: خِطْبٌ فتقول: نِكْحٌ! وقال الليث: الخِطِّيبَى: اسم امرأة؛ وأنشد قولَ عَدِيِّ بن زَيْدٍ:

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخَانَتْ
وهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُجِينا

قلتُ: وهذا خطأٌ مَحْضٌ، وَ«خِطِّيبَى» في البيتِ مصدَرٌ، كَالْخِطْبة، هكذا قال أبو عبيد، والْمَعْنَى: لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ، وهي امرأةٌ كَانت مَلِكَةً خطبها جَذِيمةُ الأَبْرَشُ، فغرّرَتْ به وأجابتْه، فلمَّا دخل بلادها قَتَلَتْهُ. أبو عبيد، عن أبي زيد: اخْتَطَبَ القومُ فلاناً: إذا دَعَوْهُ إلى تزوُّج صاحبتهم. وقال أبو زيد في النوادِر: إذا دعا أهل المرأة الرَّجلَ إليها ليخطبَهَا فقد اختَطَبُوا اخْتِطاباً. قال: وإذا أرادوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهم كذَبوا على رَجلٍ فقالوا: قد خطبها فَرَدَدْنَاهُ، فإذا رَدَّ عنه قومُه قالوا: كذَبْتُمْ، لقد اخْتَطَبْتُمُوه، فما خَطَبَ إليكم. وقال الليث: الخِطَابُ: مُراجعَةُ الكلام، وجمعُ الخطيبِ: خُطَبَاءُ، وجمعُ الْخَطِبِ: خُطَّابُ. وقال بعض المفسرين في قول الله جلَّ وَعَزَّ: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]، هو أن يَحْكُمَ بالْبَيِّنَة، أو اليمين. وقيل: معناه أن يفصِلَ بين الحقِّ والباطل، ويميِّزَ بين الحُكْمِ وضِدِّه. وقيل: «فَصْلُ الخِطَابِ»: «أما بعدُ»، وَدَاوُدُ ـ عليه السلام ـ أولُ من قال: «أَمَّا بَعْدُ». وقيل: «فَصْلُ الخِطَابِ»: الفِقهُ في القضَاء. وقال أبو العباس: معنى «أَمّا بَعْدُ»: أما بَعدَ ما مضى مِنَ الكلام فهو كذا وكذا. ابن السِّكِّيت، عن أبي زيد: أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ؛ أي: أمكنَكَ، فهو مُخْطِبٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا صارَ لِلْحَنْظَلِ خُطُوطٌ فهو الخُطْبَانُ ـ وقد أَخْطَبَ الحَنْظَلُ. عمرو عن أبيه قال: الأَخْطَبُ: الأخضَرُ يخَالِطُهُ سَوَادٌ. قال: وقيل لِلصُّرَدِ: «أَخْطَبُ»؛ لأنَّ فيه سَوَاداً وَبَيَاضاً. ويقال لِلْيَد عند نُضُوِّ سَوَادِهَا من الحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. ويقال: ذلك في الشَّعَر أيضاً. وقال الليث: الأَخْطَبُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى كُدْرَةٍ أُشْرِبَتْ حُمْرَةً في صُفْرَةٍ، كلوْنِ الحَنْظَلةِ الخَطْبَاء قبل أن تَيبَسَ، وكَلَوْن بعض حُمُر الوَحْش. أبو عبيد: من حُمُرِ الوَحْش: الخَطْبَاءُ، وهي الأَتَانُ التي لها خطٌّ أسود على مَتْنها، والذكَرُ: أَخْطَبُ.

خطر: قال الليث: الخِطْرُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإبل، أَلْفٌ وزيادة. أبو عبيد، عن الفرّاء: هي الْخِطْرُ من الإبل، وَجمعه: أخطارٌ. شمرٌ، عن أبي حاتم، قال: إذا بلغَتِ الإبلُ مائتيْنِ فهي خِطْرٌ، فإذَا جَاوَزَتْ ذلك، وقارَبَتِ الألْفَ فهي: عَرْجٌ. الحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت: قال: الْخَطْرُ مصدرُ خَطَرَ البَعيرُ بذَنَبِه، يَخطِرُ خَطْراً وخَطَرَاناً. والْخِطْرُ: مائتان من الإبل والغنم. وقال الليثُ: الْخَطْرُ: مكيال ضخمٌ لأهل الشام، والْخِطْرُ: نباتٌ يجعلُ وَرَقُهُ في الْخِضَاب الأسود. ويقال: ما لقيته إلا خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ، معناه: الأحيانَ بعدَ الأحيان، وما ذكرتُه إلا خَطْرَةً واحدَةً.

ولعبَ الْخَطْرَةَ بالمِخْرَاقِ. وقال ابن الأعرابيّ: تقول العربُ: بَيْني وبينَه خَطْرَةُ رحم. ويقال: لا جعلَهَا اللَّهُ خَطْرَتَهُ، ولا جعلها آخرَ مُخْطِرٍ منه؛ أي: آخِرَ عهدٍ منه ولا جَعَلَهَا اللَّهُ آخرَ دَشْنَةٍ منه، وآخرَ دَسْمَةٍ وطَنَّةٍ ووَدْسَةٍ، كلُّ ذلك: آخِرَ عهد. وقال الليثُ: الْخَطَرُ: ارتفاعُ المكانةِ والمنزلة والمال والشَّرَفِ. قال: والْخَطَرُ: السَّبَقُ الذي يُتَرَامَى عليه، تقول: وَضَعُوا لهم خَطَراً.. ثَوْباً أو نحوَ ذلك، والسابقُ إذا تناول القصبةَ عُلِمَ أنَّه قد أَحْرَزَ الْخَطَرَ. ويقال: هذا خَطَرٌ لهذا؛ أي: مِثْلُه في القَدْرِ، ولا يُقال للدُّون إلاَّ للشَّيْءِ الْمَزِيزِ[1] ويقال للرجل الشَّرِيفِ: هو عظيم الْخَطَر. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ، والحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت قال: الخَطَرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ، واحد، وهو كُلُّه: الذي يوضعُ في النِّضال والرِّهَانِ، فمنْ سَبَقَ أخذَه ويقال فيه كلِّهِ: «فَعَّلَ» ـ مشدّدٌ ـ إذا أَخَذَهُ؛ وأنشد ابنُ السكِّيت[2]:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ[3]
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ؟

والْمُخْطِرُ: الذي يجعلُ نَفْسَهُ خَطَراً لقِرْنِه، فيُبَارِزُه ويقاتِلُه. وقال الليث: أُخْطِرْتُ لِفُلانٍ؛ أي: صُيِّرْتُ نظيرَهُ في الْخَطَر، وأَخْطَرَنِي فلانٌ فهو مُخْطِري: إذا صار مِثْلَكَ في الْخَطَرِ وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ؛ أي: ليس له نَظيرٌ ولا مِثْلٌ. قال: والإِشْرَافُ على شَفَا هَلَكَةٍ: هو الْخَطَرُ. وفي حديث النُّعْمَان بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، أنه خطب الناسَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، حينَ التقى المسلمونَ مع المشركينَ، فقال: «إِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُم رِثَّةً وَمَتَاعاً، وَأَخْطَرْتُمْ لهمُ الدِّينَ، فَنَافِحوا عَنْ دِينكم». معناهُ: أَنَّهُمْ إِنْ غَلَبُوكُمْ وَوَلَّيْتُمْ مُدْبرينَ عنهُمْ كانَ في ذلكَ ذهابُ دينكمْ وإِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أَحْرَزْتُمْ دِينكُمْ مع ما تحرزونَ منْ أَثَاثِهِمْ وأَموالهمْ. وقال الليث: الْأَخْطَارُ من الجَوْزِ ـ في لُعبِ الصِّبيان ـ هي: الأَحْرَازُ، واحِدُها: خَطَرٌ. قال: والْخَطِيرُ: الْخَطَرَانُ عند الصَّوْلَة والنَّشاط، وهو التَّصاوُل والوَعِيدُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ، فَأُخْمِدُوا[4]

والإنسانُ يُخَاطِرُ بنفسهِ: إذا أَشْفَى بها على خَطَرِ هُلْكٍ، أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ. والمُخاطِرُ: الْمُرَامِي. ويقال: خَطَرَ ـ بِبَالي وعلى بالي ـ كذا وكذا يَخْطِرُ خُطُوراً: إذا وقع ذلك في بالكَ وهمِّك. ويقال: خَطَرَ الدَّهرُ من خَطَرَانِهِ، كقولك: ضَرَبَ الدّهرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ. والفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنَبه عند الوَعيد، من الخُيَلاَءِ، والنّاقةُ الْخَطَّارَةُ تَخْطِرُ بذَنبها في السير نَشَاطاً. ورُمحٌ خَطَّارٌ: ذُو اهتزازٍ شديدٍ، يَخْطِرُ خَطَرَاناً، وكذل الإنسانُ، إذا مَشَى يَخْطِرُ بيدهِ كِبْراً. ورجُلٌ خَطَّارٌ بالرُّمح، أي: طَعّانٌ به؛ وأنشد:

مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمح[5] في الْوَغَى

والْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حولَ قائدِهِمْ يُرُونَهُ منهم الجِدَّ، وذلك إذا احتَشَدُوا في الحرب. سَلمةُ، عن الفرَّاءِ: الْخَطَّارَةُ: حَظيرةُ الإبل، والخَطَّارُ:

(١) عبارة اللسان: «ولا يكون إلاّ في الشيء المزيز؛ قال: ولا يقال للدون إلا للشيء السَّرِيّ».
(٢) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٥٢) وإصلاح المنطق لابن السّكّيت (ص ٣٧ ـ ٣٨).
(٣) في الديوان وإصلاح المنطق: «ولم أُقِمْ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٤) في الديوان (ص ١٥٢) برواية:
بَالُوا مَخَافَتَهَا على نيرانِهم
وَاسْتَسْلَمُوا بعد الخَطِير، وأَخْمَدُوا
(٥) في الأساس: «بالسُّمْر».

الْعَطَّارُ، يقال: اشتريتُ بِنَّفشاً من الخَطَّار. ويقال: إنَّه لعظيم الخَطَرِ، وصغيرُ الخَطرِ، في حُسْنِ فِعالِه وشَرَفه، أو سُوء فِعاله ولُؤْمِه، وخَطَرَ الرجُلُ بسوْطه وَقَضِيبه يَخْطِرُ به خَطَرَاناً: إذا رفعه مرَّة ووضعه أُخرَى، وَتَبَخْتَرَ في مشيَتِهِ، وأقبل بيديه، وأدبرَ بهما. وخَطَرَ الرجلُ بالرَّبيعةِ يَخْطِرُ خَطْراً، وخَطَرَ الفَحْلُ بذنبه، يَخْطِرُ خَطْراً، وخَطِراً وخَطَرَاناً: إذا جَعَلَ يرفع ذنَبَه ثم يضربُ به حَاذَيْهِ، وهما ما ظهر من فخذيْه حيثُ يقع شَعْرُ الذَّنَب. عمرو، عن أبيه: الخَاطِرُ: المتَبَخْتِرُ، يقال: خَطَرَ يخطِرُ: إذا تبختَرَ. قال: وخَطُرَ يَخْطُرُ خَطْراً وخُطُوراً: إذا جلَّ بعد دِقَّة. والخَطِيرُ من كلِّ شيءٍ: النَّبيل. قال: وخَطَرَانُ الفحل من نشاطِه، وأمّا خَطَرَانُ النَّاقةِ فهو إعلامٌ للفحل أنها لاَقحٌ. وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قال لعمَّارٍ: جُرُّوا لَهُ الخطِيرَ ما انجَرَّ لكُمْ». معناه: اتَّبِعوهُ ما كان فيه موضعُ مُتَّبَعٍ لكم، وتَوَقَّوْا ما لم يكن فيه موضعٌ. قال: والْخَطِيرُ: زمامُ البعير. وقال شمرٌ: قال بعضهم: الْخَطِيرُ: الْحَبْلُ: قال: وبعضهم يذهب به إلى إخْطَارِ النفس وإشْرَاطِهَا في الحرب.. المعنى: اصْبُروا لعمَّارٍ ما صَبَرَ لكم. قال: والْخَطَرُ: العدلُ. يقال: لا تجعلْ نَفْسَكَ خَطَراً لفلان وأنت أوْزنُ منه. قال: والْخَطِيرُ، والْخِطَارُ: وقعُ ذنبِ الجملِ بين وَرِكيه.. إذا خطرَ؛ وأنشد:

رُدِدْنَ فَأُنْشِقْنَ[1] الْأَزِمَّةَ بعدَ ما
تَحَوَّبَ عَنْ أوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ

والْخَطَّارُ: الْمِقْلاَعُ؛ وأنشد[2]:

جُلْمُودُ[3] خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ[4]

والخَاطِرُ: ما يَخْطِرُ في القلب من تَدبيرٍ أو أَمْرٍ. والعربُ تقول: رَعَينَا خَطَرَات الوسميِّ، وهي اللُّمع من المَرَاتِع والبُقع. والْخِطْرَةُ: عُشْبَةٌ معروفة، لها قَضْبَةٌ يَجْهدُهَا المال، وتَغْزُرُ عليها. وخَطَرَ الرجلُ برَبيعتِه: إذا هزَّها عند الإشالة، وكذلك خَطَرَ بسَوْطه: إذا رَفَعَهُ وخَفَضَه.

خطرف[5]: قال الليث: الْخَنْطَرِفُ: العجوزُ الْفَانِيَةُ. وقد خَطْرَفَ جِلْدُها؛ أي: اسْتَرْخَى؛ يُقال بالطّاء والضّاد، والطّاءُ أكثرُ وأَحْسَنُ. وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ: يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ؛ ويَتَخَطْرَفُ في مِشْيَته: يَجعلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَسَاعَتِه. ويقال: رجلٌ مُتَخَطْرِفٌ: واسعُ الخُلُق[6]، رَحْبُ الذِّراع. وخَطْرَفَ الرجلُ يُخَطْرِفُ خَطْرَفَةً: إذا أسرعَ المشيَ؛ وأنشد[7]:

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا[8]

---

(١) في اللسان: «رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ».
(٢) لدكين، يصف فرساً، كما في التكملة.
(٣) في التكملة: «جلمودَ».
(٤) قبله، كما في التكملة:
مَرَّ كإيماضِ بَرْكٍ يَنْهَبُهْ
وانْحَطَّ مِنْ حَالِقِ نِيْقٍ تَحْسِبُهْ
لَوْ لَمْ تَلُحْ غُرَّتُهُ وجُبَبُهْ
(٥) أدرج اللسان معظم مضمون هذه المادة في (خظرف) بالظاء. وقد اعتمدنا في هذه المادة معجم التكملة للمقابلة، فوجدناه يطابق ما جاء في التهذيب.
(٦) في التكملة، وفي نسخة (ر): «واسعُ الخَلْقِ».
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٤٤).
(٨) في الديوان والتكملة واللسان (خطرف) ورد الشاهد برواية:
وإنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفَا
وفي الأساس: إذا تلقاه الدَّهاسُ خَطْرَفَا
وفي اللسان (طفا):
إذا تَلَقَّتْهُ الدُّهاسُ خَطْرَفَا

خطّ، خطط: قال الليث: الخَطُّ: أرضٌ تُنسَب إليها الرِّماح الخَطّيّة، فإذا جعلتَ النِّسبة اسماً لازِماً قلتَ: خَطِّيّة، ولم تَذكر الرماح، وهو خَطُّ عُمان. قلتُ: وذلك السَّيفُ كلُّه يسمَّى الخَطَّ، ومن قُرى الخَطّ: القَطِيف، والعُقَير، وقَطَرُ. وقال الليث: الخُطَّةُ، من الخَطّ، مِثلُ النُّقْطة من النَّقْطِ: اسمُ ذلك. وفي النوادر: يقال: أَقِمْ على هذا الأمر بخُطّةٍ وبحُجّةٍ، معناهما واحد. واختطَّ فلانٌ خِطّةً: إذا تحجَّر موضِعاً، وخَطّ عليه بجِدار، وجمعُه الخِطَط. وقال الليث: الخَطوطُ، من بقر الوحش: الذي يَخُطُّ في الأرض بأَطراف أظلافه، وكذلك كلُّ دابّة. والتخطيطُ كالتسطير؛ وتقول: خططتُ عليه ذنوبَه؛ أي: سَطَّرْتُها. ويقال: فلانٌ يَخُطّ في الأرض: إذا كان يفكّر في أمرٍ ويُقدِّره؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

عَشِيَّةَ مالي حِيْلَةٌ غيرَ أنّني
بطَرْق[1] الحَصَى والخَطِّ في الدّار مُولَعُ[2]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، عن أبي المكارم أنه وَصَفَ مَدْعاةً دُعِيَ إليها فوصفَها، وقال: فَحطَطْنا ثم خَطَطْنا؛ أي: اعتمدنا على الأكل فأَخَذْنا، وأما ما حَطَطْنا فمعناه التعذيرُ في الأكل، والحَطُّ: ضِدّ الخَطِّ. وفي حديث معاوية ابن الحَكَم أنه سأل النبي ﷺ عن الخَطّ، فقال: كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فمن وافَقَ خَطَّه عَلِمَ[3]. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه قال في الطَّرْق: قال ابن عباس: هو الخَطّ الذي يخُطُّه الحازِي، وهو عِلْم قَدِيم تركه الناس. قال: يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحازِي فيُعطِيه حُلْواناً، فيقول له: اقعُد حتى أخُطَّ لك. قال: وبين يَدَيِ الحازِي غلامٌ له معه مِيلٌ[4]، ثم يأتي إلى أرضٍ رِخوة فَيَخُطّ الأستاذ خطوطاً كثيراً بالعَجلة، لِئَلاَّ يَلحقها العَدَد. قال: ثم يرجع فيُمْحُو عَلَى مَهل خَطَّين خَطَّين، فإن بَقِيَ من الخطوط خطان فهما علامة النُّجْح[5]. قال: والحازِي يَمْحُو وغلامُه يقول للتّفاؤل: ابنَيْ عِيان، اسرِعا البيان؛ قال ابن عباس: فإذا مَحَا الحازِي الخُطوطَ فبقي منها خَطٌّ فهو علامةُ الخَيبة في قضاء الحاجة. قال: وكانت العرب تسمي ذلك الخطَّ الذي يَبقَى من خُطوط الحازي: الأسْحم. وكان هذا الخطُّ عندهم مَشْؤماً. ورُوي عن ابن عباس أيضاً أنه سئل عن رجل جعل أَمْرَ امرأتِه بيدها، فقالت له: أنتَ طالق ثلاثاً. فقال ابن عباس: خَط الله نَوْءَها ألاّ طَلَّقتْ نفسَها ثلاثاً! ويُروى: خَطّاً الله نَوْءَها. قال أبو عبيد: من رواه خَطَّ الله نَوءَها، جَعلَه من الخَطِيطة؛ وهي الأرضُ التي لم تُمطَر بين أرضَين ممطورَتين، وجمعها خَطائط؛ وأنشد[6]:

على قِلاَصٍ تَخْتَطِي الخَطَائِطَا[7]

قال ذلك الأصمعيّ، وأبو عبيدة. وقال الليث: خَطَّ وجهُ فلانٍ واخْتَطّ. وخَطَطْتُ بالسيف

(١) في الديوان (ص ٢٥٥): «بِلَقْطِ».
(٢) في اللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
بِلَقْطِ الحصى والخَطِّ في التُّرْبِ مُوْلَعُ
(٣) زاد اللسان: «.. عَلِمَ مثل عِلْمِه، وفي رواية: فمن وافق خطّه فذاك».
(٤) في اللسان: «ميْلٌ له».
(٥) في اللسان: «فهما علامة قضاء الحاجة والنُّجح».
(٦) لهميان بن قحافة، كما في اللسان.
(٧) بعده، كما في اللسان:
يَثْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاَطِ مائِطا

وَسَطه. ويقال: خَطّه بالسَّيف نِصْفين. والخَطّ الكتابة ونحوه ممّا يُخَطّ. والخِطّة: الأرض والدَّار يختطّها الرجل في أرضٍ غيرِ مملوكةٍ لِيتحجَّرها ويبني فيها، وجمعُها: الخِطط، وذلك إذا أَذِن السلطانُ لجماعةٍ من المسلمين أن يختطُّوا الدُّورَ في موضع بعَيْنه ويتّخذوا فيها مساكنَ لهم، كما فَعلُوا بالكُوفة والبَصرة وبَغداد، وإنما كُسِرت الخاءُ من الخِطَّة لأنها أُخْرِجت على مَصْدَرٍ بُني على فِعْلَة. وأما الخُطّة فهي شِبْهُ القِصَّة، يقال: إن فلاناً ليُكلِّفني خُطّةً من الخَسْف. وسمعت المنذريَّ يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبيّ، وسئل عن حديث النبيّ ﷺ أنه وَرَّثَ النساءَ خِطَطَهُنَّ دون الرجال، فقال: نعم، كان النبي ﷺ، أعطَى نساءً خِطَطاً يسكُنَّها بالمدينة، شِبْهَ القَطايع[1]، منهنّ أُمُّ عبْد، فجعلها لهنَّ دون الرجال لاحظّ فيها للرجال. قال الليث: والْخَطُّ: ضربٌ من البُضْع، يقال: خطَّ بها قُساحاً[2]. ويقال: الكَلأُ: خُطُوطٌ في الأرض؛ أي: طرائق لم يَعُمَّ الغَيثُ البلادَ كلها. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة: فيها حَيَّاتٌ كسَلاسل الرَّمل وكَخَطَائط بين الشّقائق، واحدها: خطيطة، وهي طرائق تفارقُ الشائق في غِلَظِها ولِينها. والخَطّ: الطريق، يقال: الْزَمْ ذلك الخَطَّ ولا تَظْلِم عنه شيئاً. شمر عن ابن شميل: الأرض الخطيطةُ: التي يُمطَر ما حولَها ولا تُمْطَر هي. ثعلب عن ابن الأعْرابيّ: الأخَطُّ: الدَّقيق المحاسن.

خطف: قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]. وقال الله عزَّ وجلَّ في سورة أخرى: ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]. ويقال: خَطِفْتُ الشيءَ، واخْتَطَفْتُهُ: إذَا اجْتَذَبْتُهُ بسرعة. وأكثر القُرّاء قَرَءُوا: «يَخْطَفُ» من «خَطِفَ يَخْطَفُ» وهي القِرَاءَةُ الجيِّدَةُ، التي اجتمعَ عليها أكثرُ القُرَّاء. ورُوِيَ عن الحسن: أنه قرأ «يَخِطِّفُ» بكسر الخاء، وتشديد الطاء مع الكسر. وقال بعضُهم: «يَخَطِّفُ» بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها. فمن قرأ: «يَخَطِّفُ» فالأصل يَخْتَطِفُ، فأُدْغِمَتِ التاءُ في الطاء، وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاء عَلَى الخاء. ومن قرأ «يَخِطِّفُ» كَسَرَ الخاء لِسُكُونِهَا وسُكُون الطاء، وهذا قول البَصْريين. وقال الفرَّاء: الكسر لالتقاء الساكنين، هٰهنَا: خَطأٌ. وإنَّه يلزم مَنْ قال هذا: أن يقول في «يَعَضُّ»: «يَعِضُّ»، وفي «يَمُدُّ»: «يَمِدُّ». وقال الزَّجَّاجُ: هذِه العلَّة غير لازمةٍ لأنه لو كُسِرَ «يَعَضُّ ويمُدُّ» لالْتَبَسَ ما أَصْلُهُ «يَفْعَلُ، ويَفعُلُ» بمَا أصله «يَفْعِلُ». قال: «ويَخْتَطِفُ»: ليس أصلُه غيرَ هذا، ولا يَكُونُ مَرَّةً على «يَفْتَعَلُ» ومَرَّةً على «يَفْتَعِلُ»، فكُسر لالتقاء الساكِنين في موضعٍ غير مُلتبس. وقال ابن بُزُرْجَ: خَطِفْتُ الشيءَ: أخذتُه، وأَخْطَفْتُهُ: إذا أَخْطَأْتُهُ؛ وأنشد قول الْهُذَلِيِّ[3]:

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ، وَعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الأَجَادِلُ[4]

(١) في اللسان: «القطائع» بالهمز.

(٢) في التكملة، واللسان عن التهذيب: «يقال: خَطَّ بها قُسَاحاً».

(٣) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٢).

(٤) في ديوان الهذليين برواية:

تَوَقَّى بِأَطْرافِ القِرانِ، وعَيْنُها
كَعَيْنِ الحُبَارَى أَخْطَأَتْها الأَجَادِلُ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (خطف) مطابق ما في التهذيب.

«الْقِرَانُ»، جَمْعُ قَرْنٍ: الجَبَلُ. قال: والإخطافُ، في الْخَيْلِ، ضِدُّ الانْتِفَاجِ، وهو عَيْبٌ في الخيلِ. وقال أبو الهيثم: الإخْطَافُ: شَرُّ عيوبِ الخيل، وهو صِغَرُ الجَوْفِ؛ وأنشد:

لاَ دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطَافُ

والدَّنَنُ: قِصَرُ العُنُقِ، وتَطامُنُ الْمُقَدَّمِ. وقال أبو زيد: أَخْطَفَ الرَّجلُ إِخْطَافاً إذا مَرِضَ مَرَضاً يسيراً وبَرَأَ سريعاً؛ حكاهُ ابن السِّكِّيت عنه. وقال اللِّحْيَانيُّ: قال أبو صَفْوَانَ: يقال: أَخْطَفَتْهُ الحُمَّى؛ أي: أَقْلَعَتْ عنه، وما مِنْ مرضٍ إلا وله خُطْفٌ؛ أي: يَبْرَأُ منه. والعرب تقول لِلذِّئْبِ: خَاطِفٌ؛ وهي الْخَوَاطِفُ. وقال الليث: بَازٍ مُخْطِفٌ. والخيطف: السريع. قال: والْخَيْطَفُ: سُرْعة انجذابِ السيرِ، وجَمَلٌ خَيْطَفٌ، وذو عَنَق خَيطَفٌ؛ وأنشد[1]:

وَعَنَقاً بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا[2]

أي: كأنهُ يَخْتَطِفُ في مِشيَتِهِ عُنُقَه؛ أي: يجتَذِبه. والْخَطْفَى: سَيْرَتُهُ[3]. يقال خَطِفَ يَخطِفُ، وخَطِفَ يَخطَفُ: لُغتَانِ. والْخُطَّافُ: طائرٌ معروفٌ، وجَمْعُه: خَطَاطِيفُ. أبو عبيد، عن الأصمعيِّ: الْخُطَّافُ؛ هو: الذي تجري فيه الْبَكَرَةُ إذا كان من حَدِيدٍ، فإنْ كان من خَشَبٍ فهو الْقَعْوُ. ويقال لِسِمَةٍ يُوسَمُ بها البعيرُ، كأنها خُطَّافُ البكرةِ: خُطَّافٌ، أيضاً، وبعيرٌ مَخْطُوفٌ: إذا كان به هذه السِّمَة. وإنما قيل لِخُطَّافِ البكَرَةِ: «خُطَّافٌ» لِحُجْنَةٍ فيه. وكل حدِيدَةٍ ذاتِ حُجْنَةٍ فهي خُطَّافٌ؛ ومنه قول النابغة الذُّبيانيِّ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ[4] بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وفي حديث أَنَس: «أنه كانَ عندَ أُمِّ سُلَيْم شَعِيرٌ فجشَّتْهُ وجعلَتْ للنبي ﷺ، خَطِيفَةً فأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ». قلتُ: والخطيفة، عند العَرَبِ: أن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنُ، ثم يُذَرُّ عليها دَقِيقَةٌ ثم تُطْبَخُ فيلعَقُها الناسُ ويختَطِفونها في سُرْعَةٍ. وخَطَافٍ، وكَسَابٍ: من أسماء كِلابِ الْقَنَصِ. وفي حديثٍ آخرَ: «أن النبي ﷺ نهى عن الخَطْفَةِ»؛ وهي: ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ من أعضاء الشاة، وهي حيَّة، من يدٍ أو رِجْلٍ، أو يَخْتَطِفُهُ الكلْبُ الضَّارِي من أعضاء الحيوان التي تصادُ، من لحْمٍ أو غيره، والصَّيْدُ حيٌّ، وكلُّ ما أُبين من الحيوان - وهو حيٌّ - من شَحْمٍ ولَحمٍ؛ فهو مَيْتٌ لا يحِلُّ أَكلُهُ. ومن الطير طائرٌ يُقالُ له: «خَاطِفُ ظِلِّهِ» قاله الأصمعيُّ؛ وأنشد[5]:

وَرَيْطَةٍ فِتْيَانِ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا

يقال: إنَّه يَرَى ظِلَّه وهو يطيرُ، فيحسِبُه صَيْداً فَيَنْقَضُّ عليه. ويقال: أَخْطَفَ لي فُلانٌ من حَدِيثِهِ شيئاً ثمَّ سَكَتَ، وهو الرجل يأخذ في الحديث

(١) و (٢) في الصحاح: «والخَطَفَى أيضاً: لقب عوفٍ، وهو جدّ جرير بن عطية بن عوف الشاعر؛ سُمِّيَ بذلك لقوله:

وَعَنَقاً بعد الكَلاَلِ خَيْطَفَى

وقبله:

يَرْفَعْنَ بالليل إذا ما أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا

انتهى ما ذكر. وعقب التكملة مصوّباً: «والصواب أن خطَفَى لقب حُذيفة، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف. والرّجز لحذيفة لا لعوف، والرواية في الرجز (كذا)».

(٣) في القاموس المحيط: «. .وكَجَمزَى لقب حذيفة جدّ جرير. . . والسرعة في المشي».

(٤) في الديوان (ص ١٢٧): «تَمُدُّ».

(٥) للكميت بن زيد، كما في الصحاح واللسان.

ثم يَبدو له فيقطعُ حَديثَه، وهو الإخطَافُ. ويقال لِلِّصِّ الذي يَدْغَرُ نَفْسَه ـ على الشيء ـ فَيَخْتَلِسُهُ: خَطَّافُ. ابن شُمَيْلٍ، عن أبي الْخَطَّابِ: خَطِفَتِ السفينةُ وخَطَفَتْ؛ أي: سَارَتْ. يقال: خَطِفَتِ اليوم من عُمَانَ؛ أَيْ: سَارَتْ

خطل: قال الليث: الْخَطَلُ: خِفَّةٌ وسرعة. يقال للأَحْمَق العَجِل: خطِلٌ، وللمقاتل السَّريع الطَّعْن: خَطِلٌ؛ وأنشد:

أَحْوَسُ فِي الظَّلْمَاءِ بالرُّمْحِ الْخَطِلْ

ويقال للجَوَادِ من الرجال: خَطِلُ اليدين، خَضِلٌ بالمعروف، أي: عَجِلٌ عند الإعطاء. قال: والخَطِلُ: مَا غَلُظَ من الثياب وخَشُن وجَفَا؛ وأنشد[1]:

أَعَدَّ أَخْطَالاً لَه وَنَرْمَقَا[2]

يَعْنِي الصَّيَّادَ. أبو عبيد: الْهُرَاء: المنطق الفاسد، ويقال: الكثير، والْخَطَلُ مثله. وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة:

وَدَغْيَةٍ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ[3]

الخَطِلُ: المضطرب. وقال الليث: الْخَطْلاءُ، من الشاءِ: العريضة الأُذُنين جدًّا، أُذُناهُ خَطْلاَوَانِ كأنهما نَعْلان. ويقال للمرأة الجافية الخُلُقِ[4]: خَطْلاءُ. ونسوةٌ خُطْلٌ، وثوب خَطِل: يَنْجَرُّ على الأرض مِنْ طُوله، ورجل أخطلُ اللسان: إذا كان مضطربَ اللسانِ، مُفَوَّهاً. أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَطِلَ الرجل في كلامه، وأَخْطَلَ في كلامه؛ بمعنًى واحد. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: هي الْهِرُّ والخَيْطَلُ، والْخَازَبَازِ.

وقال الليث: الخيطلُ: السِّنَّوْر.

خطم: رَوَى عبدُ الرحمن بنُ القاسم، عن أبيه، قال: أَوْصَى أبو بَكْرٍ أنْ يكَفَّن في ثوبين كانا عليه، وأن يُجعَلَ معهما ثوبٌ آخرُ، فأرادت عائشةُ أن تَبْتاع له أثواباً جُدُداً، فقال عمر: لا يُكَفَّنُ إلا فيما أَوْصَى به، فقالت عائشةُ: يا عمرُ، والله ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ على أُنُفِنا. فبكى عمرُ وقال: كفِّنِي أباكِ فيما شِئتِ. قال شمر: معنى قولها: «ما وَضَعْتَ الخُطُمَ على أُنُفِنا»، أي: ما ملكتَنَا بعدُ فتنهانا أن نَصْنَعَ ما نريدُ في أملاكنا. ويقال للبعير: إذا غَلَبَ أن يُخْطَمَ: مَنَعَ خِطَامَهُ؛ وقال الْأَعْشَى:

أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطُمَا

وخَطَمَهُ بالكلام: إذا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حتى لا يَنْبِسَ ولا يُحيرَ[5]. وقال الليث: الْخَطْمُ، من البازِي ومن كلِّ شيءٍ: مِنْقَارُهُ، ومن كلِّ دَابَّةٍ خَطْمُه: مُقَدَّمُ أَنْفِهِ وفَمِهِ، نَحْوُ الكلْب والبعير. قال: والأَخْطَمُ: الأَسْوَدُ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: هو من السِّبَاع: الخَطْمُ والْخُرْطُومُ، ومن الْخِنْزِيرِ: الفِنْطِيسَةُ[6]، ومن

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٩).
(٢) في الديوان برواية:
أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً ونَرْمَقَا
وقبله، كما في الديوان:
وقد تَرانِي مَرِحاً مُفَنَّقَا
زِيْراً أَمَانِي وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَا
راحاً إذا رُوَّحْتَهُ تَشَمَّقَا

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٤):
قُرْبَانِ مَلِكٍ أو شَرِيفِ الْمَعْدِنِ
قامتْ به شُدَّاكَ بعد الأوهنِ
(٤) عبارة، اللسان: «ويقال للمرأة الجافية الخَلْقِ الطويلة اليدين: امرأة خَطْلاَء».
(٥) في اللسان: «حتى لا يَنْبِسُ ولا يُحِيرُ» بالضم.
(٦) في الصحاح (فطس): «وكذلك الفِطِّيسة».

ذِي الجناح غيرِ الصائِدِ: المِنْقارُ، ومن الصائد: المِنْسَرُ. أبو عبيد، عن أبي عمرو الشَّيباني: الأُنُوفُ: يقال لها: الْمَخَاطِمُ، واحدُها مَخْطِمٌ. وقال غيرُه: الْخِطَامُ: حَبْلٌ يُجعَلُ في طَرَفِه حَلَقَةٌ، ثم يُقَلَّدُ البعيرَ، ثم يُثْنَى على مَخْطِمِهِ - وقد خَطَمْتُ البَعِيرَ. أَخْطِمُهُ خَطْماً، وجَمْعُهُ: الخُطُمُ - يُفْتَلُ من اللِّيفِ والشعَر والكتَّانِ وغيره. وقال الليث: الْخَطْمِيُّ: نَباتٌ يُتَّخذُ منه غِسْلٌ. وفي الحديث: «إنَّ دَابَّةَ الأرْضِ مَعَهَا عَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ». معناه: أنها تؤثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعْرَفُ بها. ونَحْوُ ذلك قيل في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]. وقال النضرُ: الخِطَامُ: سِمَةٌ في عُرْضِ الوجه إلى الخدِّ كهيئةِ الخَطِّ، ورُبَّمَا وُسِمَ بِخِطَامٍ، وربَّما وُسِمَ بِخِطَامَيْنِ. يقال: جَمَلٌ مَخطومُ خِطامٍ، ومَخْطومُ خِطَامَيْنِ، على الإضافةِ، وبِهِ خِطَامٌ وخِطَامَانِ. وقَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

وَإِنْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرٌ[1]
خَطَمْنَهُ خَطْماً، وَهُنَّ عُسَّرُ

وقال الأصْمَعِيُّ: يريد بقوله: «خَطَمْنَهُ»: مَرَرْنَ عَلى أَنْفِ ذلك الرَّمْلِ فَقَطَعْنَه. وخَطْمُ اللَّيلِ: أَوَّلُ إِقْبَالِه، كما يقال: أنفُ الليل؛ وقال الرَّاعِي:

أَتَتْنَا خُزَامى ذَاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وَخَطَّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأصمعي: مِسكٌ خَطَامٌ[2] يَفْعَم الخياشيمَ. وروى ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ، عن النبيِّ ﷺ، حديثاً رواه مرسلاً: «أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أَنْ يَخرُجَ إليه فأَبْطَأَ عَليهِ؛ فلما خرج قال: شَغَلَنِي عنكَ خَطْمٌ»؛ أي: خَطْبٌ جليل. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: إذا صار في البُسْرِ خُطوط وطرائقُ، فهو المُخَطَّمُ وبَنو خُطَامَةَ: حَيٌّ من الأزْدِ. ورَوَى شُعْبَةُ، عن فُرَاتٍ القَزَّازِ، عن أبي الطُّفَيْل، عن حُذَيْفَةَ: قال: تَخْرُجُ الدَّابةُ فيقولون: قَدْ رَأَيْنَاهَا ثمَّ تَتَوَارَى حَتَّى يُعاقَبَ ناسٌ في ذلك، ثم تَخْرُجُ الثانيةَ في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المؤمنَ فتسلِّمُ عليه، وتأتِي الكافرَ فتَخْطِمُهُ وتُعَرِّفُه ذنوبَه. قال شِمِرٌ: الْخَطْمُ: الأثَرُ على الأنف، كما يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بالكَيِّ. يقال: خَطَمْتُ البعير: إذا وَسَمْتُهُ بخطٍّ من الأنفِ إلى أَحَد خدَّيْهِ، وبعيرٌ مَخْطُوم. قال: وخَطَمهُ بالخِطَام: إذا عُلِّقَ في حَلْقِهِ ثمَّ ثُنِيَ على أنفِه، ولا يُثْقَبُ له الأنفُ.

خطىء: قال الليثُ: خَطِىءَ الرجُلُ خِطْئاً فهو خاطىءٌ وأخطأَ: إذا لَمْ يُصِبِ الصوابَ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقول الرجلُ لصاحبه: إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي، وإنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْني، وإنْ أَسَأْتُ فَسَوِّيءْ عَلَيَّ؛ أيْ: قُلْ لِي: قد أَسَأتَ. قال: وتقُولُ: لَأَنْ تُخْطِىءَ في العلْم أيسَرُ مِن أَنْ تُخطىءَ في الدِّين. ويقال: قد خَطِئْتُ: إذا أَثِمْتُ، فأَنَا أَخْطَأُ خِطْئًا، وأنا خاطِىءٌ. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾ [الإسراء: ٣١]. وقال أيضاً: ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧]، أيْ: آثِمِينَ. قال: وقال أبو عُبَيدة: يقال: أَخْطَأَ، وخَطِىءَ، لُغتان. وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

(١) في اللسان، ورد صدر البيت برواية:
وإذْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ

(٢) في اللسان: «خَطَّامٌ» بالتشديد.

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاَ[1]
القَاتِلِينَ المَلِكَ الْحُلاَحِلاَ[1]

أرادَ: أَخْطأْنَ «كَاهِلاً». وهم حَيٌّ مِن بَني أَسَدٍ. ويقال في مَثَلٍ: «مَعَ الخَواطِىءِ سَهْمٌ صائبٌ»؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الخطأَ، ويأتي الأحيانَ بالصَّوَاب. وسمعتُ المُنْذِرِيَّ يقولُ: سمعتُ أَبَا الهيثم يقول: «خَطِئْتُ»: لما صنعهَ عَمْداً وهو الذَّنْبُ. و«أخطأتُ»: لمَا صنَعه خَطأً غيرَ عَمْدٍ. قال: والْخَطَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسمٌ مِن «أَخْطَأْتُ خَطأً وإِخْطَاءً». قال: وخَطِئْتُ خِطْئاً - بكسر الخَاء - مقصورٌ: إذا أَثِمْتُ؛ وأنشدَ:

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بكَ الذُّمُومُ

قال: وَالخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. قال: وأمَّا قولُه:

«... إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاً»

فإنَّ وَجْهَ الكلامِ فيه كان: «أَخْطَأْنَ» بالأَلِفِ، فردّه إلى الثُّلاَثِيِّ، لأنّهُ الأصْل، فجعل «خَطِئْنَ» بمعنى «أَخْطَأْنَ». وقال الليثُ: الخَطِيئَةُ: «فَعِيلةٌ»، وجمعُها، كان ينبغي أن يَكُونَ «خَطَائِىءُ» - بهمزتين - فاسْتَثْقَلُوا الْتِقَاءَ همزتين، فخفَّفُوا الآخرة[2] منهما، كما يُخَفَّفُ «جائِىءٌ» - عَلَى هذا القياس - فكَرِهُوا[3] أن تَكونَ عِلّتُه مِثلَ عِلّةِ «جَائِىءٍ»، لأنّ تلك الهمزة زائدةٌ، وهي أصليَّةٌ، فَفَرُّوا «بخطَايا» إلى يَتَامَى، ووجدوا له في الأسماءِ الصحيحة نَظِيراً، وذلك مِثْلُ «طاهرٍ، وطاهرةٍ وطَهَارَى». وقال أَبُو إِسْحَقَ النّحْوِيُّ في قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]. قال: الأصْلُ في «خَطَايَا» كان «خَطَايِىءُ»، فاعْلَمْ، فيجب أن تُبْدَلَ من هذه اليَاءِ همْزَةٌ فتَصِيرَ «خَطَائِىءَ» مِثْلُ «خَطَاعِعَ»، فتجتمِعُ همزتَان؛ فقُلِبَتِ الثانية ياءً، فتصيرُ «خَطَائِيَ» مِثلُ «خَطَاعِيَ»، ثم يجبُ أن تُقْلَبَ اليَاءُ والكَسْرَةُ إلى الفَتْحَةِ والأَلِفِ فتَصِيرُ «خَطَاءَى» مِثْلُ «خَطَاعَى»، فَيَجِبُ أن تبْدَلَ الهمزَةُ ياءً لوُقُوعها بين أَلِفَيْنِ، فتصيرُ «خَطَايَا»، وإنما أُبْدِلَتِ الهمْزَةُ - حين وَقَعَتْ بين أَلِفَيْنِ - لأَنَّ الهمزَةَ مُجَانِسَةٌ للأَلِفَاتِ، فاجتَمَعَتْ ثلاثة أَحْرُفٍ من جِنْسٍ وَاحِدٍ. قال: وهذا الذي ذَكَرْنَا: مَذْهَبُ سِيبَوَيْه. وقال ابن السِّكِّيت: يُقالُ: «خُطِّىءَ عَنْكَ السُّوءُ»: إذا دَعَوْا له أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ.

خظا: قال اللّيثُ: يقال: خَظَا يَخْظُو وَخَظِيَ يَخْظَى فَهُوَ خَاظٍ وَخَظٍ: وهو المكْتنِزُ اللَّحْمِ. والْخَظَاةُ، من كلِّ شيءٍ: المُكْتَنِزَةُ؛ وأنشد[4]:

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ

قال بعضُ النَّحْوِيِّينَ: كُفَّ نُونُ «خَظَاتَانِ»، كما قالوا: «اللَّذَا» وهُمْ يُريدون «اللَّذَانِ»، وقال الأَخْطَلُ:

---

(١) هما بيتان من تسعة أبيات، وردت في الديوان (ص ٢٤٧ - ٢٤٨) مروية ومرتبة كالآتي:

واللَّهِ لا يذهبُ شيخي باطِلاَ
حتّى أُبِيرَ مالكاً وكاهِلا
القاتلينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ
خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونائِلا
يا لَهْفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلاَ
نحنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوافِلا
يَحْمِلْنَنَا والأَسَلَ النَّوَاهِلا
مُسْتَفْرِماتٍ بالحَصَى جَوَافِلاَ
تَسْتَفْزِرُ الأَوَاخِرُ الأَوائِلا

(٢) أي: الأخيرة.

(٣) في اللسان: «وكرهوا».

(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٧).

أَبَنِي كُلَيْبٍ، إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا
قَتَلاَ المُلُوكَ، وَفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ

وقيل: بل أُخْرِجَتْ على أصل التصريف، كما يقال للذكر: «خَظَا». قالوا: للمرأتين: «خَظَاتَا»، لأن الواحدة يقال لها: «خَظَتْ، وغَزَتْ» فَتُسْقِطُ الأَلِفَ التَّاءُ، فلما تحركَتِ التَّاءُ في قولكَ: «خَظَتَا وَغَزَتَا» كان في القياس: أن تُتْرَكَ الأَلِفُ مكانها «خَظَاتَا وَغَزَاتَا»، ولكنهم بَنَوُا التثنيةَ على عَقِبِ فِعْلِ الْوَاحِدِ، فَأَلْزَمُوا طَرْحَ الأَلِفِ، وكان في «خَظَاتَا» رِوَايَةٌ على هذا الْقِياس، فافهم. فإذا جَمَعْتَ «الْخَظَاةَ» بالتاء، قلتَ: خَظَوَاتٌ لأنَّ أَصْلَهَا الواوُ. أبو عبيد، عن الفرّاء: «خَظَا» و«بَظَا» و«كَظَا» بغير هَمْزٍ، يعني: اكتَنَزَ، ومِثْلُه: «يَخْظُو، ويَبْظُو، ويَكْظُو». وقال الحياني: خظا بظا كظا: إذا كان صلباً مكتنزاً أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كظا تابعٌ لخظا وقال شمر: يقال «خَظَا.. يَخْظُو.. خَظْواً» و«بظا.. يبظو.. بَظْواً»؛ وأنشد:

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفَاتٌ
وَكُلُّ مُجَرَّبٍ خَاظِي الْكُعُوبِ

قال: والْخَاظِي: الْغَلِيظُ الصُّلْبُ؛ وقال الهُذَلِيُّ[1] يصفُ حِمَاراً:

خَاظٍ، كَعِرْقِ السِّدْرِ، يَسْبِقُ غَارَةَ الْخُوصِ النَّجَائِبْ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال في قول امرىء القيس:

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا[2]

أراد: «خَظَاتَانِ» فأسقط النون. وقال أبو الهيثم: يقال فرس خَظٍ بَظٍ. ثم يقال: خَظَا بَظَا، وكذلك خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ، ثم يقال: خَظَاةٌ بَظَاةٌ ـ تُقْلَبُ الياءُ ألفاً ساكنة، على لغة طَيِّءٍ؛ وأنشد[3]:

وَمَتْنَانِ خَظَاتَانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

أراد «خَظِيَتَانِ»؛ وأنشد:

أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا
وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

كان أصله: «وَلَمْ تَنَم الْعَيْنَانِ»؛ فلما حَرَّك الميمَ لاستقبالها اللامَ: رَدَّ الأَلِفَ؛ وأنشد:

مَهْلاً فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضَالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحُ ولا تُهَالَهْ

أراد: «ولا تُهَلْهُ»؛ وقال آخَرُ:

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ
تَحَاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِ

أراد: «..... ولم تَكَد»، فلما حَرَّكَتِ القافيةُ الدَّالَ: ردَّ الألف. قلت: وأما قولهم: حَظِيَتِ المرأةُ وبَظِيَتْ ـ من الْحُظْوَةِ ـ فهو بالحاء، ولم أسمع فيه الخاء. (را: بظا).

خَظَّ، خظظ: أهمله الليث. ورَوى أبو العباس عن عَمرو عن أبيه أنّه قال: أَخَظَّ الرجلُ: إذا استرخَى بطنُه وانْدَالَ.

خعب: الخَيعابة والخيعامة: المأبون؛ وقال تأبط شرًا:

ولا خَرِعٍ خَيْعَابَةٍ ذِي غَوَائِلٍ
هَيَامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ

ويروى: «خيعامة».

خعَّ، خعع: قال النضر بن شُمَيل في كتاب الأشجار: الخُعخُع: شجرة. قال: وقال أبو

(١) القول للأعلم الهذلي حبيب بن عبد الله، كما في موسوعة الشعر العربي (٤/ ٥٦٣).

(٢) مرّ ذكره، سابقاً.

(٣) لأبي دواد الإيادي، كما في اللسان (خظا).

الدُّقيش: هي كلمةُ معاياة ولا أصل لها. قلت: وقد ذكر ابن دريد الخُعخع في كتابه أيضاً، وأرجو أن يكون صحيحاً؛ فإنّ ابن شُميل لا يقول إلاّ ما أتقنَه. ورُوِي عن عمرو بن بحر أنّه قال: يقال خَعَّ الفَهْد يَخِعّ. قال: وهو صوتٌ تسمعه من حَلقِه إذا انبهَرَ عند عَدْوِه. قلت: كأنّه حكاية صوته إذا انبهر، ولا أدري أهو من كلام الفهّادين أو مما تكلّمت به العرب. وأنا بريء من عُهدته.

خعل: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الخَيْعَل: قميص لا كُمَّيْ له. وقال غيره. قد يقلب فيقال الخَيْلع، وربّما كان غير مَنْصُوح الفَرْجَيْن؛ وقال تأبّط شرًا[1]:

مَشيَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[2]

أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الخَوْعلة: الاختباء من ريبة. وفي نوادر الأعراب: اختعلوا فلاناً؛ أي: أخذوا ماله.

خعم: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَيْعامة: المأبون. قال: وقال أبو عمرو: الصَّمَج هَيَجان الخَيْعامة، وهو المأبون. وقال ابن الأعرابي: الخوعم: الأحمق. وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: الخيعم والخيعامة، والمجبوس والجَبِيس، والمأبون والمتدثِّر، والمِثْفرُ، والمِثفار، والممسوح، واحد.

خفأ: قال أبو زيد في كتاب «الْهَمْز»: خَفَأْتُ الرجلَ خَفْئاً، وجَفَأْتُهُ جَفْئاً: إذا اقتلعتُه وضربتُ به الأرْضَ.

خفت: قال ابن المظَفَّر: الْخُفُوتُ: خُفُوض الصَّوت من الجوع؛ تقول: صَوْتٌ خَفيضٌ، خَفيتٌ. ويقال للرجل إذا مات: قد خَفتَ، أي: انقطع كلامه. ويقال منه: زَرْعٌ خافتٌ؛ أي: كأنه بقي فلم يَبْلغ غاية الطُّول. وفي حديث أبي هريرة: «مَثَلُ المؤمنِ الضَّعيفِ كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى». والمعنى: أنَّ المؤمن مُرَزَّأٌ في ماله ونفسه وأهله. قال أبو عبيد: أراد بـ«الخَافِتِ»: الزرعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ. ومِنْ هذا قيل للميِّتِ: قد خَفَتَ إذا انقطع كلامُه؛ وأنشد:

حَتَّى إذَا خَفَتَ الدُّعاءُ وَصُرِّعَتْ
قَتْلى، كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُلاَّنِ

وقال الليث: الرَّجُلُ يُخافِتُ بقراءته: إذا لم يُبَيِّنْ قراءَتَه برفع الصَّوْت. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا**﴾ [الإسراء: ١١٠]. وتَخافَتَ القومُ: إذا تشاوَرُوا سرًّا. والإبلُ تُخافِتُ المضْغَ: إذا أجْتَرَّتْ. قال: وامرأةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ، فالْخَفُوتُ: التي تأْخُذُها العيْنُ ما دَامَتْ وَحدها فتقْبَلُها وتستحسِنُها، فإذا صارتْ بين النساء، غَمَرْنَها. واللّفوتُ: التي فيها ٱلْتِوَاءٌ وٱنقباضٌ. وقال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: اللَّفُوتُ: التي لها زَوْجٌ، ولها وَلَدٌ من غيره فهِيَ تَلفَّتُ إلى ولَدِها. وقال شَمِر: بَلَغَنِي أن عبد المَلك بنَ عُمَيْرٍ قال: اللَّفُوتُ: التي إذا سَمِعَتْ كلامَ الرِّجَال ٱلتفتَتْ إليهم. قلت: ولم أَسْمَع «الْخَفُوتَ» في نَعْتِ النساء ـ لغير ٱلليث. وَرَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخُفْتُ، بضمِّ ٱلخاء وسكونِ الفاء: السَّذَابُ[3].

(١) القول للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤).

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤):
السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالِئُها

(٣) زاد التاج: «لغةٌ في الخُتْفِ كما سيأتي عن ابن دريد في الفاء». وفي الجمهرة لابن دريد (٢/ ٧): «الختف: السذاب، فيما زعموا لغة يمانية».

قال: وهو الفَيْجَلُ والْفَيْجَنُ. وقال الجَعْدِيُّ:

فَلَسْتُ[1] - وإنْ عَزُّوا عَلَيَّ - بهَالِكٍ
خُفَاتاً ولا مُسْتَهْزِمِ ذَاهِبِ الْعَقْلِ

وقال أبو عمرٍو: «خُفَاتاً»، أيْ: فُجَاءَةً. و«مُسْتَهْزِمٍ»؛ أيْ: جَزُوعٍ. ويقال: خَفَتَ من النُّعَاسِ؛ أي: سَكَنَ. قلت: ومعنى قوله: «خُفَاتاً»؛ أيْ: ضَعْفاً، وتذلُّلاً. وأنشد أبو عُبيدٍ في «خَفَتَ»، بمعنى سَكَنَ:

حتَّى إذا خَفَتَ الدُّعَاءُ وصُرِّعَتْ
قَتْلَى، كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُلاَّنِ

وزرْعٌ خافتٌ: إذا كان غَضًّا طريًّا ناعماً.

خفتر: قال أبو نَصْرٍ في قول عَدِيٍّ[2]:

وَغُصْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ، وَسْطَ جُنُودِهِ
وَبَيَّتْنَ في لَذَّاتِهِ رَبَّ مَارِدِ

قال: الْخَفْتَارُ: ملِكُ الحبشة[3].

خفج: قال الليث: الْخَفَجُ: نبات يَنْبُت في الربيع، الواحدة: خَفَجَةٌ؛ وهي: بَقْلَةٌ شَهباءُ لها وَرَقٌ عِرَاضٌ. وقال غيره: خَفَاجَةُ: بطنٌ من عُقَيلٍ، وإذا نُسِبَ إليهم قيل: فلانٌ الْخَفَاجِيُّ؛ وقال الأعشى:

لِسَاناً كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَباً[4]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الأَخْفَجُ: الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرجال، وقد خَفِجَ خَفَجاً. ورَوَى عمرٌو عن أبيه، أنه قال: خَفِجَ فلانٌ: إذا اشتكى ساقَيْه من التعب. وقال الليث: الْخَفْجُ: من المُبَاضعة. قلت: ولم أسمعه في باب الْمُبَاضعة لغيره. وقال أبو زيد: الْخفِيجُ والمُخْضِمُ: الشَّرِيبُ من الماء. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا كانتْ رِجْلاَ البعير تَعْجَلاَن بالقيام قبل أن يرفعهما - كأنَّ بهما رِعْدَةً - فهو أَخْفَجُ، وقد خَفِجَ يَخفَجُ.

خفد: قال الليث: الْخَفَيْدَدُ، من الظِّلْمَانِ: الطَّويلُ السَّاقَيْن، وجَمْعُهُ: الْخَفَيْدَدَاتُ، والْخَفَادِدُ. قال: وإذا جاء اسمٌ عَلَى بِنَاءِ «فَعَالِلَ» - مِمَّا في آخره حَرْفانِ مِثْلاَنِ - فإنهم يَمُدُّونه، نحوْ قَرْدَدٍ، وقَرَادِدَ، وخَفَيْدَد وخَفَادِدَ. وقال أبو عبيد: قيل للظَّلِيم: خَفَيْدَدٌ لسرعته. أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ: إذا أَلْقَتِ الناقةُ وَلَدَهَا - قبل أن يستبينَ خَلْقُه - قيل: أَخْفَدَتْ، وهي ناقَةٌ خَفُودٌ. قال شمر: وهذا غَرِيب مُنْكَرٌ. قلتُ: ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ: إذا أَلْقَتِ المرأَةُ ولدَها بزَحْرةٍ واحدةٍ. قيل: زَكَبَتْ به وأَزْلَخَتْ به، وأَمْعَصَتْ به، وأَخْفَدَت به، وأَسْهَدَتْ به، وأَمْهَدَتْ به. ويقال للظليم: خفَيْدُدٌ، وخَفَيْفَدٌ، كلٌّ يقال.

خفدد: قال الليثُ: الْخَفَيْدَدُ: الظَّلِيمُ، وفيه لغة أخرى: «خَفَيْفَدٌ». وقال أبو عمرٍو: هو الْخَفَيْدَدُ لسرعته. قلتُ: وهذا ثُلاَثِيٌّ، من «خَفَدَ». (را: خفد).

خفر: الليث: الْخَفَرُ: شِدَّة الحَيَاء، وامرأةٌ خَفِرَةٌ حَيِيَّةٌ. وقال أبو عبيد: امرأةٌ خَفِرَةٌ ومُتَخَفِّرَةٌ: شديدَةُ الحَيَاءِ. وقال الليث: خَفِيرُ القوم: مُجِيرُهُم الذي يكونون في ضَمَانه، ما دَاموا في بلاده، وهو يَخْفُرُ القومَ خُفَارَةً. قال:

---

(١) في اللسان والتاج: «ولستُ» بالواو.

(٢) هو عديّ بن زيد، كما في التكملة.

(٣) في التكملة، تفسير لكلمة (الخفتار)، يقول: «هو ملك الحبشة؛ وقيل: ملكُ الجزيرة. وقال ابن الكلبيّ: هو الحيقار بن الحيق، من بني قَنَصِ بن مُعَدّ. وقيل: هو الجَيْفَار».

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٥٣):
وأَدْفَعُ عن أعراضِكُمْ وَأُعِيرُكُم

والْحَفَارَةُ: الذِّمَّةُ، وانتهاكها: إِخْفَارٌ. وفي الحديث: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فإِنَّهُ في ذِمَّةِ اللَّهِ فَلاَ يُخْفِرَنَّ اللَّهُ في ذِمَّتِهِ»؛ وقال زهيرٌ:

فَإِنَّكُمُو، وَقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّبَاجِ، مَالَ بِهِ الْعَبَاءُ

قال: والْخُفُورُ؛ هو: الإِخْفَارُ نَفسُه، من قِبلِ المُخْفِرِ، ومِنْ غيرِ فِعْلٍ، على خَفَرَ يَخْفُرُ؛ وأنشد:

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ ثَمَّ ظَنِّي
وَبِئْسَ خَلِيقَةُ الْقَوْمِ[1] الْخُفُورُ!

أبو عبيد، عن الأصمعي: خَفَرْتُ بالرجل وخَفَّرْتُ الرجلَ؛ معناهما: أن تكون له خَفِيراً تمْنَعُهُ. وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أُخَفِّرِ[2]

وتَخَفَّرْتُ بفلان: إذا استَجَرْتَ به وسأَلْتَهُ أَن يكون لك خَفِيراً، وأَخْفَرْتُ الرجُلَ: إذا نَقَضْتَ عهدَه وخِسْتَ به. وقال أبو الْجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ مِثْلَ ذلكَ كلِّه، إلا «تَخَفَّرْتُ» وحدها، وزاد فيه: أَخْفَرْتُ: إذا بَعثتَ معه خَفِيراً. والاسْمُ الْخَفَارَةُ، والْخَفَارَةُ، بضم الخاء وفتحها. وقال: هذا خُفْرَتِي؛ يَعْنِي: الْخَفِيرَ الذي يمنعه. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخَافُورُ: نَبْتٌ[3]؛ وأنشد غيرُهُ لأبي النَّجْم:

وَأَنْتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِغَيرِهَا[4]
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ، وَمِنْ خَافُورِهَا

خفس: قال ابن المُظَفَّرِ: يقال للرَّجُلِ: خَفَسْتَ يا هذا وأَخْفَسْتَ: وهو من سُوءِ القول، إذا قُلْتَ لصاحبك أَقْبَحَ ما تَقْدِرُ عليه. قال: والشَّرَابُ الْمُخْفِسُ: السَّرِيعُ الإِسْكارِ، واشْتِقَاقُه من الْقُبْح، ألا ترى أنه يَخْرُجُ من سُكْره إلى قُبْحِ القَوْل والفِعْل؟. وقال الفرَّاء في كتاب «المَصَادِرِ»، يقال: أَخْفِسْ، أي: أَقِلَّ المَاءَ، وَأَكْثِرِ النَّبِيذَ، وكذلك: أَعْرِقْ[5]. ورَوَى أبو العباس، عن عمرٍو عن أبيه أنه قال: الْخَفِيسُ: الشَّرَاب الكَثِيرُ المِزَاج. قال[6]: وشَرَابٌ مُخْفَسٌ: إذا أُكْثِرَ ماؤُه، وهذا ضدُّ ما قاله الفرَّاء. وقال أبو عمرو: الْخَفْسُ: الاستهزاء. والْخَفْسُ: الأَكْلُ القَلِيل. وكان أبو الهَيْثم، فيما أخبرني المنذِرِيُّ عنه، يُنْكِرُ قولَ الفرَّاء، في الشراب الْمُخْفَسِ: إنَّه الَّذِي أُكْثِرَ نَبِيذُه وأُقِلَّ ماؤُه.

خفش: قال الليث: الخَفَشُ: فسادٌ في الجُفون تضِيق له العُيونُ من غير وجَعٍ ولا قَرْحٍ. رجلٌ أَخْفَشُ[7]. وفي حديث ولدِ المُلاعَنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ به أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ»؛ قال شِمرٌ: قال بعضُهم: هو الذي يُغَمِّضُ إذا نظر. وقال بعضُهم: الخَفَشُ: ضَعْفُ البَصَرِ. قال رُؤبة:

وَكُنْتُ لاَ أُوبَنُ[8] بالتَّخْفِيشِ

يريد: بالضعف في أمري. ويقال: خَفِشَ في أمره: إذا ضعُف، وبه سمّي الخُفَّاشُ لضعف

---

(١) في اللسان: «المَرْءِ».

(٢) صدر البيت، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٣).
ولكنني جَمْرُ الغضا مِنْ ورائِهِ

(٣) زاد اللسان: «قال أبو حنيفة: هو نبات تجمعه النمل في بيوتها».

(٤) في اللسان (خفر، عير): «بعِيرِها» بالعين بعد الباء.

(٥) قول الفرّاء، كما في التكملة: «وقال الفرّاء: الشرابُ إذا أكثرت ماءه، قلت: خَفَسْتُه، وأَخْفَسْتُه وخَفَّسْتُهُ».

(٦) الأرجح أنه أبو العباس ثعلب. وجاء في نسخة (ج) «وقال شمر».

(٧) في الصحاح: «والرَّجُلُ أَخْفَشُ» وهو أوضح.

(٨) في الديوان (ص ٧٨): «ما أُوْبَنُ».

بصره بالنهار. وقال أبو زيد: رجلٌ خَفِشٌ: إذا كان في عينيه غَمَصٌ؛ أي: قَذًى. قال: وأما الرَّمَصُ فهو مِثْلُ الْعَمَش. وقال أبو الهيثم: الأَخْفَشُ: الذي يُبْصِرُ بالليل، ولا يبصر بالنهار. قال: والأَخْفَشُ: يكتُب بالليل في القَمْرَاءِ ويفتح عينيه فتحاً واسعاً، وهو بالنهار يغمِّضُ عينيه لا يكاد يَطْرِف، وبه سمِّي الخُفَّاشُ، لأنه يطير بالليل. قال: وعينٌ خَفْشَاءُ وجَهْرَاءُ: لا يبصر بها صاحبها نهاراً.

خفض: قال الليث: الخَفْضُ: نَقِيضُ الرفع، وعَيْشٌ خَفْضٌ: ذُو دَعَةٍ وخِصْبٍ. يقال: خَفُضَ عيشُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلقَوم: خافضُون: إذا كانوا وادعين مُقِيمين على الماء، وإذا انْتَجَعوا لم يكونوا في النُّجْعَة خافضينَ، لأنهم لا يزالُون ظاعنين في طلب الكلأ، ومساقط الغَيْث. وقال في موضع آخر: الْخَفْضُ: العيشُ الطيِّبُ، والْخَفْضُ: الانْحِطاط بعد العُلُوِّ، والْخَفْضُ: خِتَانُ الجارية. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أَنَّه قال لأُمِّ عَطِيَّةَ: «إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي»، يقول: إذا خَتَنْتِ جاريةً فلا تُسْحِتي نَوَاتَها، ولكنِ اقْطَعِي مِنْ طَرَفها حُزَّة يَسِيرَة. وقال الليث: يقال للجارية: قد خُفِضَتْ، وللغلام: خُتِنَ. قال: والتخفيضُ: مدُّكَ رأسَ البَعير إلى الأرض، لتركبَهُ؛ وأنشد:

يَكادُ يَسْتَعْصِي عَلَي مُخَفِّضِهْ

وقال أَبُو إِسْحَاقَ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]؛ المعنَى: أنها تَخْفِضُ أهْل المعاصي، وترفعُ أهل الطاعة. ورَوَى أَبُو دَاوُدَ عن ابن شُمَيْلٍ، في قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُه» قال: القِسْطُ: الْعَدْلُ. وقال: ومَنْ ثَقُلَتْ موازِينُهُ خُفِضَتْ، ومن خفَّتْ موازينهُ شالَتْ. قلت: ذهب ابن شُمَيل إلى أن «القِسْطَ» ههنا: الموازين التي ذكرها الله تعالى: فقال: ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. وقال غيره في تفسير قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفعُهُ»: إن القسط معناه: العدْلُ، وإن الله جلَّ وعزَّ يَحُطُّه في الأرض مرَّةً، ويُظْهِرُ عليه أَهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً وتطهيراً واستعتاباً، وكما شاء الله، فإذا تابوا وأنابوا رَفَعَ العدلَ وأظهرَ أهلَه على أهل الجَوْر. وهذا القول عندي صحيحٌ إن شاء الله. والعرب تقول: أرضٌ خَافِضَةُ السُّقْيا: إذا كانت سهلَةَ السَّقْي، وأرضٌ رافِعَةُ السُّقيا: إذا كانت على خلاف ذلك، وفلانٌ خَافِضُ الجناح، وخافِضُ الطَّيْر: إذا كان وَقُوراً ساكناً. وقال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]؛ أي: تواضَعْ لهما، ولا تَتَعَزَّزْ عليهما. وامرأةٌ خَافِضَةُ الصوت: وخَفِيضَةُ الصوت: إذا كانت ذات وَقارٍ، لا سَلاَطَةَ في لسانها. وقال ابن شميل: الخَافِضَةُ: التَّلْعَةُ المطْمَئِنَّةُ، وجمعها: الخَوَافِضُ. والرافعةُ: الْمَتْنُ من الأرض، وجمعها: الروافِعُ.

خفع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المخفوع: المجنون. وقال الليث: خُفِع الرجلُ من الجوع فهو مخفوع؛ وأنشد لجرير:

يمشونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بُطونَهم
وغدَوا وضيفُ بني عِقالٍ يُخْفَعُ[1]

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٩):
يَغْدُونَ قد نَفَخ الخَزِيرُ بطونَهُمْ
رَغْداً وضيفُ بني عِقالٍ يُخْفَعُ

قال: وانخفعت رئتُه: إذا انشقَّتْ من داءٍ يقال له الخُفاع. ورجلٌ خَوفَعٌ؛ وهو: الذي به اكتئاب ووجوم. وكلُّ من ضعُف ووجَم فقد انخفَع وخُفِع. وهو الخُفَاع. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: انجعفت النَّخلة وانخفعت وانقعرت، وتجوّخت: إذا انقلعتْ من أصلها.

خفّ، خفف، خفخف: قال الليث: الخُفُّ: خُفُّ البعير، وهو مجمع فِرْسِنِه. تقول العرب: هذا خُفُّ البعير، وهذه فِرْسِنُهُ، والْخُفُّ: ما يَلْبسُهُ الإنسان. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنه قال: «لاَ سَبَقَ إلا في خُفٍّ أو نَصْلٍ أوْ حَافِرٍ»، فالْخُفُّ: الإبل، ههنا، والحافر: الخيل، والنَّصل، السَّهم ٱلذي يُرْمَى به، ومجازه: لا سَبَقَ إلاّ في ذي خُفٍّ، أو ذِي حافر، أو ذِي نَصْلٍ. وقال الليث: الخِفَّةُ: خِفَّةُ ٱلوَزْنِ، وخِفَّةُ ٱلحال. وخِفَّةُ الرجل: طَيْشُه وخفَّتُه في عمله، والفعلُ من ذلك كُلِّه: خَفَّ يَخِتُّ خِفَّةً، فهو خَفِيفٌ، فإذَا كان خَفِيفَ القلب متوقِّداً فهو خُفَافٌ، يُنْعَتُ به الرجلُ، كأنه أَخَفُّ من الخَفِيفِ، وكذلك: بَعِيرٌ خُفَافٌ؛ وأنشد:

جَوْزٌ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلُ

ويقال: أَخَفَّ ٱلرَّجل: إذا خَفَّتْ حالُه ورقَّت. وفي ٱلحديث: «نَجَا الْمُخِفُّونَ»، وأَخَفَّ الرجل: إذا كان قليل الثَّقَلِ في سفره أو حَضره. والْخُفُوفُ: سرعة السير من المنزل، يقال: حان الخُفُوفُ، وخَفَّ القوم إذا ٱرتحلوا مسرعين؛ وقال لَبِيدٌ[1]:

خَفَّ الْقَطِينُ، فَرَاحُوا مِنْكَ، أَوْ بَكَرُوا[2]

والخِفُّ: كل شيء خَفَّ مَحْمِلُهُ؛ وقال امْرُؤ القَيْس:

يَطِيرُ الْغُلامُ ٱلْخِفُّ[3] عَنْ صَهَوَاتِهِ[4]

ويقال: جاءت الإبل على خُفٍّ واحد: إذا تبع بعضُها بعضاً، مقطورةً كانت أو غيرَ مقطورة، وخَفَّ فلان لفلان: إذا أطاعه وٱنقاد له، وخفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها: إذا أطاعته؛ وقال الرَّاعِي يصف العَيْرَ وأُتُنَه:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَه خُذُفٌ ضُمَّرُ

وٱسْتَخَفَّ فلانٌ بحَقِّي: إذا استهان به، واسْتَخَفَّه الفرحُ: إذا ٱرتاح لأمرٍ، واستَخفَّه فلان: إذا استجهله فحمله على اتِّبَاعِهِ في غيِّه. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]. وفي حديث عطاء: أَنَّه قال: «خِفُّوا عَلَى الأرض». قال أبو عبيد: أراد: خِفُّوا في السجود، ولا تُرْسِلْ نفسَك إرسالاً ثقيلاً فيؤَثِّرَ في جبْهتك. ورُوِيَ عن مجاهِدٍ نحوُه: قال: «إذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ». ثعلبٌ عن ٱبن الأعرابي: خَفْخَفَ: إذا حرَّك قميصَه الجديد فسمعْتَ له خَفْخَفَةً[5]؛ أي: صَوْتاً. وقال المُفَضَّلُ: الخُفْخُوفُ: الطائر الذي يقال له:

---

(١) الصواب: قال الأخطل.

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٨):
وأَزْعَجَتْهُمْ نَوًى في صَرْفِهَا غِيَرُ
أما بيت لبيد الذي يشتبه ببيت الأخطل، فهو، كما في الديوان (ص ٥٥):
راحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بعدما ابتكَروا
فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وما تَذَرُ

(٣) في الديوان (ص ٤٧)؛ وشرح الزوزني (ص ٣٢):
يُزِلُّ الْغُلاَمَ الْخِفَّ..».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان، وشرح الزوزني:
ويُلْوِي بِأَثْوابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

(٥) وجاء في المستدرك ص (٢٨): «والخَفْخَفَةُ صوتُ الثوب الجديد، إذا حَرَّكْتَهُ».

الْمِيسَاقُ، وهو الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار.

خفق: قال الليث: الْخَفْقُ: ضَرْبُك الشيءَ بالدِّرَّة أو بشيءٍ عَرِيضٍ، والْخَفْقُ: صَوْتُ النَّعْل وما أشبهه من الأصوات. ورجلٌ خَفَّاقُ القَدَم: عَرِيضُ باطِنها؛ ومنه قوله[1]:

خَدَلَّجُ[2] السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ[2] الْقَدَمْ[3]

قال: والْخَفْقُ: اضطراب الشيء العريض. يقال: رَاياتُهم تَخفِقُ وتَخْتَفِقُ، وتُسَمَّى الأعلامُ: الخَوافِقَ، والخافقاتِ. والمِخْفَقُ: من أسماءِ السَّيف العريض، والْمِخْفَقَةُ والْخَفْقَةُ، جَزْمٌ: هو الشيءُ الذي يُضرَبُ به، نحوُ سَيْرٍ أو دِرَّةٍ. قال: والخَفَقَانُ: اضطرابُ القلب، وهي خِفَّةٌ تأخذ القلب، تقول: رَجلٌ مَخْفُوقٌ. والخَفَقَانُ: اضطرابُ الْجَنَاح. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ». قال أبو عبيد: الإخفاق: أن تَغْزُوَ فلا تَغْنَمَ شيئاً؛ ومنه قول عَنْتَرَةَ:

فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى
وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالأَرِيبِ

يصف فرساً له، أَنَّهُ يغزو عليه فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى. قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ طالبِ حاجةٍ إذا لم يقضها فقد أخفقَ إخفاقاً. وأصل ذلك في الغنيمة. وقال الليث: أَخْفَقَ القومُ: فَنِيَ زَادُهم. قال: والسَّرابُ الْخَفُوقُ والْخَافِقُ: الكثيرُ الاضطراب، والْخَفْقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الآل؛ وقال الْعَجَّاجُ:

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ[4]

يعني: ليس بها أحد. ويقال: خَفَقَ فلان خَفْقَةً: إذا نام نومةً خفيفة. ونَاقةٌ خَيْفَقٌ، وفَرَسٌ خَيْفَقٌ: وهي السريعة جِدًّا، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ، وهو الْخَنْفَقِيقُ في كُلِّ ذلك، وهو مَشْيٌ في اضطراب. وقال أبو عُبيدة: فَرَسٌ خَفِقٌ، والأنثى خَفِقَةٌ، مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ. وإن شئتَ قُلْتَ: خُفَقَ، والأُنثى خُفَقَةٌ، تقديرها: رُطَبٌ ورُطَبَةٌ، والْجَمِيعُ: خَفِقَاتٌ وخُفَقَاتٌ وخِفَاقٌ. وهيَ بِمَنزِلَةِ الأَقَبِّ. ورُبَّمَا كان الْخُفُوقُ من خِلْقَةِ الفرس، ورُبَّمَا كان من الضُّمْرِ وَالْجَهْدِ، ورُبَّمَا أُفرِدَ، ورُبَّمَا أُضِيفَ؛ وأنشد في الإفراد[5]:

---

(١) في اللسان (خفق) القول منسوب إلى أبي زُغْبَة الخزرجي، ثم قال: «وقيل: هذا الرّجز لِلْحُطَم القيسيّ»، ويرى ابن بَرّي، كما في اللسان (حطم) أن القول لِلْحُطَم، ويُرْوَى لأبي زُغْبَة الخزرجيّ «يوم أُحُد»، وبعد أسطر، ذكر اللسان الشاهد في سياق أبيات عدة، ونسبها إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ.

(٢) في اللسان: «خَدَلّج» «خَفّاق»، بالكسر.

(٣) قبله، كما في اللسان (خفق):

قد لَفَّهَا اللَّيلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

وفي اللسان (حطم) روي الشاهد منسوباً إلى رُشَيْد ابن رُمَيْض العنزيّ من أبيات عدّة. وفي موسوعة الشعر العربي (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) روي الشاهد في سياق أبيات أخرى، منسوباً إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، وكان قد قالها في شريح بن ضبيعة. وكان الحطم قد غزا اليمن في جموع من ربيعة، فغنم وسَبَى بعد حرب كانت بينه وبين كندة... وجعل (شريح) يسوق بأصحابه سوقاً عنيفاً حتى نجوا ووردوا الماء، ولم تحفظ المصادر من الرجز إلا أبياتاً منها:

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِي زِيَمْ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلا غَنَمْ
وَلا بِجَزَّازٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ
نَامَ الْحُدَّاةُ وابْنُ هِندٍ لَمْ يَنَمْ
بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلامٌ كَالزَّلَمْ
خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

(٤) بعده، كما في التكملة:

وَلا خَلا الْجِنُّ بِهَا إِنْسِيُّ

(٥) للخنساء، كما في التكملة.

وَيَكْفِتُ[١] فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلاَصٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِقِ حَشَاهَا

وأنشد في الإضافة:

حَابِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشَاءِ[٢]

وقيل لبعض الفقهاء: ما يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فقال: الْخَفْقُ والْخِلاَطُ. وقيل: الْخَفْقُ: تَغْيِيبُ الْقَضِيبِ في الفَرْجِ، وخَفِقَ النَّجْمُ: إذا غاب. ابن السِّكِّيتِ، عن الكلابيِّ: امرأةٌ خَيْفَقٌ: وهي الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ، الدَّقِيقَةُ العِظام، البعيدةُ الْخَطْوِ. وفَلاَةٌ خَيْفَقٌ، أي: واسعةٌ، يَخْفِقُ فيها السَّرابُ. قال الزَّفَيَانُ:

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلاَةٌ فَيْهَقُ
تِيهٌ مَرَوْرَاةٌ وَفَيْفٌ خَيْفَقُ

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: خَفَقَ النَّجمُ وأَخْفَقَ: إِذَا غَابَ؛ وقال الشَّمَّاخُ:

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ[٣]

وقال الآخرُ[٤]:

وأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ، حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ[٥]

وقال غيرُه: خَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ: إِذَا ضَرِطَتْ فهيَ خَفُوقٌ. وخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَاناً: وهو حَفِيفُهَا؛ أيْ دَوِيُّ جَرْيِهَا؛ وقال الشَّاعر[٦]:

كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلاَمٍ طِوَالِ[٧]

وقال أبو الْهَيْثَم: خَفَقَ النَّجْمُ إذا غَابَ. وقال: والْخَافِقَانِ: الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ، وذلك أنّ الْمَغْرِبَ يقال له: الْخَافِقُ، لِأَنَّهُ الْخَافِقُ، وهو الغائب، فَغَلَّبُوا المغرِبَ على الْمَشْرِقِ فقالوا: الخافقان، كما قالوا: الأَبَوَان. وقال ابنُ السِّكِّيت: الْخَافِقَانِ: المشرقُ والمغْربُ، لأن الليل والنهار يَخْفِقَان بينهما. عمرٌو عن أبيه قال: الْمَخْفُوقُ: المجنون؛ وأنشد:

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا

قال: والْخَيْفَقُ: الدَّاهِيَةُ. الرِّيَاشِيُّ، عن الأصمعيِّ قال: الْمُخْفِقُ: الأرضُ التي تستوِي، فيكون فيها للسَّرَابِ مُضْطَرَبٌ.

خفل: أهمله الليث. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: الخَافِلُ: الهاربُ، وكذلك المَاخِلُ والمالِخُ. (را: مخل).

خفن: قال الليث: خَفَّانُ النَّعَامِ: رَأْلُها، الواحدة: خَفَّانَةٌ؛ وهو: فَرْخُها. قلتُ: هذا تَصْحِيفٌ، والذي أراد الليثُ: الحَفَّانُ ـ بالحاء ـ وهي رِئَالُ النَّعام. (را: حَفَّ). وقد مرَّ تفسيرُها مُشْبَعاً، في باب «حَفَّ» مِن مُضَاعَف حرف

---

(١) في التكملة: «نُرَفِّعُ».

(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:

بِشَنِجٍ مُوَتِّرِ الأَنْسَاءِ

(٣) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص ٩٢):

جِلْذِيَةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إِذَا النُّجُومُ تَدَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقِ

(٤) هو درهم بن زيد الأنصاري، كما في اللسان (جدح).

(٥) بعده، كما في اللسان (جدح):

أمرتُ صِحَابِي بِأَن يَنْزِلُوا
فَبَاتُوا قَلِيلاً، وقد أَصْبَحُوا

(٦) هو الأعلم الهذليّ، كما في اللسان (خفق).

(٧) لم أعثر على البيت في ديوان الهذليين، وإنما ورد بيت قريب في صدره من هذا الشاهد (٢/ ٨٤)، وهو:

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَمَانِيَةٍ بِرَيْطٍ غَيْرِ بَالِي

الحاء، والخاءُ فيه خَطَأٌ. قلتُ: وخَفَّانُ: مَوْضِعٌ، وهو مَأْسَدَةٌ بين الثَّنِي وعُذَيْبٍ. وفيه غِيَاضٌ ونُزُوزٌ، وهو معروفٌ. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنَّه قال: الْخَفْنُ: اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ. قلتُ: وهو حَرْفٌ غريبٌ لم أَسْمَعْهُ لغيره. وقال الليث: الخَيْفَانُ: الجَرَادُ أَوَّلَ ما يطيرُ. جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ. وكذلك الناقةُ السريعة. قلتُ: جَعل «خَيْفَاناً» «فَيْعَالاً»، من الْخَفْنِ؛ وليس كذلك. وإنما الْخَيْفَانُ من الجرادِ: الذي صارَ فيه خطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ. وأصْلُه من «الأَخْيَفِ». والنُونُ في خَيْفَانَ: نونُ «فَعْلاَنَ»، والياءُ أَصْلِيَّةٌ.

خفنجل: الْخَفَنْجَلُ: الرَّجُلُ الذي فيه حماجة[1] وفَحَجٌ؛ وأنشد الليث:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَارَهْ

خفي: قال الليث: أَخْفَيْتُ الصوتَ، وأنا أُخْفِيه إِخْفَاءً، قال: وفِعْلُهُ اللازمُ: اخْتَفَى. قلتُ: الأَكْثَرُ من كلام العرب: اسْتَخْفَى، لا اخْتَفَى، و«اخْتَفَى»: لغةٌ ليستْ بالعالية. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: خَفَيْتُ الشيء: أظهرتَهُ وكتمتُهُ. قال: والرَّكِيَّةُ يقال لها: «خَفِيَّةٌ»، لأنها استُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ. قال: و«أَخْفَيْتُ» أيضاً: مِثْلُهُ. وقال الأَخْفَشُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]، قال: «المُسْتَخْفِي»: الظاهرُ. و«السَّارِبُ»: الْمُتَوَارِي. قال: ومَنْ قرأ: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]، فمعناه: أُظْهِرُهَا. لأنّك تقول: خَفَيْتُ السِّرَّ، أي: أظهرتَهُ؛ وأنشد[2]:

فَإِنْ تَكْتُمُوا[3] الدَّاءَ لا نَخْفِهِ
وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفرَّاء، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾. ﴿مُسْتَخْفٍ بالليل﴾، أي: مُسْتَتِرٌ. وسَارِبٌ بالنَّهَار، أي: ظَاهر، كأنه قال: الظاهر والخفيُّ عنده، جلّ وعزّ: واحِدٌ. وقال في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]، في التفسير: «.. مِنْ نَفْسِي.. فكيف أطلِعُكم عليها»؟. قلتُ: وقول الأخفش: «الْمُسْتَخْفي: الظاهِرُ».. خطأٌ عند اللُّغَوِيِّينَ. والقول: ما قال الفرَّاءُ. وأما «الاختِفَاءُ» فله معنيان: أحدُهما: بمعنى الاستخراج؛ ومنه قيل للنَّبَّاش: الْمُخْتَفِي. والثاني بمعنى «الاسْتِخْفَاءِ» وهو الاسْتِتَار. وجاء «خَفِيتُ» بمعنيين متضادّين، وكذلك «أَخْفَيْتُ» فيما زعم أبو عبيدة. وكلامُ العرب الجيِّدُ، أن يقال: خَفَيْتُ الشيءَ أَخْفِيهِ؛ أي: أظهرْتُهُ؛ وقال امرُؤُ القيْس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ[4]

وأَخْفَيْتُ الشيءَ؛ أي: سَتَرْتُه. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، معناه: أو تُسِرُّوهُ. واختَفَيْتُ الشيءَ، أي: أظهرتُه واستخْفَيْتُ منه، أي: تَوَارَيتُ». هذا هو المعروف في كلام العرب. أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: الْخَافِي: هُمُ الْجِنُّ؛ وأنشد[5]:

---

(١) جاءت في المجلد السابع (ص ٦٩٤) برواية: «سماجة».

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٤١).

(٣) في الديوان: «فإن تَدْفِنُوا».

(٤) في الديوان (ص ٨١) ورد عجز البيت برواية:
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

(٥) لأعشى باهلة، كما في الصحاح (خفي) واللسان (خفا).

وَلاَ يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ[١]

وجَمْعُ «الخافي»: خَوَافٍ. قال: والْخَوَافِي، من السَّعف: ما دون «الْقِلَبَةِ»، وأهل المدينة يسمُّونها: «العَوَاهِنَ». قال: والْخَوَافِي: ما دون الرِّيشات العَشْر من مَقَدّم الجناح. قال: والْخَفَاءُ، ممدود: ما خفِيَ عليك. يقال: بَرِحَ الخَفَاءُ، وذلك: إذا ظهر وصار في بَرَاحٍ، أي: أَمرٍ مُنْكَشِفٍ. وقيل: بَرِحَ الخَفَاءُ، أي: زالَ الخَفاءُ. والأوَّلُ أَجْوَد. وقال الليث: الْخُفْيَةُ: من قولك: أَخْفَيْتُ الشيء، أي: سترْتُه. ويقال: خِفْيَةٌ، بكسر الخاء. قال: ولَقِيتُهُ خَفِيًّا؛ أي: سِرًّا. والخَافِيَةُ: نَقِيضُ العَلانية. قال؛ والْخَفَا، مقصور: هو الشيء الْخَافِي، وهو الموضِعُ الْخَافِي؛ وأَنْشَدَ:

وَعَالِمِ السِّرِّ وعَالِمِ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِياً بَعْدَ الرَّجَا

وقال أُمَيَّةُ[٢]:

تُسبِّحُه الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ[٣] في الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ في جَوِّ السَّمَاءِ تَصَعَّدُ

قال والْخِفَاءُ: رداءٌ تلبسه المرأةُ فوقَ ثيابها. قال: وكلُّ شيءٍ غطَّيتَه بشيء، من كِساءٍ أو غِطَاءٍ[٤] فهو خِفَاؤُهُ، والجميع: الأَخْفِيَةُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّةِ:

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كَادَ يَحْتَزُّهَا[٥] عَنْ ظَهْرِه الْحَقَبُ

قال: و«الْخَفِيَّة»: غَيْضَةٌ ملتَفَّةٌ يتَّخِذُها الأَسَدُ عَرِينَه، وهي خَفِيَّتُهُ؛ وأنشد[٦]:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ[٧]

قال: ويقال: «شَرًى» و«خَفِيَّةٌ»: مَوْضِعَان. قال: والْخَفِيَّةُ: بِئْرٌ كانت عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ، ثم حُفِرَت، والجميع: الْخَفَايَا والْخِفَيَّاتُ. قاله ابنُ السِّكِّيت. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: خَفِيَ البرقُ يَخْفَى خَفْياً: إذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعيفاً. قال: وقال الكِسائيُّ: خَفَا يَخْفُو خَفْواً[٨]، بمعناه. وقال ابن الأعرابيِّ: الوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إِيمَاضَةً ضعيفةً، ثم يَخْفَى ثم يُومِضُ، وليس فيه يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ. وقال أبو عبيد: الْخَفُّ: اعتراض البَرْق في نواحي السماء. والوَمِيضُ: أن يَلْمَعَ قليلاً ثم يَسْكُنَ. والعرَب تقول: «إذا حَسُنَ من المرأة خَفِيَّاهَا حَسُنَ سائِرُها»، يَعْنُون: رَخَامَةَ صوتها وأَثَرَ وَطْئِها.

خقّ، خقق: قال ابن المظفَّر: الخقِيقُ: زُعاقُ قُنْب الدّابّة، فإذا ضُوعِف مخفَّفاً قيل: خَفْخَقَ: قال: ومن الأحراح مُخِقّ، وإخْقاقُه صوتُه عند النَّخْج، وتقول: خَقَقْتُ الأتانَ تَخِقّ خقيقاً، وكذلك كلُّ أَتان ودابّة أنثى، وهو صوتُ حيائها من الهُزال والاسترخاء عند المجامَعة، ونحو ذلك، وأتان خَقُوقٌ: واسعة الدُّبر. ويقال في السِّباب: يابنَ الخَقُوق! أبو عبيد عن أبي زيد: الخَقوقُ، من الأُتنِ: التي يُصوّتُ حَياؤها، وقد

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان (خفا):
يَمْشِي بِبَيْدَاءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ

(٢) هو أُميّة بن أبي الصَّلْت.

(٣) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٨٤): «الجوانِحُ» بدل «الكوامِنُ»، و«تُصَعِّدُ».

(٤) زاد اللسان: «أو نحوه».

(٥) في الديوان (ص ٥١) واللسان (خفا): «يَجْتَزُّها».

(٦) و (٧) في الأمالي (١/ ٨) رواية أخرى للبيت، هي:
أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَوْا على حَرْدِ دماء الأَسَاوِدِ
«وأنشده أبو عبيدة للأشهب بن رُمَيلة».

(٨) في اللسان: «خُفُوًّا».

خَقّت تخِقّ، ويكون ذلك من الهُزال. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: الخِقاقُ: صوتٌ يكون في ظَبْية الأُنثى من الخيل من رَخاوَةِ خِلْقتها وارتفاع مُلتَقاها، فإذا تحرّكت لعَنَقٍ أو غيره اْحْتَشَت رَحِمَها[١] الريحُ، فَصَوتَتْ فذلك الخِقاق. قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاقُّ. أبو عبيد عن أبي زيد: قال: إذا اتّسعت البَكْرة أو اتّسع خرْقُها عنها. قيل: أَخَقَّت إخْقاقاً فانخَسُوها نَخْساً، وهو أن يَسُدَّ ما اتسع منها بخَشَبَة، أو بَحَجر، أو غيره. وفي حديث النبي ﷺ أنَّ رجلاً كان واقفاً معه وهو مُحْرِم، فَوقَصتْ به ناقتُه في أخاقِيقِ جِرْذان، فمات. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إنما هي لخَاقِيقُ جِرْذَانٍ، واحدها: لُخْقُوق، وهي شُقوقٌ في الأرض؛ قلت: وقال غيره: الأخاقيقُ صحيحة، كما جاء في الحديث، واحدها أُخْقُوق مثل أُخدُود، وأَخَادِيدَ. والخَقُّ والخدُّ: الشَّقُّ في الأرض، يقال: خَدَّ السَّيلُ فيها خَدًّا وأَخَقَّ[٢] فيها خَقّا. وقال ابن شميل: خَقَّ السَيلُ في الأرض خَقًّا: إذا حَفَرَ فيها حَفْراً عميقاً. وقال غيره: كتب عبدُ الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة له: أما بعدُ فلا تَدَعْ خَقًّا في الأرض ولا لَقًّا إلا سَوَّيْتَه[٣]؛ وأنشد شمر لِلَّعِين المِنْقَرِيّ[٤]:

وَقَاسِحٍ كَعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُه
وِرْكا[٥] حِصانٍ، وصُلْبٌ غيْرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الهِراوة مِتْئَامٍ إذا وَقَبَتْ[٦]
في مَهْبِلٍ، صادَفتْ داءَ اللَّخَاقِيقِ[٧]

وقال الليث: الأُخْقُوق: نُقَرٌ في الأرض وهي كُسورٌ فيها وفي مُنفَرِج الجبال، وفي الأرض المتفقِّرة. قال: والأُخْقوق: قَدْرُ ما يَختَفِي فيه الرجل والدابّة. قال: ومن قال: اللُّخْقُوق فإنما هو غَلَط من قِبل الهمزة مع لام المعرفة؛ قلت: هي لغةٌ لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع، يقولون: قال أَلَحْمَرُ، يريدون: قال الأحْمَر، ومنهم من يقول: قال لَحْمَرُ؛ قال ذلك سِيبويه والخليل، حكاه الزّجّاج. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الحَقَقَةُ[٨]: الرَّكَوات المُتَلاحِمات، والخَقَقَةُ، أيضاً: الشُّقوق الضيقة. وفي النوادر يقال: استَخَقّ الفَرَسُ وأَخَقَّ وامتَخض: إذا استرخى سُرْمُه، يقال ذلك في الذّكر.

خقم: خَيْقَمُ: حكاية صوتٍ، ومنه قوله[٩]:

... يَدْعُو خَيْمَقاً وَخَيْقَماً[١٠]

قُلْتُ: وَرَأَيْتُ في ديار بني تَمِيم رَكِيَّةً عادِيَّةً تُسَمَّى: خيْقَمَانَةً، وأنشدني بعضُهم، ونحنُ نَسْتَقِي منها:

---

(١) الصواب كما في اللسان (خقق): «رَحِمها» بالحاء.
(٢) في اللسان: «وخَقَّ».
(٣) زاد اللسان: «وزَرَعْتَه».
(٤) يصف ذكر فرس (اللسان).
(٥) في اللسان: «دِرْكاً».
(٦) في اللسان، صدر البيت برواية:
مِثْلِ الهِرَاوَةِ مِيثَام، إذا وَقَبَتْ
(٧) وفي اللسان (لخق) ورد البيت برواية:
كَبْسَاء خرقاء مِئْآم، إذا وقعتْ
في مَهْبَلٍ أدركتْ داء اللَّخَاقِيقِ
(٨) في اللسان: «الخِقَقَة» بكسر الخاء.
(٩) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(١٠) تمام القول، كما روي في الديوان:
ولم يَزَلْ عِزُّ تميمٍ مُدْعَمَا
للناس يدعو هَيْقَماً فَهَيْقَما
وهو على هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

كَأَنَّما نُطْفَةُ خَيْقَمانِ
صَبِيبُ حِنَّاءٍ وَزَعْفَرانِ

وكان ماءُ هذه الرَّكِيَّة أصفرَ شديدَ الصُّفرة.

خقن: قال الليث: خاقانُ: اسمٌ يسمَّى به مَنْ تُخَفِّنُه التُّرْكُ على أنفسهم. قلت: وليس من العربية في شيء.

خلا: قال شمِرٌ: يقال: وجدْتُ الدارَ مُخْلِيَةً؛ أي خَالِيَةً، وقد خَلَتِ الدارُ وأَخْلَتْ. ووجدتُ فُلاَنَةَ مُخْلِيَةً، أي: خَالِيَةً. ولَقِيتُ فلاناً بِخَلاَءٍ مِنَ الأرض؛ أي: بأرضٍ خَالِيَةٍ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ. قال: ويقول الرجل للرجل: اخْلُ معي حتى أكلِّمَكَ، واخْلُنِي حتَّى أُكَلِّمَكَ؛ أي: كُنْ مَعِي خَالِياً. ويقال: اسْتَخْلَيتُ فلاناً، أي: قُلْتُ له: اخْلُنِي؛ وقال الْجَعْدِي:

وَذَلِكِ مِنْ وَقَعَاتِ الْمَنُو
نِ فَأَخْلِي إِلَيْكِ وَلاَ تَعْجَبِي

أي: أَخْلِي[1] بِأَمْرِكِ، من «خَلَوْتُ»[2]. وتقول: افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ؛ أي: لا يُدْرِكُكَ ذَمٌّ[3]؛ وقال عبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ:

فَشَأْنَكِ فَانْعَمِي وَخَلاَكِ ذَمٌّ
وَلاَ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلٍ وَرَائِي

وقال الليثُ: خَالاَنِي فلانٌ مُخَالاَةً؛ أَيْ: خَالَفَنِي. وقال النّابغةُ الذُّبْيَانِيُّ لزُرْعَةَ بن عَوْفٍ، حين بعثَ بَنُو عامرٍ إلى حِصْنِ بنِ فَزَارَةَ، وإلى عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ: أَنِ اقطَعُوا ما بينكم وبين بني أسد، وألحقُوهم ببني كِنَانَةَ ونحالِفُكم، فنحن بنو أبيكم، وكان عُيَيْنَة هَمَّ بذلك، فقال النّابغة:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ، ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ!

قال الأصمعيُّ: معناه: اتْرُكُوهُمْ[4]. يقال: خَالَيْتُه خِلاَءً؛ أي: تاركْتُهُ، وقال فيها[5]:

يَأْبَى الْبَلاَءُ، فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلاً
وَمَا أُرِيدُ خِلاَءَ بَعْدَ إِخْكَامِ[6]

«يَأْبَى الْبَلاَءُ»، أى: التَّجْرِبَةُ؛ أي: جرَّبناهم فأَحْمَدْناهم، فلا نُخَالِيهِمْ. وقال الليث: خَالَيْتُ فلاناً؛ أي صارَعْتُهُ. وكذلك: الْمُخَالاَةُ في كل أَمْرٍ؛ وأنشدَ:

وَلاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي

قلتُ: كأَنَّه إذا صارعه خَلاَ كلُّ واحد منهما لصاحبه، فلم يَسْتَعِنْ واحدٌ منهما على صاحبه أَحَداً[7]. ويقال: عَدُوٌّ مُخَالٍ؛ أي: ليس له عَهْد؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ وَلاَ يُجْـ
ـنَبْنَ إِلاَّ إِلَى[8] عَدُوٍّ مُخَالِي

«لا يُجْنَبْنَ»؛ أي: لا يُقَدْنَ. ويقال: خَالَيْتُ العَدُوَّ؛ أي: تركتَ ما بيني وبينه من المُوَادعة، وَخَلاَ كلُّ واحدٍ مِنَّا من العَهد. وقال الليثُ: خَلاَ المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاَءً وَأَخْلَى: إذا لم يكنْ فيه أحدٌ، ولا شيءَ فيه، وهو خَالٍ.

---

(١) الأمر، من (أخلى) الرباعي.

(٢) صرفياً من (أخليت).

(٣) عبارة اللسان: «.. أي: أعْذَرْتَ وسقطَ عنك الذمّ».

(٤) في اللسان: «تارِكُوهُمْ».

(٥) أي النابغة الذبياني.

(٦) ورد البيت في الديوان (ص ١٧٩) برواية:

يأبى البلاءُ، فلا نبغي بهم بَدَلاً
ولا نريدُ خلاءَ بعدَ إخكامِ

(٧) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «قال الأزهري: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يَسْتَعِنْ واحد منهما بأحَدٍ وكل واحد منهما يخلو بصاحبه».

(٨) في اللسان: «على».

والخلاءُ من الأرض: قَرارٌ خالٍ[١]. وخلا الرجلُ يَخْلُو خَلْوَةً. ويقال: اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ فَأَخْلانِي؛ أي: خَلاَ معي، وخلا بي، وأَخْلَى لِيَ مَجْلِسَه. وفلانٌ يَخْلُو بفلان: إذا خادَعَه. ويقال: خَلاَ قرنٌ فقرنٌ؛ أي: مَضَى. والقُرُونُ الْخَالِيَةُ: الماضية. وقال اللِّحيانيُّ: خلَوْتُ بفلان أَخلُو به خِلْوَةً وخَلاَءً. قال: وقال بعضُهم: أَخْلَيْتُ بفلان أُخْلِي به إخلاءً.. بمعنى: خَلَوْتُ به. وتركتُه مُخْلِياً بفلان؛ أي: خالِياً به. وخلَتِ الدارُ خَلاَءً: إذا لم يَبْقَ فيها أحدٌ. وأخلاَها اللَّهُ.. إخلاءً. ويقال: خَلاَ فلانٌ على اللَّبَن أو على اللَّحم: إذا لم يأكلْ معه شيئاً[٢]. قال: وكِنانَةُ تقول: أَخلَى على اللبَنِ؛ وقال الرَّاعي:

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهَا
فَطارَ النِّيُّ فيها وَاسْتَغارَا

قال: ويقال: أنا خلِيٌّ مِنْ هذا.. وخلاءٌ. فمن قال: «خلِيٌّ» ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ. ومن قال: «خَلاَءٌ» لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع ولم يُؤنِّث. والعرب تقول: ويل للشَّجِيِّ من الْخَلِيِّ. «والْخَلِيُّ»: الذي لا هم له، الفارِغُ. ويقال: هو خِلْوٌ من هذا الأمر؛ أي: خارِجٌ وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ. وقال بعضُهم: هما خِلْوَانِ من هذا الأمر وهُمْ أَخْلاَءٌ، وليس بالوَجْه. ويقال: خَلتِ المرأةُ مِنْ زَوجها. ويقال للمرأة: «أَنْتِ خِلِيَّةٌ بريَّةٌ» فتَطْلُقُ بها المرأةُ، إذا نُوِيَ طلاقُها. وقال ابنُ بزُرْجَ: امرأةٌ خِلِيَّةٌ، ونسوةٌ خِلِيَّاتٌ: لا أزواجَ لهن ولا أولادَ. وقال: امرأةٌ خِلْوَةٌ، وامرأتان خِلْوَتانِ، ونِسْوَةٌ خِلْوَاتٌ؛ أي: عَزَباتٌ. ورجل خَلِيٌّ، ورجلان خَلِيّانِ ورجالٌ أَخِلياءُ: لا نساءَ لهم. شمرٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخَلِيّة: الناقةُ تُنتَجُ فَيُنْحَرُ ولدُها عَمداً لِيَدُومَ لهم لَبَنُها، فتُستَدَرُّ بحُوَارِ غيرها، فإذا دَرَّت نُحِّيَ الْحُوَارُ، واحتُلِبَت. وربّما جَمَعُوا من الخَلاَيَا ثلاثًا وأربعاً على حُوَارٍ واحدٍ؛ وهو التَّلَسُّنُ. وقال شَمِر: وقال ابن شميل: ربَّما عطفوا ثلاثاً وأربعاً على فصيلٍ وبأَيَّتِهِنَّ شاءوا تَخَلَّوْا، وهي الخَلِيَّةُ. وقال اللِّحْياني: الْخَلِيَّةُ: الناقةُ، تُنْتَجُ - وهي غزيرة - فيُجَرُّ ولدُها من تحتها ويُجْعَلُ تحت أخرَى، وتُخَلَّى هي للحَلبِ[٣] لكرمها. قلت: وقد شاهدت الخلايا في حَلاَيِبِهِمْ[٤]. وسمعتهم يقولون: بنو فلانٍ قد خَلَوْا، وهم يَخْلُونَ. والْخَلِيَّةُ: الناقة تُنْتَجُ فيُنْحَرُ ولدُها ساعة يقع في الأرض[٥] قبل أن تَشَمَّه أُمُّه ويُدْنَى منها وَلَدُ ناقةٍ نُتِجَتْ[٦] قبلها فتعطِفُ عليه، ثم يُنْظَرُ إلى أغزر الناقتين فتُجْعَلُ خَلِيَّةً، ولا يكون للحُوَارِ منها إلا قَدْرُ ما يُدِرُّها، وتُتْرَكُ[٧] الأخرى للحُوَارِ يَرْضَعُها متى شاء[٧] وتسمى «الْبَسُوطَ[٧]» وجمعها: بُسْطٌ. والغزيرةُ التي يَتَخَلَّى بِلَبَنِها أهلُها: هي الْخَلِيَّةُ. وقال اللِّحياني: الْخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العظيمة وجَمْعُهَا: خَلاَيَا؛ ومنه قول طَرَفَةَ:

خَلاَيَا سَفِينٍ بالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ[٨]

قال: ويقال: تَخَلَّيْتُ مِنْ هذا الأمر تَخَلِّياً.

(١) وفي نسخة (ج): «براز خالي» وهو يستقيم من حيث المعنى.
(٢) زاد اللسان، هنا: «ولا خَلَطَهُ به».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «.. وذلك لكرمها».
(٤) عبارة اللسان، نقلاً عن الأزهري: «ورأيت الخلايا في حلائبهم».
(٥) عبارة اللسان: «ساعة يولد».
(٦) عبارة اللسان: «كانت ولدَتْ قبلها».
(٧) في اللسان على التوالي: «وتُرِكَتْ»، «متى ما شاء»، «بَسُوطًا».
(٨) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٢):
كأنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً

واستَخْلَيْتُ بفلان: في معنى: خَلَوْتُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخَلِيَّةُ: ما يُعَسِّلُ النَّحلُ فيه مِنْ رَاقُودٍ أو طِينٍ، أو خُشُبٍ مَنقُورَةٍ. وقال الليثُ: إذا سُوِّيَتْ الخَلِيَّةُ من طِينٍ، فهي كِوَارَةٌ[1]. قال: ويقال: «خَلِيٌّ» - أيضاً - بغير هاءٍ. قال: والْخَلِيَّةُ، من السُّفن: التي لا يُسَيِّرُها مَلاَّحُها، وتَسِيرُ من غيرِ جَذْبٍ. قلتُ: وغيرُه يقول: الخَبِيَّةُ: العظيمةُ من السُّفُن، وهذا هو الصحيح. وقال ابن الأعرابيّ: خَلاَ الرجل عَلَى بعض الطعام: إذا اقتَصَرَ عليه. وقال الليثُ: الخَلاَءُ، ممدودٌ: البَرَازُ من الأرض. وقال ابنُ الأعرابي: اخْلَوْلَى فلانٌ: إذا دام على أكْلِ اللّبَن. قال: واطْلَوْلَى: حَسُنَ كلامُه، واكْلَوْلَى: إذا انهَزم. ثعلبٌ، عنه، قال: والخَلاَةُ: كلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها. وقال الليثُ: الْخَلَى: هو الحَشِيشُ الذي يُحْتَشُّ من بُقول الربيع، وقد اخْتَلَيْتُهُ، وبه سُمِّيَتِ المِخْلاةُ، والواحدةُ: خَلاَةٌ. وقال اللِّحْيانيُّ: خَلَيْتُ الْخَلاَ أَخلِيهِ خَلْياً؛ أيْ: نَزَعْتُه. وأَعْطِنِي مِخْلاَةً أَخْلِي فيها. ويقال: أَخْلَى اللَّهُ الماشيةَ يُخْلِيها إخْلاءً؛ أي: أَنْبَتَ لها ما تأكلُ من الْخَلَى. وقال ابن الأعرابيّ: خَلَيْتُ القِدْرَ: إذا أَلْقَيتَ تحتها حَطَباً. وخَلَيْتُها: إذا طرحتَ فيها اللحمَ. وخَلَيْتُ فرسي: إذا حَشَشْتَ عليه الحشيشَ. وخَلَيْتُ الفرسَ: إذا أَلْقَيتُ في فِيهِ اللجَامَ. أبو عُبيدٍ عن الأصمعي: الْخَلَى: الرَّطْبُ من الحشيش، وبه سُمِّيتِ المِخلاةُ، فإذا يَبِسَ فهو حشِيشٌ. وقال الليثُ: يقال: ما في الدَّارِ أَحَدٌ خلاَ زَيْداً. وزَيدٍ: نَصْبٌ وجرٌّ. فإذا قلتَ ما خلاَ زَيداً: نَصَبْتَ لا غيرُ، لأنه قد بَيَّنَ الفعلَ. وتقول: ما أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خلاَ أَنِّي وَعَظْتُكَ، ومعناه: إلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ؛ وأنشد:

خلاَ اللَّهَ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإنَّما
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

وقال ابن الأعرابي: خَلاَ فلانٌ؛ أي: مات. وخَلاَ: إذا أَكلَ الطَّيِّبَ. وخَلاَ: إذا تعبَّدَ. وخَلاَ: إذا تَبَرَّأَ مِن ذَنْبٍ قُرِفَ به. أبو عُبيد، عن أبي عمرٍو: خَلاَ لك الشيءُ، وأَخْلَى، بمعنى: فَرَغَ؛ وأنشد لِمَعْنِ بن أَوْسٍ:

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي القَبائلَ حَظُّهَا
مِن الموتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا المَوْتُ وَحْدَنَا؟

خلأ: قال الليثُ: الخِلاَءُ - في الإبل - كالْحِرَان في الدّوابّ. يقال: خَلأَتِ الناقةُ تَخْلَأُ خِلاَءً: إذا لم تَبْرَحْ مكانها. وفي الحديث: «أَنَّ نَاقةَ النَّبِيِّ ﷺ، خَلأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فقالُوا «خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ»؛ فقَالَ النّبيُّ، عَليهِ السَّلاَمُ: مَا خَلأَتْ وَلاَ هُوَ لهَا بِخُلُقٍ، ولَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». قلت: والخِلاَءُ لا يكون إلاّ للناقة، وهي ناقةٌ خَالِيءٌ، بغير هاء. وأَكْثَرُ ما يَكُونُ الخِلاءُ منها - إذا ضَبِعَتْ - فَتَبْرُك ولا تَثُورُ. وقال ابْنُ شُميل: يقال للجَمل: خَلأَ يَخْلأُ خَلاَءً[2]: إذا بَرَكَ، فلم يَقُم. قال: ولا يقال: «خلأَ» إلاّ للجَمَل. قلتُ: غلِطَ ابنُ شميل في «الْخَلاَءِ» فجعله للجَمَلِ خاصَّةً، وهو عند العرب: للنّاقَةِ؛ وقال زُهَيْرٌ يصفُ ناقةً:

بِآرِزَةِ الْفَقَارَةِ، لَمْ يَخُنْهَا
قِطَافٌ، فِي الرِّكَابِ، وَلاَ خِلاَءُ

خلب: قال الليث: الْخَلْبُ: مَزْقُ الْجِلْد بالنَّاب. والسَّبُعُ يَخْلُبُ الفَرِيسةَ: إذا شقّ جِلدَها بِنَابِه، أو فَعَلَه الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ. ولكلِّ طائرٍ من الجوارح: مِخْلَبٌ، ولكل سَبُعٍ مِخْلَبٌ: وهو أظافيرُه. وسَمِعْتُ النَّخْلاَوِيِّينَ مِنْ أهل الْبَحْرَيْنِ

(١) في اللسان: «كُوَارَة».

(٢) في اللسان «خِلاَء» بكسر الخاء.

يقولون للحَدِيدَةِ الْمُعَقَّفَةِ التي لا أُشَرَ لها، ولا أسنان: الْمِخْلَبُ. وأنشدني أعرابيٌّ من بني سَعْدٍ:

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسِّرْحَانْ
بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ[1] الإِهَانْ[2]

وقال الليث: الْخُلْبُ: حَبْلٌ دقيق، صُلْبُ الْفَتْلِ، من لِيفٍ أو قُنَّبٍ أو شيءٍ صُلْبٍ؛ وأنشد:

كَالْمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلْبُهْ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخُلْبَةُ: الْحَلْقَة من اللِّيف. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الْخُلْبُ: اللِّيف، واحدَتُه: خُلْبَةٌ. وقال الليث: الْخُلْبُ: طِينُ الحَمْأَةِ. ويقال: هو الطِّين الصُّلب. ويقال: طِينٌ لازِبٌ خُلْبٌ. وماءٌ مُخْلِبٌ؛ أي: ذُو خُلْبٍ. وقال أميَّةُ[3]:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مآبِها
في عَيْنِ ذِي خُلَبٍ، وَثَأْطٍ حَرْمَدِ[4]

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: قال رجُلٌ من العرب لطبَّاخِه: «خَلِّبْ مِيفَاكَ حتَّى يَنضَجَ الرَّوْدَقُ»؛ قال: «خَلِّبْ»؛ أي: طَيِّنْ، ويقال للطِّين: خُلْبٌ. قال: «والْمِيفَى»: طَبَقُ التَّنُورِ، و«الرَّوْدَقُ»: الشِّوَاءُ. وقال الليثُ: الْخُلْبُ، أيضاً: وَرَقُ الْكَرْمِ والْعَرْمَضِ ونحوهُ. قال: والْخِلاَبَةُ: الْمُخَادَعَةُ. وفي حديث النبيِّ ﷺ، أنه قال لرجلٍ كان يُخْدَعُ في بيعه: «إذا بَايَعْتَ فَقُلْ: لا خِلاَبَةَ»؛ أي: لا خَدِيعَةَ ولا غِشَّ. قال الليث: والْخِلاَبَةُ: أَنْ تَخْلُبَ المرأَةُ قَلْبَ الرجُلِ بأَلْطَف القَوْل وأَخلَبِهِ. وامرأةٌ خَلاَّبَةٌ للفؤَاد، وخَلُوبٌ للفؤَاد. ورجل خَلَبُوتٌ: ذُو خَدِيعة، جاء على «فَعَلُوتٍ» مِثلُ «رَهَبُوتٍ»؛ وقال الشاعر:

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكتمْ خَلَبْتُمُو
وَشَرُّ المَلوكِ: الخَالِبُ الْخَلَبُوتُ[5]

أبو عُبَيد عن أبي زيدٍ: الْخِلْبُ: حِجَابُ القَلْبِ. ومنه قيل للرَّجل الذي تحبُّه النساء: إنّه لَخِلْبُ نساء، أيْ: تُحِبُّه النساء. وقال غيرُه: فلانٌ خِلْبُ نساءٍ: إذا كان يُخَالِبُهُنَّ، أيْ: يُخادِعُهنَّ. وفلانٌ حِدْثُ نساءٍ، وزِيرُ نساءٍ: إذا كان يُحَادِثُهُنَّ ويُزَاوِرُهُنَّ. ومن أَمْثال العرَب: «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فاخْلُبْ». وبعضُهم يقول: فاخلِبْ ـ بكسْرِ

---

(١) في اللسان (أهن): «يَخْتَذِمُ» بالذَّال.

(٢) في اللسان (أهن) ورد الشاهد مسبوقاً بالأبيات الآتية:

مَنَحْتَنِي، يا أَكْرَمَ الفِتْيَانْ
جَبَّارةً ليستْ مِنَ العِيدَانْ
حتى إذا ما قُلْتُ الآنَ الآنْ
دَبَّ لها... الخ.

(٣) و (٤) أي أميّة بن أبي الصّلت. وفي نسب البيت أكثر من رواية، ففي المقاييس (١/ ١٥٤ و١/ ٣٩٨) نسب البيت إلى أمية، وفي التاج (خلب) منسوب إلى تُبَّع. وقد ورد الشاهد في ديوان أمية (ص ٢٦). وفي اللسان (أوب) و(خلب) نسب إلى تُبَّع، وفي (حرمد) نسب البيت إلى أمية، مع تغيير في رواية «عند مآبها» فهي عنده «عند مسائها»، ثم أورد عجز البيت منسوباً إلى تُبَّع، وفي (ثأط) أورد الشاهد، منسوباً إلى أمية، برواية مطابقة ما في التهذيب، وأورد قبله البيت الآتي:

بَلَغَ المشارقَ والمغاربَ، يبتغي
أسبابَ أَمْرٍ من حكيم مُرْشِدِ

وأعقب البيتين بقوله: «وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثأطة الحمأة، فقال: وأنشد شمر لِتُبَّع، وكذلك أورده ابن بري وقال: إنه لِتُبَّع يصف ذا القرنين، قال: والخُلْب: الطين بكلامهم، قال الأزهري: وهذا في شعر تُبَّع المروي عن ابن عباس..».

(٥) في الصحاح، ورد عجز البيت برواية:

وَشَرُّ الرِّجالِ الغادِرُ الخَلَبُوتُ

اللأم. فمَنْ ضَمَّ اللامَ فمعناه: فاخْدَعْ. ومن كَسَرَ اللأَمَ فمعناه: فانتِشْ شيئاً يسيراً بَعْدَ شيء، أُخِذَ[1] من مِخْلَبِ الجارحةِ. ويقال للرجل الذي يَعِدُ ولا يَفِي بوعده: إنّه لبَرْقُ خُلَّبٍ، وإنه لَبَرْقُ خُلَّبٌ، وهو السَّحَابُ الذي يُرْعِدُ ويُبْرِقُ، ولا يُمْطِرُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: امرأةٌ خَلْبَنٌ؛ وهي: الخَرْقَاءُ. قال: وليس مِنَ الْخِلاَبَةِ. قال: والنُونُ ليست بأَصْليَّة. وقال الليث: امرأةٌ خَلْبَاء: إذا كانت خَرْقَاء، وقد خَلِبَتْ خَلَباً. وكذلك: الْخَلْبَنُ. قال: ويقال للمرأة المهزولةِ: خَلْبَنٌ؛ وأنشَدَ الأصمعيُّ[2]:

وخَلَّطَتْ كلُّ دِلاَثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ[3]

ورواه أبو الهيثم:

... «خَلْبَاءِ اليَدَيْنِ»...

وهِي الْخَرْقَاءُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الخَلْبَاءُ من النِّسَاء: الْخَدُوعُ. سَلمةُ عن الفرَّاء قال: الْخِلْبُ: الطِّينُ، والْخِلْبُ: الوَشْيُ. أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: المُخَلَّبُ من الثياب: الكَثيرُ الوَشْيِ؛ وقال لَبِيدٌ:

وَغَيْثٍ بِدَكْدَاكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ
نَبَاتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

قال: وهو الكثيرُ الألْوَان. وقال ابنُ الزَّبِيرِ الأسَدِيُّ:

خَشَّ الضُّلُوعَ فَأَفْرَاها بِمِخْلَبِهِ
ومَرَّشَ الْخِلْبَ حَتَّى هَتَّكَ الْقَصَرَا

قال: «مَرَّشَ» و«خَدَّشَ» واحدٌ. و«الْخِلْبُ»: عُظَيْمٌ مِثْلُ ظُفْرِ الإنسان، لاصِقٌ بناحيةِ الحِجاب ممَّا يَلِي الكَبِدَ. وهي التي تَلِي الكَبِدَ والحجابَ، والكَبِدُ مُلْتَزِقٌ بجانب الحجابِ. وجَمْعُ الْخَالِبِ: خَلَبَةٌ.

خلبس: قال الليث: «خَلْبَسَ». الْخَلابِيسُ: الكَذِبُ. والْخَلاَبِيسُ: أن تَرْوَى الإبل ثمَّ تَذْهَبَ ذهاباً شديداً حتى يُعَنِّى الرَّاعِي: يقال: أَكْفِيكَ الإبلَ وخَلاَبِيَسَهَا. أبو عبيد عن أبي زيد: الْخُلاَبِسُ: الحديثُ الرَّقِيقُ. ويقال: الكذب؛ وقال الكُمَيْتُ:

وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلاَبِسَا[4]

ويقال: خَلْبَسَ قَلْبَه: فتَنَهُ، وذهب به.

خلبص: (را: جلبص).

خلت: قلت: ورأيت البَحْرَانِيِّينَ يقولون لهذا الصَّمْغ الذي يقال له: الْأَنْجَرُذ[5]: الْخِلْتِيتُ - بالخاء - وغيرُهم يقول: الْحِلْتِيت[6]. (را: حلت).

خلج: في الحديث: «أنَّ النبيّ ﷺ، صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا». مَعْنَى قَوْلِهِ: «خالجنيها»؛ أي: نَازَعَني القراءة، فجهر فيما جَهَرْتُ فيه، فَنَزَعَ ذلك مِنْ لساني ما كُنْتُ أقرَؤُه، ولم أستمِرَّ

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «كأنه أخذ» بزيادة (كأنه).

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(٣) ما بين المشطورين مشطورٌ ساقط، وهو:
غَوْجٍ كَبُرْجِ الأُجُرِ المُلَبَّنِ

(٤) صدر البيت كما في اللسان والتاج:
بما قد أرى فيها أَوَانِسَ كالدُّمى

(٥) كان قد ذكر الأزهري، في مادة (حلت) الأنجرز بالزاي قبل الذال: الأنجزذ.

(٦) في المقاييس (٢/٩٦) أن اسم الصمغ (حلتيت) بالحاء.

عليه. وأصلُ الْخَلْج: الجَذْبُ والنَّزْع. وقال الليث: يقال: خَلَجَ الرجل حاجِبَيْه عن عَيْنَيْهِ، واخْتَلَجَ حاجباه وعيناه: إذا تَحَرَّكَتا؛ وأنشد[1]:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبَيْهِ
لِأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْماً قَدِيماً

وأخبرني المنذِرِيُّ عن الحَرَّانِيّ عن ابن السِّكِّيت قال: يقال في الأمثال: «الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى». قال: وقولُهُ: «مَخْلُوجَةٌ»؛ أي: يَضْرِبُ مَرَّة كذا، ومرة كذا، حتى يَصِحَّ صوابُه. قال: والسُّلْكَى: المستقيمة. وقال في مَعْنَى قولِ الشاعر[2]:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى، وَمَخْلُوجَةً،
كَرَّكَ[3] لَأُمَيْنِ عَلَى نَابِلِ

يقول: يَذْهَبُ الطعنُ فيهم ويرجع، كما تَرُدُّ سهمين على رَامٍ رَمَى بها. قال: والسُّلْكَى: الطَّعْنَةُ المستقيمة، والْمَخْلُوجَةُ: على اليمين وعلى اليسار. ويقال: تُخَالَجَتْهُ الهمومُ: إذا كان له هَمٌّ في ناحية وهَمٌّ في ناحية، كأنه يَجْذِبُه إليه. وقال شمر: يقال إنني لَبَيْنَ خالِجَيْن في ذلك الأمر؛ أي: نفْسَيْن، وما يُخَالِجُنِي في ذلك الأمر شَكٌّ؛ أي: ما أَشُكُّ فيه، وقوم خُلُجٌ: إذا شُكَّ في أنسابهم، فتنازَعَ النسبَ قومٌ، وتنازعه آخرون؛ ومنه قول الكُمَيْت:

أَمْ أَنْتُمْ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ[4]

وقال الليث: إذا مَدَّ الطاعنُ رُمْحَهُ عن جانبٍ، قيل: خَلَجَهُ. قال: والْخَلْجُ: كالانتزاع. قال: والفَحْلُ إذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ - قبل فُدُورِهِ - فقد خُلِجَ؛ أي: نُزِع وأُخرج، وإن أُخْرِجَ - بعد فُدُورِهِ - فقد عُدِل فانعدل؛ وأنشد:[5]:

فَحْلٌ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ[6]

ويقال: اخْتَلَجَ في صدري هَمٌّ، وتَخَالَجَتْني الهمُومُ؛ أي تنازعتني. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الْخَلْجُ: الجَذْبُ، وقد خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خلْجاً: إذا جَذَبَهُ؛ قال العَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا[7]

ومنه قيل: ناقةٌ خَلُوجٌ: إذا جُذِبَ عنها وَلَدُهَا بِذَبح أو مَوْت، ومنه سُمِّيَ خَلِيجُ النهر خَلِيجاً، ويقال للحَبْل: خَلِيجٌ؛ لأنه يَجذِبُ ما شُدَّ به، ويقال: قد خَلَجَهُ بعينه: إذا غَمَزَه؛ قال الرَّاجِز[8]:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قد خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ، خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي[9]

قال: والْخَلَجُ، بالتحريك: أن يشتكِيَ الرجلُ - لحمُه وعِظامُه - من عملٍ عَمِلَهُ، أو من طُولِ

(١) في الأساس: «قال أبو عبيدة».
(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٥٢).
(٣) في الديوان: «لَفْتَكَ» بمعنى: ردَّك وعطفك.
(٤) صدر الشاهد، كما في التكملة:
فَأَيُّ ذَاكَ أَبْهَتَانٌ مَقَالَتُكُمْ
(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٤٦).
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
رَفِيقَ أَعْيَسَ ذَيَّالٍ تُشَبِّهُهُ
فَحْلَ الهِجَانِ تَنَحَّى غيرَ مَخْلُوجِ
والرواية نفسها في التكملة.
(٧) بعده، كما في الديوان (٢/ ٣٩):
حَالاً لِحَالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجَا
(٨) في اللسان، هو حبينة بن طريف العكلي، يَتَنَبَّبُ بليلى الأخيَلِيّة.
(٩) بعده، كما في اللسان:
أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

مَشْيٍ وَتَعَبٍ. وقال الليث: إِنَّمَا يكون الْخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصَبِ في العَضُد حَتَّى يُعَالَجَ بعد ذلك فَيَسْتَطْلِقَ، وإنما قيل له: خَلَجٌ؛ لأنَّ جَذْبَه يَخْلِج عضُدَه. قال: وسحابةٌ خَلُوجٌ: كثيرةُ الماءِ شديدةُ البَرْق، وناقة خَلُوجٌ: كثيرة اللَّبَنِ، تَحِنُّ إلى وَلَدِهَا، ويقال: هي التي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعتها. قلتُ: والقول في النَّاقَةِ الْخَلُوجِ: ما قاله ابن السِّكِّيت، وهو قولُ الأصمعيِّ وأَبِي زَيدٍ. وقال الليث: يقال: خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ، أي: شغلَتْه الشواغل؛ وأنشد[1]:

وَتَخْلِجُ الأَشْكَالُ دُونَ الأَشْكَالْ[2]

ويقال للمفقود، من بين القوم، وللميِّت: قد اخْتُلِجَ من بينهم، فذُهِبَ به. والْخَلِيجُ: نَهْرٌ في شِقٍّ من النَّهْرِ الأعْظَمِ، وجناحا النهر: خَلِيجَاه؛ وأنشد:

إِلَى فَتًى فَاضَ أُكُفَّ الْفِتْيَانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ

والمجنونُ يَتَخَلَّجُ في مِشيته؛ أي: يتمايل، كأنما يجْتَذِبُ مَرَّةً يَمنةً ومرَّة يَسرةً؛ ومنه قول الشاعر:

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْخَلاَءَ بِعَيْنَيْـ
ـهَا وَتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

والْخَلِيجُ: ما اعْوَجَّ من البيتِ. والْخَلْجُ: فسادٌ في ناحية البيت، وقوله[3]:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا

أي: نَحَّى شيئاً عن شيء. قال: والْخَلْجُ: ضربٌ من النكاح وهو إخراجُه، والدَّغْسُ: إدْخَالُهُ، ورجُلٌ مُخْتَلِجٌ: وهو الذي نُقِلَ عن قومه - ونَسَبُهُ فيهم - إلى قوم آخرين، فاخْتُلِفَ في نسبه وتُنُوزِعَ فيه. وقال أبو مِجْلَزٍ: إذا كان الرجل مُخْتَلِجاً - فسرَّكَ ألاَّ تَكْذِبَ - فانسُبْهُ إلى أُمِّهِ. وقال غيرُه: هُم الْخُلُجُ، للذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم. أبو العبَّاس عن ابنِ الأعرابيِّ، قال: الْخُلُجُ: التَّعِبُون، والْخُلُجُ: المرتَعِدُو الأبدان. والْخُلُجُ: الحِبَال. عمْرو عن أبيه قال: الْخِلاَجُ: العِشق الذي ليس بمُحْكَم. الليث: الْمُخْتَلِجُ من الوجوه: القليلُ اللحم، الضامِرُ؛ وقال المُخَبَّلُ[4]:

وَتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمْآنٌ مُخْتَلَجٌ وَلاَ جَهْمُ

اللِّحيانيُّ: خَلَجَتِ المرأة وَلَدَهَا تَخْلِجُهُ، وجَذَبَتْه تجذِبُه: إذا فَطَمَتْهُ. وقال أَعْرَابِيٌّ: لا تَخْلَجِ الْفَصِيلَ عنْ أُمِّهِ فإن الذئبَ عالِمٌ بمكان الفصيل اليتيم؛ أي: لا تُفَرِّق بيْنَه وبين أُمِّهِ. وقال ابْنُ مُقْبِلٍ يصف فرساً:

وَأَخْلَجَ نَهَّاماً، إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاَحِ الْكَهْلِ، والْكَهْلِ أَجْرَدَا[5]

وَالأَخْلَجُ: الطويل من الخيل الذي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً، أي: يجذبه؛ كما قال طَرَفَةُ:

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحُزُمْ[6]

والْخِلاَجُ والْخِلاَسُ: ضُرُوبٌ من البُرُودِ

---

(١) العجَّاج كما في (ملحقات بأراجيز الديوان: ٢/ ٣٢٤).

(٢) في الديوان، برواية: وتَخْلِجُ أشكالٌ دونَ أَشْكَالْ.

(٣) للعجّاج، وقد مرّ ذكره.

(٤) واسمه ربيعةُ بنُ مالِكٍ السَعْدِيّ.

(٥) في اللسان، برواية:
وأخلَجَ نَهَّاماً، إذا الخيلُ أَوْعَثَتْ
جرى بِسلاحِ الكَهْلِ، والكَهْلُ أَجْرَد
وفي التكملة، كما في التهذيب.

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٨٩):
أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْثُنِهَا
فَهْيَ، مِنْ تحتُ، مُشِيحاتُ الحُزُمْ

مُخَطَّطَةٌ؛ قال ابن أحمَرَ:

إِذِ انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْقِهِ[1]
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الخِلاَجِ المُسَهَّمِ

ويروى:

. . . . . .
. . . مِنْ ذَاكَ الخِلاَسِ . . .

وفي حديث شُرَيْح: «أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حيًّا يَتَخَلَّجُ، أي: يتحرَّك، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ، أَتَشْهَدْنَ بالاسْتِهْلالِ؟ فَأَبْطَلَ شهادتهنَّ». وقال شَمِرٌ: التَّخَلُّجُ: التَّحَرُّكُ، يقال: تَخَلَّجَ الشيءُ تَخَلُّجاً واخْتَلَجَ اخْتِلاجاً: إذا اضطرب وتحرك. ومنه يقال: اخْتَلَجَتْ عينُه، وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجَاناً، وخَلَجْتُ الشيءَ: حَرَّكْتُه؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

وَفَى ابنُ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو[2] نِسَاؤُكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلِجْنَ الْجِمَالَ المَذَاكِيَا

قال أبو عمرو: يَخْلِجْنَ: يُحَرِّكْنَ. وقال أبو عَدْنَانَ: أنشدني حمَّادُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ سَعِيدٍ[3]:

يَا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ

قال: الْمُخَلَّجُ: الَّذِي قد سَمِنَ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ، أي: يضطرب. قال: والتَّخَلُّجُ في المشي: مِثْلُ التَّخَلُّعِ؛ وقال جَرِيرٌ:

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ[4] مِنَ الخُنَانِ

خلجم: الْخَلْجَمُ: الطَّوِيلُ. كذلك قال أبو عبيد في «الْخَلْجَمِ»: إِنَّه الطويل؛ وقال رُؤْبَةُ:

. . . . . جُلاَلاً خَلْجَمَهْ[5]

خلد: قال الليث: الخلُودُ: البقاءُ في دارٍ لا يُخرَجُ منها، والْفِعْلُ: خَلَدَ يَخْلُد. قال: وأَهْلُ الجَنَّة خالِدُون مُخَلَّدُون آخِرَ الأَبَدِ، وأَخْلَدَ اللَّهُ أَهلَ الجنة إخلاداً، والْخُلْدُ: اسمٌ من أَسماءِ الْجِنانِ. وأَخْلَدَ فلانٌ إلى كذا وكذا؛ أي: رَكَن إليه ورضِيَ به. وقال الفَرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦]؛ أي: رَكَنَ إليها وسَكَنَ. قال: ويقال: خَلَدَ إلى الأرض، بغير ألف، وهي قليلة. قال: ويقال للرجل إذا بَقِيَ سوادُ رأسه ولحيته على الكِبَر: إنه لَمُخْلِدٌ. ويقال للرجُل إذا لم تَسْقُط أسنانُه من الهَرَم: إنه لَمُخْلِدٌ. قال: وسمعتُ الكسائيَّ يقول: خَلَدَ وأَخْلَدَ، وخَلَّدَ إلى الأرض، وهي قليلةٌ، ونحوَ ذلك قال الزَّجاجُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]. قال الفرَّاء في قوله: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: يقال: إنهُم على سِنٍّ واحدةٍ، لا يتغيَّرون. قال: ويقال: «مُخَلَّدُونَ»: مُقَرَّطُونَ، ويقال: مُسَوَّرُونَ. كلُّ ذلك يقالُ؛ وأنشد غيرُه[6]:

ومُخَلَّداتٍ بِاللَّجَيْنِ، كأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الفَأْرِ: الثُّعْبَةُ والْخُلْدُ، والزَّبَابَةُ. وقال الليثُ: الْخُلْدُ: ضربٌ من الْجُرْذَانِ، عُمْيٌ، لم يُخْلَقْ لها عيونٌ، واحدُها: خِلْدٌ، بكسر الخاء، والجميعُ: خِلْدَانٌ. ثعلبٌ عن ابن نَجْدَةَ، عن أبي زيدٍ: من

(١) في التكملة: «حَلْقَةٍ»، وفي اللسان: «خَلْفِه».
(٢) في التكملة: «تدعو».
(٣) في اللسان: «حماد بن عماد بن سعد».
(٤) في الديوان (ص ٥٦٧): «الناظِرَيْنِ».
(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وَجَدَّ أَجْدَادٍ جُلاَلٍ خَلْجَمُهْ
(٦) في التكملة: «وأنشد ابن دريد»، والقول غير منسوب.

أسماءِ النَّفْس: الرُّوعُ والْخَلَدُ. وقال اللَّيث: الخَلَد: البالُ، يقال: ما يَقَعُ ذلك في خَلَدِي، أي: في بالي. وقال أبو زيد: الْبَالُ: النَّفْس، فَإِذاً: التَّفْسِيرَانِ مُتقاربان. وقال الليث: الْخَوَالِدُ: الْأَثَافِيُّ والْجِبَال والحِجَارة، تُسَمَّى: خَوَلدَ؛ وأنشد:

فَـأْتِـيـكَ حَـذَّاءَ مَـحْـمُـولَـةً
تَـفُـضُّ[1] خَـوالِـدُهَـا الْـجَـنْـدَلاَ

يعني: القوافِيَ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَخْلَدَ به خِلاَداً، وأَعْصَمَ به إِعْصَاماً: إذا لَزِمَه. وبَنُو خُوَيْلِدٍ: بطنٌ من عُقَيْلٍ. وقال أبو عمرو: خَلَّدَ جاريتَهُ: إِذَا حَلَّأها بالْخَلَدِ[2]؛ وهي: الْقِرَطَة، وخَلَّدَ الرجُلُ: إذا أَسَنَّ ولم يَشِبْ. وقال ابن الأعرابيِّ في قوله[3]: ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾: مُقَرَّطُونَ بالْخَلَدَةِ، وَجمعُهَا: خَلَدٌ؛ وهي: الْقِرَطَةُ.

خلر: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: الخُلَّرُ: الْمَاشُ. وقد ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ في الحُبُوبِ التي تُقْتَاتُ، ويُخْرَجُ منها الصَّدَقَاتُ.

خلس: قال الليث: الْخَلْسُ: في القتال والصِّرَاع، وهو رجلٌ مُخَالِسٌ؛ أي: شُجَاعٌ حَذِرٌ. قال: والْخَلِيسُ: النَّبَاتُ الْهَائِجُ؛ بعضُه أصفَرُ وبعضُه أخضَرُ، وكذلك الخَلِيطُ، يُسَمَّى خَلِيساً. أبو عبيد، عن أبي زيد: أَخْلَسَ رَأْسُهُ فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ: إذا ابْيَضَّ بَعضُهُ، فإذا غَلَبَ بَيَاضُهُ سوادَه فهو أَغْثَمُ. وسَمِعْتُ العربَ تقولُ للغلام إذا كانت أُمُّهُ سَوْدَاءَ، وأَبُوهُ عَرَبِيٌّ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ أَخَذَ من سَوَادِهَا وبَيَاضِه: غلامٌ خِلاَسِيٌّ، وجاريةٌ خِلاَسِيَّةٌ. وقال الليث: الْخِلاَسِيُّ، من الدِّيَكَةِ: مَا يَتَوَلَّدُ بين الدَّجَاجَةِ الْهِنْدِيَّةِ والدِّيك الفارسي. قال: والْخُلْسَةُ: النُّهْزَةُ، والاخْتِلاسُ أَوْحَى من الْخَلْسِ وَأَخَصُّ. والْقِرْنَانِ إذا تَبَارَزَا، يَتَخَالسانِ أنفُسَهُمَا[4]: يُنَاهِزُ كلُّ واحدٍ منهما قَتْلَ صاحبِه؛ قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَـتَـخَـالَـسَـا نَـفْـسَـيْـهِـمَـا بِـنَـوافِـذٍ
كَـنَـوَافِـذِ الـعُـبُـطِ الَّـتِـي لا تُـرْقَـعُ

وطَعْنَةٌ خَلْسٌ: إذا اختلسها الطاعِنُ بحِذْقِه، ومُخَالِسٌ: اسمُ حصانٍ من خَيْلِ العرب، معروف. ولِحْيَةٌ خَلِيسٌ: فيها سوادٌ وَشَيْبٌ.

خلص: قال الليث: خَلَصَ الشيءُ خُلُوصاً: إذا كان قد نَشِبَ، ثم نجا وسَلم، وخَلَصَ فلان إلى فلان؛ أي: وَصَلَ إليه، وخَلَصَ الشيءُ خلاصاً. والخَلاَصُ يكونُ مَصْدَراً للشيءِ الخالِص. ويقال: فلانٌ خالِصَتِي وخُلْصَانِي: إذا خَلَصَتْ مودَّتُهما. ويقال: هؤلاء خُلْصَانِي وخُلَصَائِي. وتقول: هذا الشيءُ خالِصَةٌ لك؛ أي: خالِصٌ لكَ خاصَّةً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٩]؛ أَنَّثَ «الْخَالِصَةَ» لأنه جعل معنى «ما» التأنيثَ، لأنها في معنى الجماعة، كأنه قال: جماعةُ ما في بطون هذه الأنعام: خالصةٌ لذكورنا. وأما قوله[5]: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٩]، فإنه ذكَّره لأنه رَدَّهُ على لفظ «ما». وقرأه بعضهم: «خالِصُهُ لِذُكُورِنَا» يعني: ما خَلَصَ حَيًّا. وأمَّا قولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ هِيَ

---

(١) في اللسان: «ويَقُضُّ».
(٢) في اللسان: «إذا حلاها بالخَلَدَة..».
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان: «وتَخَالَسَ القِرْنَانِ وتخالَسا نَفْسَيْهِما: رَامَ كلُّ واحدٍ منهما اختلاسَ صاحبه.».
(٥) تعالى.

﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ فقد قرىء: «خَالِصَةٌ» و«خَالِصَةً»، المعنى: أنّها حَلاَلٌ للمؤمنين، وقد يَشْرِكُهُمْ فيها الكافرون، فإذا كان يومُ القيامة خلَصَت للمؤمنين في الآخرة، ولا يَشرَكُهُمْ فيها كافر. وأمَّا إعرابُ «خالِصَةٌ» فهو على أنه خبر بعد خبر، كما تقول: زَيْدٌ عَاقل لبيب. المعنى: قُلْ هِيَ ثابتةٌ للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصةٌ يوم القيامة. ومن قرأ: «خالِصَةً» نصبه على الحال على أنَّ العاملَ في قوله: ﴿في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في تأويل الحال، كأنك قلتَ: قل هي ثابتةٌ للمؤمنين، مستقرةً في الحياة الدنيا، خالصةً يوم القيامة. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [صّ: ٤٦]؛ فقد قرىء: بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ، على إضافة «خالِصةٍ» إلى «ذِكْرَى» فمَنْ قرأ بالتنوين جعل «ذِكْرَى الدَّارِ» بدَلاً من «خالِصَةٍ»، ويكون المعنى: إنَّا أَخْلَصْنَاهم بِذِكْرَى الدار، ومعنى الدار» هٰهنا: الدارُ الآخِرَة، ومعنى «أَخْلَصْناهم»: جعلناهم لنا خالصين، بأن جعلناهم يُذَكِّرونَ بدار الآخرة ويُزَهِّدُونَ فِي الدنيا، وذلك شأنُ الأنبياء. ويجوز أن يكونوا يكثرونَ ذِكْرَ الآخرةِ، والرجوع إلى الله. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]، معناه: تَمَيَّزُوا عن الناس، يَتناجَوْنَ فيما أَهَمَّهُم. وقال الليث: الإخْلاَصُ: التَّوْحِيد لِلَّهِ خالصاً، ولذلك قيل لسورة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»: «سُورَةُ الإخلاص». وقولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقُرِىءَ «الْمُخْلِصِينَ». فالمخلَصُونَ: المختارون، والمخلِصُون: الموحِّدون. قال: والتَّخليص: التنحيةُ مِنْ كلِّ مَنْشَبٍ تقول: خَلَّصْتُهُ تخليصاً؛ أي: نحَّيْتُه تَنْحِيَة وتَخَلَّصْتُه تَخَلُّصاً، كما يُتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا الْتبس. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ في الْبُرمَة ليُطْبَخَ سَمْناً فهو الإذْوَابُ والإذوابَة، فإذا جاء وخَلَصَ اللَّبنُ من الثُّفْل فذلك اللبنُ الإثْرُ، والْخِلاَصُ والثُّفْل الذي يكون أسفل؛ هو: الْخُلُوصُ. قلتُ: وسمعتُ العربَ تقول لِمَا يُخَلَّصُ به السَّمْنُ في البُرْمَة مِن اللبن والماء والثُّفْل: الخِلاَصُ، وذلك إذا ارتَجَنَ واختَلَطَ اللبن بالزُّبْدِ، فيؤخذُ تَمْرٌ أو دقيقٌ أو سَوِيقٌ، فيُطْرَحُ فيه ليخلِّص السمْنَ من بَقِيَّةِ اللبن المخْتَلِطِ به، وذلك الذي به يُخَلَّصُ: هو الخِلاَصُ - بكسر الخاء. وأما الخُلاَصة؛ فهو: ما بقي في أسفل البُرْمَة من الْخِلاَصِ وغيرِهِ من ثُفْلٍ ولَبَنٍ وغيره. وقالَ الليثُ: الخِلاَصُ: رُبٌّ يُتخذُ مِنَ التَّمْرِ. قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: الزُّبْدُ خِلاَصُ اللَّبَنِ؛ أي منه يُسْتَخْلَصُ؛ أي: يُسْتَخْرَجُ. وقال غيره: الْخَلْصَاءُ: بَلَدٌ بالدَّهْنَاءِ معروفٌ، وذُو الْخَلْصَةِ: موضعٌ آخرُ كان فيه بيتٌ لصنم لهم فهُدِمَ. وقال الليث: بَعِيرٌ مُخْلِصٌ: إذا كان مُخُّه قصيداً سميناً؛ وأنشد:

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أَوْ زَعُوماً[1]

وقال غيرُهُ: الخَالِصُ: الأَبْيَضُ من الألوان، ثَوْبٌ خَالِصٌ: أَبْيَضُ، ومَاءٌ خَالِصٌ: أَبيَضُ. شَمِرٌ، عن الْهَوَازِنِيِّ، قال: إذا تَشَظَّى الْعِظَامُ في اللحم فذلك الْخَلَصُ. قال: وذلك في قَصَبِ العِظام في اليد والرِّجل، يُقالُ: خَلِصَ الْعَظْمُ

(١) قبله، كما في اللسان (زعم):

وَبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُوما
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلاً رَسُوما

يَخْلَصُ خَلَصاً: إذا برأ، وفي خَلَلِهِ شيءٌ من اللحم. وروى سَلَمَةَ، عن الفرَّاء، أنه قال: خَلَّصَ الرَّجُلُ: إذا أخذ الْخُلاَصَةَ. وخَلَّصَ: إذا أعطى الْخَلاصَ، وهو مِثْلُ الشيء ومنه خَبَرُ شُرَيحٍ: «أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ - كَسَرَهَا رَجُلٌ - لِرَجُلٍ بالخَلاَصِ»؛ أي: بمثلها.

خلط: قال الليث: خَلَطْتُ الشَّيْءَ بالشَّيء خَلْطاً فاخْتَلَطَ، والْخِلْط: كل نوع من الأَخْلاَط، كأخلاَط الدَّواء ونحوِه. قال: والْخَلِيطُ، من السِّمَنِ: الذي فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ. والْخَلِيطُ: تبْنٌ وقَتٌّ مُخْتَلِطَان. وخَلِيطُ الرَّجُل: مُخَالِطُه. والخليطُ: القومُ الذين أَمْرُهم واحِدٌ؛ وأنشد[1]:

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فتبدَّدُوا[2]

والْخُلَّيْطَى: تخليطُ الأمر، إنه لفي خُلَّيْطَى مِن أَمْرِه. قلتُ: وقد تُخَفَّفُ اللام، فيقال: خُلَيْطَى. ويقال للقوم إذا خَلَطُوا مالَهُم بعضَه ببعضٍ: خُيْطَى؛ وأنشدني بعضُهم[3]:

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الْجِمَالِ، فَأَصْبَحتْ[4]

جِمَالِي تُوَالِي وُلَّهَا مِنْ جِمَالِكَ

وروِيَ عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: «لاَ خِلاَط وَلاَ شِنَاقَ في الصَّدَقَةِ». وفي حديث آخر: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجعانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». وكان أبو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هذا الحديثَ في كتابِ «غَرِيبُ الحديث» فَتَبَجَّحَهُ ولم يحصِّل تفسيراً يُبْنَى عليه، ثم أَلَّفَ كتابَ «الأَمْوَالِ» وقرأهُ عَلَيَّ أبو الحُسَيْن الْمُزَنيُّ رِوَايَةً عن عَلِيِّ بنِ عبد العزيز، عن أبي عبيد وفَسَّرَه فيه عَلَى نحو ما فَسَّرَه الشَّافِعِيُّ. أخبرنا عبدُ الملك، عن الرَّبيعِ، عن الشَّافِعِيِّ، أنه قال: الذي لا أَشُكُّ فيه أن «الْخَلِيطَيْنِ»: الشَّرِيكَانِ لَمْ يقتَسِمَا المَاشِيَةَ، وتراجُعُهُمَا بالسَّوِيَّةِ: أن يكونا خَلِيطَيْنِ في الإبل يَجِبُ فيها الْغَنَمُ، فَتُوجَدَ الإبل في يد أحدهما فَتُؤْخَذُ منه صدقتُهُمَا فيرجعُ على شريكه بالسَّوِيَّةِ. قال الشافعيُّ: وقد يكونُ الْخَلِيطَانِ: الرجُلَيْنِ يَتَخَالطَانِ بِمَاشِيَتِهِما، وإن عَرَفَ كلُّ واحد منهما ماشِيَتَهُ. قال: ولا يكونان «خَلِيطَيْنِ» حتى يُرِيحَا وَيَسْرَحَا ويَسْقِيَا معاً، وتَكُونَ فحُولُهُمَا «مُخْتَلِطَةً»، فإذا كانا هكذا صَدَّقَا صَدَقَةَ الواحد، بكلِّ حال. قال: وإن تفرَّقَا في مُرَاحٍ أو سَقْيٍ أو فُحُولٍ، فليسا «خَلِيطَيْنِ»، ويُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الاثنين. قال ولا يكونان: «خَلِيطَيْنِ» حتَّى يَحُولَ عليهما الْحَوْلُ، من يوم «اخْتَلَطَا» فإذا حال عليهما حَوْلٌ من يَوْم «اخْتَلَطَا» زُكِّيَا زكاةَ الواحِدِ. قُلْتُ: وشَرْحُ ذلك أن النبي ﷺ، أوجب على مَنْ مَلَكَ أربعينَ شاةً فحال عليها الْحَوْلُ - من يومِ مَلَكَهَا - شاةً. وكذلك: إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ منها إلى تمام مائة وعشرينَ، ففيها شاةٌ واحدةٌ، فإذا زادتْ شاةٌ واحدةٌ على مائة وعشرين ففيها شَاتَانِ. ولو أنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مائةً وعشرين شاةً، لِكُلِّ واحدٍ منهم أربعونَ شاةً، ولم يكونوا «خُلَطَاءَ» سنةً كاملةً فعلى كلِّ واحدٍ منهم شاةٌ، فإن صاروا «خُلَطَاءَ» وَجَمَعُوها على راعٍ واحدٍ سنةً كاملةً وَجَبَتْ عليهم جميعاً شاةٌ واحدةٌ لأنهم يُصَدِّقُونَ صَدَقَةَ الواحد إذا اخْتَلَطُوا. وكذلك إذا كانوا ثلاثة بينهم أربعُون شاةً - وهم «خُلَطَاءُ» - فإنَّ عليهم شاةً، كأنهُ مَلَكَهَا رجلٌ واحد. فهذا تفسير «الخُلَطَاءِ» في

(١) للطِّرِمّاح، كما في الديوان (ص ١٢٩).
(٢) عجز البيت، كما في الديوان:
والدَّارُ تُسْعِفُ بالخَلِيطِ وتُبْعِدُ
(٣) في التكملة: «وأنشدني أعرابيّ».
(٤) في اللسان: «فَرَاعِني» بدل «فأصبحتْ».

المواشي من الإبل والغَنَم، والبقر. وأما تفسيرُ «الْخَلِيطَيْنِ» الذي جاء في باب «الأشْرِبَةِ» وما جاء فيهما من النَّهي عن شُرْبِهِمَا، فهو: شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التمْرِ والبُسْرِ، أو مِنَ العنبَ والزبيب، أو من التمْر والعنب. وقَوْلُ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [صٓ: ٢٤]. فالْخُلَطَاءُ، هٰهنا: الشُّرَكَاءُ، الذين لا يتميَّز مِلْكُ كلِّ واحِدٍ مِنْ مِلْكِ أَصْحَابِه إلا بالقسمة. وقد يكون «الْخُلَطَاءُ» ـ أيضاً ـ أن يَخْلِطُوا العَيْنَ المُتَمَيِّزِ بالعَيْنِ المتميِّزِ ـ كما فسَّر الشَّافِعِيُّ ـ ويكونُونَ مجتمعين كالْحِلَّةِ تَشْتَمِل على عَشْرَة أَبيات، لِصَاحِبِ كلِّ بيتٍ ماشيةٌ على حِدَةٍ فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُم كلَّها على راعٍ واحدٍ، يرعاها معاً، ويُورِدُها الماءَ معاً، وكلُّ واحدٍ منهم يعرف مَالَه بسمتِهِ ونُجَارِهِ. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْخِلاَطُ: أن يأتيَ الرجلُ إلى مُرَاحِ آخَرَ فيأخذَ منه جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ على نَاقَتِهِ سرًّا من صاحبِهِ. قال: والْخِلاَطُ، أيضاً: أَنْ لاَ يُحسنَ الجملُ الْقُعُوَّ على طَرُوقَتِهِ فَيأخذُ الراعي قضيبَه ويَهْدِيَهُ لِلْمَأْتَى حتى يُولِجَهُ. والْخَلِيطُ: الصاحب، والْخَلِيط: الجارُ. ويكون واحداً وجَمْعاً؛ ومنه قول جَرِيرٍ:

بَانَ الخَلِيطُ ولو طُووِعْتُ ما بَانَا[1]

فهذا واحدٌ، وقال زُهَيْرٌ في الْجَمْعِ:

بانَ الخَلِيطُ، وَلَمْ يَأْوُوا، لِمَنْ تَرَكُوا[2]

فهؤلاء جمْعٌ. ويقال: «خُولِطُ»، الرجل، فهو «مُخَالَطٌ»، و«اخْتَلَطَ» عقله، فهو «مُخْتَلِطٌ»: إذا تغيَّر عقلُهُ. وقال الليث: الْخِلاَطُ: مُخَالَطَةُ الذئْبِ الغنَمَ؛ وأنشد:

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ في الْخِلاَطِ

قال: والخِلاطُ: مُخَالَطَةُ الداءِ الجوْفَ. قلت: والْخِلاَطُ: مخالطة الرجلِ أَهْلَهُ، إذا جامعها، وكذلك مُخَالَطَةُ الجملِ الناقَةَ، إذا خَالَطَ نَيْلُه حَيَاءَها. أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: إذا قَعا الفَحْلُ عَلَى الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يُدْخِلَهُ الراعي، أو غيرُه. قيل: قد أَخْلَطَهُ إخْلاَطاً، وأَلْطَفَه إلطافاً، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ، فإن فَعَل الجملُ ذلك من تلقاء نفسه قيل: قد اسْتَخْلَطَ واستَلْطَفَ. وقال الليث: رجلٌ خَلِطٌ: مُخْتَلِطٌ بالناس متحبِّبٌ، وامرأةٌ خَلِطَةٌ، كذلك. وقال الأصمعي: الْخِلْطُ، من السهام: الذي يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ؛ فلا يزالُ يَعْوَجُّ، وإن قُوِّم. وقال ابن شُميل: جَملٌ مُخْتَلِطٌ، وناقة مُخْتَلِطَةٌ: إذا سَمنا، حتى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْم. أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْخُلُطُ: الْمَوَالِي، والْخُلُطُ: الشركاء، والْخُلُطُ: جِيرَان الصَّفاء. وقال أبو زيد: يقال: «اختَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَابِ»: إذا اخْتَلَطَ عَلَى القوم أمْرُهم، «واخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بالْهَمْلِ».

خلع: يقال: خلع الرجل ثوبه. وخلعَ امرأته وخالعها: إذا افتدت منه بمالها فطلَّقها وأبانَها من نَفْسه؛ وسمِّي ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساءَ لباساً للرجال والرجالَ لِبَاساً لهنّ، فقال: ﴿هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. وهي ضجيعته وضَجِيعُه، فإذا افتدت المرأة بمالٍ تعطيه لزوجها ليُبينَها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كلُّ واحدٍ منهما لِبَاس صاحبه، والاسم من ذلك: الخُلْع، والمصدر: الخَلْع. وقد اختلعت المرأة منه

(١) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٥٩٣):
وقَطَّعُوا من حبالِ الوَصْلِ أَقْرَانا

(٢) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٢٧):
وزَوَّدُوكَ اشتياقاً، أَيَّةً سَلَكُوا

اختلاعاً: إذا افتدت بمالها؛ فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء. والخَلْعُ، بفتح الخاء: اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزّرُ ثم يجعل في وعاءٍ يقال له: القَرف، ويُتزوّد في الأسفار. قال ذلك ابن السّكّيت وغيره. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: الخَوْلَع: الفزَع. والخَوْلَع: الرجل الأحمق. والخَوْلع: الحنظل المدقوق المبتوت بما يطيّبه ثم يؤكل، وهو المبسَّل. قال: والخولع: اللحم يُغلَى بالخَلّ ثم يُحمل في الأسفار. والخولع: الغُول. والخَولع: الذئب. والخولع: المقامر المحدود الذي يُقْمَر أبداً. والخولع: الغلام الكثير الجنايات، مثل الخليع، وأنشد غيره لجرير في الخولع: الفَزَع:

لا يُعْجِبَنَّكَ أنْ تَرى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجالِ وفي[1] القلوبِ الخَوْلَعُ

يعني: الفزَع. وخُلعة المال وخِلعته: خياره؛ أبو سعيد: سمِّي خِيار المال خُلْعة لأنّه يَخلع قلبَ الناظر إليه؛ وأنشد الزّجّاج[2]:

وكانت خُلْعَةً دُهساً صَفايا[3]
يَصُورُ عُنُوقَها أحوى زَنِيمُ

يعني المِعَزى، أنّها كانت خياراً. والخِلْعة، من الثياب: ما خلعتَه فطرحتَه على آخر أوْ لم تطرحه. والخَلِيعُ: الذي يجني الجنايات يؤخَذ بها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جناياته ويقولون: إنّا قد خلعنا فُلاناً فلا نأخُذُ أحداً بجنايةٍ تُجنَى عليه، ولا نؤاخذَ بجناياته التي يجنيها. وكان يسمَّى في الجاهلية الخليع. ويقال للذئب خَلِيع. ويقال للشَّاطر من الفتيان: خليع، لأنه خَلَعَ رسَنَه، ويقال للصيّاد: خَلِيع. والخَلْع كالنَّزْع إلاّ أن فيه مُهلة. وقال الليث: المخلَّع، من الناس: الذي كأنَّ به هَبْتَةً أو مَسًّا. ويقال فلانٌ يتخلَّع في مشيه؛ وهو: هزُّه يديه. ورجل مخلوع الفؤاد: إذا كان فَزِعاً قال: والمخلَّع، من العروض: ضربٌ من البسيط؛ كقول الأسود بن يعفر:

ماذا وقوفي على رسمٍ عفا
مُخلَولقِ دارسٍ مستعجمِ

ويقال: أصابَه في بعض أعضائه خَلْع، وهو زوال المفاصل من غير بينونة. قال: والبُسرة إذا نضجت كلُّها فهي: خالع. وإذا أسفَى السُّنبُل فهو: خالع. يقال: خلَع الزرع يَخلَع خَلاعَةً. ويقال: خُلع الشيْخُ: إذا أصابه الخالع، وهو التواء العرقوب؛ وقال الرّاجز:

وجُرَّةٍ تَنْشُصُها[4] فَتَنْتَشِصْ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُه فَيَهْتَبِصْ

الجُرَّة: خشبة يثقَّل بها حِباله الصائد، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته. وقال الأصمعي: الخالع، من الشجر: الهشيم الساقط. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: خَلَعت العضَاهُ: إذا أورقت. وقال غيره: خلع الشجرُ: إذا أنبتَ ورقاً طرياً. والخالع: داء يأخذ في عرقوب الدابة. وفي حديث عثمان أنّه: «كان إذا أُتِيَ بالرجل الذي قد تخلَّع في الشراب المُسكِر جلدَه ثمانين جلدة». وقال ابن شميل: معنى قوله تخلَّع في الشراب؛ هو: أن يدمنَ فيشربَ الليلَ والنهار. قال: والخليع: الذي قد خلعه أهلُه وتبرَّءوا منه. ويقال: خُلِع فلانٌ من الدِّين

(١) في الديوان (ص ٣٤٤): «ففي».

(٢) لِلمُعَلّى بن جمّال العبديّ، كما في الصحاح (دهس).

(٣) صدره، كما في الصحاح (دهس):
وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صفايا

(٤) في التكملة: «يُنْشِصُها».

والحياء؛ وقومٌ مبيِّنو الخلاعة[١].

خلعلع: الخلعلع: من أسماء الضّباع.

خلف: قال الليث: الْخَلْفُ: ضِدُّ قُدَّامٍ. قال: والْخَلْفَ: حَدُّ الفَأس، تقول: فَأسٌ ذاتُ خَلْفَيْن، وذاتُ خَلْفٍ، والجَمِيعُ: الْخُلُوفُ. وقال اللَّهُ جَلَّ وَعزّ: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**﴾ [مريم: ٥٩]. وقال أبو العبَّاس أحمدُ بنُ يَحيى: النّاسُ كلُّهُم يقولون: خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سَوْءٍ. قال: وخَلْفٌ: للسَّوْءِ، لا غيْرُ. وأبو عبيدة معهم، ثم انفرَدَ وحْدَهُ، فقال: ويقال لِلصِّدْقِ أيضاً: خَلْفُ صِدْقٍ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء، أنه قال في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ**﴾[٢]. قال: الْخَلْفُ يُذْهَبُ به إلى الذَّمِّ، والْخَلَفُ: خَلَفٌ صالح. وقد يكون في الرَّدِيءِ خَلَفٌ، وفي الصالح خَلْفٌ، لأنهم يَذْهَبون به إلى «القَرْنِ». قلتُ: فَأَرَى الفرَّاءَ أجاز: «خَلْفٌ» في الصّالِح، كما أجازه أبو عبيدة. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيتِ، أنه قال: يقال: هذا خَلَفُ صِدْقٍ، وهذا خَلَفُ سُوْءٍ. ويقال: هذا خَلْفٌ، بإسكان اللام: للرَّدِيءِ. ويقال: هذا خَلْفٌ من القَوْلِ، أي: رَدِيءٌ. ويقال في مَثَلٍ: «سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً». للرجل يُطِيل الصمْتَ، فإذا تكلَّمَ تكلَّمَ بالخَطأ. ويقال: هَؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ، وهذا خَلْفُ سُوْءٍ؛ وقال لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الّذِينَ يُعاشُ في أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قال: والْخَلْفُ: الاستِقَاءُ، عن أبي عمرو، بفتح الخاء. وأنشد قولَ الْحُطَيْئَةِ:

لِزُغْبٍ كأَوْلاَدِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرِ حَوَاصِلُه[٣]

قلتُ: وروى شمِرٌ لأبي عُبَيْدٍ: هذا الْحَرْفَ بكسر الخاء في «المؤَلَّفِ» فقال: الْخِلْفُ، بكسر الخاء: الاستِقاءُ. قال: والمُسْتَخْلِفُ: الْمُسْتَقِي. والْخَلْفُ: الاسمُ منه. يقال: أَخْلَفَ، واسْتَخْلَفَ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلاَدِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرّةِ الأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

قلت: والْخِلْفُ والْخَلْفُ، بمعنى الاستِقَاءِ: لغتان. وقال ابن السِّكِّيتِ: الْخِلْفُ، بالكسر: واحدُ أَخْلاَفِ الضَّرْعِ؛ وهو طَرَفُهُ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ**﴾ [الأعراف: ١٦٩]، قال: قَرْنٌ. قال: والْخَلَفُ: ما استَخْلَفْتَهُ. تقول: أعطاك اللَّهُ خَلَفاً مما ذهب لك، ولا تَقُلْ: خَلْفاً. وأنتَ خَلْفُ سُوءٍ من أبيك. وأخبرنا المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عن سلَمَة عن الفرَّاء، قال: ويقال إذا مات للرجل بُنَيٌّ صغيرٌ قد يُبْدَلُ: أخلَف الله لك[٤]. وكذلك.. إذا ذهب له مالٌ، قلتَ: أَخلفَ الله لك. قال: وإذا مات أَبُو الرجل أو الأمُّ، أو ذهب له ما لاَ يَخْلَفُ، قيل: خَلَفَ اللَّهُ عليك، بغيرِ أَلِفٍ. قلتُ: وقِيلَ: معناه: كان الله خليفةَ

---

(١) عبارة اللسان أوضح: «وقومٌ خلعاء: بَيِّنُو الخلاعة».

(٢) هذا جزاء من الآية الكريمة، وتمامها: ﴿**فخَلَفَ من بَعْدِهِم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهواتِ فسوفَ يَلْقَونَ غيًّا**﴾ [مريم: ٥٩].

(٣) قبله، كما في الديوان (ص٢٣٩):
وإنِّي لَأَرْجُوهُ وإنْ كان نائياً
رجاءَ الربيعِ أَنْبَتَ البَقْلَ وَابِلُهْ

(٤) وفي نسخة (س): «عليك».

مَنْ مضى عليك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن، النبي ﷺ، قال لها: «لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْر لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا عَلَى أَساسِ إبْرَاهيمَ، وَجَعَلْتُ لها خَلْفاً.. فَإنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِه»[1]. قلتُ: الْخَلْفُ: المِرْبَدُ في كلام العرب يُجْعَلُ وراء البيوت، وفي مَأْوَى للدّوَاجنِ وغيرها. وأراد بالْخَلْفِ: شَبيهاً بالْحِجْرِ الذي هو ممَّا يَلي الميزَابَ. ويقال للقُصَيْرَى من الأضلاع: خِلْفٌ، بكسر الخاء. قال: والْخَلْفُ: المِرْبَدُ. والْخَلْف: الظَّهْرُ؛ قال ذلك كلُّهُ ابنُ الأعرابيّ. وقال طَرَفة:

وَطَيُّ[2] مَحَالٍ كالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ[3]

وقال الليث: الخُلُوف: جمعُ: خِلْفٍ؛ وهي القُصَيْرَى. قال: والْخِلْفُ: الآخِرُ من الأَطْبَاء. ويقال: الْخِلْفُ: هو الضَّرْعُ نَفْسُهُ. قلت: الْخِلْفُ: هو الطُّبْيُ، آخراً كان أو قادِماً، وجمعُه: أَخْلاَفٌ؛ وقال الرَّاجزُ:

كأنَّ خِلْفَيْهَا إذا ما دَرَّا

أراد بِخِلْفَيْهَا: طُبْيَيْ ضَرْعِهَا. وقال الليث: الْخَلَفُ: القومُ الذين ذَهَبُوا من الحيِّ يَسْتَقُون، وخَلَفُوا أَثْقَالهم. قلتُ: الْخَلْفُ: الاستقَاء. قال ذلك أبو عمرو. وهو اسمٌ من الإخْلاَف. وقال الكِسائيُّ: يقال لكلِّ شيئين اختَلَفَا: هما خِلْفَانِ وخِلّفَتَانِ. ويقال له ابنان خِلْفَانِ، وله عبْدَانِ خِلْفَانِ، وله أَمَتَانِ خِلْفَانِ: إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أَبْيَضَ والآخَرُ أَسْوَدَ. وَقال الرّاجزُ:

دَلْوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

يقول: إحداهما مُصْعِدَةٌ مَلْأَى، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أو إحداهما جَدِيدَةٌ، والأخرى خَلَقٌ. وقال غيرُه: وَلَدُ فُلان خِلْفَةٌ. أي: نِصْفٌ صِغَارٌ، ونِصْفٌ كِبَارٌ. ونِصْفُ ذُكُورٌ، ونِصْفٌ إنَاثٌ. ويقال: علينا خِلْفَةٌ مِن نَهَارٍ، أي: بَقِيَّةٌ. وبقي في الْحَوْض خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ. قلتُ: وكلُّ شيء يجيءُ بعد شيءٍ فهو خِلْفَةٌ. وقال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]. وقال الفرَّاءُ: يقول: يَذْهَبُ هذا، ويَجِيءُ هذا؛ وأنشد لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعِينُ، وَالأرَامُ، يَمْشِينَ خِلْفَةً

وَأَطْلاَؤُهَا يَنهَضْنَ، مِنْ كلِّ مَجْثَمِ

قال: فمعنى قول زُهَيْرٍ: يَمْشِينَ خِلْفَة؛ أي: مُخْتَلِفَاتٍ في أنها ضَرْبَانِ في ألوانها وهَيْئَتِها، وتكونُ خِلْفَةً في مِشْيَتِها، تَذْهَبُ كذا وتَجِيءُ كذا. قال الفرَّاءُ: وَقد يكون قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ: «خِلْفَةً»، أي: مَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ من اللَّيْلِ استَدْرَكَهُ في النهار. فجعلَ هذا خَلَفاً مِنْ هذا. قلت: وقد رُوِيَ عن الْحَسَنِ نَحْوٌ مِنْ هذا. وقال الأصمعيُّ: خِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشيءُ يَجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ. ويقال: نَتَاجُ فُلاَنٍ خِلْفَةٌ، أي: عاماً: ذَكَرٌ، وعاماً: أُنْثَى. ويقال: من أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ؟ أي: من أين تَسْتَقُونَ؟ ويقالُ: ورَاءَ بيتِه خَلْفٌ جَيِّدٌ. وهو

---

(١) في اللسان، ورد الحديث برواية: «لولا حِدْثَان قَومِكَ بالكفر بنيتُها على أساس إبراهيمَ وجعلتُ لها خَلْفَيْنِ، فإن قريشاً استقصرتْ من بنائها».

(٢) في شرح الزوزني (ص٥١): «وَطَيْ».

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته، وعجزه، كما في الديوان (ص١٥) والزوزني (ص٥١):

وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

وقبله، كما في الديوان والزوزني:

لها فخذانِ أُثْمِلَ النَّحْضُ فيهما

كأنهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

والبيتان، من مجموعة أبيات تصف الناقة.

المِرْبَدُ. . وهو مَحْبِسُ الإبِلِ. وَيقال: هو مِنْ أبيه خَلَفٌ، أي: بَدَلٌ؛ والْبَدَلُ من كل شيء خَلَفٌ منه. وقال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا منكُمْ مَلاَئِكَةً في الأرْض يَخْلُفُون﴾ [الزخرف: ٦٠]. أي: يَكُونون بَدَلَكُمْ في الأرض. وقال الأصمعيُّ: الْخِلْفَةُ مِنَ الْبَطْنِ، يقال: به خِلْفَةٌ؛ أي: به بَطْنٌ[1]؛ وهو الاخْتِلاَفُ. والْخِلْفَةُ: ما أنْبَت الصيْفُ من العُشْبِ بعدَما يَبِسَ العُشْبُ. وكذلك ما زُرِعَ من الحُبُوبِ، بعد إدْرَاكِ الأُولَى: خِلْفَةٌ، لأنها تُسْتَخْلَفُ. أبو عبيد في باب الأضداد: قال غيْرُ واحدٍ: الخُلُوف: الْغَيَبُ[2]. ويُقالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ؛ أي: غَيَبٌ[3]. قال: والخُلُوفُ: الْمُتَخَلِّفُونَ. وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ[4]

ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّهُ قال: «لَخُلُوفُ فَم الصَّائِم أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ». قال أبو عبيد: الْخُلُوفُ: تَغَيُّرُ طَعْم الْفَم لِتَأْخِير الطعام. يقال منه: خَلَفَ فَمُهُ، يَخْلُفُ خُلُوفاً. قاله الكسائيُّ، والأصمعيُّ، وغيرُهما. قال: ومنه حديث عليٍّ حين سُئِلَ عن الْقُبْلَةِ للصَّائم فقال: وَمَا أَرَبُكَ إلى خُلوفِ فِيهَا؟؟ وقال الأصمعيُّ: يقال: خَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ، فهو يَخْلُفُ خُلوفاً: إذا فَسَدَ ولم يُفْلِحْ، فهو خَالِفٌ، وهي خَالِفَةٌ. ويقال: خَلَفَتْ نفسهُ عن الطعام، فهي تَخْلُفُ خُلُوفاً: إذا أضْرَبَتْ عن الطعام من مَرَضٍ. ويقال: خَلَفَ اللَّبنُ وغَيْرُهُ خُلُوفاً: إذا تَغَيَّرَ طعمُه وريحُه. ويقال: خَلَفَ الرَّجُلُ عن خُلُقِ أبيه يَخْلُفُ خُلُوفاً: إذا تَغَيَّرَ عنه. وخَلُفَ اللَّبنُ يَخلُفُ خُلُوفاً: إذا أُطِيلَ إنْقَاعُهُ حتى يَفْسُدَ. وخَلَفَ النَّبِيذُ: إذا فَسَدَ، وبعضُهُمْ يقول: إذا أَخْلَفَ؛ أي: حَمُضَ. ويقال: خَلَفَ فلانٌ مَكانَ أبيهِ يَخْلُفُ: إذا كان في مكانهِ، ولم يَصِرْ فيه غَيْرُهُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: أَبِيعُكَ هذا الْعَبْدَ، وأَبْرَأُ إليكَ من خُلْفَتِهِ، ورجلٌ ذُو خُلْفَةٍ. وقال ابن بُزُرْجَ: خُلْفَةُ الْعَبْدِ: أن يَكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً. وإنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلفَةُ؛ أي: طَيِّبُ آخرِ الطَّعم. وقد خَلَفَ يَخْلُفُ خَلاَفَةً وخَلْفاً. قال: والخَالِفَةُ: الأَحْمَقُ، القَلِيلُ العَقْلِ. ورجلٌ أَخْلَفُ وخُلْفُفٌ مَخْرَجَ قُعْدُدٍ ـ وامرأَةٌ خَالِفَةٌ وخَلْفَاءُ وخُلْفُفَةٌ وخُلْفُفٌ، بغير هاءٍ: وهي الحمقاءُ. ويقال: خَلَفَ فلان يَخْلُفُ خِلاَفَةً وخَلْفاً. وقال ابن الأعرابي: والخُلْفُوفُ: الْعَبْدُ اللَّجُوجُ. والْخُلوفُ: الحيُّ إذا خرج الرجالُ، وبقِيَ النساء. والْخُلُوفُ: إذا كان الرجالُ والنساء في الدَّارِ، مُجْتَمِعِينَ في الحيِّ. قال: وهذا: من الأضْدَادِ. قال: والخَالِفَةُ: اللَّجُوجُ من الرِّجال. ورجلٌ فيه خِلْفَنَّةٌ: إذا كانَ مُخالِفاً. وما أدري أيُّ خَالِفَةَ هو؟ غيرَ مَصْرُوفٍ، أيْ: أيُّ الخَلْق هو؟. ورجلٌ خَالِفٌ وخَالِفَةٌ وخِلْفَنَّةٌ وخِلَفْنَاةٌ. أبو عبيد عن اليزيدي: خَلَفَ الله عليكَ ومعقَّباً: «أي لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده:

أصبحَ البيتُ بيتُ آلِ إياسِ

لأنّ أبا زُبَيْد رثى في هذه القصيدة فَرْوَةَ بن إياس ابن قبيصَة وكان منزله بالحيرة».

(١) عبارة اللسان، و«هي: الهيضة» أو الزحار الذي من ظواهره الإسهال الشديد».

(٢) (٣) في اللسان: «الخُلُوف: الحُضَّرُ والغُيَّبُ ضِدٌّ. ويقال: الحيُّ خُلوف، أي غُيَّبٌ».

(٤) أضاف التكملة: «والرواية: آل إياس، يرثي فَرْوَةَ ابن إياس بن قَبِيْصَةَ»، وزاد اللسان أيضاً، شارحاً

بِخَيْرٍ خِلافَةٍ. قال: وقال الأصمعي: خَلَفَ فلانٌ بعَقِبِي. وذلك إذا ما فارقه عَلَى أَمرٍ، ثم جاءَ مِنْ وَرَائِهِ فجعل شيئاً آخر بعد فِرَاقِهِ. اللِّحيَانيُّ: خَلَفَ فلانٌ فلاَناً ـ في أهله وفي مكانه ـ يَخْلُفُ خِلاَفَةً حَسَنَةً. ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ. ويقال: خَلَفَنِي رَبِّي في أهلي ومَالِي أَحْسَنَ الْخِلاَفَةِ. وقال الْفَزَارِيُّ: بَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قد شُقَّ عَنْ ثِيلِه مِنْ خَلْفِهِ: إذا حَقِبَ. قال: والمَخْلُوفُ: الثَّوْبُ المَلْفُوقُ. والمَخْلُوفُ: الذي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ورِقَّة بَطْن. وخَلَفَ له بالسَّيْف إذا جاءَهُ من خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: خَلَفْت القَمِيصَ أَخْلُفُهُ فهو خَلِيفٌ: وذلك أن يَبْلَى وسَطُه: فَتُخْرِجُ البَالِيَ منهُ ثمّ تَلْفِقُهُ[1]، وأنشد شَمِرٌ:

يُرْوِي النَّدِيمَ إذا تَنَاشَى[2] صَحْبُهُ
أُمَّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُه مَخْلُوفُ

يريد: إذا تَنَاشَى صَحْبُه أُمَّ وَلَدِهِ من الْعُسْرِ، فإنه يُرْوِي نَدِيمَه، وثَوْبُه مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِه. شمِرٌ عن بن الأعرابيِّ: امرأةٌ خَلِيفٌ: إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الولادةِ بِيَوْم أَوْ يَوْمَيْنِ. وقال غيرُهُ: يقال للنائة العائِذ: خَلِيفٌ أيضاً. وقال اللِّحْيَانيُّ: الخَلِيفُ: الطَّرِيقُ خَلْفَ الْجَبَل: أو الطريقُ بين الجَبَلَين. وقال الأصمعيُّ: حَلَبَ فُلاَنٌ ناقتَه خَلِيبَ لِبَائِهَا: يَعْنِي الْحَلَبَةَ التي بعدَ ذَهَابِ اللِّبَاءِ. أبو عبيد: الْخَلِيفُ من الجسد: ما تحتَ الإبْطِ. وقال الليث: الْخَلِيفَانِ من الإبل: كالإبْطَيْنِ من النَّاس. قال: والْخَلِيفُ: فَرْجٌ ـ بين قُنَّتَيْنِ ـ مُتَدَانٍ قليلُ الْعَرْضِ والطُّول. قال: والْخَلِيفُ: مَدَافِعُ الأوْدِية. وإنما ينتهي المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إلى سَعَةٍ. أبو عبيدٍ ـ عن الْيَزِيديِّ: يقال: أَخْلَفَ اللَّهُ لك. ورَوَى ثعلبٌ عن سَلَمَةَ عن الفرّاء: قال: سمعتُ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ». وقال الأصمعيُّ: يقال: «خَلَفَ اللَّهُ عليك بِخَيْرٍ»، إذا أَدْخَلْتَ الباء أَلْقَيْتَ الألِفَ و«أَخْلَفَ الله عليك خَيراً». قال: والإخْلاَفُ: أن تُعِيدَ على الدّابّة فلا تَلْقَحُ. والإخْلاَفُ: أن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ العِدَةَ فلا يُنْجِزُهَا. والإخْلاَفُ: أن يُصيِّرَ الحَقَبَ وراءَ ثِيلِ الْبَعِيرِ، لئلاَّ يَقْطَعَه. يقال: أَخْلِفْ عن بعيرِكَ فتصيِّرَ الحَقَبَ وراءَ الثِّيل. والإخْلاَفُ: الاسْتِقاء. ويقال: أَخْلَفَ اللَّهُ لك؛ أي: أَبْدَلَ الله لكَ ما ذهب. وخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْك؛ أي: كان الله خَلِيفَة وَالِدِك عليك. قال: والإخْلاَف: أن يكونَ في الشجر ثَمَرٌ، فيذهَبُ، ثم تعودُ فيه خِلْفَةٌ، فيقالَ: قد أَخْلفَ الشجَرُ، فهو يُخْلِفُ إخْلاَفاً. وأَخْلَفَ الشَّجَرُ: إذا أَخْرَجَ وَرَقاً بعد وَرَقٍ قد تناثرَ. والإخْلاَفُ: أن يَضرِبَ الرجلُ يدَه إلى قِرَابِ سَيْفه ليأخذَ سيفَه إذا رأى عَدُوًّا. وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ فضَرَبَ رِجْلَ ابنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ». قال شمِرٌ: قال الفرّاءُ: أَخْلَفَ وَلَدِي: إذا أراد سَيْفَه، وأَخْلَفَ إلى الْكِنَانَة. وقال الأصمعيُّ: أَخْلَفَ بِيَدِه إلى سَيْفِه. قال: وأَخْلَفَتِ الأرضُ: إذا أصابها بَرْدُ آخِرِ الصّيف، فيخضَرُّ بَعْضُ شَجَرِها. والإخْلاَفُ: أن تَحْمِلَ عَلَى الدّابَّةِ فلا تَلْقَحُ. والإخْلاَفُ في النَّخْلة: إذا لم تحْمِلْ سَنَةً. والإخْلاَف: أن يأتيَ على البعير البَازِلِ سَنَةٌ بعد بُزُولِهِ؛ فيقالُ: بَعيرٌ مخْلِف. يقال: هو مُخْلِفُ عام ، ومُخْلِفُ عامَين، وكذلك ما زاد. والإخْلاَفُ: أن يُهْلِك الرجُلُ شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُحْدِثَ مِثْلَه. والإخْلاَفُ:

(١) عبارة اللسان: «... وذلك أن يَبْلَى وسَطُه فيُخْرِجَ البالي منه، ثم يَلْفِقَه..».

(٢) في اللسان: «إذا انتشى» بدل «إذا تناشَى».

أن يَطلُبَ الرجُلُ الحاجةَ أو الماءَ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ. وقال أبو الْحَسَنِ: رُجِيَ فلانٌ فأَخْلَفَ. وأخْلَفَ الطَّائِرُ: إذا خَرَجَ له رِيشٌ بعدَ رِيشٍ. ويقال: أَخْلفتِ الناقَةُ العَامَ، ورجَعَتْ. وهي ناقَةٌ مُخْلِفَةٌ: إذا ظُنَّ أنّ بها حَمْلاً ثم لم تكُنْ كذلك. ويقال: أَرْجَعَ فلانٌ يَدَه، وأَخْلَفَهَا: إذا ردَّها إلى خَلْفِهِ. وأخْلَفَتِ النُّجُومُ: إذا لم يَكُن لِنَوْئِهَا مَطَرٌ. وقال الفَرَّاء في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]، وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣]. قال: «الْخَوَالِفُ»: النِّساء. ويقال: عَبْدٌ خَالِفٌ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ: إذا كان مُخَالِفاً. ورجُلٌ خَالِفٌ، وامرأةٌ خَالِفَةٌ: إذا كانت فَاسِدَةً، أو مُتَخَلِّفَةً في منزلها. وقال غيرُه من النَّحْوِيِّينَ: لم يجيء «فَاعِلٌ» مَجْموعاً على «فَوَاعِلَ» إلاَّ قولُهم: «إنه لَخَالِفٌ منَ الْخَوَالِفِ». و«فلان هَالِكٌ في الْهَوَالِكِ». «وفَارِسٌ من الْفَوَارِسِ». وقال الفَرَّاء في قول الله تعالى: ﴿وهُو الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥]. قال: جُعِلَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ خَلاَئِفَ كلِّ الأمَمِ. وقال: الزَّجَّاجُ نَحْوَه. قال: وقيل: «خَلاَئِفَ الأَرْضِ»: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. وأخبرني المنذريُّ عن الْحَرَانِيِّ عن ابن السِّكِّيتِ قال: أمَّا «الْخَلِيفَة» فإنه وَقَعَ على الرِّجَالِ خاصَّةً. فالأجْوَدُ أن يُحملَ على مَعْنَاهُ. لأنه إنما يَقَعُ للرِّجال خاصَّةً، وإن كانت فيه «الهَاءُ». ألا تَرَى أنَّهُم قد جَمَعُوه: «خُلَفَاء»؟ فكلُّ مَنْ جَمَعَهُ «خُلَفَاءَ». قال: ثَلاَثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ. وقد جُمِعَ «خَلاَئِفَ». فمنْ قالَ: «خَلاَئِفُ» قال: ثلاثُ خَلاَئِفَ، وثَلاَثَةُ خَلاَئِفَ. فَمَرَّةً يَذْهَبُ به إلى المَعْنَى، ومرَّةً إلى اللَّفْظِ وأنشد الفرَّاءُ:

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ، ذَاكَ الْكَمَالُ

فقال: «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» لتأْنيثِ اسمِ الْخَلِيفَةِ. والْوَجْهُ: أن يقول: «وَلَدَهُ آخَرُ». الأصمعيُّ يقال: فَرَس بِهِ شكَالٌ مِنْ خِلاَفٍ: إذا كان في يده الْيُمْنَى ورِجْلِه الْيُسْرَى: بَيَاضٌ. وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإِذاً لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٦]. وَيُقْرَأُ: «خَلْفَكَ». ومَعْنَاهما: بَعْدَكَ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ: الْخِلاَفُ: كُمُّ الْقَمِيصِ. يقال: اجْعَلْهُ في مَتَى خِلاَفِكَ أي: في وَسَطِ كُمِّكَ. قال: والْخِلاَفُ: الصَّفْصَافُ. والْخِلاَفُ: الْخُلْفُ. وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: إذا سُئِلَ وهو صَادِرٌ عن ماء، أو مُقْبِلٌ من بَلَدٍ عن رَجُلٍ: أَحَسْتَ[1] فُلاَناً؟ فيُجِيبُهُ: خَالِفَتِي[2]؛ يريد أنه وَرَدَ الماءَ، وأنا صَادِرٌ عنه. أبو عُبَيْدٍ: الْخَالِفَةُ: عَمُودٌ من أعْمِدَةِ الْخِبَاء، وجَمْعُها: خَوالِفُ. وقال اللَّحْيَانيُّ: تَكونُ الْخَالِفَةُ في آخِرِ الْبَيْتِ. وقال غيرُه: الْخَالِفَةُ: الْعَمُودُ الذي يَكُونُ أيضاً قُدَّامَ الْبَيْتِ. ويقال: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْن. ويقال: خَلَفَ فُلاَنٌ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً: إذا جَعَلَ له خَالِفَةً. ويقال: أَقَامَ فلانٌ خِلاَفَ أصحابه؛ أي: لم يَسِرْ معهم حين سَارُوا. ويقال: سُرِرْتُ بمُقَامِي خَلْفَ أصْحابي؛ أي: سُرِرتُ بِمُقَامِي بَعْدَهم، وبَعْدَ ذهابهمْ[3]. وقال الليثُ: رجُلٌ خَالِفٌ وخَالِفَةٌ،

(١) أي: هل أحْسَسْتَ. ويقال: حَسْتُ الشيء، بفتح الحاء وسكون السين: إذا علمته، (التهذيب: حسس).

(٢) أي: ورائي وبعدي.

(٣) عبارة اللسان: «وقال اللحياني: سُرِرْتُ بمَقْعَدِي خلافَ أصحابي، أي مُخالِفَهم، وخلفَ أصحابي، أي بعدَهم، وقيل: معناه: سررتُ بمُقامي وبعدَ ذهابهم».

أي: مُخَالِفٌ . . كَثِيرُ الْخِلَافِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ: الْخَالِفَة: القَاعِدَةُ من النِّساء في الدَّارِ. وقال الليثُ: الْخَالِفُ: اللَّحْمُ الذي تجدُ منه رُوَيْحَةً، ولا بأْس بمَضْغِه. قال: والْخُلْفُ: اسمٌ وُضِعَ موضعَ الإخْلافِ. قال: والْخَالِفَةُ: الأَمَّةُ البَاقِيَةُ بعد الأُمَّةِ السَّالِفَة؛ وأنشد:

كَذَلِكَ تَلْقَاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

يعني الموْتَ. قال: وأَخْلفَ الْغُلاَمُ فهو مُخْلِفٌ: إذا رَاهَقَ الحُلُمَ. وَخلفَ فلانٌ بعَقِبِ فُلان: إذا خَالَفَهُ إلى أهله. وقال اللحياني: هذا رجلٌ خَالِفٌ: إذا اعْتَزَلَ أهله. قال: والْمَخْلَفَةُ: الطريق. يقال: عليك الْمَخْلَفَةُ الْوُسْطَى. ويقال للذي لا يَكادُ يَفي إذا وَعَدَ: إنَّه لَمِخْلاَفٌ. وقال ابن السَّكِّيت: أَلْحَحْتُ على فلانٍ في الاتِّبَاعِ حتى اخْتَلَفْتُه؛ أي: جَعَلْتُهُ خَلْفي. وقال الليث: يقال: هو يَخْتَلِفُنِي في النَّصِيحَة؛ أي: يَخلُفُنِي. ويقال أيضاً: اخْتَلَفْتُ فلاناً؛ أي: أَخَذْتُهُ من خَلْفِهِ. وفي حديث مُعَاذٍ: «مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلاَفٍ إلى مِخْلاَفٍ فعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إلى مِخْلاَفِ عَشِيرَتِهِ الأَوَّلِ. . إذا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ». وقال أبو عمرو: يقال: اسْتُعْمِلَ فلانٌ على مَخَالِيفِ الطَّائِفِ؛ وهي الأَطْرَافُ وَالنَّواحِي. وقال خالدُ ابن جَنْبَةَ: في كلِّ بَلَدٍ مِخْلاَفٌ؛ بِمَكَّةَ، وَالمدينَةِ، والْبَصْرَةِ، والكوفَةِ. وقال: مِخْلاَفُ الْبَلَدِ: سُلطَانُه. قال: وَكنَّا نَلقِيَ بَنِي نُمَيْرٍ، ونحن في مِخْلافِ المدينة، وهم في مِخْلافِ الْيَمَامةِ. وقال أبو مُعاذٍ: الْمِخْلافُ: «الْبُنْكِرْدُ»[1]، وهو أن يكونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ، فذاك: بُنْكِرْدُه[2]. . يؤدَّى إلى عشيرتِه التي كان يُؤَدِّي إليهَا. وقال الليث: يقال: فلانٌ من مِخْلافِ كذَا وكذَا. وهو عِندَ أهل اليمن ـ كالرُّسْتَاقِ[3]؛ والجميع: مَخَالِيفُ. ويقال: إنَّ نَوْمَةَ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلفَم؛ أي: تُغَيِّرُهُ. ومخْلَفَةُ مِنًى: حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ. وقال الْهُذَلِيُّ[4]:

وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إذا بنِيَتْ بِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتُ

ومَخْلَفَةُ بَنِي فلانٍ: مَنزِلُهُمْ. ونزُلُ القَوْمِ بِمِنًى. . ومَخْلَفةُ مِنًى: طُرُقُهُمْ حَيثُ يَمُرُّونَ. ويقال: خَلفَ فلانٌ بِعَقْبَى: إذا فَارَقَهُ على أَمْرٍ فَصَنَعَ شيئاً آخرَ. قلت: وهذا أصَحُّ مِن قول الليث: إنَّه يُخَالِفُهُ إلى أهْلِه. ويقال: خَلَفَ فلانٌ فلاناً ـ في أهله وفي مكانه ـ يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً. ويقال: خَلَفَتِ الفَاكِهةُ بعضُهَا بَعْضاً خَلْفاً وخِلْفةً: إذا صَارَتْ خَلْفاً من الأولى. قال: والنَّاقَةُ الْخَلِفَةُ: الْحَامِلُ، وجَمْعُها[5]: مَخاضٌ[6]، وتُجْمَعُ: خَلِفَاتٌ. وقد خَلِفَتْ تَخْلَفُ خَلَفاً. ويقال: خَلِفَ فلانٌ عن أصحابه: إذا لَمْ يَخْرُجْ معهُمْ. ويقال: أكلَ فلانٌ طعاماً فبَقِيَتْ في فِيهِ خِلْفَةٌ فَتَغَيَّرَ فُوهُ. وهو الشيءُ يَبْقَى بين الأَسْنَانِ. ويقال: إنَّهُ لَخَلِيفَةٌ بَيِّنُ الْخِلاَفَةِ والْخِلِّيفَى. وقال عُمَرُ بن الخطَّابِ رِضْوَانُ الله عليْه: «لوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مع الْخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ». ويقال: خَلَّفْتُ فلاناً أُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً واسْتَخْلَفْتُهُ؛ أيْ: جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي. الأصمعيُّ: يقال: خَلَفَ فلانٌ على فُلانَةَ خِلاَفَةً: إذا تَزَوَّجَهَا بعدَ زَوْجٍ. ويقال: خَلَّفَ فلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ في قومِهِ إذا تركَ عَقِباً.

(١) في اللسان: «البَنْكَرْدُ».
(٢) في اللسان: «فذلك بَنْكَرْدُه».
(٣) هي أرض السَّوَادُ والقرى (را: اللسان: رستق)، وهي في الصحاح): الكُوَر.
(٤) هو عمرو بن هُمَيْل الهذليّ، كما في التكملة.
(٥) (٦) في العبارة خطأ في الترتيب. والصواب ما جاء في الصحاح: «والخِلْفُ بكسر اللام: المَخَاضَ، وهي الحوامل من النُّوق، الواحدة: خَلِفَةٌ».

الليث: اختَلَفْتُ إليهِ اخْتِلاَفَةً واحدَةً. قال: والْخِلاَفُ: شَجَرٌ، والواحِدَةُ: خِلاَفَةٌ. ويقال: جاءَ الماءُ بِبَزْرِهِ فَنَبَتَ مُخَالِفاً لأصلهِ، فَسُمِّيَ خِلاَفاً. قال: والْمِخْلافُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمنِ: الكُورَةُ، ومَخَالِيفُهَا: كُوَرُهَا. قال: والمُتَوَشِّحُ يخالفُ بين طَرَفَيْ ثَوْبِهِ. وجَمْعُ الخَلِفَةِ الحَامِلِ من النُّوقِ: مَخَاضٌ[1]. وقال غيرُه: يقال: إنَّ امرأةَ فلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بالنِّزَاعِ إلى غيرِهِ إذا غَابَ عنها. وقَدِمَ أَعْشَى بَني مَازِنٍ عَلَى النَّبِيِّ[2]، فأنشدَهُ هذا الرَّجَزَ[3]:

يَا مَالِكَ[4] النَّاسِ، ودَيَّانَ الْعَرَبْ
إليْكَ أشْكُو ذِرْبَةً مِنْ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وهَرَبْ[5]
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[6]

وقال أبو زيد: يقالُ: إنَّمَا أَنْتُمْ في خَوَالِفَ من الأَرْضَينَ؛ أيْ: في أرَضِينَ لا تُنْبِتُ إلاَّ في آخِرِ الأَرَضِينَ نَباتاً. والأَخْلَفُ: الأعْسَرُ؛ ومنه قولُ الْهُذَلِيِّ أبي كَبِيرٍ:

رَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ

وقيل: أراد بالأَخْلَفِ: الْحَيَّةَ. وقيل: الأَخْلَفُ: الأَحْوَلُ. والأَخْلَفُ من الإبل: المشْقُوقُ الثِّيلِ الذي لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً. وَقَال الأصمعيُّ: الْخَلَفُ في البعير: أن يكونَ مائِلاً في شِقٍّ. يقالُ منه: بَعِيرٌ أَخْلَفُ. ويقال: خَلَّفَ فلانٌ بنَاقَتِهِ تَخْلِيفاً: إذا صَرَّ خِلْفاً وَاحِداً من أَخْلاَفِها. وقال اللِّحْيَانيُّ: الْخِلْفُ: في الظِّلْفِ، والْخُفُّ وَالظُّبْيُ: في الْحَافِرِ والظُّفْرِ. وقال أبو عبيدٍ: الْخِلْفُ: حَلَمَة ضَرْعِ النَّاقَةِ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الْخِلْفَةُ: وقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ. وقال أبو زَيْدٍ: خَالِفَةُ البيتِ: تحتَ الأَطْنَابِ في الكَسْرِ، وهي الْخَصَاصَةُ أيضاً.. وهِيَ الْفُرْجَة. وجَمْعُ الْخَالِفَةِ: خَوَالِفُ، وهي الزَّوَايَا؛ وأنْشدَ:

مَا خِفْتُ[7] حَتَّى هَتَكُوا الخَوَالِفا

وقال أبو مالِكٍ: الْخَالِفَةُ: الشُّقَّةُ المُؤَخَّرَةُ الَّتِي تكونُ تحتَ الْكِفَاءِ، تحْتَها طَرَفُها مِمَّا يَلي الأرضَ من كِلاَ الشِّقَيْنِ. شَمِرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الْخَلَفُ يكونُ في الخَيرِ والشَّرِّ. وكذلك الخَلْفُ. قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: يقال: مَضَى خَلْفٌ من الناس، وجاء خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه.. وخَلْفٌ صالحٌ. خَفَّفَهُمَا جميعاً. وفي هؤلاء القوم: خَلَفٌ ممن مَضَى؛ أي: يقومون مَقامَهم. وفي

(١) مرّ ذكرها سابقاً مصححة، كما في الصحاح.
(٢) صلى الله عليه وسلم.
(٣) في نسبه هذا الرجز، روايات؛ في اللسان (خلف) و(ذرب) منسوبة إلى أعشى بني مازن، وفي مادة (أشب) نسبت أبيات من الستة منها إلى الأعشى الحرمازي، واسمه الأعور بن قراد، وفي الصحاح (ذرب) ورد البيت الثاني منسوباً إلى أعشى بني مازن.
(٤) في اللسان والصحاح (ذرب): «يا سَيِّدَ».
(٥) في السان (ذرب): «وحَرَبْ» بدل «وهَرَبْ».
(٦) في اللسان (ذرب) رُويت الأبيات، بعد الخامس، مرّتبةً كالأتي:

وتركتني، وَسْطَ عِيْصٍ، ذي أشَبْ
تَكُدُّ رِجْلَيَّ مسامِيرُ الخَشَبْ
وَهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

ويذهب الآمدي في المؤتلف والمختلف (ص١٣ ـ ١٤) نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، إلى نسبة الأبيات الخمسة التالية للبيت الأول إلى الأعور بن قراد الشاعر المخضرم، المعروف، كما قلنا بأعشى بني حرماز.
(٧) في اللسان: «فأخفت...».

فُلانٍ خَلَفٌ من فُلان: إذا كان صالحاً أو طالحاً.. فهو خَلَفٌ. ويقال: بِئْسَ الْخَلَفُ هم؛ أي: البَدَلُ. وقال الكِسَائِيُّ: الْخَلْفُ القَرْنُ بعد الْقَرْنِ. ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]. والْخَلَفُ، مُثَقَّل: إذا كان خَلَفاً من شيء. وفي حديثٍ مرفوع: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُو لَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وتأْوِيلَ الْجَاهِلِين». وقال شمِرٌ قال الْقَعْنَبِيُّ: سَمِعْتُ رجُلاً يُحَدِّثُ مالِكَ ابْنَ أَنَسٍ بهذا الحديث فأعْجَبَهُ. أخبرني المنذريُّ عن ثَعْلَبٍ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْمَخَالِيفُ من الإبل: التي رَعَت الْبَقْلَ، ولم تَرْعَ الْيَبِيسَ، فلم يُغْنِ عنها رَعيُها الْخُضْرَةَ شيئاً. وأنشد:

فَإِنْ تَسْأَلِي[1] عَنَّا إذا الشَّوْلُ أصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لا تَدِرُّ لَبُونُها

خلق: قال اللَّيْثُ: الْخَلِيقَةُ: الْخُلُقُ، وجَمْعُهَا الْخَلاَئِقُ. ابُو عُبَيْد عن أَبِي زَيْدٍ: إنه لَكريم الطبيعة والْخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ، بمعنًى واحدٍ. قلتُ: ورأيتُ بِذِرْوَةِ الصَّمّان قِلاَتاً تمسك ماء السحاب في صَفَاةٍ خَلَقَها اللَّهُ فيها، تسمِّيها العرب «الخَلاَئِقَ»، الواحدة: خَلِيقَةٌ، ورأيت بالْخَلْصَاءِ - من جبال الدَّهْنَاءِ - دُحْلاَناً خَلَقَهَا الله في بطون الأرض، أفواهها ضيقة، فإذا دخلها الداخل وجدها تَضِيق مرة وتتسع أخرى، ثُمَّ يُفْضِي المَمَرَّ فيها إلى قَرارٍ للماء واسع، لا يُوقَفُ على أقصاه، والعرب إذا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ولم يقع رَبيعٌ بالأرض يملأ الْغُدْرَانَ، استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدُّحْلاَنِ. ومن صفات الله: الْخَالِقُ والْخَلاَّقُ، ولا تجوز هذه الصفة - بالألف واللام - لغير الله جلَّ وعزَّ. والْخَلْقُ، في كلام العرب: ابتداعُ الشيء على مثالٍ لم يُسْبَقْ إليْه. وقال أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيُّ: الْخَلْقُ - في كلام العرب - على ضربين، أحدهما: الإنشاء على مثالٍ أبدعه، والآخر: التقدير. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، معناه: أحسنُ المقدّرين، وكذلك قوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ [العنكبوت: ١٧]، أي: تُقَدِّرُون كَذباً. قلتُ: والعرب تقول: خَلَقْتُ الأَدِيمَ: إذا قدَّرْتَه وقِسْتَه، لتَقطع منه مَزَادَةً أو قِرْبَةً أو خُفًّا؛ وقال زُهَيْر:

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، وَبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لاَ يَفْرِي

يمدح رجلاً فيقول له: أنت إذا قدَّرْتَ أمراً قطعتَه وأمضيتَه، وغيرُك يقدِّر ما لا يَقطعُه، لأنه غير ماضي العَزم، وأنت مَضَّاءٌ على ما عزمتَ عليه. وقال الكُميتُ:

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ وَيَفْتَرِينَا

يصف ابْنَيْ نِزَارِ بْنِ مَعَدّ - وهما رَبِيعَةُ ومُضَرُ - أراد: أن نَسَبَهُمْ وأديمهم واحد، فإذا أراد خَالِقَاتُ الأديم التفريقَ بين نسبهم تَبَيَّن لهنَّ أنه أديمٌ واحد، لا يجوز خَلْقُه للقطع، وضَرَبَ النساءَ - الْخَالِقَاتِ للأديم - مَثَلاً للنسَّابين الذين أرادوا التفريق بين ابْنَيْ نِزَارٍ. ويقال: زايلتُ بين الشيئين وزيَّلْتُ: إذا فَرَقْتَ، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]، وقرىء: «خُلُقُ الأَوَّلِينَ». وقال الْفَرَّاءُ: من قرأ «خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» أراد اختلافَهم وكذِبَهم، ومن قرأ «خُلُق الْأَوَّلِينَ» - وهو أَحَبُّ إلى الفرَّاء - أراد عَادَةَ الأولين. قال: والعرب تقول: حدَّثنا فلانٌ

(١) في اللسان: «تَسَلِي».

بأحاديث الْخَلْقِ، وهي الخُرَافات من الأحاديث المفتعلة. وكذلك قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ﴾ [ص: ٧]. وروى ابن شُمَيْل ـ بإسناد له ـ عن أبي هُرَيْرَةَ أنه قال: «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ». قال: الْخَلْقُ: النّاسُ، والْخَلِيقَةُ: الدوابُّ والبهائم. وقال اللَّيْثُ: رجل خالِقٌ؛ أي: صانع وهنَّ الْخَالِقَاتُ ـ للنساء ـ، ويقال: خَالِق النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ؛ أي: عاشرهم. ويقال: إنه لخليق لذاك أي: شبيه، وما أخلقه!! أي: ما أشبهه. وقال غيره: إنه لَخَلِيقٌ بذاك أي: حَرِيٌّ، وَأَخْلِقْ به أن يفعل ذاك!! أي: أَحْرِ بِهِ. وقال اللَّيْثُ: وامرأة خَلِيقَةٌ: ذَاتُ جِسْمَ وَخَلْقٍ، ولا يُنْعَتُ به الرجل. وقال غيره: يقال رجل خَلِيقٌ: إذا تم خَلقُهُ، والنعتُ: خَلُقَتِ المرأة خَلاَقَةً: إذا تمّ خَلْقُهَا. أبُو عُبَيْدٍ عن الأصمعِيِّ: الْمُخْتَلَقُ: التامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ. وسئل أَحْمَدُ بنُ يَحيى عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: ٥]، فقال: الناس خُلِقُوا على ضربين، منهم تامُّ الْخَلْقِ ومنهم خَدِيجٌ نَاقِصٌ غيرُ تامٍّ. يَدُلُّكَ على ذلك قولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الحج: ٥]. وقال ابْنُ الأعْرَابِيِّ: ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: قد بَدَا خَلْقُهَا، ﴿وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: لم تُصَوَّر. وقال اللَّيْثُ: الْخَلاَقَ: النَّصِيبُ من الْحَظِّ الصالح، وهذا رجلٌ ليس له خَلاَقٌ، أي: ليس له رَغْبَةٌ في الخير، ولا في الآخرة، ولا صلاحٌ في الدين. وقال المفسِّرُون، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، الْخلاَقُ: النَّصِيبُ من الخير. ثَعْلَبٌ عن ابن الأعْرَابِيِّ: «لاَ خَلاَقَ لَهُمْ»: لا نصيب لهم في الخير. قال: والْخلاقُ: الدِّين. ويقال: خَلُقَ الثَّوْبُ يَخْلُقُ خُلُوقَةً، وأَخْلَقَ إخلاقاً؛ بمعنى واحد. ويقال للسَّائل: قد أَخْلَقَ وَجْهَهُ، وأَخْلَقَ فلان فلاناً؛ أي: أعطاه ثوباً خَلَقاً. ورَوَى أَبو عُبَيدٍ ـ عن الكسائي ـ فيما أَقْرَأَنِي الإِيَاديُّ لِشَمِرٍ عنه: أَخْلَقْتُ الرجلَ ثَوْباً، أي: كسوتُه خَلَقاً. ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب أنه قال: «لَيْسَ الْفَقيرُ الَّذِي لاَ مَالَ لَهُ، إِنَّمَا الْفَقِيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ». قال أَبو عُبَيدٍ: هذا مَثَلٌ للرجل الذي لا يُرْزَأُ في مالِهِ. ولا يُصاب بالمصائِب، وأصل هذا أنه يقال للجبل المُصْمَتِ الذي لا يؤثِّر فيه شيء: أَخْلَقُ، وصخرة خَلْقَاءُ: إذا كانت مَلْسَاءَ؛ وأنشد للأعشى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمَ الصَّدَعَا

فأراد عُمر أنَّ الفقرَ الأكبر إنما هو فَقرُ الآخرة، لمن لم يُقَدِّم من مالِهِ شيئاً يُثابُ عليه هنالِكَ، وأن فقر الدنيا أَهْوَنُ الفقرين. وقال الليث: الأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ من كل شيء. قال: وخُلَيقَاءُ الجبهة: مُستواها، وهي الْخَلْقَاءُ، يقال: سُحِبُوا على خَلْقَاوَاتِ جباههم. قال: وخَلْقَاءُ الْغَارِ الأعلى: باطنُه، واخْلَوْلَقَ السحابُ: إذا استوى، كأنه مُلِّسَ تمليساً؛ وأنشد لِمُرقِّشٍ:

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ؟

والْخَلُوقُ من الطيب: معروف، وقد تَخَلَّقَتِ المرأةُ بالْخَلُوقِ وخَلَّقَتْ غَيْرَهَا، وقد خُلِّقَ المسجدُ بالْخَلُوقِ. ويقال للمرأة الرَّتْقَاءِ: خَلْقَاءُ؛ لأنها مُصْمَتَةٌ كالصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ. ويقال: ثَوْبٌ أَخْلاَقٌ، يُجْمَع بما حوله؛ وقال الرّاجزُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلاَقْ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقْ

ويقال: جُبَّةٌ خلَقٌ، بغير هاء. وجَديدٌ، بغير هَاءٍ، أيضاً: ولا يجوز جُبَّة خَلَقَةٌ، بالهاء، ولا

جَدِيدَةٌ. وقال أَبُو عُبَيدة: في وجه الفرس خُلَيْقَاوَانِ؛ وهما حيثُ لَقِيتْ جبهتَهُ قصَبَةَ أنفه. قال: والْخَلِيقَانِ، عن يمين الْخُلَيْقَاءِ وشِمَالِهَا، ينحدرانِ إلى العَيْنِ. قال: والْخلَيْقَاءُ: بين العَيْنَيْنِ، وبعضهم يقول: الْخَلْقَاءُ. عمرو، عن أبيه: الخَلِيقَةُ: الْبِئْرُ ساعةَ تُحْفَر. قال: والْخَلْقُ: كل شيء مُمَلَّس، مُسْتَوٍ، وسَهْمٌ مُخَلَّقٌ: أملسُ مُسْتوٍ، والْخَلَقَةُ: السحابَةُ المستوية الْمُخِيلَة للمَطَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الخَلْقُ: الآبارُ الحديثاتُ الحَفْرِ، والخُلُقُ: الدِّينُ، والخُلُقُ: المروءةُ. ويقال: فلان مَخْلَقَة للخير، كقولك: مَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ ومَقمَنَةٌ.

خَلّ، خلل: قال الليث: الاختلالُ، من الخَلّ، من عصير العِنبَ والتّمر. قلت لم أسمَع لغيره أنه يقال: اختلَّ العَصيرُ: إذا صار خَلًّا، وكلامُهم الجيّد: خَلَّلَ شَرَابُ فلانٍ: إذا فَسَد، فصار خلًّا. سلمة عن الفرّاء قال: الخَلّةُ: الخمرةُ القارِصَةُ. والخَلَّةُ: الخَصاصةُ في الوَشيع: وهي الفُرْجة في الخُصّ. قال: والخَلَّةُ: الرملةُ اليَتيمة المنفرِدة من الرَّمْل. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**لا بَيْعٌ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شَفَاعَةٌ**﴾ [البقرة: ٢٥٤]، قال الزّجّاج: يعني يوم القيامة، والخلّة: الصَّداقة. ويقال: خاللتُ الرجل خِلالاً؛ ومنه قول امرىء القيس:

ولستُ بِمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالِي[1]

وقال الأصمعيّ: فلان كريمُ الخُلّة؛ أي: كريم الإخاء والمصادقة، وكريمُ الخِلّ وفلانٌ خَلَّتِي[2] وفلانةُ خَلَّتِي[2] وخِلِّي، سواء في المُذكّر والمؤنث؛ وأنشد[3]:

ألا أبلِغا خَلَّتي[2] جابراً:
بأنَّ خَلِيلَكَ لم يُقتَلِ[4]

والخُلّة: كل نَبْت حُلْو. ويقال: جاءت الإبل مُخْتَلَّةً: إذا أكلت الخُلَّة؛ وقال العجّاج:

جاءوا مُخِلِّين فَلاَقَوْا حَمْضا[5]

قلت: ومن أطيب الخُلّة عند العرب الحَلِيُّ والصِّلِّيان، ولا تكون الخُلّة إلاّ من العُرْوة، وهو كلُّ نبْتٍ له أصل في الأرض يَبْقَى عِصمةً للنَّعَم إذا أجْدَبت السّنة، وهي العُلْقَة عند العرب. والعَرْفَجَ، والحَلَمة[6]: من الخُلّة، أيضاً. والعربُ تقول: الخُلَّة: خُبْزُ الإبل. والحَمْضُ فاكِهتُها، وتُضربُ الخُلّة مَثلاً للدَّعة والسّعَة، ويُضْرَبُ الحمضُ مَثلاً للشّر والحَرْب. شمر عن ابن شميل قال: الخُلّة: إنما هي الأرض: ويقال: أرضٌ خُلّةٌ، وخُلَلُ الأرض: التي لا حَمْضَ بها. قال: ولا يقال للشجر خُلّة، ولا تُذَكَّر، وهي الأرض التي لا حَمْضَ بها، وربما كان بها عِضاهٌ، وربما لم تكن. ولو أتيتَ أرضاً ليس بها شيءٌ من الشّجر، وهي جُرُزٌ من الأرض، قلت: إنها الخُلَّة. وقال أبو عمرو: الخُلّة: ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والحَمْض: ما كان فيه حموضة وملوحة؛ قال الكميت:

تَخَاطَأتِ النّبلُ أحشاءَه
وأخَّر يَوْمِي فلم يَعْجَل

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦٤):
صَرَفْتُ الهوى عَنْهُنَّ من خَشْيَةِ الرَّدى

(٢) في اللسان: «خُلّتي» بضم الخاء.

(٣) لأوفى بن مطر المازنيّ، كما في اللسان والتاج.

(٤) بعده، كما في اللسان:
طاغِيْنَ لا يَزْجُرُ بَعْضٌ بَعْضَا

(٥) بعده، كما في الديوان (١/ ١٣٥):

(٦) الصواب، كما في اللسان: «الحِلّة» (را: اللسان: حلل).

صَادَفْنَ وَادِيَهُ المَغبُوطَ نَازِلُه
لا مَرْتَعاً بَعُدَتْ من حَمضِه الخُلَلُ

وقال ابن الأعرابيّ: الخُلَّة، من النبات: ما كان حُلواً من المرعى، وقال أبو عمرو في قول الطِّرِمَّاح:

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ، وذو الخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَداهُ بالإحْمَاضِ

يقول: إنْ لم يرضَوْا بالخُلة أطعَموهم الْحَمْض. وقال غيره: يقول مَن جاءَ مُشتهياً قتالَنا شَفَيْنا شهوَته بإيقاعنا به، كما تُشْفَى الإبل المُختَلَّة بالحَمْض. وقال اللّحيانيّ: الخِلالة المُخَالّة؛ وأنشد[1]:

وكيفَ تصاحِبُ[2] مَنْ أصْبَحَتْ
خِلالَتُه كأبِي مَرْحَبِ؟[3]

أراد أصبحَتْ خلالتُه كخلالَةِ أبِي مَرْحَب. وقال الزَّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُم يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] أوضعتْ في السَّيْر أسرعت؛ المعنى: ولأسرَعوا فيما يُخِلُّ بكم. وقال أبو الهيثم: أراد ولَأَوْضَعوا مَراكبَهم خِلالَكم يبغونكم الفِتْنة، وجعلَ خلالكم بمعنى وسَطكم. وقال ابن الأعرابيّ: ولأَوْضَعوا خلالَكم، أي: لَأسرَعوا في الهَرَب خِلالَكم، أي: ما تفرّق من الجماعات لطلب الخَلْوَة والفِرار. والخِلال أيضاً جمعُ الخَلَّة: وهي الخَصْلة، يقال: فلان كريم الخِلال ولئيمُ الخِلال؛ وهي الخِصال، ويقال: خَلَّ ثوبَه بخِلالٍ يَخُلُّه خَلًّا فهو مَخْلُول: إذا شَكَّه بالخِلال. وفَصِيل مَخْلُولٌ: إذا غُرِزَ خِلالٌ على أنفِه لئلّا يَرضَع أمَّه، وذلك أنها تزبِنُه إذا أوجَعَ ضَرعَها الخِلالُ. قال: والخِلال: المُخَالّة والمصادَقة. وقال الأصمعيّ: الخَلَّة: الحاجة. ويقال: ما أخَلّك إلى هذا؛ أي: ما أحوَجَك إليه. وفي حديث ابن مسعود: تفقَّهوا فإن أحدَكم لا يَدرِي مَتَى يُخْتَلُّ إليه. قاله أبو عبيد، وقال في قول زهير:

وإن أتاهُ خَلِيلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ[4]
يقولُ: لا غائبٌ مالِي، ولا حَرِمُ

قال: يعني بالخَليل: المحتاج. وقال ابن الأعرابيّ: الخليلُ: الحبيبُ. والخليلُ: الصادِقُ، والخليلُ: الناصِحُ. والخليلُ: الرّفيقُ. والخليلُ: الأَنفُ، والخليلُ: السَّيفُ، والخليلُ: الرُّمحُ. والخليلُ: الفَقيرُ. والخليلُ: الضعيفُ الجسم، وهو المَخْلُول، والخَلُّ أيضاً. الأصمعيّ: يقال لابنة المخاض: خَلَّة، والذَّكر خَلّ. اللحيانيّ، يقال: إن الخمر ليست بخَمْطة ولا خَلّة؛ أي: ليست بحامِضة، والخَمْطة التي قد أخَذَتْ شيئاً من الرِّيح كريح النّبق والتفاح، وجاءنا بلَبَن خامِطٍ منه. ويقال: فيه خَلّة صالحة وخَلّة سيئة. الأصمعيّ: يقال للرجل إذا مات له ميّت: اللهم اخلُفْ على أهلِه بخير، واسدُدْ خَلَّته، يريد الفُرْجة التي تَرَكَ[5]؛ وقال أوس بن حجر:

وبعضُ الأخِلّاءِ، عند البلا
ءِ والرُّزْءِ، أزْوَغُ من ثَعْلَبِ

(١) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «تُوَاصِلُ».
(٣) قبله، كما في اللسان:
أدُومُ على العهد ما دام لي
إذا كَذَبَتْ خُلَّة المِخْلَب
(٤) في اللسان: «يومَ مَسْغَبَةٍ»، وفي الديوان (ص ١٢٠) مطابق ما في التهذيب.
(٥) زاد اللسان: «التي ترك بعده من الخَلَل الذي أبقاه في أموره».

لِـهُـلْـكِ فَـضَـالَـةَ لا يَـسْـتَـوِي[1] الـ
ـفُـقُـودُ ولا خَـلَّـةُ الـذَّاهِـبِ[2]

أراد الثُّلْمَة التي تَرَك، يقول: كان سَيِّداً، فلمّا مات بقيتْ خَلَّتُه. وقال الأصمعيّ: الخَلُّ: الطريقُ في الرَّمل والخَلُّ: الرجلُ القليلُ اللحم: وقد خَلَّ لَحْمُه خَلًّا وخُلولاً، وقال الكسائي مثله. وخَلَلْتُ الكِساءَ أَخُلُّهُ خَلًّا: إذا شددتَه بخِلالٍ. أبو عبيد: الخَلّ والخَمْر: الخَيْر والشرّ، يقال في مَثَل: ما فلانٌ بخَلّ ولا خَمْر؛ أي: لا خيرَ فيه ولا شرَّ عنده؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب:

هـلاّ سـألـتِ بـعَـادِيـاءَ وبَـيْـتِـهِ
والـخَـلِّ والـخَـمْـرِ الـتي لـم تُـمْـنَـعِ[3]

وسئل الأصمعيّ عن الخلّ والخمر في بيت النمر، فقال: الخَلُّ: الخيرُ، والخَمْرُ، الشرُّ. وقال أبو عُبيدة: وغيره يقول: الخَلّ: الخير، والخَمر: الشر. وقال اللحيانيّ: يقال: قد عَمَّ في دُعائه، وخَلَّ خَلًّا؛ أي: خَصَّ؛ وأنشد:

فَـعَـمَّ[4] فـي دُعـائـه وخَـلَّا
وخَـطَّ كـاتِـبـاه واسْـتَـمَـلَّا

قال وخَلَّل، بالتشديد؛ أي: خَصَّص؛ وأنشد:

عَهِدتُ به[5] الحيَّ الجميعَ فأَصبَحوا
أتَـوْا داعِـيـاً لله عَـمَّ وخَـلَّـلا

وقال اللحيانيّ: شرابُ فلانٍ قد خَلّل يُخلِّل تخليلاً؛ أي: فَسَد، وكذلك كلُّ ما حَمُض من الأشربة يقال له: قد خلَّل ويقال: قد خلَّلَ فلانٌ أصابعَه بالماء، وخَلّل لحيتَه: إذا توضّأ، ويقال: وجدْتُ في فمي خِلّة فتخلّلتُ، والجميعُ خِلَل، وهو ما يَبقَى بين الأسنان من الطعام، وهي الخُلالة، أيضاً، يقال: أكلَ خُلالَتَه. وقال ابن بزرج: الخِلَلُ: ما دخلَ بين الأسنان من الطعام. والخِلالُ: ما أَخرجتَه به؛ وأنشد:

شـاجِـيَ فِـيـه عـن لِـسـانٍ كـالـوَرَلْ
عـلـى ثـنـايـاهُ مـن الـلـحـم خِـلَـلْ

وكذلك قال أبو عبيد، قال: والخِلَلُ جُفونُ السُّيوف، واحدها: خِلَّة. وقال النضر: الخِلَلُ من داخل سَيْر الجَفْن، تُرَى من خارج، واحدُها خِلّة، وهو نَقْشٌ وزِينة. الأصمعيّ: تَخلّلتُ القومَ: إذا دخلتَ بين خَلَلهم وخِلالِهم، ومنه تَخَلُّلُ الأَسْنان. وقال شمر: تخلَّلتُ ديارَهم: مَشيتُ خِلالَها، وتخلّلتُ الرَّمل؛ أي: مضيتُ فيه وأخللتُ بالمكان وغيره: إذا تركتَه وغِبْتَ عنه. وفلان مختلُّ الجسم؛ أي: نحيفُ الجسم، وفي رأْي فلان خَلَلٌ؛ أي: فُرْجة: والخَلال: البَلَح، قال شمر: وهي بلُغة أهلِ البصرة، واحدتها خَلالة؛ وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فترى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِه**﴾ [النور: ٤٣] وقرىء: «من خَلَله». ويقال: جلسنا خلالَ الحيِّ، وخلالَ دُورِهم؛ أي: جلسنا بين البيوت، ووسَط الدُّور، وكذلك سِرْنا خلالَ العَدُوّ؛ أي: بينهم. ويقال: طعنتُه فاختللْتُ فُؤادَه بالرمح؛ أي: انتظمتُه. وقال الليث: سُمِّي الطريقُ بين الرمل خَلًّا لأنه يتخلله؛ أي: يَنْفُذُه. قال: والخَلُّ في العنق: عِرْق متصل بالرأس؛ وأنشد[6]:

---

(١) في الديوان (ص ١٠): «لِفَقْدِ فضَالَةَ لا تَسْتَوِي..».

(٢) قبله، كما في الديوان:
أَلَمْ تُكْسَفِ الشمسُ والبَدْرُ والـ
ـكَوَاكِبُ للجَبَل الواجِبِ

(٣) في اللسان: «.. الذي لم يُمْنَع».

(٤) في اللسان: «قد عَمَّ..».

(٥) في اللسان: «بها».

(٦) لجندل، كما في التكملة.

ثـمَّ إلـى هـادٍ[1] شـديـد الـخَـلّ
وعُـنُـقٍ كـالـجِـذْع مُـتْـمَـهِـلّ

قال: وخَلَلُ السحاب: ثُقَبُه، وهي مخارج مصبِّ القَطر، والجميع: الخِلال، والخَلَلُ: الرِّقةُ في الناس. والخَلَلُ، في الأمر، كالوَهْن، والخَلُّ: الثوبُ البالِي إذا رأيتَ فيه طُرُقاً. قال: والخِلَّةُ: جَفْنُ السيف المغشَّى بالأدَم، والمُخَلْخَلُ: موضعُ الخَلْخال من السَّاق. والخَلْخَالُ: الذي تَلبسه المرأة. وفي الحديث أن النبي ﷺ، أُتِي بفَصيل مَخْلُول؛ وهو المهزول. وقال شمر: المخلولُ: المَهْزولُ، وقيل: هو الفَصِيلُ الذي خُلَّ أَنفُه؛ لئلاَّ يرضَع أمَّه. وأما المهزُول فلا يقال له: مَخْلول؛ لأن المخلول هو السمين ضدّ المهزول، والمَهْزول: هو الخَلّ والمختَلّ. قال: وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول: الخَلَّة: بنتُ مَخاض. ويقال: أتانا بقُرْصٍ كأنه فِرْسنُ خُلَّةٍ؛ يعني السَّمينَة. وقال ابن الأعرابيّ: اللحمُ المخلولُ هو المهزُول. وقال: وخَلَّ الرجلُ: إذا احتاج. ويقال: اقسمْ هذا المالَ في الأخَلّ فالأخَلّ؛ أي: في الأفقَر فالأفقَر. ويقال: ثوبٌ خَلخالٌ وهَلهالٌ وخَلْخلٌ: إذا كانت فيه رِقَّة. وقال الزَّجَّاج: الخليلُ: المحبُّ الذي ليس في محبَّته خَلَل. قال: وقول الله[2]: ﴿**واتخذ اللَّهُ إبراهيمَ خليلاً**﴾ [النساء: ١٢٥]، أي: أحبَّه محبَّةً تامة لا خَللَ فيها. قال: وجائز أن يكون معناه الفقير؛ أي: اتخذه مُحتاجاً فقيراً إلى ربه. قال: وقيل للصّداقة: خُلَّةٌ؛ لأن كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبِه في المَوَدّة والحاجة إليه. قال: والخَلُّ: الذي يُؤتَدم به يسمّى خَلًّا؛ لأنه اختلَّ عنه طعمُ الحلاوة.

خلم: قال الليث: الْخِلْمُ: مَرْبِضٌ للظَّبْيَةِ أو كِنَاسٌ تتَّخِذُه مأْلَفاً، وتأوِي إليه. قال: ويسمَّى الصَّدِيقُ خِلْماً لِأُلْفَتِهِ، ويقال فلانٌ خِلْمُ فلان. قال: والْخِلْمُ: العَظِيم. وقال غيرُه: هو خِلْمِي، وهي خِلْمِي، وقد خَالَمَ فلانٌ فلاناً: إذا صَادَقَه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الْخِلْمُ: الصَّديقُ الصَّادِقُ الخالص. وقال المبرِّد حكايةً عن بعض البصريين إنه قال: ما كانُوا يَعُدُّونَ الْمُتَفَيِّئَةَ[3] حتى يكون لها خِلْمَانِ سِوَى زوجِها. عمرٌو عن أبيه قال: الْخِلْمُ: شَحْم ثَرْبِ الشَّاة. قال أبو العبَّاس: وسألتُ عنه ابنَ الأعرابيّ، فَعَرَفَه. وقال في باب آخَرَ: الْخُلُم: شُحُومُ ثَرْبِ الشَّاة. قال: والْخُلُم، أيضاً: الأصدقاءُ.

خلنبس، خلنبوس: قال الليثُ: الخلْنَبُوسُ: حَجَرُ القَدَّاحِ.

خمت: قال الليث: الخَمِيتُ: اسم السَّمِين، بالْحِمْيَرية.

خمج: أهمله الليث: وسمعتُ العَرَبَ تقول: خَمِجَ اللحمُ يَخْمَجُ خَمَجاً: إذا أَنْتَنَ. قالوا: وخَمِجَ التَّمْرُ: إذَا فسد جوفُه وَحَمُضَ. وَرَوَى أبو العبَّاس عن عمرٍو عن أبيه، أنه قال: الخَمَجُ: فساد الدِّين. ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال: الخَمَجُ: أن يَحْمُضَ الرُّطَبُ، إذا لم يُشرَّرْ، ولم يُشَرَّقْ. وقال أبو سعيد: رجل مُخمَّجُ الأخلاق: فاسدُها.

خمجر: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخَمْجَرِيرُ: الماءُ المِلْحُ؛ وأنشد:

(١) في التكملة: «تَمَّتْ إلى صُلْبٍ...».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «المتفنّنة».

لَوْ كَانَ مَاءً كَانَ خَمْجَرِيرَا[1]

خمد: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: إذا سَكَنَ لَهَبُ النَّار ولم يَطْفَأْ جَمْرُهَا، قيل: خَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُوداً. فإنْ طَفِئَتْ أَلْبَتَّةَ، قيلَ: هَمَدَتْ هُمُوداً؛ ونحوَ ذلك قال الليثُ. وفي نوادر الأعراب: يُقال: رأَيْتُهُ مُخْمِداً وَمُخْبِتاً وَمُخْلِداً ومُخْبِطاً وَمُسْبِطاً وَمُهْدِياً: إذا رَأَيْتَه مُضْرِباً لا يَتَحَرَّكُ، وأَخْمَدَ فلانٌ نَارَهُ.

خمر: قال الليث: الْخَمْرُ؛ مَعْرُوفٌ[2]، واختمارُها: إِدْرَاكُها وغَلَيَانُها، و مُخَمِّرُها: مُتَّخِذُهَا، و خُمْرَتُهَا: ما غَشِيَ المَخْمُورَ من الْخُمَارِ والسُّكْرِ في قلبِه؛ وأنشد:

وقد أَصَابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلَهُ
فلم تكَدْ تَنْجَلِي عن قلبِهِ الْخُمَرُ

ويقال: قد اختَمَرَ العَجِينُ والطِّيبُ، وقد وَجَدْتُ منه خَمَرَةً طيِّبَةً إذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ؛ أي: وَجَدْتُ رِيحَهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: وجَدْتُ منه خَمَرَةَ الطِّيب، بفتح الميم: يعني ريحَهُ. وقال الليث: خَمَرْتُ العجينَ والطِّيبَ خَمْرَةً كَخَمِرَ يَخْمَرُ[3]. و خَمَرْتُ الدَّابةَ أَخْمِرُها: إذا سقيتُهَا الخَمْرَ. أبو عُبيد عن الكسائيِّ: خَمَرْتُ العجينَ وفَطَرْتُه، وهي الْخُمْرَةُ للذي يُجْعَلُ[4] في العجين، يسمِّيه الناسُ: «الخَمِيرَ»، وكذلك: خُمْرَةُ النبيذ والطِّيبِ. وقال غيرُه: خميرَةُ اللَّبَن: رُوْبَتُه التي تُصَبُّ عليه ليَرُوبَ سريعاً رُؤُوباً. أبو عبيد عن أبي عمرو: خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمِرُه: إذا استَحْيَيْتُ منه. وقال أبو زيد: خامرَ الرجلُ المكانَ و خَمَّرَه: إذا لم يَبْرَحْه. ومن أَمْثَال العرب: «خَامِرِي أُمَّ عامرٍ». قال أبو عبيد. يُضْرَبُ مَثَلاً للرجل الأَحْمَق، و«أُمُّ عامرٍ» هي الضَّبُعُ. وأخبرني المنذريُّ عن الْحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيت: الضَّبعُ تُحَمَّقُ ويَدخل عليها الرجلُ في وِجَارِها، فتَحْمِلُ عليه، فيقول: خامِري أُمَّ عامرٍ، ليستْ أُمُّ عامرٍ هٰهنا، فتُمكِّنه حتى يَكْعَمها ويُوثِقَها بِحَبْلٍ، ثم يَجُرُّها. قال: ومعنى «خامِري»: ادْخُلِي الْخَمَرَ، وهو ما وَرَاكَ من الشَّجَرِ. وقال الليث: خامَرَهُ الدَّاءُ: إذا خالط جَوْفَهُ؛ وأنشَدَ[5]:

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ
لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

ابن الأعرابي عن أبي ثروان، أنه وصف مأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها.. قال: فَتَخَمَّرَتْ أَطْنَانُنَا؛ أي: طابَتْ رَوائحُ أَبدَانِنَا بِالْبَخُورِ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخَامِرُ: الذي يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ: رَجُلٌ خَمِرٌ؛ أي: مُخَامِرٌ؛ وأنشد[6]:

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ[7]

أي: مُخَامِرٌ، هكذا قيَّده شَمِرٌ بخطه. قال:

---

(١) في التكملة: «وقال ابن دريد: المُرّ؛ (أي الماء المرّ)؛ قال:

لو كنتَ ماءً كنتَ خمجريرا
أو كنتَ ريحاً كانت الدَّبُورا
أو كنتَ مخًّا كنتَ مخّاريرا

وفي الجمهرة (٣/ ٣٢٢): «وخمجر وخمجرير وهو الماء المِلْح المُرّ، وقالوا خُماجر أيضاً».

(٢) أو معروفة؛ فهي تذكّر وتؤنّث.

(٣) عبارة اللسان: «وخَمَرَ العجين والطِّيبَ ونحوهما يَخْمُره ويَخْمِرُه خَمْراً...».

(٤) عبارة اللسان: «وهي الخمرةُ التي تُجْعَل...».

(٥) لكثيّر عزّة، كما في الديوان (ص ٢٢).

(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٠).

(٧) صدر البيت، كما في الديوان:

ويَغْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

والداءُ الْمُخَامِرُ: المُخَالِط، خَامَرَهُ الداءُ: إذا خالطَه؛ وأنشد قولَه:

وَإِذَا تُبَاشِرْكَ الْهُمُو
مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرْ

ونحْوَ ذلك قال الليث في خَامَرَهُ الدَّاءُ: إذا خَالَطَ جوفَه. وقال ابن السِّكِّيت: خَمَرْتُ العَجِينَ أَخْمِرُهُ خَمْراً: إذا جعلتُ فيه الْخَمِيرَةَ. وقد خَمَرَ شهادتَه: إذا كتمها. وقد خَمِرَ عني، يَخْمَرُ خَمَراً: إذا تَوَارَى. شمِرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الْخَمَرُ: ما وَارَاك مِنْ شيء، أو ادَّرَأْتَ به. الْوَهْدَةُ: خَمَرٌ، والْأَكَمَةُ: خَمَرٌ، والْجَبَلُ: خَمَرٌ، والشَّجَر: خَمَرٌ، وكُلُّ ما وَارَاك فهو: خَمَرٌ. قال الفرَّاءُ: خَمِرَ الرجل: إذا دخل في الْخَمَرِ؛ وأنشد:

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ[1]

قال: وقال الأصمعيُّ: الْخِمْرَةُ: الاسْتِخْفَاء؛ وقال ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي عَلَى خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

وقال ابنُ الأعْرابيِّ: مَعْنَاه: على غَفْلَةٍ مِنْكَ. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: النَّعْجَةُ إذا ابْيَضَّ رَأْسُها من بين جَسَدها فهي مُخَمَّرَةٌ، وَرَخْمَاءُ أيضاً[2]. وقال الليث: هي الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْن والمِعْزَى، وقال ابْنُ سُهَيَّةَ:

وَقَفْتَ بِهَا تُكَاتِمُ مُسْتَهِلًّا
وَخَمْرَكَ مِنْ حَمِيلَةَ أَنْ تَفُورَا

أراد بِـ«خَمْرَكَ»: ما خَامَرَكَ «مِنْ حَمِيلَةَ أَنْ تَفُورَ»؛ أي: تَظْهَرَ. ومنه قوله:

حَتَّى إِذَا مَا هَرَاق النَّوْمُ عَبْرَتَهُ

قَالَ الْعَشِيَّ لِخَمِرْي في الضَّحَى فُورِي

ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه قال: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ». قال أبو عبيدٍ: التَّخْمِير: التَّغْطِيَةُ. وفي حديث مُعَاذٍ: «مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ، فإنَّ لَهَ مَا قَصَرَ في بَيْتِهِ». قال أبو عبيد: كان ابْنُ الْمُبَارَكِ يقول في قوله: «مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً»؛ أي: اسْتَعْبَدَهُمْ. وقال أبو عبيد: قال محَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ: هذَا كَلاَمٌ معروفٌ عندنا بالْيَمَنِ لا يُكَادُ يُتَكَلَّمُ بغيره. يقول الرجل للرجل: أَخْمِرْنِي كذا وكذا؛ أي: أَعْطِنِيه. . هَبْهُ لِي. . مَلِّكْنِي إيَّاه. فقول مُعَاذٍ: «مَن اسْتَخْمَرَ قَوْماً»: يقولُ: أَخَذَهُمْ قَهْراً أَوْ تَمَلُّكاً عَلَيْهِمْ، فما وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرجُلُ في بيته - حتى جاء الإسْلاَمُ، وهو عندَهُ - فَهُوَ له. وقال غَيْرُه: أَخْمَرَ فُلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً؛ أي: أَضْمَرَهَا؛ وقال لَبِيدٌ:

أَلِفْتُكِ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ، بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأكابِرُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: الْمُخَامَرَةُ: أن يَبيع الرجل غلاماً حُرًّا على أنه عبدُهُ. قلتُ: وأَظُنُّ قَوْلَ مُعَاذٍ مِنْ هذا أُخِذَ. الليثُ: الخَمَرُ: وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فيها الذِّئْبُ، وأنشد:

فَقَد جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ[3]

وقال الليث: الْخَمَرَ: أن تَخْرُزَ ناحِيَتَيْ أَدِيمِ المَزَادَةِ، ثُمَّ يُعْلَى بِخُرُوزٍ أُخرَ، فذلِكَ: الْخَمَرَ. والْخِمَارُ: ما تُغَطِّي به المرأةُ رَأْسها، وقد تَخَمَّرَتْ بالخِمَارِ، وهي حَسَنَةُ الخِمْرَةِ. أبو عبيد عن الكسائيِّ: دَخَلْتُ في خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَارِهِم

(١) مرّ ذكره سابقاً مع تخريجه.

(٢) أوضح اللسان فقال: «مشتق من خِمار المرأة».

(٣) صدر الشاهد، كما في المقاييس (٢/٢١٦):
أَلاَ يَا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سِيرَا

وَخَمَرِهِمْ؛ أي: في جَمَاعتهمْ وَكَثْرَتهم. وقال شَمِرٌ: ويقال: دَخَلْتُ في غَمْرَتِهِمْ وَخَمْرَتِهِمْ؛ أي: جَمَاعتهمْ. وفي الحديث: «أَنَّ النبي ﷺ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرةِ». قال الليث: وهي حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ما يُسْجَدُ عليهِ، يُنْسَجُ من السَّعَفِ، أَصْغَرُ من الْمُصَلَّى. وقال الزَّجَّاجُ: سُمِّيَتْ خُمْرَةً، لأنها تَسْتُرُ الْوَجْهَ عن الأرْض. قال: وقيل لِلْعَجِينِ: قد اخْتَمَرَ، لأنَّ فُطُورَتَهُ قد غَطَّاهَا الْخُمْرُ. . وهو الاخْتِمَارُ. ويقال: قد خَمَرْتُ الْعجينَ، وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ، وَأَفْطَرْتُهُ. قال: وسُمِّيَ «الْخَمْرُ» خَمْراً لأنَّهُ يُغَطِّي الْعَقْلَ. قال: ويقال لكلِّ ما سَتَرَ الإنسانَ من شَجَرٍ أو غيرِهِ: خَمَرٌ. وما سَتَرَهُ من شَجَرٍ خَاصَّةً ـ فهو الضَّرَاءُ. ومن أمثالهم: «مَا فُلَانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ»؛ أي: ما عندَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ. وقد مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

خمز: أَمَّا «خَمَزَ» فإني لا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً. وقد قال الليث: الخَامِيزُ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ، وإعرابُه: عَامِصٌ وآمِصٌ.

خمس: (قال ابن شميل: يقال: غُلاَمٌ خُمَاسِيٌّ ورُبَاعِيٌّ. قال: خَمْسةُ أَشْبَارٍ، وأَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ)[1]، وإنَّما يقال: خُمَاسِيٌّ ورُباعِيٌّ فيمنْ يَزْدادُ طُولاً، ويقال في الثوبَ: سُباعِيٌّ. وقال الليث: الخُمَاسِيُّ، والْخُمَاسِيَّةُ، من الوَصائِفِ: ما كان طولُه خمسةَ أَشْبَارٍ. قال: ولا يقال: سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ إذا بلغ ستَّةَ أَشْبَارٍ وسبعةَ أشبار. قال: وفي غير ذلك: الخُمَاسِيُّ: ما بلغ خمسةً. وكذلك السُّدَاسِيُّ والعُشارِيُّ، والْخَمْسُ: تأنيثُ خَمْسَةٍ، والْخَمْسُ: أَخْذُك واحِداً من خَمْسةٍ، تقول: خَمَسْتُ مال فلان، وخَمَسْتُ القومَ؛ أي: تَمَّموا بِيَ خمسةً، والخُمْسُ: جُزْءٌ من خمسةٍ، والْخِمْسُ: شُرْبُ الإبل يَوْمَ الرَّابع من يومَ صَدَرَتْ، لأنهم يحْسُبُونَ يومَ الصدرِ فيه. قلتُ: هذا غلَطٌ. . لا يُحْسَبُ يومُ الصدرَ في وِرْدِ النَّعَم، والْخِمْسُ: أن تَشْرَبَ يومَ وِرْدِها، وتَصدُرَ يَوْمَهَا ذلك، وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم في المَرعى ثلاثةَ أيام سوى يوم الصَّدَر، وترِدَ اليَوْمَ الرَّابعَ، فذلك الْخِمْسُ. وإبِلٌ خَامِسَةٌ وخَوَامِسُ، ويقال: فَلاَةٌ خِمسٌ: إذا انْتَاط ماؤُها حتى يَكُونَ وِرْدُ النَّعم في اليوم الرَّابع، سِوَى اليوم الذي شَرِبَتْ فيه وَصَدَرَت. وَيقال: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ، وَقَعْقَاعٌ: إذا لم يكن في سَيرِها إلى الماء وَتِيرَةٌ، وَلاَ فُتُورٌ لبُعْدِه. وقال ابن السِّكِّيتِ: يقال في مَثل «لَيْتَنَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ»؛ أي: ليتنا تَقَارَبْنَا. ويُرَاد «بأَخْمَاس»: أَنَّ طُولَهَا خَمْسةُ أشبار. والبُرْدَةُ: شِمْلَةٌ من صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ، وجمْعُهَا: الْبُرَدُ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في قول الشاعر[2]:

---

(١) صواب العبارة ما بين القوسين كالآتي: «قال ابن شميل: يقال: غلامٌ خماسيٌّ ورباعيٌّ: طَالَ خمسةَ أشبارٍ، وأربعةَ أشبارٍ. .» (اللسان، التاج).

(٢) في اللسان، نسب القول إلى الكميت. وأورد اللسان مناسبة القول؛ «وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده، رجالاً يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارْعَوْا إبلكم رِبْعاً، فَرَعَوْا رِبْعاً نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعيناها خِمْساً، فزادوا يوماً قِبَل أهلهم، فقالوا: لو رعيناها سِدْساً، فَفَطَنَ الشيخُ لما يريدون، فقال: ما أنتم إلا ضَرْبُ أخماسٍ لأسداس، ما هِمَّتُكم رَعْيُها إنما هِمَّتُكم أهلُكم؛ وأنشأ يقول:

وذلك ضَرْبُ أَخْمَاسٍ، أُراهُ
لأَسْداسٍ، عَسَى أنْ لا تكونا

وأخذ الكميت، هذا البيت، لأنه مثل.

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُرِيدَتْ
لأَسْدَاسٍ عَسَى أَلاَّ تَكُونَا

قال: وقال أبو عمرو: هذا كقولك: «شَسْ بَنْج»، وهو أن يُظْهِرَ خَمْسةً يُريدُ ستَّةً. وقال أبو عُبَيْدَةَ: قالوا: ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ. يقال للذي يقَدِّم الأمر، يُريدُ به غيره فَيَأْتِيه من أوَّله، فَيَعْمَلُ فيه رُوَيداً رُوَيداً. قال: والْخِمْسُ: الْوِرْدُ يومَ الخامس من يوم صَدرِها، والسِّدْسُ: الوِرْدُ يومَ السادس. وقال محمد بنُ سَهل، رَاوِيةُ الكُمَيتِ: إذا أراد الرجلُ سَفَراً بعيداً عوَّدَ إِبِلَه أن تشرَبَ خِمساً ثم سِدْساً حتى إذا رُفعتْ في السقْي صَبَرْت. ويقال لصاحب الإبل التي تَرِدُ خِمْساً: مُخْمِسٌ؛ وأنشد أبو عمرِو بْنُ العَلاَء[1]:

يُثِيرُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا، وَيُهِيلُهُ[2]
إِثَارَةَ نَبَّاثِ الْهَوَاجِرِ، مُخْمِسِ

وقال ابن السِّكِّيت: خَمَسْتُ القومَ أَخْمُسُهُمْ خَمْساً: إذا أَخَذْتُ خُمْسَ أموالهم، أو كُنْتُ لهم خامِساً، والْخِمْسُ: من أَظْمَاء الإبل. وَقال الليث: الخَميسُ: الْجَيْشُ، والخميس: يومٌ من أَيَّام الأُسْبُوع، وثلاثة أَخْمِسَةٍ وخُمَاسَ ومَخْمَسَ، كما يقال: ثُنَاءَ وَمَثْنَى ورُبَاعَ ومَرْبَعَ. قال: والخَمِيسُ، والمَخْمُوسُ، من الثَّوْب: الذي طُولُه خَمْسُ أَذْرُع. ويقال: بل الخَميسُ: ثَوْبٌ منسوبٌ إلى مَلِكٍ من مُلُوك اليمنِ، كان أَمَرَ بعمل هذه الثِّياب، فنُسِبَتْ إليه. وفي حديث مُعَاذٍ: «أَنَّهُ كانَ يَقُول بِالْيَمَنِ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ في الصَّدَقَةِ». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخَمِيسُ: الثَّوْبُ الذي طُولُه خَمْسُ أَذْرُع. قال أبو عُبَيدٍ: ويقال له: مَخْمُوسٌ؛ وأنشد قولَ عَبِيدٍ[3]:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وَأَبْيَضَ صَارِماً
وَمُذَرَّباً[4] فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

قال: وكان أبو عَمْرِو بنُ العلاء يقول: إنما قيل للثَّوْبِ: خَمِيسٌ، لأن أولَ مَن عَمِله مِلكٌ باليمن يقال له: الخِمْسُ، أمر بعمل هذه الثياب، فنُسِبَتْ إليه؛ وأنشَد قول الْأَعْشَى:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ وَيَوْماً أَدِيمَهَا[5] نَغِلا

ويقال: هما في بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ؛ إذا تقاربا واجْتَمَعَا، واصطلحا؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

صَيَّرَنِي جُودُ يَدَيهِ وَمَن
أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسِ

كأنه اشتَرَى له جاريةً، أو ساق مَهْرَ امرأته عنه. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيِّ: هما في بُرْدةٍ أخماسٍ، أي: يفعلان فعلاً واحداً كأنهما في ثوبٍ واحدٍ، لاشتباههما. ويقال: فلانٌ يَضْرِبُ أخماساً لِأَسْدَاسٍ: إذا كان يُخَادِع ويَحتالُ، يُظْهِرُ خمسةً وهو يريدُ سِتَّةً. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: ضَرْبُ أخماس لأسْدَاسٍ، أي: يُظْهِرُ غيرَ ما يُضْمِرُ. قال: والخَمِيسُ: الجَيْشُ الجَرَّارُ. وقال أبو عمرٍو: الخَمِيسُ: الجَيش الخَشِنُ. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: صُمْنا خَمْساً من الشَّهْر؛ فيُغَلِّبُون اللَّيَالِيَ عَلَى الأَيَّامِ، وإنما يَقعُ الصِّيام عَلَى الأيام، لأنَّ

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٩٧).
(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
يَهِيلُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا، وَيُثِيرُهُ
وفي اللسان برواية:
يُثِير وَيُبْدِي تُرْبَهَا، وَيُهِيلُهُ
(٣) هو عَبِيد بن الأبرص.
(٤) في الديوان (ص ٧٩): «ومُحَرَّباً»؛ والمحرّب: السنان المحدّد.
(٥) في الديوان (ص ٢٦٩): «أَدِيمُها».

ليلةَ كلِّ يوم قَبْلَهُ، فإذا أظهروا الأيام قالوا: صُمنا خَمْسَةَ أيام، وكذلك أقمنا عنده عَشْراً بين يوم وليلة غلَّبوا التأنيثَ، كما قال النَّابغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
يَكُونُ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجْأَرَا

ويقال: له خَمْسٌ من الإبل، وإن عَنَيْتَ أجْمَالاً[1]، لأن الإبل مؤنثَةٌ، وكذلك: له خَمْسٌ من الغنم، وإن عَنَيْتَ أَكْبُشاً، لأن الغنمَ مُؤنَّثةٌ.

خمش: شَمِرٌ: قال ابن شُمَيل: ما دون الدِّية: فهي خُمَاشَاتٌ، مثلُ قَطْع يد، أو رجل، أو أُذُن أو عَين، أو لَطْمَة، أو ضَرْبة، بالعصا. كُلُّ هذا خُمَاشَةٌ. وقد أخذتُ خُمَاشَتي من فلان وقد خَمَشَني فلان؛ أي: ضَرَبَني أو لَطَمَني أو قَطَعَ عُضْواً مِنِّي، وأخذ خُمَاشَتَهُ: إذا اقْتَصَّ. وفي حديث قيس بن عاصم: «أَنَّهُ جَمَعَ بنيه عند موته، وقال: كان بيني وبين بني فلان خُمَاشَاتٌ في لجاهلية. قال أبو عبيد: أراد بها جِنَاياتِ وجِرَحَاتٍ؛ وأنشد قول ذِي الرُّمَّة:

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ ما يُرَادُ امْتِثَالُهَا

يصف عَيْراً وأُتُنَهُ وَرَمْحَهُنَّ إيَّاهُ إذا أراد سِفَادَهُنَّ. وأراد بقوله: «رَبَاعٌ»: عَيْراً قد طلعت رَبَاعِيَتَاهُ. والامتثالُ: الاقتصاص. وقال الليث: الْخَامِشَةُ، وجَمْعُهَا: الْخَوَامِشُ؛ وهي: صغار المسَايِل والدوافع. قلت: سُمِّيَتْ خَامِشَةً لأنها تَخْمِشُ الأرض؛ أي: تَخُدُّ فيها بما تحمل من ماء السَّيْل. والْحَوَافِشُ: مدافع السيل، الواحدة: حَافِشَةٌ. ابن الأعرابي: الْخَمُوشُ: البعوض، بلغة هُذَيْلٍ، واحدتها خَمُوشة؛ وأنشد[2]:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ[3]

وفي الحديث: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشاً أو كُدُوحاً». قال أبو عبيد: الْخُمُوشُ مثل الْخُدُوشِ، يقال: خَمَشَتِ امرأةٌ وجْهَهَا تَخْمِشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً. قال لَبِيدٌ: يذْكُر نساءً قُمن يَنُحْنَ على عمه أبي بَرَاءٍ:

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحَاحٍ
فِي السُّلُبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

خمص: قال الليث: الْخَمَصُ: خَمَاصَةُ البطْنِ؛ وهو دِقَّةُ خِلْقته. والْخَمْصُ الْخَمَصَةُ أيضاً، وهو خَلاءُ البطن من الطَّعام جُوعاً. وامرأةٌ خَمِيصَةُ البَطن خُمْصَانَةٌ، وهُنَّ خُمْصَانَاتٌ. وفلانٌ خَمِيصُ البطْن من أموال الناس: عَفِيفٌ عنها. والجميع: خِمَاصُ البُطون. وفي الحديث: «خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ». وفي حديث آخر في الطَّيْر: «تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً»؛ أراد أنها تَغْدُو جياعاً وتروحُ شِباعاً. قال: والْخَمِيصَةُ: بَرْنَكَانٌ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزَّى والصوفِ ونحوِه. وقال أبو عبيد: الخميصةُ: كساءٌ أسود مربَّعٌ له عَلَمانِ. وأنشد قولَ الأعْشَى يصف امرأة:

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلاَمِصَا[4]

---

(١) في نسخة (ط): «جِمالاً».

(٢) (٣) ورد صدر البيت في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥) للمتنخِّل الهذلي، واختلفت رواية العجز؛ فهو كالآتي:

وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِيَاطٍ

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٥):

عَلَيْهَا وَجِرْيَالاً يُضِيءُ دُلاَمِصَا

أراد شَعْرَهَا الأسودَ، شبَّهه بالْخَمِيصَةِ، وشبَّه لون بَشَرتها بالذهب. و«النضيرُ» الذهبُ، و«الدُّلامِصُ»: البرّاق. وقال الليث: الأخْمَصُ: خَصْرُ الْقَدَم. والْخَمْصَةُ: بطنٌ من الأرض صغيرٌ، ليِّنُ المَوْطِىء. والتَّخامُصُ: التَّجافي عن الشيءِ؛ قال الشَّمَّاخُ:

تَخَامَصُ عَنْ بُرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
تخَامُصَ حَافِي[1] الخَيْلِ في الْأَمْعَزِ الْوَجِي

ويقال للرجُل: تخامص للرَّجُل عن حقِّه، وتجافَ له عن حقه؛ أي: أَعْطِهِ. وتخامَصَ الليلُ تخامُصاً: إذا رَقَّتْ ظُلمته عند وقت السَّحَر؛ وقال الْفَرَزْدَقُ:

فمَا زُلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي[2] حِبَالُها
إليْهَا، ولَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهْ

أبو زيد: انْحَمَصَ الْجُرْحُ وانخمص: إذا سكنَ ورَمُه، بالحاء والخاء. وقال أبو العبَّاس: سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عليٍّ رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ»، فقال: إذا كان خَمَصُ الْأَخْمَص بِقَدْرٍ لم يرتفع جِدًّا، ولم يَسْتو أَسْفَلُ القَدَم جِدًّا فهو أحسنُ ما يكون، وإذا استوَى أو ارتفعَ جِدّاً فهو ذمٌّ.

خمط: قال الله جلّ وعزّ، في قصة أهل سَبَإٍ: **﴿وبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْن ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ﴾** [سبأ: ١٦]. قال الليث: «الخَمْطُ»: ضَرْبٌ من الأَرَاكِ، له حَمْلٌ يُؤْكَلُ. وقال الزَّجّاج: يقال لكلِّ نَبْتٍ قد أخذ طعماً من مَرَارَةٍ، حتى لا يمكنَ أكلُه: خَمْطٌ. وقال الفرّاء: الخَمْطُ في التفسير: ثَمَرُ الأَرَاكِ، وهو الْبَرِيرُ. أبو عبيد[3] عن الأصمعيّ: إذا ذهب عن اللَّبَنِ حلاوَةُ الْحَلْبِ، ولم يتغير طعمُه، فهو سَامِطٌ، فإنْ أخذ شيئاً من الرِّيح فهو: خَامِطٌ[4]. قال: وقال أبو زيد: خَمَطْتُ اللحمَ أَخْمِطُه خَمْطاً: إذا شويتَهُ. وقال الليث: الخَمْطُ: أَنْ تَشْوِيَ حَمَلاً أو غيرَه مسْلُوخاً، فإذا نُزِع شعْرُه فهو السَّمِيطُ. والخَمِيطُ: المشويُّ والسَّمِيط: المنْزوع منه شعَرُهُ. قال: والْخَمْطَةُ: ريحُ نَوْرِ الكَرْم، وما أَشْبَهَهُ، مما له ريحٌ طيِّبَةٌ، وليس بالشديد الذكاءِ طِيباً. ولبنٌ خَمْطٌ؛ وهو: الذي يُحْقَنُ في سِقَاءٍ ثم يوضعُ على حشيشٍ حتى يأخذَ من ريحه فيكونَ خَمْطاً طيِّبَ الريح، طيِّب الطعم. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الْخَمْطُ: ثَمَرُ شجرٍ يقال له: فَسْوَةُ الضبُع، على صورةِ الْخَشْخَاشِ، يَتَفَرَّكُ ولا يُنتَفَع به. وقال الأصمعي: التَّخمُّط: القهرُ، والأخذ بغلَبةٍ، وأنشد[5]

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[6]

وقال الليث: رجل مُتَخَمِّطٌ: شديدُ الغضب، له ثورةٌ وجلَبةٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «جافي» بالجيم.
(٢) في الديوان (ص ١٨٨) برواية:
فما زِلْتُ حتى أَصْعَدَتْني...
(٣) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٤) زاد اللسان، هنا، ما نقص في عبارة التهذيب، وهو الآتي: «فإن أخذ شيئاً من طعم فهو مُتَخَلٌّ، فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قُوَّهة».
(٥) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٢) والمقاييس (٢/ ٣٥٢)، والأساس.
(٦) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
وإنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذرا حدَّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ
وفي المقاييس مطابق ما في التهذيب.

إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلى
مَا يَشْتَهُونَ وَلاَ يُثْنَوْنَ إنْ خَمِطُوا

قال: ويقال للبحر إذا الْتَطَمَتْ أَمْواجُه: إنه لَخَمِط الأمواج؛ وأنشد[1]:

خَمَطَ التيَّارِ يَرْمِي بالْقَلَعْ[2]

خمع: أبو عبيد عن الفرّاء: الخِمْع الذِّئب، وجمعه: أخماعٌ. قال: ومنه قيل للِّصّ: خِمْع. عمرو عن أبيه قال: الخِمع: اللصُّ. والخِمْع: الذئب. وقال شمر: الخوامع: الضِّباع، اسمٌ لها لازمٌ؛ لأنّها تخمع خُماعاً وخَمَعاناً وخُموعاً. وقال ابن المظفَّر: خَمَع في مشيه: إذا عَرَج. والخُمَاع: العَرَج.

خمل: قال اللَّيْثُ: خَمَلَ ذِكرُه يَخْمُلُ خُمُولاً. والْخَامِلُ: الْخَفِيُّ، وهو خَامِلُ الذِّكر، لا يُعْرَف ولا يُذْكَرُ، والقولُ الْخَامِلُ: الْخَفِيضُ. وفي الحديث: «اذْكُروا الله ذِكْراً خَامِلاً»؛ أي: اخْفِضوا صَوْتَكُمْ بِذِكْرِه، تَوْقِيراً لِجَلاَلَتِهِ، وَهَيْبَةً لِعَظَمَتِهِ. قال: والْخَمِيلَةُ: مَفْرَجٌ بين هَبْطَةٍ وصَلاَبَةٍ، وهي مَكْرُمَةٌ للنَّبَات. أبو عبيد عن أصحابه: الْخَمِيلَةُ من الرَّمل: مُسْتَرَقُّهُ حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويبقى شيءٌ مِنْ لَيِّنِه. وقال شمِرٌ: قال أبو عمرو: الْخَمِيلَةُ: الأرضُ السَّهلةُ التي تُنبِتُ؛ شُبِّهَ نَبْتُهَا بِخَمْلِ القَطِيفَةِ. قال: ويقال: الْخَمِيلَةُ: مَنْقَعُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ. ولا تكونُ إلاّ في وَطَاءٍ[3] من الأرض. وقال ابن السّكّيت: قال أبو صَاعِدٍ: الْخَمِيلَةُ: الشَّجَرُ المجتَمِعُ الذي لا تَرَى فيه الشيءَ إذا وقع في وَسَطِهِ. قال: وقال الأصمعيُّ: الخَمِيلَةُ: رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ.

وروى ابن الفَرَجِ عن بَعْضِهِمْ، أنَّه قال: هو خَامِلُ الذِّكْرِ، وَخَامِنُ الذِّكْر، بِمَعْنًى واحِدٍ. وقال الليث: الْخَمْلُ، مَجْزُومٌ: خَمْلُ القَطِيفَةِ ونحْوُه، وهو مِنْ غَزْلٍ نُسِجَ قد أُفْضِلَتْ له فُضُولٌ كَخَمْلِ الطِّنْفَسَةِ[4]. ويقال لِرِيشِ النَّعَام: خَمْلٌ. قال: والْخَمْلَةُ: ثَوْبٌ مُخْمَلٌ من صُوفٍ كالكِساء، له خَمْلٌ. قال: والْخُمَالُ: دَاءٌ يأْخُذُ الفرسَ فَلاَ يَبرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهلِكَ. وأنشد قول الأعشى يَصِفُ نَجِيبَةً من الإبلِ:

لَمْ تُعَطَّفْ[5] على حُوَارٍ ولَمْ يَقْـ
ـطَعْ عَبِيدٌ[6] عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

قال: والْخَمَالُ: دَاءٌ يأْخذُ في قَائِمَةِ الشَّاةِ، ثمَّ يَتَحَوَّلُ فِي القوائم يَدُورُ بَينهنَّ. يقال: خُمِلَتِ الشَّاةُ فهي مَخْمُولَةٌ. أبو عبيد: الْخُمَالُ: من أَدْوَاءِ الإبل، وهو ظَلْعٌ يكُونُ في القوائِمِ؛ وأنشد بيتَ الأعْشَى[7]. وقال الليث: الْخَمِيلَةُ، والجَمِيعُ: الخَمِيلُ: رِيشُ النَّعَام. قال: والْخَمْلُ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ، مِثلُ اللُّخَم. (را: لخم). قلت: لا أعرفُ «الخَمْلَ» بالخَاء في أسماءِ السَّمكِ وأنواعِهَا، وأعْرِفُ «الجَمَلَ»، ولا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفاً. فإن صَحَّ «الخَمْلُ» لِثِقَةٍ، فاقْبَلْهُ وإلاّ ففيه نَظَرٌ. قلتُ: ويقال: فلانٌ خَبِيثُ الخِمْلَة، أي: خَبِيثُ البِطَانَةِ والسّريرَةِ. قاله أبو زيد. ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ: الخِمْلَةُ: بَاطِنُ أَمْرِ الرجل. يقال: فلانٌ كريمُ الخِمْلَة، ولَئِيمُ الخِمْلَة. قال: والْخِمْلَةُ: العَبَاءُ القَطَوَانِيَّةُ، قال: وهي الْبِيضُ الْقَصِيرَةُ الخَمْلِ. قال: والْخَمَلُ: السَّفِلُ من الناس، واحِدُهُمْ: خَامِلٌ. وقال

---

(١) لسويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في اللسان.

(٢) تمام البيت، كما ورد في اللسان:

ذو عُبَابٍ زَبَدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التيّارِ يَرْمِي بالقِلَعْ

(٣) وفي نسخة (ج): «.. وطيء..».

(٤) هي مثلّثة الطّاء والفاء (القاموس).

(٥) و (٦) في الديوان (ص ٤١): «لم تَعَطَّفْ»، «عُبَيْدٌ».

(٧) المار ذكره سابقاً.

غيرُه: الْخَمِيلُ: الثِّيَابُ الْمُخْمَلَةُ؛ وأنشد[١]:

وَإِنَّ لَنَا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطَّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وخَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا: ثِيَابُهَا. والْخَمْلَةُ: شِبْهُ الشَّمْلة من الثِّياب.

خم، خمم: قال الليث: اللحم المُخِمُّ: الذي قد تغيرت رِيحُهُ ولما يَفْسُدْ فساد الجِيَفِ. قال: وإذا خَبُث رِيحُ السِّقَاء - فأفسد اللبنَ - قيل: أَخَمَّ اللبنُ، قال: وخَمَّ مِثْلُهُ؛ وأنشد:

قَدْ خَمّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ[٢]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَمَّ اللحمُ وأَخَمَّ: إذا تغير، وهو شِوَاءٌ أو قَدِيرٌ. وصَلَّ وأَصَلَّ: إذا تَغَيَّر وهو نِيءٌ. وقال الليث: الْخَمْخَمَةُ: ضرْبٌ من الأكل قبيحٌ، وبه سمي الْخَمْخَامُ، ومنه التَّخَمْخُمُ. والْخِمْخِمُ: نَبْتٌ؛ وأنشد[٣]:

وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ[٤]

قلت: ويقال له: الْحِمْحِمُ، بالحاء أيضاً، وهو الشُّقَّارَى. وقال الليث: الْخِمَامَةُ رِيشةٌ رديئة فاسدة تحت الرِّيش. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الْخُمَامَةُ والقُمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ، وخَمْخَمْتُ البيتَ: إذا كَنَسْتَهُ. وفي الحديث: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ»[٥]. قال أبو عبيد: معناه: الذي قد نُقِّيَ قَلْبُهُ من الغلّ والغِشّ. وقال الأصمعي: خَمَّانُ القوم: خُشَارَتُهُمْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: خَمَّانُ النَّاسِ، ونُتَّاشُ الناس، وعَوَذُ الناس: واحِدٌ. قال: والخَمُّ: البكاء الشديد، بفتح الخاء، وَالخُمُّ: قَفَصُ الدَّجاج، والخِمُّ: البستان الفارغ. سَلَمَةُ عن الفَرَّاء: الْخَمُّ: الثناء الطيِّب، يقال: فلان يَخُمُّ ثيابَ فلان: إذا أَثْنَى عليه خيراً. والْخَمُّ: تَغَيُّرُ رائحة الْقُرْص، إذا لم يَنْضَجْ. وخُمَّ: إذا جُعِلَ في الْخُمِّ، وهو حبس الدُّجاج. وخُمَّ: إذا نُظِّفَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الْخَمِيمُ: اللبنُ ساعةَ يُحْلَبُ. والْخَميمُ: الممدوح. والْخَمِيمُ: الثَّقيل الرُّوح.

خمن: قال الليثُ: الْخَمْنُ: تَخْمِينُكَ الشيءَ بالوَهْم، خَمَنَ يَخْمِنُ خَمْناً. تقولُ: قلْ فيه قوْلاً بالتَّخْمِين؛ أيْ: بالْوَهْم والظَّنّ. وقال أبو حاتم: هذه كلمةٌ أَصْلُها فارسيَّة ثم عُرِّبَتْ، وأصلُها مَن قولهم: «خَمَانَا»[٦]، معناه: الظَّنُّ والحَدْسُ. ويقال: هو من خَمَّان الناس؛ أيْ: مِن ضُعَفائهم. كأنه «فَعْلاَنُ» من الخَمْنِ، وهو الكَنْسُ.

خنب: قال الليث: يقال: جاريةٌ خَنِبَةٌ: غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ. قال: ورجلٌ خِنَّأَبٌ، مكسورُ الْخَاء، مشدَّدُ النون مهموزٌ: وهو الضَّخْمُ في عَبَالة، والجميع: خَنَانِبُ. ويقال: بَلِ الْخِنَّأَبُ من الرجال: الأحمقُ المُتَصَرِّفُ - يَخْتَلِجُ هكذا مَرَّةً

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢١٣).

(٢) أورد اللسان شاهداً قريباً من رواية هذا الشاهد، ونسبه إلى ذروة بن خجفة الصَّمُوني، وهو الآتي:

وَشَمَّةً مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ
قد خَمَّ أو زاد على الخُمُومِ

(٣) عنترة، كما في الديوان (ص ١٥).

(٤) صدر الشاهد، وهو أحد أبيات معلقته، كما في الديوان:

ما راعني إلاّ حَمُولَةُ أهلِها

(٥) في اللسان، برواية: «سُئِلَ أيُّ الناسِ أفضلُ؟ قال: الصادقُ اللسانِ، المخموم القلبِ..».

(٦) في المعرّب (هامش ص ١٧٧) تعليقاً على ضبط خمن، قال: «وكلمة (خمانا) ضبطت في اللسان بالقلم بضمّ الخاء، ونقل مصحّحه أنها بهذا الضبط في التكملة، وضبطها صاحب المعيار بالفتح، بوزن (سحاب)».

وهكذا مَرَّة؛ أي: يَذهبُ؛ وأنشد:

أَكْوِي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجاً
مِنْهُمْ وَذَا الْخِنَّابَةِ الْعَفَنْجَجَا

قال: والْخُنَّأْبَةُ، الخاءُ رفعٌ[1]، والنون شديدةٌ، وبعد النون همزةٌ: وهي طَرَفُ الأنف، وهما: الْخُنَّبَتَانِ. قال: والأَرْنَبَةُ: تحت الْخُنَّأْبَةِ. قلتُ: أمَّا قولُه: «جَارِيَةٌ خَنِبَةٌ» بمعنى «الْغَنِجَةِ الرَّخِيمَةِ» فلا أَعْرِفُه. ولكنَّ أبا العبّاس رَوَى عن ابن الأعرابيِّ قال: ظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ؛ أي: عاقِدَةٌ عُنُقَهَا، وهي رَابِضَةٌ، وَكَأَنَّ الجارِيَةَ مُشَبَّهَةٌ بها. ورَوَى سلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه قال: الْخِنْبُ، بكسر الخاء: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وهو المَأبِضُ. وقال شمِرٌ: خَنِبَتْ رِجْلُه: إذا وَهِنَتْ، وأَخْنَبْتُهَا: إذا أَوْهَنْتَهَا؛ وقال ابنُ أَحْمَرَ[2]

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ[3]

قال: وقال ابنُ الأعرابيِّ: أَخْنَبَ رِجْلَهُ؛ أي: قَطَعها. وقال أبو عَمْرٍو: الْمَخْنَبَةُ: الْقَطِيعَةُ. وأما قولُهُ: الْخُنَّأْبَةُ: بالهمز وَضَمِّ الخاء ـ فإن أبا العباسِ رَوَى عن ابن الأعرابيِّ أنه قال: الْخِنَّابَتَانِ ـ بكسر الخاء وتشديد النون غيرَ مهموز: هما سَمَّا المَنْخَرَينِ، وهما المنْخَرَانِ والْخَوْرَمَتَانِ. قلتُ: وهكذَا قال أبو عبيدةَ في «كِتَابِ الْخَيْلِ». ورَوَى سلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه قال: الْخِنَّابُ والْخِنَّبُ: الطَّويلُ، ولا أعرف الهَمْزَ لِأَحدٍ في هذه الحُرُوفِ. أبو عبيد عن الفرَّاء أنه قال: يقال: إنه لَذُو خُنُبَاتٍ وخَبَنَاتٍ؛ وَهوَ الذي يَصْلُحُ مَرَّةً، وَيَفْسُدُ أُخرَى. وقال شَمِرٌ: الْخَنَبَاتُ: الغَدْرُ والكَذِبُ. ويقال: لن يَعْدَمَكَ من اللّئيم خَنَابَةٌ؛ أي: شَرٌّ.

خنبس: قال ابن المظفَّر: رجلٌ خِنْبِسٌ: ضعيفُ البطش، سريع الانكسار. الليث: أسدٌ خُنَابِسٌ[4]، وخَنْبَسَتُهُ: تَرَارَتُه، ويقال: مِشْيَتُه. والْخُنابِسَةُ: الأنثى، وهي التي استبان حَمْلُها. أبو عبيد: الْخُنَابِس: القديم الشديد الثابت، وأنشد للقَطَامِيِّ:

أَبَى اللَّهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزٌّ خُنَابِسُ[5]

وقال شمرٌ: أَسَدٌ خُنَابِسٌ، أي: جَرِيءٌ، ويقال: غَلِيظٌ. قال: وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ: الْخُنَابِسُ: من الرجال: الضخمُ الذي تعلُوه كَرَاهَةٌ[6] من رجالِ خُنابِسينَ؛ وأنشدني الإيَادِيُّ:

لَيْثٌ يَخَافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضُبَارِمَةٌ خُنَابِسْ

خنبع: (را: الهنبع).

خنت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: الْخِنَّوْتُ: دابَّةٌ من دوابِّ البحر.

خنتب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخُنْتَبُ والْخُنْتُبُ: نَوْفُ الجارية قبل أن تُخفَضَ. قال: والْخُنْتَبُ: المُخَنَّثُ، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: الْخُنْتَبُ: القَصيرُ؛ وأنشدَ:

---

(١) أي بضمّ الخاء.

(٢) (٣) في اللسان: «قال أبو زكريا الخطيب التبريزي: هذا البيت لتميم بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس، وكان العَمَرَّد طعن يزيد بن الصعق، فأعرجه. قال ابن برّي: وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحمر الباهليّ»، وبعده:

إذْ كانتِ الخيلُ كعلباءِ العنق

(٤) أي جريءٌ شديدٌ (التاج).

(٥) صدر البيت، كما في التاج:

وقالوا عليكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ

(٦) في التاج: «الذي تعلوه كَرْدَمَةٌ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

فَأَدْرَكَ الأَعْشَى الدَّثُورَ الْخُنْتُبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهِبَا[1]

خنتر: أبو عبيد عن الأَمويِّ: الْخِنْتَارُ: الجُوعُ الشديد. وقال أبو عمرٍو: هو الْخُنْتُورُ، أيضاً.

خُنْتَعَة: قال المفضل: الخُنْتَعَة: الثُّرملة، وهي الأنثى من الثعالب.

خنث: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، «أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسَاقِي[2]». قال: وتأويلُ الحديث في نهيِهِ عن اختِنَاثِ الأَسَاقِي: أنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رُبَّمَا يُنْتِنُهَا. وقيل: إنَّهُ لا يُؤْمَنُ أن تكون فيها حيَّةٌ، أو شيءٌ من الحشرات. وقال الليث: يقال: خَنَثْتُ فَمَ القِرْبَةِ فانْخَنَثَ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيُّ: الاِخْتِنَاثُ: أَنْ تُثْنَى أَفْوَاهُها ثمَّ يُشْرَبُ منها. وأصل الاختناثِ: التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّي، ومن هذا سُمِّيَ الْمُخَنَّثُ لِتَكَسُّرِه، ومنه سمِّيَت المرأة خُنثَى. يقول إنها لَيِّنةٌ تَتَثَنَّى. ومنه: «الْخُنْثَى»: الذي لَهُ ما للرِّجَالُ وما للنساء. قال[3]: ويقال للمُخَنَّثِ: خُنَيْثَةُ وخُنَاثَةُ. قال: ويقال للرجل: يَا خُنَثُ، وللمرأة يا خَنَاثِ، مثل: لُكَعَ وَلَكَاعِ. قال: وتَخَنَّثَ الرجل: إذا فَعِل فِعْلَ المخنَّث. والخِنْثُ: باطنُ الشِّدْقِ عند الأضراس من فوقُ وَأَسْفَلُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اطْوِ الثوبَ على خِنَاثِهِ وراحته وغَرِّه. وقال شمر: اطْوِ الثوبَ على أَخْنَاثِهِ؛ أي: على مَطَاوِيه، والواحدُ: خِنْثٌ. قال: وَأَخْنَاثُ الدَّلْوِ: فُرُوغُها، الواحدُ: خِنْثٌ. قال:

وقال ابن شميل: خَنَثَ فَمَ السِّقَاءِ: قَلَبَهُ داخلاً، أو خارجاً. والاخْتِنَاثُ: التَّكَسُّرُ. وقال الليث: خَنَثْتُ السقاءَ والْجُوَالِقَ: إذا عَطَفْتَهُ. وفي حديث عائشةَ رضي اللَّهُ عنها «أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَفَاتَهُ، قالت: فانْخَنَثَ في حِجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ»؛ أي: فانثَنى في حِجْرِها. ويقال: أَلْقَى الليلُ أَخْنَاثَهُ على الأرض. أَخْنَاثُهُ؛ أي: أَثناء ظَلاَمِه. قال شمر: وقال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: خَنَثَ الرجل سِقَاءَهُ يَخْنِثُه خَنْثاً وخُنُوثةً: إذا ثَنَى فمَه، فأخرجَ أَدَمَتَهُ، وهي الدَّاخلةُ، والبَشَرَةُ وما يلي الشَّعْرَ: الخارِجةُ. ورُوي عن ابن عُمَرَ: أنه كان يَشْرَبُ من الْإِدَاوَةِ، ولا يَخْتَنِثُهَا، ويسمِّيها: نِفْعَةً. أبو زيد: رجلٌ خُنْثَى، ورِجالٌ خَنَاثَى وخِنَاثٌ؛ وأنشد قوله:

لَعَمْرُكَ، مَا الْخِنَاثُ بَنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوَانٍ يَلِدْنَ وَلاَ رِجَالِ!

خنثب: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الْخِنْثَبَة: الناقة الغَزِيرَةُ، الكثيرة اللَّبَنِ. وهي: الْخِنْثَعْبَةُ. (را: خنثعب).

خنثر: أبو عبيد عن أبي زيد: الْخَنْثَرُ والخَنْثِرُ: الشيءُ الْخَسِيسُ، يَبْقَى من متاع البيت في الدار، إذا اخْتَمَلَ القومُ. وقال ابن الأعرابيِّ: هي الخَنَاثِيرُ لقُماش البيت. وقال ابن السكيت:

الْخَنَاثِيرُ والخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي.

خنثعبة[4]: أبو عبيد عن الفرّاء: الخِنْثَعْبَة[5]:

---

(١) في التكملة (خنتب) واللسان (ختب): «مِلْهَبَا» بكسر الميم.

(٢) في اللسان: «الأَسْقِيَة».

(٣) أي الليث.

(٤) هذا التصحيح من اللسان (خنثب): أما التهذيب فقد أوردها في خماسي حرف العين، بالحاء (خنثعب)، ثم عاد وذكرها في الرباعي (خنثب). ووردت المادة في التكملة، في الرباعي (خنثب). وكان اللسان قد ذكرها في (خبعث)، و(خثعب).

(٥) وفي اللسان (خبعث): «الخُنْبَعْثَة»، و«الخُنْثَعْبَة..».

هي الناقة الغزيرة[١].

خنثل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخُنثالةُ: الْعَذِرَةُ[٢].

خنج: خُنَاجٌ: قبيلةٌ من العرب. وقال أَعْرَابِيَّةٌ لضَرَّةٍ لها كانت من بني خُنَاجٍ:

لاَ تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُنَاجِ
وَأَقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجَاجِ
فَقَدْ أَقَمْنَاكِ عَلَى الْمِنْهَاجِ
أَتَيْتُهُ بِمِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفَاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلُ[٣] رِضَا الأَزْوَاجِ

خنجر: قال اللّيث: الْخَنْجَرُ: من الحديد[٤] وناقة خَنْجَرَةٌ: غَزِيرَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْخُنْجُورُ واللُّهْمُومُ والرُّهْشُوشُ: الْغَزِيرَةُ اللّبن من الإبل، وجَمْعُها: خَنَاجِرُ.

خنجل: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيّ: الْخِنْجِلُ: المرأةُ الحمقاء. وقد خَنْجَلَ: إذا تزوَّج خِنْجِلاً. ابن السِّكِّيت عن أبي عَمرٍو: الْخِنْجِلُ: الْبَذِيئةُ الصَّخَّابَةُ الْجَسِيمَةُ.

خندريس: الْخَنْدَرِيسُ: من أسماء الخَمْرِ، القديمة. أبو عبد الله عن الفرَّاءِ: سُمِّيَتْ بها لِقِدَمَهَا؛ ومنه قيل: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ، للقديمة.

خندع: قال أبو الدقيش: الخُنْدَع، بالخاء: أصغر من الجندب، حكاه ابن دريد.

خندف: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْخُنْدُوفُ: الذي يتبختر في مَشيه كِبْراً وبَطَراً. وقال بعض النَّسَابين: كانت «خِنْدِف»، امرأةُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، غلَبتْ عَلَى نَسَبِ أولادها منه، فذَكَرُوا أَنّ إِبِلَ إِلْيَاسَ انتشرتْ ليلاً فخرج مُدْرِكَةُ في بُغائها، وردَّها، فسمِّي «مُدْرِكَةَ»، وخَنْدَفَتِ الأمُّ في أَثره، أي: أسرعَتْ، فسمِّيَتْ «خِنْدِفَ»؛ واسمُها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بن إِلْحَافِ بن قُضَاعَةَ. (وقعد طَابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْر، فسمِّي «طَابِخَةَ». وانقمع قَمَعَةُ في البيت فسمِّي «قَمَعَةَ»)[٥]. وقيل: إن خِنْدِفَ قالت لزوجها «إِلْيَاسَ»: ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في أَثَرِكم، فقال لها: فأَنتِ «خِنْدِفُ»، فذهب لها اسماً، ولولَدِها نَسَباً، وسُمِّيَتْ بها القبيلةُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والْخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ: أَنْ يَمشيَ الرجلُ مُفَاجًّا، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كأنه يَغْرِفُ بهما، وهو من التَّبَخْتُرِ. وظُلِمَ رجلٌ أيامَ «الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ» فنَادَى يا آلَ «خِنْدِفَ»[٦]! فخرج الزُّبَيْرُ ومعه سَيفُه، وهو

---

(١) أي غزيرة اللبن.

(٢) المادة غير واضحة، وكأنها مبتورة. أما في اللسان فتامة وواضحة، يقول: «رجلٌ خنثل: ضعيف»، «ورجلٌ خنثل: إذا كان مسترخي البطن..»، وامرأة خنثل: ضخمة البطن مسترخية..».

(٣) في التكملة: «بمثلِهِ نِيْلَ..».

(٤) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن الليث: «.. والْخَنْجَر والخِنْجَر: السِّكِّين..».

(٥) في القاموس، ذكرٌ لهذه الرواية، وقد جاء واضحاً، أكثر مما في التهذيب، وبخاصة المعلومة ما بين القوسين؛ قال: «وَوَلَدَ إلياس بن مضر عَمْراً وهو مُدْرِكَةُ وعامراً وهو طابِخَةُ وعُمَيْراً وهو قَمَعَةُ وأُمُّهم خندف.. وهي ليلى بنت حلوان ابن عمران، وكان إلياس خرج في نُجْعَةٍ فنفرتْ إبلُه من أرنب فخرج إليها عمرٌو فأدركها، وخرج عامر فتصيّدها وطبخها وانقمعَ عُمير في الخباء وخرجت أُمُّهم تسرع فقال لها إلياس: أين تُخَنْدِفين؟ فقالت: ما زلتُ أخندفُ في إثركم فَلُقِّبوا: مُدْرِكَةَ وطابِخَةَ وقَمَعة وخِندفَ».

(٦) في اللسان: «يا لَخِنْدِفَ!».

يقول: أُخَنْدِفُ إليك أيها الْمُخَنْدِفُ، والله لئن كنتَ مظلوماً لأَنْصُرَنَّكَ. قلتُ: إن صحَّ هذا من فعل الزُّبَيْرِ، فإنه كان قبل نهْي النبيِّ ﷺ، عن التَّعَزِّي بعَزَاءِ الجاهليَّةِ.

خندم: قال[1]: وخَنْدَمَةُ: اسمُ موضعٍ بناحية «مَكَّة»؛ وأنشد[2]:

إنّكِ لَوْ شَهِدتِنَا بالْخَنْدَمَهْ
إذْ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ[3]

خنذ: قال الليث: الْخِنْذِيذُ بوزن «فِعْلِيل» كأنَّه بُنِيَ من خَنَذَ، وقد أُمِيتَ فعْلُه. ويقال: هو الْخَصِيُّ من الخيل، ويقال: هو الطويل. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخَنَاذِيذُ: الْخِصْيَانُ، والْفُحُولُ من الخيل؛ وأنشد[4]:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاً[5]

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: كلُّ ضخم من الخيل وغيرِه: خِنْذِيذٌ ـ خَصِيًّا كان أو غيرَ خَصِيٍّ؛ وأنشد[6]:

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ

قال شمرٌ: وأراد الشَّاعرُ بقوله:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحولا[7]

جِيَادَ الخيل فوصفها بالجَوْدَة، أي: منها فُحُولٌ، ومنها خِصْيَانٌ، فقد خرج الآن الْخِنْذِيذُ من حَدِّ الأضداد. وكان أبو عبيد ذكر «الْخَنَاذِيذَ» في «باب الأضداد». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْخِنْذِيذُ: الشَّاعرُ الْمُجِيدُ المنقِّحُ المُفْلِقُ. قال: والْخِنْذِيذُ: الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الذي لا يُهْتَدَى لِقِتَالِه. والْخِنْذِيذُ: السَّخِيُّ التَّامُّ السَّخَاء. قال: والْخِنْذِيذُ: الخطِيبُ المِصْقَعُ، والْخِنْذِيذُ: السَّيِّدُ الحكِيم. والْخِنْذِيذُ: العالِمُ بأيام العرب وأشعار القبائل. والْخِنْذِيذُ: الْفَحْلُ، والْخِنْذِيذُ: الْخَصِيُّ. وقال الليث: خَنَاذِيذُ الْجَبَلِ: شِعَبٌ طِوَالٌ دِقَاقُ الأَطْرَافِ. قال: والْخِنْذِيذُ: الْبَذِيءُ اللسانِ من الناس،

---

(١) أي: الليث.

(٢) (٣) في اللسان نسب القول إلى الرّاعش الهذليّ، وقيل هو لِحَماس بن قيس. وفي السيرة النبوية لابن هشام (٤/٤٩ ـ ٥١) نسب القول إلى حِمَاس ابن قيس بن خالد، وقد قاله على أبيات أخرى عقب اندحاره مع المشركين أمام خالد بن الوليد في فتح مكّة، ولما دخل بيته منهزماً قال لامرأته: أغلقي عليّ بابي؛ فقالت له: فأين ما كنت تقول؟ فقال:

إنَّكِ لو شهدتِ يوم الخَنْدَمَهْ
إذ فَرَّ صفوان وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبو يزيدَ قائم كالمُؤْتَمَهْ
واستقبلتهُمْ بالسيوف المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كلَّ ساعد وجُمْجُمَهْ
ضرباً فلا يُسْمَع إلا غَمْغَمَهْ
لهم نهيتٌ خلفنا وهَمْهَمَهْ
لم تنطِقي في اللّوم أدْنَى كَلِمَهْ

(٤) (٥) في الصحاح نسب الشاهد إلى خُفَاف بن قيس، من البراجم، وفي اللسان إلى خفاف بن عبد قيس، وفي التكملة منسوب إلى عبد قيس بن خفاف البُرْجُميّ، ويُرْوى في شعر النابغة الذبيانيّ، أيضاً، وصدره:

وَبَرَاذِيْنَ كابِيَاتٍ، وأُتُناً

وإلى هذا ذهب ابن بري (اللسان: خنذ) إذ قال: «زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن عبد قيس، (والذي جاء في الصحاح، كما ذكرنا: خفاف بن قيس) وهو للنابغة الذبياني؛ وقبله:

جمعوا من نوافل الناس سَيْباً
وحميراً مَوْسُومةً وخُيولا

لكني لم أعثر عليه في ديوان النابغة.

(٦) لبشر بن أبي خازم الأسدي، كما في الصحاح واللسان.

(٧) مرّ ذكره سابقاً.

والجميعُ: الْخَنَاذِيذُ. قلتُ: والمسموعُ من العرب بهذا المعنى: الْخِنْذِيانُ، والْخِنْظِيَانُ. وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى، وعَنْظَى: إذا خرج إلى البَذَاءَةِ وسَلاَطة اللسان. ولم أسمع «الْخِنْذِيذَ» بهذا المعنى لغير الليث. وكذلك خَنَاذِي الجِبَال، واحِدُها: خُنْذُوَةٌ. وقيل: «خِنْذِيذُ الرِّيحِ»: إعْصَارُها؛ وقال الشاعر[1]:

نِسْعِيَّةٌ ذَاتُ خِنْذِيذٍ تُجَاوِبُهَا[2]
نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[3]

أبو عبيد عن الأموي: رجُلٌ خِنْذِيَانٌ: كثِيرُ الشَّرّ، وكذلك: الْخِنْظِيَانُ.

خنر: قال الليث: الْخَنَوَّرُ: قصَب النُّشَّاب؛ وأنشد:

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِي الْـ
ـآذَانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنَوَّرْ

ويقال: الخَنَوَّرُ: كلُّ شَجَرَة رِخْوَة خَوَّارَة. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الخَنَوَّرُ: النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ. والخِنَوَّرُ: الضَّبُعُ. وأُمُّ خِنَوَّرٍ: هي الدُّنيا. عمرو عن أبيه قال: أُمُّ خِنَوَّرٍ: الصَّحَارَى أيضاً. قال: وهي الدنيا، وهي الضَّبُع. قلتُ: وفي «الخِنَوَّرِ» ثلاثُ لُغاتٍ: يقال: خِنَوَّرٌ: مِثْلُ بِلَوَّرٍ وعِلَوَّصٍ، وخَنَوَّرٌ: مثلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ، وخَنَوَّرٌ: مِثْلُ عَذَوَّرٍ، وكَرَوَّسٍ. وقال أبو العباس: الخَانِرُ: الصَّدِيقُ المُصَافي، وجَمْعه: خُنَّرٌ. يقال: فلانٌ ليس من خُنَّرِي؛ أي: ليْسَ من أَصْفِيائي.

خنز: في الحديث: «لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَادَّخَارُهُمْ مَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ، وَلاَ خَنِزَ الطَّعَامُ.. كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ لِغَدِهِمْ». يقال: خَنِزَ الطعامُ يَخْنَزُ خَنَزاً فهو خَنِزٌ. قال أبو عبيد: خَنِزَ؛ أيْ: أَنْتَنَ، وكذلك خَزِنَ إذا أَرْوَحَ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الْخُنَّازُ: الْوَزَغَةُ، وَالْخُنَّازُ: اليَهُود الذين ادَّخَرُوا اللحمَ حتّى خَنِزَ. قال: والْخَنْزُوَانُ، بالفتح: ذَكَرُ الخَنَازِير، وهو الدَّوْبَلُ، والرَّتُّ. قال: والْخُنْزُوَانَةُ: الكِبْرُ، يقَال: في رأسِهِ خُنزُوَانَةٌ؛ أي: كِبَرٌ. المنذريُّ، عن ثعلبٍ، عن سَلَمَةَ، عن الفرَّاء: أنّه أَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[4]:

فَصَافَ يُقَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فَارِهاً مُتَتَابِعَا[5]
فَآضَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ نَهْداً مُصَدَّراً[6]
يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُوَاناً مُنَازِعَا

قال: الْخُنْزُوَانَةُ: الكِبْرُ، يقال: لأُنْزِعَنَّ خُنْزُوَانَاتِكَ، وَلأُطَيِّرَنَّ نُعْرَتَكَ.

خنزج: الْخَنْزَجَةُ: التَّكَبُّر.

خنزر: الْخِنْزِيرُ: معروفٌ. وخَنْزَرٌ: اسمُ رجُلٍ. وخَنْزَرٌ: اسم موضعٍ؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

---

(١) و (٢) في التكملة، ورد صدر البيت عجزاً، برواية:
نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ تُجَارِيهَا
وصدره:
لَهْفَى عليك إذا هَبَّتْ شَآمِيَّةٌ
ونسب البيت إلى العَمَلَّس.

(٣) نسب القالي (٣٨/١) عجز هذا البيت إلى المتنخل الهذلي، وأورد صدره برواية:
قد حالَ دُوْنَ دَرِيْسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
أما في ديوان الهذليين (١٦/٢) فقد جاء عجز بيت المتنخل برواية:
نِسْعٌ لها بِعِضاه الأرضِ تهزيزُ

(٤) في وصف فرس.

(٥) في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٧٢) برواية:
فَضَافَ يُعَرِّي جُلَّهُ عن سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فَارِهاً مُتَتَابِعَا

(٦) في شعراء النصرانية «مُصَدِّراً» بكسر الدال المشددة.

أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرِ

قال بعضهم: خَنْزَرَ الرجلُ خَنْزَرَةً: إذا نظر بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ، جعله «فَنْعَلَ» من الأخْزَرِ. عمرو عن أَبِيه: الْخُنْزُوَانُ: الْخَنْزِيرُ، ذكرهُ في باب «الْهَيْلَمَانِ، والنَّيْدُلاَنِ، والْكَيْذُبَانِ والْخَنْزُوانِ».

خنزوب: (را: خنزب).

خنس: ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الْخُنُسُ: مَأْوَى الظِّباء. قال: والخُنُسُ: الظِّبَاءُ أَنْفُسُهَا. وقال الليث: الْخَنْسُ: انقباضُ قصبةِ الأنفِ، وعِرَضُ الأرنبة، وأنفُ البقر أخنَسُ لا يكون إلا هكذا، والبقَرَةُ خنساء، والتُّرْكُ خُنْسٌ. قال: والخُنُوسُ: الانقباضُ والاستخفاءُ، يقال: خَنَسَ من بين القوم، وانْخَنَسَ. وفي الحديث: «الشَّيْطَانُ يُوَسْوِسُ لِلْعَبْدِ فَإِذَا ذَكَرَ الله خَنَسَ»؛ أي: انقبض منه. قلت: وهكذا قال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ [الناس: ٤]. قال: إبليسُ يُوَسْوِسُ في صُدور الناس فإذا ذُكِرَ اللَّهُ خَنَسَ. قلت: وخَنَسَ في كلام العرب، يكون لازماً ومتعدِّياً. يقال: خَنَسْتُ فلاناً فَخَنَسَ: أي أَخَّرْتُهُ فتأَخَّرَ، وقَبَضْتُه فانقبضَ، وأخنَسْته أكثرُ. ورَوَى أبو عبيد عن الفرَّاء والأمويِّ: خَنَسَ الرجلُ: تَأَخَّرَ، يَخْنُسُ، وأَنَا أَخْنَسْتُهُ، بالألف[1]. وهكذا قال ابن شُمَيْل في حديثٍ رواه: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ في النَّارِ». قال شمر: قال ابن شُمَيْل: يريدُ: تَدْخُلُ بِهِمْ في النَّار، ويقال: خَنَسَ به؛ أي: وَارَاهُ، ويقالُ: تَخْنِسُ بهم؛ أي: تَغِيب بهم. قال: وخَنَسَ الرجُلُ: إذا تَوَارَى وغَابَ، وأَخْنَسْتُهُ أنا؛ أي: خَلَّفْتُهُ. قال: وقال الفرَّاء: أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقِّهِ. وأنشدني أبُو بَكْرٍ الإيَادِيُّ لشاعر[2] قَدِمَ على النبيّ ﷺ، فأنشده هذه الأبياتَ التي فيها:

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاغْفُ تَكَرُّماً
وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ

وهذا حُجَّةٌ لمَنْ جَعَلَ: «خَنَسَ» وَاقِعاً. ومما يدُلُّ على صحة هذه اللُّغة ما رَوَيْنَا عن النبي ﷺ، أنه قال: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وخَنَسَ إِصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ»، أي: قَبضها، يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين. وأنشد أبو عبيد في «أَخْنَسَ»، وهي اللُّغَةُ المعْرُوفَةُ:

إِذا مَا الْقَلاَسِي وَالْعَمَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[3]

وسمعتُ عُقَيْلِيًّا يقولُ لخادم له، كان معه في طريق فتخلَّفَ عنه: لِمَ خَنَسْتَ عَنِّي؟، أراد: لِمَ غِبْتَ وتخلَّفْتَ؟؟ وقال الأصمعيُّ: الْخَنَسُ، في الأنفِ: تَأَخُّرُ الأرْنَبَةِ في الْوَجْهِ، وقِصَرُ الأنفِ. وقال الزَّجَّاج: في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]. قال أكْثَرُ أهل التفسير في «الْخُنَّس»: إنَّها النُّجُومُ، وخنوسُها أنَّها تَغِيبُ، و«تَكْنِسُ»: تَغِيبُ أيضاً، كما يَدْخُلُ الظَّبْيُ في كِنَاسِهِ. قال: والْخُنَّسُ، جَمْعُ: خَانِس: تَسْتَتِرُ، كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ. قال: وقال الفرَّاء: الْخُنَّسُ: هي النُّجُومُ

(١) عبارة اللسان: «خَنَسَ الرَّجلُ يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُه، بالألف».

(٢) نسبه التكملة إلى العلاء بن الحَضرميّ، وكذلك اللسان في (دحس).

(٣) لم ينسبه اللسان في (خنس)، وفي (قلس) ذكره برواية أخرى، منسوباً إلى العجير السلولي، والرواية هي:
إذا ما القَلَنْسَى والعمائِمُ أُجْهِلَتْ
ففيهِنَّ عن صُلْعِ الرجالِ حُسُور

الخمسة، تَخْنِسُ في مَجْرَاها وتَرْجِعُ، وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظِّبَاء. قال: وهي: بَهْرَامُ وزُحَلُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِي. أبو عبيدة: فَرَسٌ خَنُوسٌ: وهو الذي يَعْدِل، وهو مُسْتَقِيم في حُضْرِه، ذاتَ اليمين وذاتَ الشِّمال، وكذلك الأُنْثَى، بغير هاء، والْجَمِيعُ: خُنُسٌ، والْمَصْدَرُ: الْخَنْسُ، بسكون النُّون. وقال الفرَّاء؛ الْخِنَّوْسُ، بالسِّين: من صِفَاتِ الأَسَد في وجهه وأنفه، وبا صَّادِ: وَلَدُ الْخِنْزِيرِ.

خنسر: أنشد ابن السِّكِّيت[1]:

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعاً عَامَ كُفْأَةٍ
بَغَاهَا خَنَاسِيراً[2] فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا

قال: والْخَنَاسِيرُ: الْهَلَّاكُ. وقال ابن الأعرابيّ: الْخَنَاسِيرُ الْخَنَاثِيرُ: الدَّوَاهِي. وقيل: الْخَنَاسِيرُ: الْغَدْرُ واللُّؤْمُ؛ ومنه قول الشاعر:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِرُ

أي: أَدْرَكَتْكَ مَلَاَئِمُ أُمِّكَ[3]. وقال ابن الأعرابيّ في موضعٍ آخرَ: الْخَنَاثِيرُ: قُمَاشُ البَيْتِ.

خنش: قال الليث: امرأة مُخَنَّشَةٌ. قال: وَتَخَنُّشُها بَعْضُ رِقَّةٍ بقيّة شبابها، ونساءٌ مُخَنَّشَاتٌ. وقال اللِّحياني: بقي من ماله خُشُوشٌ؛ أي: بَقِيَّةٌ، وَمَاله عُنْشُوشٌ أي: ماله شيء.

خنشل: قال الليث: رجلٌ خَنْشَلٌ، وخَنْشَلِيلٌ؛ وهو: المُسِنُّ القويُّ؛ وأنشَد:

قَدْ عَلِمَتْ جَارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

عُطْبُولٌ: طويلةٌ حَسَنَةٌ وخَنْشَلِيلٌ؛ أي: عَمُولٌ به. وقال أبو عُبيدٍ: رجلٌ خَنْشَلِيلٌ: ماضٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخَنْشَلِيلُ من الإبل: المُسِنُّ البَازِلُ. وسمعْتُ أَعْرَابِيَّةً ـ قد طَعَنَتْ في السِّنِّ ـ وهي تقول: قد خَنْشَلْتُ وَضَعُفْتُ؛ أرادتْ أنها قد أَسْنَّتْ.

خنص: قال الليث وغيرُه: الخِنَّوْصُ: وَلَدُ الخِنزير؛ وقال الأخطل:

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا
فَهَلْ في الْخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ[4]؟

خنصر: الْخِنْصَرُ: صُغْرَى الأصابع. وَيقال: فُلَانٌ به تُثْنَى الْخَنَاصِرُ؛ أي: يُبْدَأُ به إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُه.

خنضرف: ابن السِّكِّيت: الْخَنْضَرِفُ، من النساء: الضَّخْمَةُ، الكثيرةُ اللَّحْمِ، الكبيرَةُ الثَّدْيِ.

خنط: أبو عبيد، عن الكسائيّ: الْخَنَاطِيطُ والخَنَاطِيلُ، مِثْلُ العَبَادِيدِ: جَمَاعَاتٌ في تَفْرِقَةٍ، ولا يُعْرف لها واحدٌ. وقال بعضهم: واحِدُ الْخَنَاطِيطِ: خِنْطِيطٌ.

خنطر: قال[5]: والْخِنْطِيرُ: العجوزُ المُسترخِيَةُ الجُفونِ ولَحْمِ الوجْهِ.

خنطل: قال الليث: الْخُنْطُولَةُ: طائفةٌ من الإبل والدوابِّ، ونَحْوِها. وإبلٌ خَنَاطِيلُ: مُتَفَرِّقَةٌ. وقال غيرُه: خَنَاطِيلُ: لا واحِدَ لها من جنسها؛ وهي جماعاتٌ من الوَحْش والطير، في تفرقةٍ.

خنع: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ أنخعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجلُ باسم مَلِكٍ

(١) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ٢٢٧).
(٢) في الديوان: «خناسيرٌ».
(٣) زاد التكملة: «.. وخُبْثُها».
(٤) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٥) أي: الليث. وفي التكملة (خنطر): «قال اللحياني».

الأملاك»، وبعضهم يرويه: «إن أخنع الأسماء». قال أبو عبيد: فمن رواه أنخع، أراد: إن أقتلَ الأسماءِ وأهلكَها له. والنَّخْع؛ هو: القتل الشديد، ومنه النَّخْع للذبيحة، وهو أن يجوز بالذبح إلى النخاع. ومن روى: «إن أخنعَ الأسماء»، أراد: أن أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعَها عند الله. والخانع: الذليل الخاضع. أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء عن الدُّبيرية: يقال للجمل المتَنوِّق[1]: مخنَّع وموضَّع. وأخبرني المنذري عن الصيداويّ عن الرياشيّ: رجل ذو خُنُعات: إذا كان فيه فساد. وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيّىء: إذا مالَ إليه. ويقال: لقيت فلاناً بخَنْعَةٍ فقهرته؛ أي: لقيتُه بخلاء. ويقال: لئن لقيتك بخَنْعة لا تُفلتْ[2] منّي؛ وأنشد:

تَمَنَّيت أن ألقى فلاناً بِخَنْعَةٍ
معي صارِمٌ، قد أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه

وقال الليث: الخانع: الفاجر. يقال: خَنَع إليها: إذا مال إليها للفجور. واطّلعتُ منه على خَنْعةٍ؛ أي: على فَجْرَةٍ. وقال الأعشى:

ولا يُرَوْنَ إلى جارَتهم خُنُعا[3]

وخُناعة: قبيلة من هُذَيْل. وقال أبو زيد: خنَع له وإليه، فهو يَخنع خُنوعاً: إذا ضَرَع له وطلب إليه وليس بأهل أن يَطلُب إليه. وأخنعتْه إليه الحاجةُ؛ أي: اضطرَّتْه، والاسم: الخُنْعة. واطّلعتْ منه على خُنْعة؛ أي: فَجْرة. قلت: يقال: خَنَعةٌ وخُنْعة للفجرة.

خنعبة: أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي الخُنْعُبة والنونة والثومة والهَزْمة والوهدة والفَلْتَه والهَرْتمة والعَرْتمة والحِثْرِمة. وقال الليث: الخُنْعُبة: مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرَة.

خنف أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الْخِنَافُ: سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الفَرَس. وقال الليثُ: صَدْرٌ أَخْنَفُ وظهرٌ أَخْنَفُ. وخَنَفُهُ: انهِضَامُ أحد جانِبَيْهِ. يقال: خَنَفَتِ الدَّابَّةُ، وهي تَخْنِفُ بيدها وبأنفها في السير؛ أيْ: تَضْرِب بها نشاطاً، وفيه بعضُ المَيْل. يقال: ناقةٌ خَنُوفٌ مِخْنَافٌ. وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: الْخَنُوفُ من الإبل: اللَّيِّنَةُ اليدَيْنِ في السَّيْر. وقال أبو عبيدةَ: ويكونُ الْخِنَافُ في الخيل: أَنْ يَثْنِيَ الفَرسُ يَدَه ورأسَه في شِقٍّ، إذا أَخْضَرَ. قال أبو عبيدٍ: وقال الأصمعيُّ: إذا أَهْوَى الفَرَسُ بحافِره إلى وَحْشِيِّهِ فذلك: الْخِنَاف، وقد خَنَفَ يَخْنِفُ. قال: ويكونُ الْخِنَافُ في البَعِيرِ، في الْعُنُق: أَنْ يُمِيلَهُ، إذا مُدَّ بِزِمَامِه. وقال الليثُ: الْخَانِفُ: الذي يُميلُ رأسَه إلى الزِّمَام، يَفعَلُ ذلك من نشاطه. قال: وجَمَلٌ خَانِفٌ مِخْنَافٌ؛ وهو: الذي لا يُلْقِحُ إذا ضَرَبَ وهو كالْعَقِيم من الرِّجَال. قلتُ: لم أسمع «الْمِخْنَافَ» بهذا المعنى لغير الليث، وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ؟ وفي الحديث: «أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النّبيَّ ﷺ، فقالوا: تَخَرَّقَتْ عنَّا الْخُنُفُ، وأَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ». قال أبو عبيدٍ: قال الأصمعيُّ: الْخُنُفُ، واحدها: خَنِيفٌ: وهو جِنْسٌ من الكَتَّان أَرْدَأُ ما يكونُ منه؛ وأنشدَ:

عَلَى كالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَصُحُونُ[4]

(١) في التكملة: «المُنَوَّق».
(٢) في اللسان: «لا تُفْلَتْ».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٣):
هُمُ الخَضَارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعا
(٤) في المقاييس (٢/ ٢٢٤) ورد عجز البيت برواية:
لَهُ قُلُبٌ عُفَّى الجِيَاضِ أُجُونُ

يعني طريقاً ذَكَرهُ. شَبَّهُهُ بثوبِ كَتَّان خَلَقٍ لدُرُوسِهِ. عمرٌو عن أبيه قال: الْخَنيفُ: رديءُ الكَتَّان. والْخَنِيفُ: الناقةُ الغَزِيرَةُ اللَّبنِ. ومِخْنَفٌ، من الأسماء؛ معروفٌ.

خنفس: قال الليث: الْخُنْفَسَاءُ: دُوَيْبَّةٌ سوداءُ تكونُ في أُصول الحِيطَانِ. يقال: هو أَلَجُّ من الخُنْفَسَاءِ لرجوعها إليك كلّما رميتَ بها. وثلاثُ خُنْفَسَاوَاتٍ، والجميعُ: الْخَنَافِسُ، وفي لُغَةٍ: خُنْفُسَاءُ واحدة، وثَلاَثُ خُنْفُسَاوَاتٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: هو الْخُنْفَسُ للذكر من الْخَنَافِسِ. أبو حاتم عن الأصمعيِّ: هي الْخُنْفَسُ، والْخُنْفَسَاء، ولا يقال بالهاء: خُنْفَسَاءَةٌ. قال ابن كَيْسَانَ: إذا كانت أَلِفُ التأنيث خامسةً: حُذِفَتْ، إذا لم تكن ممدودةً في التصغير، كقولك: خُنْفَسَاءُ وخُنَيْفِساءُ. قال: والتي تُسْقَطُ من ذلك: أَلِفُ «حُبَارَى». تقول: حُبَيِّرٌ، كأنَّك صَغَّرْت «حُبَارَ»، وربَّما عَوَّضُوا منها «الهَاءَ» فقالوا: «حُبَيِّرَةٌ»؛ ذكره في «باب التصغير». ويقال: «خِنْفِسٌ» للخُنْفَسَاء، وهي لغة أهل البصرة؛ قال الشاعر[1]:

والْخِنْفِسُ الأَسْوَدُ مِنْ نَجْرِهِ[2]
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ في السِّرِّ

وقال ابنُ دَارَةَ:

وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذِئْبٍ وَسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وَثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخِنْفِسَةٍ[3] تَسْري

أبو زيدٍ: يقال: خَنْفَسَ الرجل - عن القوم - خَنْفَسَةً: إذا كرههم وعَدَلَ عنهم.

خنفع: عمرو عن أبيه: الخنفع: الأحمق.

خنفق: قال الليثُ: الْخَنْفَقِيقُ: في حكاية جَرْيِ الْخَيل. يقال: جاءوا بالرَّكْض والْخَنْفَقِيقِ، وبه سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: جاء فلان بالْخَنْفَقِيقِ، وهو الدَّاهِية؛ وأنشد أبو عبيد[4]:

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقَا[5]

---

(١) في الحيوان (٦/ ٦٠) نسب القول إلى الحَكَم بن عمرو البَهْرَاني. وفي الحيوان (٦/ ٢٩١) ذكر أن البيت من قصيدة طويلة قالها بشر بن المعتمر.

(٢) في الحيوان (٦/ ٦٠) ورد صدر البيت برواية:
والْخُنْفُسُ الأسودُ من نَجْرِهِ
وفي الحيوان (٦/ ٢٩١) ورد برواية:
والْخِنْفِسُ الأسودُ في طَبْعِهِ

(٣) في التاج: «.. وخُنْفُسَةٌ تجري»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في الصحاح واللسان (خفق) نسب الشاهد إلى شُيَيْم بن خُوَيْلِد.

(٥) لهذا البيت روايات عدّة؛ ففي الصحاح (خفق) ورد برواية:
وقد طَلَقَتْ ليلةً كلّها
فجاءتْ بها مؤدناً خَنْفَقِيقَا
وفي اللسان (خفق) ورد برواية:
زَحَرْتَ بها ليلةً كلّها
فجئتَ بها مؤيَداً خَنْفَقِيقا
وفي اللسان (خنفق) ورد العجز برواية:
فجئتَ به مُؤْدَناً خنفقيقا
قال ابن بري (في اللسان: خفق): «والصواب:
زَحرتَ بها ليلةً كلّها
فجئتَ بها... إلخ.
والشعر بتمامه، كما في اللسان (خفق):
قلتُ لِسَيِّدنا: يا حليـ
مُ إنك لم تأسُ أسْواً رَفِيقا
أعَنْتَ عَدِيًّا على شَأْوِها
تُعَادِي فريقاً وتنفِي فريقا
أطَعْتَ اليمينَ عِنادَ الشمال
تُنَحِّي بِحَدِّ المَوَاسِي الحُلُوقا
زحرتَ بها ليلةً كلَّها
فجئتَ بها مُؤيداً خنفقِيقا

يقول: ولَّدتَ الرأيَ[١] لَيلةَ كُلَّها، فجئتَ بِدَاهِيَةٍ.

خنق: قال الليث: خَنَقَهُ فاخْتَنَقَ وانْخَنَقَ، فأما الانْخِنَاقُ فهو: انعِصار الْخِنَاقِ في عُنُقه، والاخْتِنَاقُ: فعْلُهُ بنفسه. قال: والْخِنَاقُ: الْحَبْلُ الذي يُخْنَقُ به. ويقال: رجل خَنِقٌ مَخْنُوقٌ، ورجلٌ خَانِقٌ، في موضع خَنِيقٍ: ذو خِنَاقٍ؛ وأنشد[٢]:

وَخَـانِـقٍ ذي غُـصَّـةٍ جَـرَّاضِ[٣]

قال: والْخَنَّاقُ: نَعْتٌ لمَنْ يكون ذلك شأنَه وفِعْلَه بالناس، وأخَذَ بمُخَنَّقه؛ أي: بموضع الْخِنَاقِ، ومنه اشتُقَّتِ المِخْنَقَة من القِلادَةِ. والخُنَاقِيَّةُ: داءٌ أو ريح يأخذ الناسَ والدَّوابَّ في حُلوقهم، وقد يأخذ الطَّيْرَ في رأسها وحَلْقِهَا. وتَعْتَرِي الخيلَ الخُنَاقِيَّةُ أيضاً، يقال: خُنِقَ الفرسُ، فهو مَخْنُوقٌ. أبو سعيد: المُخْتَنِقُ من الخيل: الذي أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ إلى أصول أُذُنَيْه. وخنَّقْتُ الحوضَ تَخْنِيقاً: إذا شددتَ مَلْأَهُ؛ وقال أبو النَّجْم:

ثُـمَّ طَـبَـاهَـا[٤] ذُو حَـبَـابٍ مُـتْـرَعُ
مُـخَـنَّـقٌ بِـمَـائِـهِ مُـدَعْـدَعُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: الْخُنُقُ: الفُروج الضَّيِّقَةُ من فُروج النساءِ. وقال أبو العبَّاس: فَلْهَمٌ خَنَّاقٌ[٥]: ضَيِّقٌ حُزُقَّةٌ قصيرُ السَّمْك. ومُخْتَنَقُ الشِّعْبِ: مَضِيقُه. وخَانِقِينَ: مَوْضِعٌ معروف.

خنم[٦]: أبو العباس، عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْخَنْمَةُ: ضَرْبٌ من خُشَامِ الأَنْفِ؛ وهو ضِيقٌ في نَفسِه.

خنّ، خنن: قال اللَّيثُ: خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً؛ وهو: بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها دون الانتحاب. قال: والخَنِينُ: الضَّحِك إذا أظهره الإنسان فخرج جافياً[٧]، يقال: خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَّنِين فإذا أخفاه فهو الهَنِين. وقال غيره: الهنين مثل الأنين، يقال: «أَنَّ، وهَنَّ» بمعنى واحد. قال الليث: والْخُنَانُ في الإبل كالزُّكام في الناس، يقال: خُنَّ البعير فهو مَخْنُونٌ، والْخُنَانُ: داء يأخذ الطيْرَ في حُلُوقِهَا، يقال: طائر مَخْنُونٌ. والخُنَّةُ: ضرْبٌ من الغُنَّة، كأنَّ الكلام يرجع إلى الخياشيم، يقال: امرأة خَنَّاءُ وغَنَّاءُ، وفيها مَخَنَّةٌ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابيِّ: قال: النَّشيجُ من الفم، والخَنِينُ من الأنف، وكذلك النَّخِير. قال: والمخَنَّةُ: وسطُ الدار، والمخَنَّةُ: الفِنَاءُ، والمَخَنَّةُ: الحُرَمُ، والمخَنَّةُ: مَضِيق الوادي، والمَخَنَّةُ: مَصَبُّ الماء من الثَّلْعَة إلى الوادي، والمَخَنَّةُ: فُوَّهَةُ الطريق، والمَخَنَّةُ: المَحَجَّةُ البَيِّنَة، والمَخَنَّةُ: طرفَ الأنف. قال: وروى الشَّعْبِيُّ أن الناس لمّا قَدِمُوا البصرة، قالَتْ بنو تَمِيمَ لعائشةَ: هل لكِ في الأَحْنَفِ؟ فقالت: لا، ولكن كونوا على مَخَنَّتِهِ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ أنه قال: الغُنَّةُ أن

---

(١) في اللسان (خنفق): «ولدتَ للرّأي».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٢).
(٣) في الديوان، برواية:
وخـانِـقِـي مِـنْ غُـصَّـةٍ جَـرَّاضِ
(٤) في التكملة: «ثم اطَّبَاها».
(٥) في اللسان: «خِنَاقٌ».
(٦) لم يذكر اللسان هذه المادة بالمعنى الذي أورده التهذيب، وإنما أدرج ذلك في مادة (نخم)، إذ قال: «.. والنَّخْمَةُ: ضربٌ من خُشَام الأنف وهو ضِيقٌ في نفسه».
(٧) في اللسان: «خافياً».

تُشْرِبَ الحرف صوت الخَيْشوم. قال: والخُنَّةُ أشدّ منها. وقال الليث: الْخَنْخَنَةُ: ألا يبيِّنَ الكلامَ فيُخَنْخِن في خياشيمه؛ وأنشد:

خَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
وَقَالَ لِي شَيْئاً فَلَمْ[1] أَسْمَعِ

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِي فإنِّي
مِنَ الشُّبّانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ

قال الأصمعي: كان الْخُنَانُ داء يأخذ الإبل في مناخرها، وتُمَوِّت منه وصار ذلك تاريخاً لهم، قال: والْخُنَانُ: داء يأخذ الناس؛ وقال جَرِيرٌ:

وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ[2]

وقال غيره: رجل مِخَنٌّ[3]: إذا كان طويلاً؛ وقال الرّاجِزُ[4]:

لَمَّا رَآه جَسْرَباً مِخَنَّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْتَعَنَّا

أي: استرخى عنها. ويقال للطويل: مَخْنٌ، أيضاً، بفتح الميم وجزم الخاء. وقال بعضهم: خَنَنْتُ الجِذع بالفأس خَنًّا: إذا قَطَعْتُهُ. قلت: وهذا حَرْفٌ مُريب، وصوابه عندي: جَفَنْتُ الجذع جَفًّا، فَأَمَّا خَنَنْتُ - بمعنى قَطَعْتُ - فما سمعتُه. اللِّحْيَانِيُّ: رجل مجْنون مَخْنون مَحْنون، وقد أَجَنَّه الله وأَخَنَّهُ وأَحَنَّه، بمعنى واحد. عمرو - عن أبيه - قال: الْخِنُّ: السفينة الفارغة. ثعلب - عن ابن الأعرابي - قال: الرُّبَّاحُ القِرْدُ، وهو الحَوْدَل، ويقال لصوته: الْخَنْخَنَةُ، ولضحكه: الْقَحْقَحَةُ. وقال شمر: خَنَّ خَنِيناً في البكاء: إذا ردَّد البكاء في الخياشيم. وقال الفَصِيحُ من أعراب بني كِلاَب: الْخَنِينُ: سُدَدٌ في الخياشيم، والْخُنَانُ منه، وقد خَنْخَنَ الرجل: إذا أَخْرَجَ الكلام من أنفه. وقال أبو عمرو: الخَنِينُ؛ يكون من الضحك الجافي[5] أيضاً.

خنو، خنى: الْخَنْوَةُ: الْغَدْرَة. والْخَنْوَةُ، أَيْضاً: الفُرْجَةُ في الْخُصّ. وقال اللَّيْثُ: الْخَنَا، من الكلام: أَفْحَشُه. ويقال: خَنَا يَخْنُو خَناً - مقصورٌ - وأَخْنَى في كلامه. وخَنَا الدَّهْرِ: آفاتُه؛ وقال لَبِيدٌ:

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ[6]

وَأَخْنَى: عليهم الدَّهرُ: إذا أَهْلَكَهُمْ؛ وقال النَّابِغَةُ:

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[7]

وقال أبو عبيدٍ: أَخْنَى عليه: أفْسَدَ، وهذا هو الصوابُ.

خوث، خيث: قال الليثُ: خَوِثَتِ المرأَةُ تَخْوَثُ خَوَثاً. قال: وخَوَثُهَا: عِظَمُ بطنها في اسْتِرْخَاءٍ. قال: ويقال: بَلِ الْخَوْثَاءُ: الْحَدَثَةُ الناعمة، ذاتُ صُدْرَةٍ. والْجَوْثَاءُ، بالجيم: الْعَظِيمةُ البطن عند السُّرَّةِ. ويقال: بل هو كَبَطْنِ الْحُبْلَى؛ وأنشد لِأُمَيَّةَ بْنِ حُرْثَانَ:

---

(١) في اللسان: «ولم».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٦٧):

وأَشْفِي مِن تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الخُنَانِ

(٣) في اللسان: «والصحيح المَخْنُ».

(٤) هو أبو الأسود العِجْلي، كما في اللسان (رثعن).

(٥) في اللسان: «الخافي».

(٦) تمام البيت، كما رُوي في الديوان (ص ١٤٢):

قَالَ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٍ غَفَلْ

(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٨):

أَمْسَتْ خَلاَءً، وأَمْسَى أَهْلُها احتملوا

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا[1] وهَوَاهَا
وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثَاءُ

قال: ويقالُ: الْخَوَثُ: امْتِلاءُ الصَّدْرِ. ورُوِيَ لابن السِّكِّيت، أو غيرِه، عن أبي زَيْد، أنَّه قال: الْخَوْثَاءُ: الْحِفْضَاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وقال ابن شميل، في باب الخاء: الْخَوْثَاءُ: النَّاعمةُ التَّارَّةُ. قال: وقال أُمَيَّةُ بْنُ حُرْثَانَ:

وَهْيَ خَوْدٌ عَمِيمَةٌ خَوْثَاءُ[2]

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ خَوْثَاءِ الْحَشَا مَرَزِيَّةٍ
رَوَادٍ، يَزِيدُ الْقُرْطَ سُوءاً قَذَالُهَا

قالوا: «الْخَوْثَاء»: المُسْتَرْخِيةُ الْحَشَا، و«الرَّوَادُ»: التي لا تستقِرُّ في مكانٍ، إنَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ. قال أبو مَنْصُورٍ: «الْخَوْثَاءُ» في بيت ابْن حُرْثَانَ: صِفةٌ مَحْمُودةٌ، وفي بيت ذِي الرُّمَّةِ: صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ. أبو العبَّاس، عن عمرٍو، عن أبيه، قال: التَّخَيُّثُ: عِظَمُ البطن، واسترخاؤه.

خوخ: قال الليثُ: الْخَوْخَةُ: مُخْتَرَقٌ[3] بين بيتين أو دارَيْن لم يُنصَب عليهما بابٌ ـ بلغة أهل الحجاز. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، أنّه قال: «لاَ تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي المَسْجِدِ إلاَّ سُدَّتْ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» الصِّديق رَضِيَ اللَّهُ عنْهُ. وقال اللَّيْثُ: وناسٌ يُسَمُّون هذه الأبوابَ التي تسمِّيها العجمُ «بَنْجَرْقَاتْ[4]»: خَوْخَاتٍ. قال: والْخَوْخَةُ: ثَمَرَةٌ. والجميعُ: خَوْخٌ. قال: وضَرْبٌ من الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمِّيه أهلُ مَكَّةَ: الخَوْخَةَ. قال: والخَوْخَاءَةُ: الرجلُ الأحمقُ وجمعُه: الْخَوخَاؤُونَ. قلت: والذي حَفِظْنَاهُ وحصَّلناه للثِّقَاتِ: الْهَوْهَاءَةُ: الجَبَانُ الأحمقُ، بالهاءِ، ولعلَّ الْخَاءَ فيه لُغَةٌ.

خود خوّد: قال الليثُ: يقال: خَوَّدْتُ الفَحْلَ تخْوِيداً: إذا أرسَلْتُه في الإبل؛ وأنشدَ[5]:

وَخَوَّدَ فَحْلَهَا[6] مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدَارِ الرِّيحِ، تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قلتُ: غَلِطَ الليثُ في تفسير التَّخْويد، أنه بمعنى إرسال الفَحْل، وغَلِط في تفسير البيت جُمْلَةً. والبيتُ لِلَبِيدٍ. . في قصيدة له قرأتُها. يقال: خَوَّدَ البعيرُ تَخْوِيداً: إذا أسرع؛ والرِّوَايةُ:

وَخَوَّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

وَصَفَ بَرْدَ الزَّمَانِ، وإسراعَ الفَحْل إلى مَرَاحِه مُبَادِراً هُبُوبَ الرِّيحِ الباردةِ أَصِيلاً، كما يُخَوِّدُ الظلِيمُ، إذا رَاحَ إلى بَيْضِه وأُدْحِيِّهِ. وقال أبو عُبَيدٍ عن أصحابه: التَّخْوِيدُ: سُرْعَةُ سير البعير. فهذا هو الصحيحُ. وأما قول الليث: خَوَّدْتُ الفَحْلَ: إذا أرسلتُهُ في الإبل، فهُو باطلٌ، ما قاله أحدٌ. وقال الليث: الْخِيدُ: فارِسِيَّةٌ ـ حَوَّلُوا الذّالَ دالاً فأَعْرَبُوهُ. قلتُ: يُعْنَى به الرَّطْبَةُ.

خوص: قال الليث: الْخُوْصُ: ورَقُ المُقْلِ والنَّخْل، ونحوِهما. تقول: أَخْوَصَتِ الْخُوصَةُ، وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَة. والْخَوَّاصُ: الذي يُعَالِجُ

(١) في تحقيقات هارون (ص ٢٩) تعليق على هذا الشاهد، لطيف، يقول: «وهذا الضبط (أي: علق القلبُ حُبَّها) لا يجوز إلاّ على القلب. والمألوف في الضبط «علقَ القلبَ حبُّها»؛ فالحب هو الذي يعلق. . .».

(٢) رواية أخرى للبيت، ذكرها التكملة أيضاً.

(٣) في اللسان: «مخترق ما بين. . .».

(٤) في اللسان: «بنحرقات».

(٥) للبيد، كما في الديوان (ص ١٨٦)، وكما سيذكر الأزهري بعد قليل.

(٦) في الديوان والتكملة: «فحلُها» بالضم، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

بالْخُوصِ أشياءَ، والْخِيَاصَةُ: عَملُه. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: أَمْصَخَ الثُّمَامُ: خرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ. وأَخْجَنَ: خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ؛ وكلاهما خُوصُ الثَّمَام. وقال أبو عَمرٍو: إذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ فَلاَنَ[1] عودُه، قيل: ثَقَبَ عُودُهُ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلاً، قيل: قد قَمِلَ، فإذا ازدَادَ قليلاً، قيل: قد ارْقَاطَّ، فإذا ازداد[2] قَلِيلاً آخَرَ، قيل: قد أَدْبَى، وهو - حينئذ - يصلُحُ أن يُؤكَلَ. فإذا تمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخْوَصَ. قلتُ: كأنَّ أبَا عمرٍو قد شاهَد الْعَرْفَجَ والثُّمَامَ حين تحَوَّلاَ من حال إلى حال. وما تعرفُ العرب منهما إلاّ ما وَصَفه. وقال الليثُ: الْخَوَصُ: ضِيقُ الْعَيْنِ، وصِغَرُها وغُؤُورُها. والْفِعْلُ من ذلك: خَوِصَ يَخْوَصُ، والنَّعْتُ: أَخْوَصُ وخَوْصاءُ. والإنسانُ يُخَاوِصُ، ويَتَخَاوَصُ في نَظَرِهِ: إذا غَضَّ من بَصَرِه شيئاً. وهو في ذلك يُحَدِّقُ النظرَ، كأنه يُقَوِّمُ قِدْحاً. وكذلك إذا نَظَرَ إلى عَيْنِ الشمس.. غَمَّضَ عَيْنَيْه مُتَخَاوِصاً؛ وأنشد[3]:

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصَا[4]

والظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ: أشدُّ الظَّهائِرِ حَرًّا، لا تَسْطِيع أن تُحِدَّ طَرْفَكَ إلا مُتَخَاوِصاً؛ وأنشد:

حِينَ لاَحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ

قلتُ: كلُّ ما قاله الليثُ في الْخَوَصِ، فهو صَحِيحٌ، غَيْرَ ما قال في الْخَوَصِ أَنَّهُ ضِيقُ العَين، فإنه خَطَأٌ، لأنّ العربَ إذا أرادوا ضِيقَها، قالوا: هو الْحَوَصُ - بالحاء. قال ذلك الفرَّاء وغيرُه. ورجلٌ أَحْوَصُ، وامرأةٌ حَوْصاءُ: إذا كانا ضَيِّقَي الْعَيْنِ. فإذا[5] أرَادُوا غُؤُورَ العين فهو الْخَوَصُ، بالْخَاء معجمةً من فوقُ. يقال: خَوِصَتْ عينُه تَخْوَصُ خَوَصاً: إذا غارَتْ. ورَوَى أبو عبيدٍ عن أصحابه: خَوِصَتْ عَيْنُهُ، ودنَّقَتْ، وقَدَحَتْ: إذا غارَتْ. وقال أبو عُبَيْدٍ: قال أبو زَيْدٍ في النَّعْجَةِ: إذا اسْوَدَّتْ إحدى عينَيْهَا وابيضّتِ الأخرى فهي خَوْصَاءُ. وقد خَوِصَتْ خَوَصاً، واخْوَاصَّتِ اخْوِيصَاصاً. وفي الحديث: «مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بالذَّهَبِ، وَمَثَلُ المرأة السُّوء كالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبيرِ». وتَخْوِيصُ التاج: مأخوذٌ من خُوصِ النَّخل، يُجْعَلُ له صَفَائِحُ من الذهب عَلَى قَدْرِ عِرَضِ الْخُوصِ. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَوَّصَ الرجل: إذا ابتدأ بإكْرَامِ الكِرَامِ ثم اللِّئام؛ وأنشد:

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلِّ[6]

أي: ابْتَدِئَا بِكِرَامِ الإبِلِ، فاسقِيَاها، فإنْ نَقصَ الماءُ كان على شِرَارِها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلَب عن ابن الأعرابيِّ، قال: ويقال: خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ، وأَوْشَمَ فيه، بمَعْنًى واحدٍ. وقال غيرُه: خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فيه: إذا بَدَأَ فيه. وقال الأخْطَلُ:

زَوْجَةُ أَشْمَطَ، مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ
قَدْ كَانَ في رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ والنَّزَعُ

---

(١) في اللسان: «وَلاَنَ».
(٢) في اللسان: «زَادَ».
(٣) لأبي محمد الْفَقْعَسِيّ، كما في التكملة.
(٤) بعده، كما في التكملة:
يَطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصَا
(٥) في اللسان: «وإذا».
(٦) أورد اللسان، بعده، البيتين الآتيين:
مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلاَدٍ فَلِّ
والبيت الثاني في المقاييس (٢/٢٢٨) برواية:
مِنْ كُلِّ ذاتِ لَبَنٍ رِفَلِّ

وسمعت أَرْبَابَ النَّعَم يقولون للرُّعْيَانِ[١] يَوْمَ الوِرْدِ - إذا أوردوا الإبل - والساقِيان يُجِيلاَنِ الدِّلاءَ في الحوض حتى فاض: ألا وخَوِّصُوها أَرْسَالاً، ولا تُوردُوها جملةً[٢]، فَتَبَاكَّ عَلَى الْحَوْضِ وتَهْدِمَ أَعْضَادَه، فيَثْنُونها على مَدَى غَلْوَةٍ؛ ويُرْسِلُونَ منها ذَوْداً بعد ذَوْدٍ؛ فيكونُ ذلك أَرْوَى للنَّعَم وأَهْوَنَ على السُّقَاةِ؛ ومنه قولُ الرّاجز[٣]:

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصا بالأَرْسَالْ[٤]

وقال آخر:

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلّْ[٥]

ويقال: إنَّ فلاناً لَيُخَوِّصُ من ماله: إذا كان يُعْطِي الشيءَ الْمُقَارَبَ. وكلُّ هذا مأخوذ من تَخْوِيصِ الشَّجر: إذَا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً. ويقال: نِلْتُ من فلان خَوْصاً خَائِصاً وخَيْصاً خَائصاً: إذا نِلْتُ منه شيئاً يَسِيراً؛ ومنه قول الأعشى:

لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصاً[٦]

وقَارَةٌ خَوْصَاءُ: مرتَفِعَةٌ طويلةٌ؛ وقال الشاعر:

رُباً بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ وَرَتَائِجٍ
بِخَوْصَاءَ مِنْ زَلاَّءَ ذَاتِ لُصُوبِ

وقال ابن الأعرابي: الْخَيْصَاءُ، من المِعْزَى: التي أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ، والآخرُ لاصقٌ برأسها. والْخَيْصَاءُ، أيضاً: العَطِيَّة التَّافِهَة. أبو عبيد عن أبي زيد: خَاوَصْتُهُ الْبَيْعَ مُخَاوَصَةً: إذا عارَضْتُهُ البيعَ. وقال ابنُ شُمَيل: يقال: هذه أرضٌ ما تُمْسِكُ خُوصَتُها الطائِرَ؛ أي: رَطْبُ الشجر.. إذا وقع عليه الطائرُ مال به عُودُه من رُطوبته ونَعْمَتِهِ. وقال النَّضْرُ: الْخَوْصَاءُ، من الرِّياح: الْحَارَّةُ، يَكْسِرُ الإنسانُ عَيْنَه من حَرِّهَا ويَتَخَاوَصُ لها. والعرب تقول: طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ، وهبَّتِ الْخَوْصَاءُ. وقال غيرهُ: بئْرٌ خَوْصَاءُ: بعيدَةُ القَعْرِ لا يُرْوِي ماؤُها المالَ[٧]؛ وأنشد[٨]:

وَمَنْهَلٍ أَخْوَصَ طَامٍ خَالِي[٩]

قلتُ: والْخُوصَةُ: خُوصَةُ النَّخْلِ والْمُقْلِ. وللعَرْفَجِ والثُّمَامِ خُوصَةٌ أيضاً. وأما البُقُولُ التي يتناثَرُ وَرَقُها - وقْتَ الهيْجِ - فلا خوصَةَ لها. وخُوصَةُ العرْفَجِ والثُّمَامِ تَبْقَيَانِ صُلْبَتَيْنِ في شجرتهما.

خوع: الليث: الخَوْعُ: جبل أبيض؛ وأنشد[١٠]:

---

(١) في اللسان: «لِلرُّكْبَان».

(٢) في اللسان: «ولا وَردوها دفعة واحدة».

(٣) و (٤) أورد الصحاح والمقاييس (٢/ ٢٢٩) واللسان بيتين يحتمل أن يكون الأول منهما رواية أخرى للشاهد المراد هنا، وهما:

يا ذَائِدَيْهَا خَوِّصَا بِإِرْسَالْ
ولا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَّال

وفي اللسان نسب البيتان إلى أبي النجم.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

(٦) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٨٥):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الحيِّ شاخِصاً

(٧) أي: النَّعم.

(٨) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ١٠٦ - ١٧٧).

(٩) ورد الرجز في الديوان برواية:

وَمَهْمَهٍ أَخْوَقَ طَامٍ طَالِ

وبعده:

وَرَدْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا الأَرْسَالِ
وَقَبْلَ وِرْدِ الأَظْلَسِ الْعَسَّالِ

وعلى رواية الديوان لا يكون في البيت الأول شاهد، كما لم يشر الديوان إلى رواية أخرى لكن التكملة وبعد أن أورد البيت كما ورد في التهذيب قال: ويروى (كذا) أي رواية الديوان.

(١٠) ورد الشاهد في ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣١٧) ونسبه اللسان، أولاً، إلى رؤبة، ثم نسبه، على ما قال ابن بري، إلى العجّاج. ولم أعثر على الشاهد في ديوان رؤبة. وفي معجم البلدان (خوع) نسبه ياقوت إلى رؤبة، ورواه كالآتي:

كما يلوحُ الخوع بين الأجبُلِ

كما يَلُوحُ الخَوْعُ بينَ الأَجْبَالْ

وقال غيره: الخَوْع: بطن من الأرض يُنْبِتُ الرِّمث؛ وأنشد:

وأَزْفَلَةٍ بِبَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَئُوء بهم مُنَعْثِلَةٌ نَؤُولُ

والخائع: اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له: نائع، وقال أبو وَجْزَة السّعديّ يذكرهما:

والخَائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمَائِلِهم
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيمَانِهم يَفَعُ

أي: مرتفع. أبو عبيد: خوّع وخوّف؛ أي: نقص؛ وقال طَرَفة:

وَجَامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيح

ويروى: خوَّف من نيبه؛ وقال حُمَيد بن ثور:

أَلَثَّتْ عليه دِيمَةٌ بعد وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ

يقال: جاء السيل فخوّع الوادي؛ أي: كسر جَنْبَتَيْه.

خوق: قال الليث: الخَوْقُ: حَلْقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ. يقال: ما في أُذُنِهَا خُرْصٌ ولا خَوْقٌ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الْحَادُورُ: القُرْطُ، وَخَوْقُهُ: حَلْقَتُهُ. قال: والْمُخَوَّقُ: الْحَادُورُ الْعَظيمُ الْخَوْقِ. قال: ويقال للرجُل: خُنْ خُقْ؛ أي: حَلِّ جاريتَكَ بالْقِرَطَةِ. وقال الليث: مَفَازَةٌ خَوْقَاءُ، مُنْخَاقَةٌ[1]؛ وأنشد[2]:

خَوْقَاءُ مُفْضَاهَا إلى مُنْخَاقِ

وحوقٌ أَخْوَقُ، وخَوَقُهَا: سَعَةُ جَوْفِها، وقد انْخَاقَتِ الْمَفَازَة؛ ويقال: خَوْقُهَا: طُولُها وعِرَضُ انْبِسَاطِها. شمرٌ عن أبي عمرو: الْخَوْقَاءُ: الْمَفَازَةُ التي لا ماءَ بها. وبَلَدٌ أَخْوَقُ: واسِعٌ بَعِيدٌ؛ قال رُؤْبَةُ:

في الْعَيْنِ مَهْوًى ذِي جِدَابٍ أَخْوَقَا[3]
إِذَا الْمَهَارِي اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا
عَنْ طَامِسِ الأَعْلاَمِ أَوْ تَخَوَّقَا

تَخَوَّقَ: تَبَاعد عنه. وقال غيرُه: مفازةٌ خَوْقَاءُ: وَاسِعَة الْجَوْفِ؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَجَرْدَاءَ خَوْقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوْجَلٍ
بِهَا لاِسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبَحُ

أبو عبيدٍ عن الأُمَويّ: ناقَةٌ خَوْقَاءُ، وبعِيرٌ أَخْوَقُ: بَيِّنُ الْخَوَقِ، وهو مِثلُ الْجَرَبِ. شمرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الْخَوْقَاءُ الرَّكِيَّةُ البعيدةُ القَعْرِ، الواسعةُ مِنَ الرَّكَايَا، بَيِّنَةِ الْخَوْقِ. قال: والْخَوْقَاءُ من النِّساء: الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلةُ. قال: والْخَوْقَاءُ، أيضاً: الْحَمْقَاءُ من النساء، ونِساءٌ خُوقٌ. وفي نوادر الأعراب: خُوقُ الْفَرَسِ: جِلْدُ ذَكَرِهِ الذي يَرْجِعُ فيه مِشْوَارُهُ[4]. وقال الليث: خَاقَ الرجلُ المرأةَ: إذا فَعَلَ بها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: خَاقِ بَاقِ: صَوْتُ حَرَكَةِ أبي عُمَيْرٍ في زَرْنَبِ الْفَلْهَم؛ قال: والزَّرْنَبُ: الْكَيْنُ. قال الليث: وَخَاشِ مَاشِ: قُمَاشُ الْبَيْتِ وسقَطه. قلتُ: وجَعَلَ الرَّاجِزُ «خَاقِ بَاقِ»: فَلْهَمَ المَرأة، حيثُ يقول:

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقِ بَاقِهَا

وهذا من تسمِيَة العربِ الشيء باسم غَيرِهِ، إذا كان مَعَهُ، أو من سَبَبِه.

خوى، خوّ: الْخَوُّ: الْجُوع. قلتُ: وكلُّ وَادٍ واسعٍ، في جَوٍّ سهلٍ، فهو خَوٌّ وخَوِيٌّ.

---

(١) في اللسان: «ومنخاقة».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١١٦).

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٩):

إذا رمى فيه البصيرُ اغرورقا

(٤) عبارة التكملة: «.. جِلْدَةُ ذَكَرِه الذي يَرْجِعُ فيه مِشْوَارُه».

والخَوَّانِ: وَادِيَانِ معروفان في دِيار بَنِي تَمِيم. و«يومُ خَوٍّ»: يومٌ من أيام العَرَبِ، معروفٌ. قال الله جلَّ وعزّ، فِي قِصَّةِ عَادٍ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وأعجَازُ النَّخْلِ: أُصُولُهَا، وقيل: «خَاوِيَةٌ» نعتٌ للنَّخْل، لأَنَّ «النَّخْلَ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وقال جلَّ وعزَّ في موضعٍ آخرَ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠]، و«المُنْقَعِرُ»: المُنْقَلِعُ من مَنْبِتِهِ، وكذلك: «الْخَاوِيَةُ» معناها: مَعْنَى المُنْقَلِعِ. فقيل لها إذا انقَلَعَتْ: «خَاوِيَةٌ»، لأنها خَوَتْ من مَنْبِتِهَا الذي كانت نبتَتْ فيه، وخَوَى منبتُها منها. ومعنى «خَوَتْ»، أيْ: خَلتْ كما تَخْوِي الدَّارُ خُوِيًّا: إذا خَلَتْ مِن أهلِها. أبو عُبيد عن أبي زيدٍ: «خَوَتِ الدَّارُ» تَخْوِي خُوِيًّا: إذا خَلَتْ. وقال الكِسائيُّ: . . مِثلَهُ. قال: ويَجُوزُ: «خَوِيَتِ الدَّارُ». وقال الأصمعيُّ: خَوَى البيتُ يَخْوَى خَوَاءً، ممدُودٌ: إذا ما خلا من أهلِهِ. ويقال: دخل فلانٌ في خَوَاءِ فرسِه: يعني ما بَينَ يَدَيْهِ ورِجْليه. أبو زَيدٍ: خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا: إذا أَمْحَلَتْ فلم تُمْطِرْ. وخَوَّتْ تَخْوِيَةً: إذا مالتْ للمغيب. وقال أبو عبيدٍ أيضاً عن أصحابه: خَوَتِ النُّجُومُ وأَخْوَتْ: إذا سقَطَتْ ولم تُمْطِر في نَوْئِها؛ وأنشد الفرّاءُ:

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأُخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُها يُثْرِي

أبو زيد: خَوَّتِ الإبلُ تَخْوِيَةً: إذا خَمُصَتْ بطونُها، وارتفَعَتْ. وفي الحديث: «أَنَّ النَّبيّ ﷺ، كان إذَا سَجَدَ خَوَّى»؛ ومعناه: أنه جَافَى بطنَه عن الأرض، (وعضُدَيْهِ عن جَنْبَيْه)[1]؛ ومنه يقال للناقة إذا بَرَكَتْ فتَجَافَى بطنُها في بُروكها لضُمورها: قد خَوَّتْ؛ وأنشد أبو عُبيدٍ في صِفَةِ ناقةٍ ضامرٍ[2]:

ذَاتَ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[3]

«مُحْزَئِلاّتٌ»: مُرْتَفِعَاتٌ متجافياتٌ. وقال أبو زيد: خَوِيَتِ المرأةُ «خَوًى»: إذا لم تَأْكُلْ عند الولادة. وقال الأصمعيُّ: خَوِيَ الرجُل يَخْوِي خِوًى: إذا قَلَّ الطعامُ في بطنه فَضَعُفَ. وقال الكسائيُّ: خَوَّيْتُ للمرأة: إذا عَمِلْتُ لها خَوِيَّةً تأكُلُها. وقال الأصمعيُّ: يقال للمرأة: «خُوِّيَتْ»، وهي تُخَوَّى تَخْوِيَةً: وذلك إذا حُفِرَتْ لها حُفَيْرَةٌ ثم أُوقِدَ فيها، ثم تَقْعُدُ فيها من داءٍ تجدُه. قال: ويقال للطائر إذا أراد أن يقعَ فيبسُطَ جناحَيْهِ ويَمُدَّ رجليه: قد خَوَّى تَخْوِيَةً. وقال غيره: خَوَاءُ الأرض، ممدودٌ: بَرَاحُها. وقال أبو النَّجْم يصف فرساً طويلَ القوائم:

يَبْدُو خَوَاءُ الأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَة ما بين رجليه: خَوَايَةٌ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ[4] بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ

أي: سَدَّتْ ما بين فَخِذَيها بذَنَبِ مَضْرَحِيٍّ

---

(١) عبارة اللسان (خوا): «. . أنه جافى بطنه عن الأرض ورفعها حتى يَخْوِيَ ما بين ذلك ويُخَوِّي عَضُدَيه عن جنبيه. .».

(٢) في الصحاح (حزل) ورد هذا الشاهد منسوباً إلى أبي دُوَاد الإيادي.

(٣) قبله، كما في الصحاح:
أعددتُ للحاجة القصوى يمانيةً
بين المَهارِي وبين الأرحبيّاتِ

(٤) في الديوان (ص ٥٣٣): «تَسِدّ».

اللونِ. وخَوَى البيتُ: إذا انهدم؛ وقالتْ خَنْسَاءُ[1]:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ

«خَوَى»، أي: انهدم ووقع؛ ومنه قوله جلَّ وعزَّ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]. وقال الليثُ: خَوَتِ الدار، أي: بَادَ أهلُها وهي قائمة بِلاَ عَامِر. والخَوِيُّ عن الأصمعيِّ: الوادي السهلُ البعيدُ؛ وأنشد بعضهم قول الطِّرِمَّاحِ:

وَخَوِيٍّ سَهْلٍ[2]، يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِبَاضاً لِلْعِيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ

يقول: يمرُّ الرُّكْبَان بالْعِين في مَرابضها فتُثِيرُها منها، و«الرِّباضُ»: البقرُ التي رَبَضَتْ في كُنُسِها.

خيتعور: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخيتعور: الغادر. وروَى عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: يقال للشيطان: الخَيْتَعُور. ونَوًى خيتعور: وهي التي لا تستقيم. وقال الليث: الخَيْتَعُور: ما بقي من السراب من آخره حتى يتفرّق فلا يلبث أن يضمحلّ، قال: وخَتْعَرَتُه: اضمحلاله. قال: ويقال: الخَيْتَعُور: دُوَيْبَّة تكون على وجه الماء، لا تلبث في موضع إلاّ ريثما تَطْرِف. وكل شيء لا يدوم على حال ويتلوَّن فهو خَيْتَعُور. والغُول: خيتعور. والذي ينزل من الهواء أبيضَ كالخيوط أو كنسج العنكبوت، هو: الخيتعور. قال: والخيتعور: الدنيا؛ وأنشد[3]:

كُلُّ أُنْثَى وإن بَدَا لكَ منها
آيةُ الحُبِّ حُبُّها خَيْتَعُورُ

قال: والخَيْتَعُور: الذئب؛ سمّي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء.

خيث: (را: خوث).

خيسفوج: الخيسفوج: حبُّ القطن. قاله الليث.

خيش: قال الليث: الخيشُ: ثيابٌ في نَسْجِها رِقَّةٌ، وخيوطها غِلاَظٌ؛ تُتَّخَذ من مُشَاقَةِ الكَتَّانِ[4]؛ وأنشد:

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى[5] بَيْنَ بُرْدَيْ مَرَاجِلٍ
وَأَخْيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ

ويقال: فيه خُيُوشَةٌ؛ أي: رِقَّةٌ.

خيف: قال اللَّيْثُ: الْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ، قبل أن يَسْتَوِيَ جَنَاحَاها. وناقةٌ خَيْفَانَةٌ: سريعةٌ، شَبِيهَةٌ بالْجَرَادَة لسُرْعتها. أبو عبيد عن أصْحابِهِ: إذا صَارَت في الْجَرَادِ خطوطٌ مُختلِفَةٌ، فهو خَيْفَانٌ، الواحدَةُ: خَيْفَانَةٌ. قلت: والعَرَبُ تُشْبِّه الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ؛ وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرْ[6]

---

(١) في المقاييس: ٤/ ٢٦٥ (مادة عرش): الخنساء.

(٢) في الديوان (ص ٢٧٢): «وخَوِيٍّ سَهْلٍ...» بالكسر.

(٣) لحجر بن عمرو الكندي، كما في الجمهرة (٣/ ٤٠٣).

(٤) زاد اللسان: «ومن أَرْدَيْهِ، وربما اتخذت من العَصْبِ، والجمع: أخياش».

(٥) في اللسان: «ليلى».

(٦) البيت مركب من بيتين، وردا في ديوان امرىء القيس، أما الأول، فهو كما جاء في الديوان (ص ٢٣٦):

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

وهو موضع الشاهد. وأما الثاني فهو، كما جاء في الديوان (ص ٢٣٩):

وإنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ

وقال اللَّيْثُ: الَخْيَفُ: مصدرُ «خَيِفَ»، والنعتُ: أَخْيَفُ وخَيْفَاءُ. وهو خِلافُ الْعَيْنَيْنِ، تكون إحْدَاهُما زَرْقَاءَ، والأُخْرَى سَوْدَاءَ، والجميع: خُوفٌ. الأصمعيُّ: فَرَسٌ أَخْيَفُ: إذا كانتْ إحدى عَيْنَيْه زرقاءَ، والأخرى كَحْلاءَ، والجميعُ: خُوفٌ. ومنه قيل: «الناسُ أَخْيَافٌ»؛ أي: لا يَسْتَوُون. و«بَعِيرٌ أَخْيَفُ»: إذا كان واسع جِلْدِ الثِّيلِ. وأنشد[1]:

صَوَّى لَهَا ذَا كُدْنَةٍ جُلْذِيًّا
أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

قال: والْخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْع، وناقَةٌ خَيفَاءُ: إذا كانت واسعةَ جِلْدِ الضَّرْع. والْخَيْفُ: ما ارتفع من مَجْرَى السَّيْلِ[2] وانحدرَ عن غِلَظِ الْجَبَلِ؛ ومنه قيل: مَسْجِدُ «الْخَيْفِ» بمِنًى، لأنَّهُ بُنِيَ في خَيْفِ الْجَبَلِ. قال: و«الْخِيفُ»: جمع «خِيفَةٍ» مِنَ الْخَوْفِ؛ وقال الْهُذَلِيُّ[3]:

فَلاَ تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرُ في الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفَا

أبو عَمْرٍو: الْخَيْفَةُ: السِّكِّينُ، وهي الرَّمِيضُ[4]. الأصمعيُّ: الْخَافَةُ: مِثْلُ الْخَرِيطَةِ من الأَدَم، يُشْتَارُ فيها الْعَسَلُ. وقال اللَّيْثُ: تصغيرُها: خُوَيْفَةٌ، واشتِقَاقُها: من الْخَوْفِ، وهي[5] جُبَّةٌ من أَدَمٍ يلبَسُها العَسَّالُ والسَّقَّاءُ[6]. قال: ويقال: خُيِّفَ الأمر بينهم، أي: وُزِّعَ. وخُيِّفَتْ عُمُورُ اللِّثَةِ بين الأسنان، أيْ: فُرِّقَتْ[7].

خيم: أبو عبيدٍ: الخِيمُ: الشِّيمَةُ، وهي الطبيعة والخُلُق. وقال غيره: خِيمُ السَّيف: فِرِنْدُهُ. و«خِيمٌ»: موضعٌ بِعَيْنِه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الخَيْمَةَ لا تكون إلاَّ مِنْ أربعة أَعْوَادٍ، ثم تُسَقَّفُ بالثُّمام، ولا تكونُ من ثيابٍ. قال: وأما المَظَّلةُ فمن الثِّياب، وغيرها، ويقال: مِظَلَّةٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْخَيْمُ: عِيدَانٌ يُبنَى عليها الخِيَامُ؛ وقال النَّابِغَةُ:

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعَثْلِبُ[8]

والعرب تقول: خَيَّمَ فلان خَيْمَةً: إذا بَنَاهَ، وتَخَيَّمَ: إذا أقام فيها؛ وقال زُهَيْرٌ:

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمتَخَيِّمِ[9]

وخَيَّمَتِ البقرةُ: أقامت في كِنَاسها، فلم تَبْرَحْه؛ قاله الليث. قال: والْخَيْمَةُ، مستديرَةً: بَيْتٌ من بيوت الأعراب؛ وأنشد:

أَوْ مَرْخَةٌ خيَّمَتْ في أَصْلِهَا البَقَرُ

قال: وتَخَيَّمَتِ الرِّيحُ الطيِّبة في الثوب: إذا عَبِقَتْ به. قال: وخَيَّمْتُهُ أنا: غَطَّيْتُهُ كي يَعْبَقَ به؛ وقال الشاعر:

مَعَ الطِّيبِ المخَيِّمِ في الثِّيَابِ

قال: والخِيمُ: سَعَةُ الخُلقِ.

---

(١) في اللسان (صوي): «قال الفقعسيّ يصف الرّاعي والإبل».

(٢) عبارة اللسان (خيف): «ما ارتفع عن موضع مجرى السّيل ومسيل الماء وانحدر...».

(٣) القول لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٤).

(٤) في التكملة: «هو الحديد الماضي».

(٥) أي الخَافَةُ.

(٦) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن التهذيب: «قال أبو منصور: قوله اشتقاقها من الخوف خطأ، والذي أراه الحَوْفُ، بالحاء، وليس هذا موضعه».

(٧) في التكملة: «تفرّقت».

(٨) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة، ولا في ديوان زهير.

(٩) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٢٢):

فَلَمَّا وردن الماءَ، زُرْقاً جِمَامُهُ

الخَيْهَفْعى: وقال أبو تراب أيضاً: سمعت أعرابيّاً من بني تميم، يكنى: أبا الخَيْهَفْعى، وسألته عن تفسير كنيته، فقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى. وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحَلْق. قلت: وهذه حروف[1] لا أعرفها، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحُقُّها، ولكني ذكرتها استنداراً لها، وتعجّباً منها، ولا أدري ما صحّتها.

(١) «الحروف» هنا، أو الكلمات المشار إليها، هي: جحلنجع، اثعنجج (ثعجج)، والخيهفعى (خهفع)؛ وكان الأزهري قد أورد هذه المواد، معاً في طبعة التهذيب الأولى، تحت عنوان: «كتاب الرباعي من حرف العين» (مج٣/ : ص٢٦٢ ـ ٢٦٣).